

نظرات في كتاب :

- ١ -

ثاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

بقلم
حمداً جاسراً

رفعه حسين كريم الدلفي

نظرات في كتاب :

- ١ -

ثاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد فرقتي الحسيني الزبيري

بقلم
حمد الجاسر

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس

ألف محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧/٧٢٩) كتاب «القاموس المحيط» في بيان معاني مفردات الكلمات العربية ، ليكون أشمل من كتب «صاح اللغة» الذي ألفه اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفي سنة ٤٠٠ هـ معتمداً عليه وعلى كتاب «المحكم» لعلي بن سيده الأندلسي (٤٥٨/٣٩٨) وكتاب «العباب» للحسن بن محمد الصاغاني (٦٥٠/٥٧٧) وغيرها .

فقام السيد محمد بن محمد الحسيني المعروف بمرتضى الزبيدي الهندي (١٢٠٥/١١٤٥) بشرح كتاب الفيروز آبادي بكتاب سماه «تاج العروس من جواهر القاموس» - في عشر مجلدات - رجع فيه إلى أمهات كتب اللغة ككتاب «لسان العرب» لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١/٦٣٠) و«تهذيب اللغة» لمحمد بن أحمد بن أزهر المعروف بالأزهري (٣٧٠/٢٨٢) وغيرهما ، وإلى أشهر المؤلفات في مختلف العلوم ، مما بلغ نحو ١١٧ - سرد أسماءها في المقدمة ، وعوّل كثيراً على حاشية لشيخه محمد بن الطيب الفاسي (١١٧٠/١١١٠) على القاموس .

ومكث نحو أربعة عشر عاماً ما بين سنتي ١١٧٤ و ١١٨٨ في تأليفه .

والزبيدي عالم واسع الاطلاع ، له مؤلفات من أشهرها بعد «تاج العروس» : «إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين» - في عشر مجلدات طبع بمصر سنة ١٣١١ - وله رسائل وشروح مختصرة تتجاوز المئة .

ويؤخذ على الزبيدي - رحمه الله - أنه يُعوّل على النقل أكثر ما يُعوّل ،

وقد يختصر ما ينقل اختصاراً يُجِلُّ بالمعنى ، وقد لا يسلم من التصحيف حين ينقل ، ومع كل ذلك فكتابه «تاج العروس» من أوسع كتب اللغة - إن لم يكن أوسع ما وصل إلينا منها - ومن أغزرها فائدة .

على أن كل المؤلفات اللغوية التي وصلت إلينا لم تحو جميع مفردات اللغة ، وفي الشعر القديم من المفردات ما لم يرد في تلك المؤلفات .

وقد طُبع كتاب «تاج العروس» في مصر منذ نحو مئة عام ، طباعة ليست محققة ، فالكلمات خالية من الشُّكْل ، والعبارات المنقولة عن مؤلفات لم تقابل بمصادرها ، فكان أن اتَّجَهَتْ (وزارة الارشاد والأبناء) ثم (وزارة الاعلام) في الكويت إلى نشر الكتاب ، بصورة تلائم العصر ، من حيث تيسير الاستفادة والانتفاع به ، فصدر الجزء الأول منه في عام ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م) واستمرَّ النشرُ حتى كمل نصفُ الكتاب في عشرين مجلداً في عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) - وماتزال حكومة الكويت توالي إصدارَ بقية الأجزاء .

وعلى الأجزاء العشرين من الطبعة الكويتية وقعت هذه النظرات التي نشرتها في مجلة «العرب» في فترات متباعدة بتباعدٍ صدورتلك الأجزاء ثم أعدت النظر بعد نقلها وإعدادها لنشرها مفردة ، فأجريت القلم في مواضع منها ومن يدري فقد تتبعها نظرات أخرى في غير هذا الكتاب ، أو في الباقي من أجزائه ، إن نَسَأَ الله الأجلَ ؟ !

حول هذا الكتاب

في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٤هـ (يوليو ١٩٦٤م) تلقيت كتاباً رقمه وأ/٣١/٢١/٧٤٩٦ وتاريخه ٧/٧/١٩٦٤م من وكيل وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت الأستاذ صالح عبد الملك الصالح بأن الوزارة تقوم بمشروع إعادة تحقيق وطبع كتاب «تاج العروس» وقد شكّلت لجنة تحقيق من ثمانية أشخاص، وبُديء العمل منذ شهر، وتوفّر مايقرب من ثمانية أجزاء .

ولما كان الكتاب سيأتي في خمسين مجلداً - كما قدّر له فإن الأمر يستدعي تعيين ثمانية مراجعين ، من ذوي القدم الراسخة في لغة العرب ، حتى يكون العمل متكاملاً ومتقناً .

وجاء في ذلك الكتاب : (وقد قرّ رأي الوزارة على تكليفكم بهذه المهمة العربية الجليلة) - الضمير عائد إليّ -

فبعثت جواباً للوزارة بتاريخ ٩ ربيع الأول سنة ١٣٨٤ (١٩/٧/١٩٦٤م) عن استعدادي للقيام بمهمة المراجعة .

فتلقت قرار وكيل الوزارة الإداري رقم وأ/٣١/٢١/٨٥٨٥ في ١٩٦٤/٨/٣ - عن تشكيل لجنة مراجعة «تاج العروس» من السادة :

الدكتور إبراهيم السامرائي .

الدكتور جميل سعيد .

الأستاذ حمد الجاسر .

الأستاذ سعيد الأفغاني .

الدكتور شاکر الفحام .
الأستاذ عبدالله العلايلي .
الأستاذ محمد رضا الشیبی .
الأستاذ محمد بهجة الأثري .
الأستاذ محمود محمد شاکر .
الدكتور ناصر الدين الأسد .

ولا أعرف بعد ذلك شيئاً عن مراحل العمل ، إلا أنني حين رزق القاهرة عام ١٩٦٥ - على وجه التقريب - زارني الأستاذ عبد الستار امر فراج وأنا في مستشفى (جاردن ستي) وقدم لي الجزء الأول مضموناً بتحقيقه ، ولم يراجعهُ أحدٌ ممن ورد ذكر أسمائهم في القرار الوزاري . وطلب مني إبداء رأيي حيال عمله . وقد عنت لي ملاحظات كتبتها في هوامش ذلك الجزء ، وقدمته للأستاذ عبد الستار ، وأنا في المستشفى . وبعد صدور الجزء الثامن من الكتاب مرَّ بمدينة بيروت الأستاذ الشيخ عبد المنعم النمر ، قادماً من الكويت ، وكان يشرف على تحرير مجلة «الوعي الإسلامي» التي تصدر هناك ، فأكرمني بالنزول في بيتي ، إذ سبق بيت تعارف وإخاء حين كان يُدرّس في كلية العلوم الشرعية في الرياض وكنت أتولى إدارتها .

وجرى الحديث عن كتاب «تاج العروس» وأنَّ الأستاذ عبد الستار أصبح المسؤول عن اختيار المصححين والمراجعين . فكان أن ذكرتُ للأستاذ النمر أنني طالعت من أجزاء ذلك الكتاب الجزء الأول ، وأوضحت الأستاذ عبد الستار ملاحظات بدت لي حوله .
ولا أدري كيف بلغ الأستاذ عبد الستار مدار بيني وبين الأستاذ عبد

المنعم من حديث في هذا الموضوع ، ويظهر من مقال بعث به إليّ ونشرته في مجلة «العرب» - وسَيَمُرُّ به القاريء بعد الكلام على الجزء الأول - أنَّ ذلك مما أثار حفيظة الأستاذ عبد الستار - رحمه الله - وإن كنت لم أدرك هذا في أول الأمر ، حين طلب مني نشر ملاحظاتي حول الكتاب ففعلت .

ولا أدري ماهي الأسباب التي دفعت (وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية) إلى عدم تنفيذ مقررته من إسناد شأن مراجعة الكتاب إلى اللجنة التي تقدم ذكرها ، فالأجزاء الثمانية الأولى شارك في مراجعتها أربعة هم الأستاذ عبدالله العلايلي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، والأستاذ بهجة الأثري والدكتور جميل سعيد - مضافاً إلى كل واحد منهم الأستاذ عبد الستار فراج الذي حقق الجزء الأول وحده ، وشارك الآخرين من الجزء الثاني إلى السادس في المراجعة .

ثم صدرت الأجزاء الأخرى الاثني عشر لَأَذْكُرَ لأحدٍ من أعضاء اللجنة في مراجعتها ، بل بالاكْتفاء بالأستاذ عبد الستار فراج ، مع أحد الأساتذة الذين سبق لهم القيام بتحقيق بعض الأجزاء .

ويظهر أن الوزارة رأت أن حَصَرَ العمل في مجال ضيِّقٍ من الأمور التي تساعد في نجاحه ، فأسندت الأمر كله إلى الأستاذ عبد الستار فراج ، فرأى الاستعانة بإخوانه من موظفي (مجمع اللغة العربية) في القاهرة ، وبعض من عرفهم من ذوي الخبرة في تحقيق المخطوطات ، مكتفياً بهم وبهم كفاية ، فكان منهم المصحح ومنهم المراجع .

وبذلك أمكن إكمال تحقيق عشرين جزءاً من الكتاب تُقَابِلُ نِصْفَهُ ، في نحو ثمانية عشر عاماً ، وهو جزء يسير من الزمن إذا قُورِنَ بما كان مقدراً له من زمن ، بالنسبة لما يتطلبه العمل من وقت .

لقد علّقتُ - أول ما كتبت عن هذا الكتاب - على الجزء الأول الذي حققه الأستاذ عبد الستار أحمد فراج منه ، ببعض ملاحظات نشرتها في مجلة «العرب» [س ٥ ص ٤٧٩ - وما بعدها] - أثارت حفيظة المحقق الكريم ، فوجه إليّ كتاباً مطولاً بعثه إلى (مجمع اللغة العربية) في القاهرة . فوصلت إليّ إحدى صورته ، ولم يمنعني مافيه من أمورٍ نُسبت إليّ بدوافع من التأثر وهي غير صحيحة ، من نشره في المجلة [س ٥ ص ١٠٢٤ وما بعدها] - إذ من حقّ القراء أن يطلعوا على جميع جوانب ماداري في الموضوع . وكان وكيل وزارة الإعلام الكويتي قد أكرمني بالزيارة في مكنتي في بيروت في شهر صفر سنة ١٣٩١هـ (نيسان سنة ١٩٧١م) ومعه الأستاذ عبد العزيز المنصور - فكان مما قلته للوكيل : إنكم لن تجدوا خيراً من الأستاذ عبد الستار فراج ، هو وإخوانه الذين قاموا بتحقيق الأجزاء الثمانية التي طُبعت من ذلك الكتاب ، فهم من الصفوة الممتازة من علمائنا ، ومن قال غير ذلك فقد هضمهم حقُّهم ، وظلمهم ، غير أن الاعتقاد ببراءة عملهم من كل وَصْمَةٍ أمرٌ لا يقبله عاقل - [«العرب» س ٥ ص ١٠٤٢] -

اتجه الأستاذ عبد الستار - رحمه الله - للاهتمام بنشر ذلك الكتاب . ووجه كل جهده وعنايته لهذا العمل ، واستعان على ذلك بعلماء أفاضل ، عرفهم معرفة مشاركة في أعمالهم في (مجمع اللغة العربية) واطلاع على ما لبعضهم من آثار في مجال تحقيق المخطوطات ، فاستطاع في زمن يعتبر قصيراً - أن يهيء للنشر من أجزاء الكتاب تسعة وثلاثين من أربعين جزءاً - أي لم يبقَ بدون تحقيق وإعداد للنشر سوى الجزء الأخير منه - على ما ذكر الأستاذ مصطفى حجازي الذي حلَّ محل الأستاذ عبد الستار فراج

بعد وفاته ، في مقدمة الجزء العشرين ، بعد أن كان له خير معين في عمله في حياته ، في خلال الأعوام السبعة عشر التي قضاها منصرباً إلى الاهتمام بنشره - ومن عرف الأستاذ مصطفى حق المعرفة ، ومن خلال الإشراف على مانشره (مجمع اللغة العربية) في القاهرة من المعاجم اللغوية ، أدرك مايتصف به من صفات تحمل على الاعتقاد بأن العمل - بانتقال مؤسسه الأول إلى الدار الأخرى - قد أُسِنِدَ إلى ذي كفاءة وقدرة ، وصلة قوية بالإخوة الذين كانوا خير عون في نجاح ذلك العمل ، ممن قاموا بتحقيق الأجزاء العشرين التي صدرت ، وبأجزاء أخرى لم تُنشر بعد .

وهم - بعد ذكر من له اليد الطولى في توجيه هذا العمل ، والسير به حتى شارف على الكمال - الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، الذي حقق من الأجزاء التي صدرت الأول والتاسع وراجع سبعة عشر جزءاً منها - ولاشك أنه راجع غيرها مما لم ينشر حتى الآن - هم الإخوة الأساتذة :
١ - إبراهيم التريزي - الذي حقق الجزء العاشر ، وشارك في تحقيق الجزء الخامس عشر .

٢ - حسين نصار ، حقق الجزئين السادس والثالث عشر .

٣ - عبد السلام هارون - حقق الجزء السابع .

٤ - عبد العزيز مطر - حقق الجزء الثامن .

٥ - عبد العليم الطحاوي ، وقد حقق ثلاثة أجزاء هي الرابع والرابع عشر والتاسع عشر وشارك في تحقيق الخامس عشر ، وراجع الجزء الثالث عشر .

٦ - عبد الكريم العزباوي ، وقد حقق الأجزاء الثالث والحادي عشر والثامن عشر والعشرين ، وشارك في تحقيق الخامس عشر ، وراجع الجزء

الرابع عشر .

٧- علي هلالي: وحقق الجزء الثاني .

٨- محمود محمد الطناحي: حقق الجزء السادس عشر .

٩- مصطفى حجازي: وقد حقق الخامس والثاني عشر والسابع

عشر ، وشارك في تحقيق الخامس عشر وقام بمراجعة الجزء السادس عشر .

ولقد سَائرَتْ هاؤلاء الإخوة الفضلاء في عملهم منذ البدء به - بعد

تحقيق الجزء الأول من الكتاب في عام ١٣٨٥هـ - حتى صدور الجزء

المكمل للعشرين منه سنة ١٤٠٣هـ - مدفوعاً بدوافع منها:

١- أن الصديق الكريم الأستاذ عبد الستار فراج قال في مقدمة الجزء

الأول: (وإننا لندرجو من كل عالم باللغة والتراث العربي أن يوافينا بما

يبدو له ، فلعلنا نكون قد نسينا أو أخطأنا ، والكتاب أجزاء

متتابعة ، فما كان توجيهه صواباً ألقناه فيما يتلوه ، وما كان رأياً

شخصياً أحللناه محله من الاعتبار).

٢- أن (وزارة الإرشاد والأنباء) أحلتني من الثقة بالنسبة لتحقيق هذا

الكتاب محلاً يُحْتَمُّ عليّ أن أشارك فيه بقدر ما أستطيع ، ولا أقل من

مطالعة ما أستطيع مطالعته مما ينشر من أجزائه موضحاً ما يبدو لي من

ملاحظات تعرض في أثناء المطالعة .

٣- أنني أرى لكلمة (تحقيق) التي قل أن يصدر كتاب منشور في عصرنا

تخلو طرته منها أرى لها مدلولاً أعظم بكثير مما أصبح يُرادُ بها إنّه -

بعد تقديم النص صحيحاً كما قدمه مؤلفه بقدر الإمكان - الوصول

إلى ما يمكن الوصول إليه من حقائق العلم من أيسر الطرق ، ولا سيما

ما يَتَّصِلُ بتراث الأُمّةِ الذي أَصْبَحَ مُثْقَلًا بما تراكم فيه من أوهام
خلال القرون الطويلة التي أَتَتْ عليه .

٤ - وكتاب «تاج العروس» ليس كتاباً لُغَوِيّاً فَحَسْبُ ، بل يصح أن يعتبر
دائرة معارف عربية عَامَّة ، ومؤلفه الزَّيْدِيُّ - حين حاول أن يكون
شاملاً بما أدخله فيه من النصوص التي اقتصر عمله في إضافة كثير
منها على النقل - كان بحاجة إلى مزيد من التروّي والدقة في عمله ،
فقد يَخْتَصِرُ اختصاراً مَخْلًا ، وقد يُفَرِّغُ على هذا الاختصار ، وقد
ينقل عن أصل غير صحيح . وهو في كل هذا جدير بأن يُعْذَرَ وأن
يعترف بفضلِه ويشكر ، ولكننا في عصر أحوج مانكون إلى أن تكون
المعلومات التي تقدم لنا أقرب ماتكون إلى الحقائق .

من هنا لم آسَ حينَ وقفَ أخي الأستاذ عبد الستار - رحمه الله - مما
كتبته عن الجزء الأول الذي قام بتحقيقه ، موقفَ المتأثر ، التأثر -
وواصلت الكتابة عن كل جزء أَطْلَعُ عليه ، وحمدت الله على أنه لم يغادر
هذه الدار إلا بعد أن عاد الصفاءَ بيننا ، وزال من نفس كل واحد منا
ما يجده على الآخر ، بحيث صار يستحني على مواصلة الكتابة .

والآن وبعد أن تَمَّ نشرُ نصفِ الكتاب ، وأوشك تحقيقه كاملاً أن
ينتهي - في أربعين جزءاً - طبع منها عشرون ، وَحُقِّقَ مما لم يطبع تسعة
عشر ، وَاتَّضَحَتْ معالمُ التحقيق بتعاون أولئك الإخوة ، وبتعاقبهم
عليه ، وهو تعاون عاد على هذا العمل بأجل العوائد وأنفعها ، فلقد اتضح
المنهج ، وَهَيَّئَتِ الوسائل لاستمرار العمل ، وَأُعِدَّتْ كثير من المصادر التي
رجع إليها المؤلف ، فعرفتُ طريقته في استخدامها - فقد رأيت في هذه
الوقفات خلال تصفح الأجزاء العشرين ما يغني عن مواصلة السير إلى غاية

لست على ثقة من بلوغها .

ورأيتُ في مذاكرة أولئك الإخوة العشرة من خلال ما قاموا به في تحقيق تلك الأجزاء ما قد يوضح الطريقة التي ساستمر في السير عليها لو واصلت السير ، مما لاحتاجة إلى المزيد عليه ، ولست بحاجة إلى تكرار القول في لأولئك الإخوة الأجلاء من منزلة سامية في نفسي ، وأن عملهم - في هذا الكتاب - قلَّ أن يُدانيه في فضله عمل مثله ، وأن أكثر ما أبدته من ملاحظات تتصل بمؤلف الكتاب ، أو بمن نقل عنه لا بعمل أولئك الإخوة ، وأن إبداء تلك الملاحظات كانت الغاية منه عرضها على محك النقد ، فما كان صواباً أُخذ به ، وما كان خطأً أُطرح ورُفِضَ ، فالكلم لله ، والعصمة لأُنبياؤه ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ .

الجزء الأول

[اثر إبقاء هذا التقديم - كما نشرته في «العرب»^(١) سنة ١٣٩٠ - أي منذ خمس عشرة سنة - وإن كان فيه ما يُعَدُّ تكراراً مع ما قبله لارتباطه بنقد الجزء الأول].

تصدر (وزارة الإرشاد والأنباء) في الكويت سلسلة من الكتب العربية بعنوان «التراث العربي» من أهمها كتاب «تاج العروس من جواهر القاموس» للسيد محمد مرتضي الزبيدي، وهذا فضلاً عن كونه من أوفى الكتب في شرح المفردات اللغوية، فقد تضمن معلومات عامة متنوعة عن كل ما يتصل بالثقافة العربية والإسلامية على وجه العموم. وقد طبع الكتاب قديماً في مصر ثم أعيد طبعه مصوراً عن الطبعة المصرية مرتين.

وسبق أن تحدثت عن هذا العمل الجليل الذي تقوم به وزارة الإرشاد الكويتية في سبيل نشر الكتب العربية، وتمنيت أن تتجه الوزارة إلى الكتب المخطوطة، فهي أولى بالنشر من الكتب المطبوعة لأنه يخشى ضياعها - أعني المخطوطات - وقد تضيف المخطوطات إلى ثقافتنا أشياء جديدة، ولعل الوزارة رأت من ضخامة هذا الكتاب وقلة نسخه قبل سنوات ما يتلاءم مع عملها، فكان أن شرعت في طبعه، فصدر المجلد الأول في سنة ١٣٨٥، وصدر المجلد الثامن في سنة ١٣٩٠ أي إن طبع ثمانية أجزاء منه استغرق خمس سنوات، وهذه الأجزاء الثمانية تنتهي إلى حرف الدال - فصل الفاء - وتقابل من النسخة المطبوعة الواقعة في عشر مجلدات

(١) : العرب: ص ٥ (ص ٤٧٩).

مجلداً واحداً و٤٥٨ صفحة من المجلد الثاني ، وتقع المجلدات الثمانية فيه يقارب ٤٠٠٠ صفحة ، بينما هي في الطبعة الأولى ١١١٣ صفحة . والتفاوت ناشئ عن كون الطبعة الحديثة ذات حروف كبيرة كدمه الشكل ، مع إضافات حواشٍ موجزة جداً بحرف دقيق ، والواقع أن الطباعة الحديثة جميلة حقاً ، ومريحة للنظر ، والمطالع هو بحاجة من مايرى نظره عند القراءة ، إلا أن مما ينبغي ملاحظته أن هذا الكتاب ليس مُعداً للمطالعة بكثرة ، وإنما هو كتاب مراجعة ، فلو وفّر الجهد الذي صُرف في طبعه بهذه الصورة توفيراً يُبيّئ سرعة نشر الكتاب ، ويمكن من نشر غيره لكان حسناً ، ومع كل ذلك فإن هذا العمل جليل ، ويستحق التقدير ، لاسيما وأن الوزارة أسندت التحقيق إلى علماء أفاضل من خيرة المعنيين بتحقيق التراث ، وأن هؤلاء العلماء صرفوا في سبيل ذلك من الوقت والجهد والرغبة في إتقان العمل ما استحقوا من أجله الشكر . وما ينبغي التنبيه إليه الآن هو أن بقية الكتاب سيستغرق طبعها زمناً طويلاً لا يقل عن عشرين سنة ، فكأن طبع الكتاب كاملاً سيستغرق ربع قرن ، يضاف إلى هذا أن البقية ستقع في أكثر من ٣٠ مجلداً ، بحيث يصبح الكتاب في ٣٨ مجلداً ، من المجلدات الضخمة - أي في مايقرب ٢٠,٠٠٠ صفحة - مع أننا في عصر يستدعي الاقتصاد في كل شيء ، ويستلزم السرعة في كثير من الأمور ، والمادة التي يحويها هذا الكتاب لا تتلاءم مع الضخامة التي سبرز فيها .

هذه أمور قد يقال عنها بأن زمنها فات ، أو أنها ليست ذات أهمية بالنسبة لإبراز كتاب لا يجهل أحد ماله من أثر في ثقافتنا العربية . لقد تصحفت أكثر الأجزاء التي صدرت ، وعلقت في هوامش ما

طالعت بعض ملاحظات رأيت إشراك القراء فيها مدفوعاً بأمر :-
الأمر الأول: أن مؤلف الكتاب الزبيديّ عول على الجمع تعويلاً حاول فيه إبراز قدرته ، ولم يُعَنَ كثيراً بالتحقيق ، وقد لاحظ هذا الأمر صديقنا الأستاذ عبد الستار أحمد فراج الذي حقق المجلد الأول من الطبعة الحديثة فقال: وعدم الضبط يرجع إلى الزبيديّ نفسه ، فقد أمضى في تأليفه أربعة عشر عاماً وأياماً . . . ولو أنه عُني بضبطه مع تأليفه لأمضى ضعف المدة (١).

وأضيف: بأن الزبيدي نقل عن مخطوطات منها غير المتقن ، فوقع في أخطاء كثيرة ، وأُعْتَقِدُ أنَّ الغاية من تحقيق المخطوطات تقديمها بصورة صحيحة لا من حيث مطابقتها لما أورده مؤلفوها فحسب ، بل يضاف إلى ذلك - ما أمكن - الإشارة إلى مافي تلك المؤلفات من الأخطاء لأننا نقدم كتاباً يعتبر مرجعاً ، وما قيمة المرجع إذا لم يكن صحيحاً ؟ !

الأمر الثاني: أن الإنسان مهما بلغ من مكانة علمية عُرضة للخطأ ، وهذا الكتاب يصح أن يعتبر جهداً عَدَدِ جَمٍّ من العلماء ، في حقبة من الزمن تقارب عشرة قرون ، وليس من المستغرب وقوع هفوات تعتبر يسيرة حقاً ، ولهذا يجب أن تتوافر جهود كبيرة لإصلاح تلك الهفوات متى وجدت ، والقائمون على التحقيق - مع الاعتراف بفضلهم - يدركون أن ليس في استطاعتهم إبراز الكتاب مُبرِّئاً من كل عيب ، ولا يضيرهم وقوعُ أخطاءٍ لا يد لهم في وقوعها ، وهذا ما لمحّه صديقنا الأستاذ عبد الستار الذي ختم مقدمته بقوله: (وإننا لندرجو من كل عالم باللغة والتراث العربي أن يوافينا بما يبدو له ، فلعلنا نكون قد نسينا أو أخطأنا).

(١) ص (٣) من مقدمة المجلد الأول.

الأمر الثالث: أنَّ الزَّيْدِيَّ في شرحه للقاموس، والفيروز آبادي في تأليفه له رجوعاً إلى كتب لا يزال أكثرها موجوداً، منها المطبوع، ومنها المخطوط. والزَّيْدِيُّ - فيما ينقل ليس دقيقاً فقد يبتز النص، وقد يورده محرفاً، وقد ينسبه إلى كتاب ليس فيه، وقد ينقل نصاً غير صحيح. وقد لاحظتُ أن كثيراً من محققي الأجزاء التي صدرت يعولون في عملهم أكثر ما يعولون على الكتب المطبوعة كـ «لسان العرب» وقد يرجعون إلى المخطوطات ولكن بقلّة مثل كتاب «الصلة» للصاغاني - قبل طبعه - ومعروف ما في المطبوعات من التحريف والتصحيف، وكان الأولى عند تحقيق هذا الكتاب جمع أصوله المخطوطة من قبل وزارة الإرشاد، وتهيئتها ليرجع إليها المحققون، فقد نشأ عن التعويل على بعض المطبوعات أخطاء كان من الممكن تداركها، يضاف إلى هذا أنَّ مطالع الأجزاء الثمانية لا يجد أثرًا لمخطوطة المؤلف من الكتاب، فقد يكون في الرجوع إليها ما يصحح بعض أخطاء المطبوعة، أو يُقَوِّم النص الذي أورده المؤلف غير قويم.

الأمر الرابع: ليس الكتاب كتاب لغة بحيث يكتفى بمراجعة بعض الكتب اللغوية، فقد رجع مؤلفه إلى كثير من كتب الأماكن وكتب الأنساب، وكتب الرجال، وكتب الطب وكتب علم اللغة من نحو وصرف، وكتب التفسير، وكتب التاريخ، ودواوين الشعر، والمحققون رجعوا إلى بعض المطبوعات في ذلك مثل «معجم البلدان» و «معجم ما استعجم» وبعض دواوين الشعراء المطبوعة، ولكن أكثرهم لم يُعِرِ الكتب الأخرى أيّ انتباه أو التفات، وقد يكون لهم العذر في ذلك لعدم توفرها بين أيديهم، ولكن ما هو عذر (وزارة الإرشاد) وهي وزارة أرادت بعملها أن تقدم للأمة كتاباً أو كتباً تضيف إلى ثقافتها من الروافد ما يقويها؟

ولعل من أغرب الأمور عدم الرجوع إلى مخطوطة شرح الفاسي شيخ الزبيدي للقاموس الذي قال عنه الزبيدي : (وهو عمدتي في هذا الفن) مع سهولة الحصول على صورة تلك المخطوطة .

الأمر الخامس : أن ما علقته في الهوامش ليس صحيحاً كله ، ولهذا فأنا بحاجة إلى أن أتبين الصحة من الخطأ ، وقد لا أعِدُّ من القراء من يبين لي وجه الصواب فيما أخطأت به ، ولهذا فليس الحافز هو مجرد النقد ، ولا أقول هذا من قبيل المواربة ، ولكنني أعتقدُه حقاً .

إن المرء ليقضي العجبَ عندما يشاهد في ميدان النشر عملاً من أعمال بعض المستشرقين ، وخاصة في نشر بعض الكتب العربية ، حينما يعتمد أحدهم إلى كل ما يستطيع الحصول عليه من المصادر التي لها صلة بالكتاب الذي يقوم بتحقيقه فينخل ما يقع تحت يده منها نخلًا لعله يجد ما يقوم نصاً ليشير إليه ، فما أحوجنا عندما نقوم بنشر شيء من مخطوطاتنا إلى مثل هذا العمل .

ولقد نشر في الأعوام الأخيرة كتاب «التهذيب» للأزهري ، وتولى تحقيق أجزاءه عدد من الباحثين من بينهم أستاذ جليل كان ممن حقق أحد أجزاء «تاج العروس» وكان العمل في تحقيق «التهذيب» على درجة من الكمال يُسرُّ بها كل غيور على تراث أمته ، بحيث أضيف إلى كل جزء من أجزاء الكتاب فهرس دقيقة وافية ، أما الأجزاء من كتاب «تاج العروس» التي سبق نشرها فقد خلت من الفهارس ، ولقد أشار صديقنا الأستاذ عبد الستار فراج إلى أنه سيوضع للكتاب بعد نهاية طبعه فهرس وافية ، ولكن أليس من المستحسن إلحاق فهرس كل جزء به لاسيما وأن محقق كل جزء هو ألصق الناس به ، وأوسعهم اطلاعاً عليه ؟ ! ، ومن لنا بمحقق يعيش

ربع قرن أو أكثر ، لكي يشارك في وضع الفهارس ؟ ! بل من لنا بمن يحقق الوسيلة التي تكفل الاستمرار بنشر الكتاب ، والزمن لا يدوم على حالة واحدة ، وكم من عمل جليل حالت الظروف دون كماله ؟ ! وأقرب مثال لذلك هو ما نعرفه عن محاولة نشر كتاب «مسالك الابصار» لابن فضل الله العمري ، فصدر المجلد الأول منذ نصف قرن ، ولم يصدر حتى الآن الجزء الثاني مع أن الذي رغب نشر الكتاب كان ذا حول وطول .

أ - الجزء الأول: صدر الجزء الأول من «تاج العروس» في سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م في ٥٢٣ صفحة ومقدمة في ٢٦ صفحة وتولى تحقيق هذا الجزء عالم محقق عانى نشر المخطوطات ، وحقق كثيراً من الكتب المطبوعة تحقيقاً يدل على سعة اطلاع ، وعمق معرفة ، وطول أناة ، وقوة صبر ، هو صديقنا الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، وكتب في طرة الجزء : (راجعته لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء) ، ويظهر أن هذه اللجنة تنحصر مراجعتها في دائرة ضيقة لاتتجاوز العمل الرسمي كما يقولون ، ولهذا فمن المعتقد أنه لا أثر لها في الكتاب إلا من حيث شكل الإخراج ، والحق يقال أن المحقق الفاضل لم يألُ جهداً في إبراز عمله بالصورة التي تطمئن إليها النفس ، فقد صدره بمقدمة ضافية عن القاموس وأصوله ، وعن الكتب التي رجع إليها شارحه ، وعن وصف طبعتي «التاج» اللتين وصفهما بالفساد ، وعن منهج التحقيق ، وعن الزبدي مؤلف هذا الكتاب ، وعن أسماء مؤلفاته ، وعن طريقة تأليف كتابه ، ثم شرع في التحقيق ورجع أكثر مارجع إلى «لسان العرب» المطبوع ، كما رجع إلى غيره من كتب اللغة ودواوين الشعر المطبوعة ، ويظهر أن نهج العمل في التحقيق كان يقضي بعدم التوسع في الإضافات والحواشي ، إذ الكتاب

نفسه على درجة من السعة والطول تحول دون كثرة الإضافات ، وهكذا سار العمل في بقية الأجزاء الأخرى ، وهو عمل حسن إلا أن مما يؤخذ عليه التعويل بكثرة على مطبوعة «اللسان» ، ومؤلفه — كما هو معروف — جمع فيه مواد أمهات كتب اللغة أو أكثرها جمعاً بدون تمحيص ، ولهذا فكان من اليسير إذا لم يتسن الاطلاع على تلك الكتب الرجوع إلى مخطوطة اللسان ، فقد وقع في مطبوعته كثير من الخطأ ، بحيث تناول تلك المطبوعة بعض الباحثين بالنقد ، كالعلامة أحمد تيمور باشا — رحمه الله — قديماً — والأستاذ عبد السلام هارون حديثاً .

وهاهي بعض التعليقات ، ولم أعن كثيراً إلا بما يتعلق بالمواضع والأنساب ، فقد طالعت كثيراً من الكتب المتعلقة بتحديد المواضع أو بأنساب القبائل مطالعة جعلتني أشارك الباحثين فيما يتعلق بالموضوعين المذكورين . أما المفردات اللغوية فبابها واسع ، وميدانها فسيح ، وبضاعتي فيها مزجاة .

١ — سرد المحقق الفاضل أسماء مؤلفات الزبيدي ، وفاته بعضها مما ذكره بعض مترجميه ، ومن عادة المترجمين الحرص على ذكر كل ما ينسب لمترجمهم من آثار لكي تكون الترجمة وافية ، وما فات الأستاذ عبد الستار من ذلك يسير ، ولا أطيل بذكره بل أكتفي بالإشارة إلى الترجمة التي كتبها الدكتور مصطفى جواد الباحث العراقي المعروف في مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب عندما أرادت المكتبة العصرية ودار الفكر في بيروت نشر الكتاب بتحقيق الدكتور مصطفى وصدرت منه أجزاء بلغ مجموع صفحاتها ٥٠٠ ، ولم تتجاوز باب الباء ، وقد رجع الدكتور مصطفى في ترجمة المؤلف إلى كتاب «نور الأبصار» للشبلنجي وغيره ، وقد ذكر مؤلفات يسيرة

خلاف ماذكر الأستاذ عبدالستار .

واعتماد المترجمون عند ذكرهم مؤلفات المترجم ذكر أمكنة وجودها إذا كانت مخطوطة ، ولم يلاحظ الأستاذ عبد الستار هذا ، فمثلاً «رسالة إتحاف الاخوان» موجودة في خزانة الأزهر منها نسخة . و«الأمالى الشيخونية» منها نسخة في دار الكتب الوطنية في برلين وكذا «نشوة الارتياح» وذكر الدكتور جواد من مؤلفات الفيروزآبادي «تحفة القماعيل في مدح شيخ العرب اسماعيل» وأنه موجود في دار الكتب المصرية .

ووقع في بعض أسماء مؤلفات الفيروز آبادي بعض التحريف مثل «الروض المؤلف» في تخريج حديث: (يحمل هذا العلم . . الخ) صوابه: يحمل: بالحاء المهملة، و«القول المثبوت»: الصواب: المثبوت، و«النفحة القدسية» هي: «النفحة القدوسية» لتلائم السجع .

وعلى ذكر مكان ولادة الزبيدي ، ذكر الدكتور مصطفى جواد أنه ولد بزبيد . ولا أعرف مصدره .

٢ - في سرد مصادر المؤلف لم يذكر اسم مؤلف «المصباح المنير»، مع ذكره مؤلف «التقريب في علم الغريب»، وأنه لولد مؤلف «المصباح» .

ونسب «لباب الأنساب» للسمعاني ، وكتاب السمعي هو «الأنساب» ، أما «اللباب» فهو لابن الأثير كما هو معروف، كما ذكر أن «لباب الأنساب» للسيوطي ، وكتاب السيوطي «لب اللباب» والثلاثة مطبوعة . ووصف المعلقات بالسبعة ، والمعروف السبع ، وهو الذي تقتضيه قواعد اللغة .

ولم يذكر مؤلف «الراموز» بل اكتفى بقوله: لبعض عصري المؤلف،

والمؤلف هو السيد محمد بن حسام الدين حسن بن علي من أهل أدرنة ،
توفي في الطريق إلى مكة سنة ٨٦٦ هـ وله كتاب «الجامع في اللغة» ،
والكتابان موجودان . وسمى مؤلف «عمدة الطالب» ابن عتبة ، وهو ابن
عَبْتَةَ وكتابه مطبوع .

٣ - ص ٢٧ : الكَيَا :

صواب الاسم : الكَيَا - بكسر الكاف والياء مخففة مفتوحة لا مشددة ،
والكلمة فارسية معناها : الكبير ، وجاء في أرجوزة مُفردات مذهب الإمام
أحمد بن حنبل المطبوعة .

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ أَلْفُوا فِي الْمُفْرَدَاتِ جُمْلًا وَصَنَّفُوا
لَكِنِّهِمْ لَمْ يَقْصُدُوا هَذَا النَّمَطَ بَلْ قَصَدُوا الرَّدَّ عَلَى (الْكَيَا) فَقَطْ
فَإِنَّهُ أَعْنِي (كَيَا) قَدْ صَنَّفَا فِي مُفْرَدَاتِ أَحْمَدٍ مُصَنَّفَا
وَقَصَدَ الرَّدَّ عَلَيْهِ فِيهَا وَكَانَ فِيهَا قَدْ عَنَى سَفِيهَا
وَالْكَيَا مِنْ عِلْمَاءِ الشَّافِعِيَةِ مُتَرْجِمٍ فِي طَبَقَاتِهِمْ ، وَفِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ»
وغيره .

٤ - ص ٣٣ : وابن الدُّقَيْش :

صوابه : وأبي الدُّقَيْش كما في «الفهرست» صفحة ٤٧ و«التاج» مادة
دقش .

٥ - ص ٤١ : نقل في الكلام على نسب الفيروزآبادي وصلته بأبي بكر :
(ولم يكن مدفوعاً فيما قاله) .

ولكنَّ الفاسيَّ في «العقد الثمين» ج ٢ ص ٤٠٠ قال عنه - عند ذكر

انتسابه إلى أبي اسحاق الشيرازي - : (واستغرب ذلك الناس منه .
واستغربوا منه أكثر ما كان يذكره من انتسابه إلى أبي بكر رضي الله عنه)

٦ - ص ٤٢ : وابن إدريس في بغداد :

والصواب : ابن أويس ، وهو القان أحمد بن أويس ، صحر
العراق ، كما في «العقد الثمين» ج ٢ ص ٣٩٨ .

٧ - ص ٤٣ : تنوير المقياس :

والصواب : المقياس بالباء الموحدة . كما في «العقد» وغيره .

لسيل الفيح الجاري :

بالسيح الفسيح الجاري .

افتضاض السهاد : امتصاص الشهاد .

تهيج الغرام : مهيج الغرام . كما في «المغانم» للمؤلف .

٨ - ص ٤٤ : منية المسؤول : السؤل .

المختلف صنعا : المختلف صُقعاً كما في «العقد» وغيره .

من الملائكة اسماعيل : من الملائكة والناس اسماعيل .

اسماء السراح : اسمى البراح .

اشارة الحجون : إثارة الحُجون .

وفي الدارة من الخرزة : فصل الدرة من الخرزة

٩ - ص ٨٥ : قال أبو عمرو المطرز :

وهو أبو عمر كما في «معجم الأدباء» ج ٧ ص ٢٦ و«تاريخ بغداد» ج ٢
ص ٣٥٦ . وتقدم صحيحاً في ص ٣٩ .

١٠ - ص ٩٢ : موقع كلمة (ومطلعها) في السطر الخامس وهذا تطبيع .

١١ - ص ٩٩ : من بغض اللسان العربي :

علق الدكتور مصطفى جواد : الأفصح من أبغض الرباعي ، وبغض لغة رديئة .

١٢ - ص ١٠٢ و ١١٠ : كان الأولى وضع الشعر في الهامش ، لأن هذا العمل فضلاً عن كونه مُجَلَّلاً بعمل المؤلف يشوش على القارئ .

١٣ - ص ١٢٦ : الكلام الذي نقله ياقوت لابن جني ، فهو الذي يحدث عن شيخه أبي علي ، وهو الفارسي وصيغة ماورد في «التاج» توهم أن جملة (فيما حدثني به أبو علي) أن المحدث ياقوت ، إذ نصّها : وقرأت في كتاب «المعجم» لعبيد الله ياقوت مانصه : فأما أباة فذهب محمد بن السري فيما حدثني به أبو علي عنه إلى أنها من ذوات الياء الخ . والكلام في «المعجم» كما أشار المحقق .

وكلمة (القياس القوي) هي في «العجم» : القياس اللغوي .

١٤ - ص ١٢٧ : نُقِلَ المؤلف عن الزمخشري في تعريف أجأ وسلمى بأنهما عن يسار سَمِيرَاء ، مختزلاً مبتوراً كما أشار المحقق ، وقد لاحظ ياقوت ذلك فقال : ولم يَقُلْ عن يسار القاصد إلى مكة أو المنصرف منها . انتهى . وأقول : هما عن يسار القادم من مكة إلى العراق .

١٥ - ص ١٢٨ : - قيل جبل قرب دومة الجندل .

وأقول : الصواب قيال - بالياء المثناة التحتية - والتصحيح قديم ،

والجبل لا يزال معروفا بهذا الاسم - وانظر عنه «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - قسم شمال المملكة -

١٦ - ص ١٣١ : ليستدل بها عليها:

عليها كما يفهم من السياق.

لعديّ بن الرّباب -

الصواب: لعديّ من الرّباب، فالرّبابُ هم بنو عبد مناة بن أد، تيمّ وعديّ وعوف وثور وأشيب، تحالفوا مع بني عمهم على بني تميم، فغمسوا أيديهم في رُبٍّ، كما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي ومختصراتها.

١٨ - ص ١٣٤ : (ويتخذون منه رياءً).

الصواب: كما في «اللسان»: ويتخذون منه رُباً: بضم الراء وبالياء الموحدة.

(في الحديث: «جرير بين نخلة وضالة» .

الصواب كما في «اللسان» (في حديث جرير: بين نخلة وضالة). وهذه الجملة من حديث طويل ورد في كثير من الكتب عن جرير بن عبد الله البجليّ أنّ رسول الله ﷺ سأله: أين تنزلون؟ فقال: في بيشة ثم وصفها، وجاءت في وصفه تلك الجملة^(١)، وقد أورد ابن الأثير في «النهاية» حديث جرير مجزئاً، كما ورد في «اللسان» و«التاج»، وأورده ابن الأثير

(١) انظر «معجم ما استعجم» للبكري - مادة بيشة.

كاملاً في كتابه «منال الطالب، في شرح طوال الغرائب»^(١)، وقبله أورده ابن شبة في «أخبار المدينة»^(٢).

١٩ - ص ١٣٧ : استدرك الزبيدي البشاء : ممدوداً ، وقال بأنه موضع في ديار بني سليم .

والذي في «معجم البلدان» أنه في ديار بني سعد ، ويدل عليه الشاهد الذي أورده الفيروزآبادي نفسه ، أما الذي في ديار بني سليم ، فهو بشاء بالشين . وصاحب «التاج» اعتمد فيما يظهر على البكري والأسماء في كتابه دخل فيها التصحيف والتحريف .

٢٠ - ص ١٤٢ : الأسماء التي أوردها الشارح في شرح قول صاحب «القاموس» : (بَدَاء ككتان : اسم جماعة، منهم بَدَاءُ بن الحارث . . من كِنْدَةَ ، وفي بَجِيلَةَ : بَدَاءُ بن فُتَيان . . وفي مراد : بَدَاءُ بن عامر . . قاله ابن حبيب) .

الذي في كتاب ابن حبيب «مختلف القبائل ومؤتلفها» : في كِنْدَةَ بَدَاءُ - غير مهموز - بن الحارث . . وفي بَجِيلَةَ بَدَاءُ بن فتيان . . وفي مراد : بَدَاءُ . . انتهى ملخصاً -

وفي كتاب «الإيناس» : في كندة : بَدَاءُ بن الحارث - وفوق كلمة بَدَاءُ في مخطوطة المتحف البريطاني (بوزن يَدَع) وفي مخطوطة جسترستي : بَدَاءُ ، وفوق الألف علامة المد . وفي بجلية بَدَاءُ . ونقل في هامش مخطوطة (جسترستي) عن الأمير بن ماكولا : بَدَاءُ . - بدون ضبط -

(١) مخطوطة خزانة الرباط في المغرب - ص ٦٨ .

(٢) الورقة الـ ٨٧ مخطوطة رباط مظهر في المدينة .

وفي مُراد: بَدَأَ بن عامر... الباء مفتوحة والـدال مشددة ممدودة وفوقه
(رمح).

٢١ - ص ١٥٠ : (عن ابن منصور القزاز).

قال الدكتور مصطفى جواد: الصواب: عن أبي منصور وهو القزاز

٢٢ - ص ١٥٧ : (بَوَاءُ : وادٍ بتهامة) كذا في «العباب»
و«التكملة»

وأقول: وادي بَوَاءٍ من الأودية التي تنحدر من السراة من جبل
بيضان ، وما بقربه قرب الدرجة ٤٥/٣٩ ° طولاً شرقياً ٢٠/٤٥ عرض
شمالياً ، ويجتمع بوادي عَرْدَة ، ثم يفيض في وادي عَرْدَة ، ثم يفيض في
وادي تُرْبَة ، فهو من أودية السراة المشرقة إلى نجد ، وليس من أودية
تهامة .

٢٣ - ص ١٦١ : نقل الشارح عن ياقوت: تَلَأُ : قرية من قرى
ذمار . .

وأقول: لم يذكر ياقوت في «معجم البلدان» تَلَأُ في موضعها ، ولم
يذكرها الهمدانيُّ اليمني ، وهو أعرف ببلاد اليمن ، وإنما ذكر تَلَأُ : بضم
الـثاء المثناة وهي قرية قرب ذخار لاذمار .

٢٤ - ص ١٦٥ : (ضرية بئر بالحجاز).

هذا من أفطع الخطأ ، فَضْرِيَّةُ في سُرةِ نجد ، وهي قرية كبيرة يضاف
إليها جَمَى ضرية وشهرتها تغني عن تحديدها .

٢٥ - ص ١٦٧ : (عن ابن العميثل).

قال الدكتور مصطفى جواد: الصواب: عن أبي العميثل، وهو عبدالله بن خُليد في كتابه «ما اتفق لفظه، واختلف معناه» ص ٤٦ .

٢٦- ص ١٦٩ : جبا - على وزن جبل - : شعبة من وادي الحسا عند الرويثة):

الحسا تحريف كلمة الجي - بالجيم المكسورة بعدها ياء مثناة تحتية مشددة - : ولا يزال معروفاً، وهذا النص الذي أورده الشارح هو من معجم ياقوت، وفيه: الجي .

ويلاحظ أن ضبط صاحب «التاج» لهذه الكلمة كلمة (جبا) يخالف ضبط ياقوت ، الذي أوردها مقصورة قائلاً: (جبا: مقصور - شعبة من وادي الجي ، عند الرويثة). وقد أورد صاحب «التاج» - في رسم (جبي) مانصه: والجبي : شعبة عند الرويثة بين مكة والمدينة عن نصر). والموضع واحد ، أما نص كلام نصر في كتابه الذي لا يزال مخطوطاً - على ما أعلم - فهو: أما بفتح الجيم والباء الموحدة مخففة مقصورة - : شعبة من وادي الجي ، وهي عند الرويثة ، بين مكة والمدينة. انتهى .

٢٧- ص ١٧٢ : (وجزأتها تجزيئاً) وفي الطبعة الأولى تجزئاً.

وعلق الدكتور مصطفى جواد عليها ، هكذا ورد في طبعة بولاق ، والصواب (تجزؤاً) وعند التسهيل تجزيئاً.

٢٨- ص ١٨٠ : (فأمر برجمها).

ومقتضى السياق برجمها ، وكذا نص الحديث.

٢٩- ص ١٩٠ : (سفيان بن سلهم).

وهو سِلْهم: بكسر السين كزبرج كما في «التاج».

٣٠- ص ٢٠٣ : (عبد الوهاب بن الحسن الكلائي)

قال الدكتور مصطفى جواد: الصواب: الكلائي يراجع «تكملة الإكمال» ص ١٧٩ و«الشذرات» ٣/٣٥٧، وتوفي عبد الوهاب سنة ٣١٦ عن ٩٦ سنة، كما في «سير أعلام النبلاء»: ١٦/٥٥٧ وغيره.

٣١- ص ٢١٠ : (القرية المعروفة بالصفراء)

هذا من أغلاط الشارح ، فالصفراء ليست قرية بل وادٍ فيه قرى ، ولا يزال معروفاً يبعد عن المدينة ١٥٠ كيلاً في الطريق إلى مكة .

٣٢- ص ٢٤٤ : (فلم أصب بحبي)

علق الدكتور مصطفى الصواب: (بحباي) كما في «اللسان» .

٣٣- ص ٢٤٦ : (قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابيٌّ من ربيعة قال: الرشام مثل الجُمة ولها قضبان كثيرة العقد، وهي مُرةٌ جداً، شديدة الخضرة لَزَجَةٌ تنبت بالقيعان منسطة على الأرض، وورقتها لطيفة محددة ، والناس يطبخونها وهي من خير بقلة تنبت بنجد ، واحدها رشاة).

أقول: أهل نَجْدٍ يسمونها الرُّشوة - بفتح الراء - وما ذكر من الوصف لها عن أبي حنيفة ينطبق عليها إلا وصفها بالمرارة فهي غير مرة وبعض أهل نجد يأكلونها خضراء نيئة ، وكانوا يطبخونها في المجاعات ويأكلونها.

٣٤- ص ٢٧٠ : (قاله ابن بُزُرْج)

قال الدكتور مصطفى: الصحيح أنه بزرج لا ابن بزرج تعريب بزرك

الفارسية ، ومعناه الكبير ، وهو أبو محمد بزرج بن محمد العروضي له تأليف منها «تفسير غريب اللغة» ، وأشار إلى «معجم الأدباء» ٣٦٦/٢ و«الفهرست» ص ١٠٧ ، وقد تصحف فيهما إلى بَرَزَخ . انتهى .

٣٥ - ص ٢٧٩ : (سُوءَة بن الحارثي)

هو في «الإيناس» سوءة بن الحلاف .

- وفي خَثَمَ سوءة بن مناة .

هو سوءة بن أوس مناة كما في «المؤتلف والمختلف من أسماء القائل» لابن حبيب و«الإيناس»^(١) و«جمهرة النسب» لابن الكلبي .

- عَفْرَس بن خلف بن خثعم

هو عَفْرَسُ بن حَلَف بن أَفْتَل بن خثعم ، كما في كتب النسب .

٣٦ - ص ٢٨٥ : (الصفاقسي)

قال الدكتور مصطفى جواد : المعروف : الصفاقسي نسبة إلى سفاقس مدينة من نواحي إفريقية ، واسم كتابه «المجيد في إعراب القرآن المجيد» ذكره في «كشف الظنون» وذكر أنه توفي سنة ٧٤٢ .

٣٧ - ص ٢٨٩ : (وسفيان بن أبي زهير ، واسمه الْقِرْدُ قاله خليفة) .

لعل الصواب : الْقِرْدُ : - بفتح القاف وكسر الراء - أي كثير العطاء ، مع أن في ترجمته في «الاصابة» : سفيان بن أبي زهير ، واسم أبيه

(١) ٣١٢/١٨٦ .

الفرد - بدون ضبط . «وفي طبقات خليفة» - ١١٥ - تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري - ضبط الاسم بالحركات (الْقَرْد) على القاف فتحة والراء مكسورة، ولا أدري ماهو مصدره .

٣٨ - ص ٣٢١ : (شجرة من الغضا عظيمة).

والصواب: من العظام ، وفي اللسان: وهو شجر عضاهي .

٣٩ - ص ٣٧٦ : (انكحتك القذور ابنتي)

الصواب: القذور بالذال وهي من النساء المنزهة عن الأقدار، واسم القذور من الأسماء العربية التي وردت في الشعر القديم .

٤٠ - ص ٣٧٨ : (قول الشارح في وصف عمرو بن قميئة الشاعر وهو الذي كسر رباعية النبي ﷺ يوم أُحُد) خطأ . فالذي كسر رباعية النبي ﷺ هو عبدالله بن قميئة الليثي ، وليس عمرو الشاعر ، وهذا الخطأ الذي وقع فيه الشارح خطأ قديم وقع فيه قبله محمد بن داود ابن الجراح في كتابه «من اسمه عمرو من الشعراء» (وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام ج ٣ ص ٩٩ و«الروض الأنف» ج ٢ ص ٣٥ ، وانظر أيضاً مقدمة شعر عمرو بن قميئة المنشور في «مجلة معهد المخطوطات» المجلد الحادي عشر .

٤١ - ص ٤٢٠ : (فَوَلَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ جُلْهَمَ)

الصواب: جُلْهَمَ بفتح الجيم وإسكان اللام وفتح الهاء ، كما في مختصر جمهرة ابن الكلبي الورقة ٧٥ - مخطوطة راغب باشا .

- (مَصَادِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ تَيْم)

هنا سقط موضع الشاهد والصواب: مَصَاد بن رَبِيعَة بن الحارث بن جَلْهَم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل .

(أَنَّ ابْنَ لَجَلٍ أَنَشَدَ جَرِيرًا بِالْيَمَانِيَةِ)

الصواب: أَنَشَدَ جَرِيرًا بِالْيَمَامَةِ، إِذْ هِيَ بِلَادُ جَرِيرٍ .

٤٢- ص ٤٣٧ : (أُمُّ الْمُرْتَجِزِ هِيَ فَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)

علق الدكتور مصطفى جواد: قول الشارح (هي) غَيْرَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، فالْمُرْتَجِزُ هُوَ فَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثم نقل من كتاب «فضل الخيل» للدبياطي ما يدل على أن المرتجز هو فرس الرسول ﷺ .

٤٣- ص ٤٥١ : (عُمَيْلَةُ بْنُ طَرِيفٍ بْنُ سَعِيدٍ).

هو عُمَيْلَةُ بْنُ عَرِيفٍ بْنِ سَعْدٍ، كما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي ص ٣٧١، و«المختصر» ص ١٣٥ و«جمهرة ابن حزم» ص ٢٤٨ .

- (بَيْنَ إِمْرَةٍ وَالمَتَالَعِ)

المعروف: مُتَالَعٌ بِدُونِ (ال) وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ الشَّارِحُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ .

٤٤- ص ٤٦١ : (النَّسَائِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٣٠).

قال الدكتور مصطفى جواد الصواب: ٣٠٣ كما في «المنتظم» ج ٦ ص ١٣٠ و«وفيات الأعيان» لابن خلكان وأقول: و«طبقات الحفاظ»، ج ٢ ص ٧٠١ .

٤٥- ص ٤٧٠ : (قَالَ المَطْرُزُ).

قال الدكتور مصطفى: الصواب المطرزي، وهو اللغوي ناصر بن عبد

السَّيِّدُ المَطْرُزِي (٥٣٨ - ٦١٠) صاحب كتاب «المغرب في ترتيب المغرب» المطبوع في الهند سنة ١٣٢٨ ، وهذا النص فيه .

٤٦ - ص ٤٨٢ : (وفي «اللسان» الوجأ).

قال الدكتور مصطفى : في المطبوع من «اللسان» (والوجأ) بهمزة بعد الجيم المنفردة وهو الصواب .

٤٧ - ص ٤٨٥ : (برقة ودَّاء)

الذي في «المعجم» برقة الوداء ، وأورد شاهده من قول جرير :
عرفت ببرقة الودَّاء .

٤٨ - ص ٥٠١ : (أنشد لمعاذ بن هراء).

المعروف معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية كما في «التاج» .

٤٩ - ص ٥١٥ : أورد الشارحُ بَيَّتَ جرير :

أوتيت من حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيَا مِنْهَا أَلْهَيْتُ وَسَائِخُ فِي قَرْقَرَى

وقال : قرقرى قرية باليامة فيها سيحٌ لبعض الملوك .

وعلق الدكتور مصطفى جواد على هذا بكلام ياقوت : أن الهنيء

والمرىء نهران بإزاء الرقة والرافقة حفرهما هشام بن عبد الملك ، وأحدث

فيهما واسط الرقة ، ومُسْتَمَدُّهُمَا من الفرات ومصبُّهُمَا فيه ، وأقول : وإذن فلا

صلة لهما بِقَرْقَرَى التي هي أرض واسعة في اليامة ، وتعرف الآن باسم

(الحمادة) . والبيت في «ديوان جرير» - طبعة الصاوي - ٧ - من قصيدة

على قافية الألف المقصورة في مدح هشام بن عبد الملك ، ورواية الديوان

(من جذب) .

٥٠ - ص ٥٢٣ : قال المحقق : (وأما تاراء فلا توجد فيه منفصلة) يقصد «معجم البلدان» .

وأقول: بل في هذا «المعجم» مانصه: تَآراءُ: - بالراء قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد رسول الله ﷺ وسلم بين المدينة وتبوك فقال: ومسجدُ بالشَّقِّ شَقٌّ تاراء قال نصر: تاراء . موضع بالشام انتهى كلام صاحب «المعجم» أما نص كلام نصر بن عبد الرحمن الاسكندري، فقد قال في باب الثريا ويرنا (وأما بضم الياء التي تحتها نقطتان وسكون الراء ونون: وإدحجازي ، يسيل في نجد ، وذكر يُرْنَا أيضاً مع تَآراءُ أظنه موضعاً آخر لأن تاراء شاميّة)^(١).

(١) الورقة ٣٧ مخطوطة المتحف البريطاني من كتاب نصر .

رَدَّ وتعقيب :

حول الجزء الأول

[صديقنا الأستاذ عبد الستار أحمد فراج محقق المجلد الأول من «تاج العروس» والمشرف على تحقيق أجزاء أخرى منه ناثراً ، ناثراً حقاً ، للكلمة التي نشرتها في «العرب» ص ٤٧٩ السنة الخامسة ، فقد وجه إلى كتاباً في ١٢ صفحة ، وصلت إلي نسخة منه مصورة من «مجمع اللغة العربية» بدت آثار الثورة في كل جملة من جملة . وقد استهله — أول ما استهله بعد الغمز واللمز والتلميح بالتجريح — بأنه فضل أن يؤدي حق العلم على أن يرعى حق الصداقة . كأن الأمر الأخير في رأي الأخ الطيب القلب لا يمكن أن يتفق مع الأمر الأول وأنها :

ضِدَّانِ مَا اجْتَمَعَا وَلَنْ يَتَلَقَّيَا حَتَّى تَشِيبَ مَفَارِقُ الْغُرَبَانِ
وعلى هذا ضرب بالأمر الأول عرض الحائط ، وجرد قلمه السيال ،
ولسانه القوالب ، وفكره الجوال ، لتؤدي كلها ، أو كما قال (لنؤدي حق العلم الذي هو يعلو على كل الحقوق) ! .

هوّن عليك يا حبيبي ، فأنا أُحِبُّكَ حقاً ، أحبك لما أعرفه فيك من خلال
أبرزها طيب قلبك كطيب قلوب الأطفال ، وكبراءتها من كل سوء ،
وأُحِبُّكَ لأنني أعتبرك من بقية (سلفنا الصالح) الغير على تراثنا غير برز
أثرها في اتجاهك لدراسة هذا التراث ، دراسة نافعة ، وقد أشرت إلى هذا
في كثير من المناسبات فيما كتبت عنك ، ومن آخر ذلك ماقلته في مقدمة
المقال الذي جعلته أنت حداً فاصلاً بين رعاية حقوق الأخوة ، وتأدية حق العلم ، أو اتخذت منه سبباً لوضع هذا الحد .

لن أقول معك - أيها الصديق الطيب القلب ، الحبيب إلى النفس -
ماقلته مع غيرك - مستشهداً : (إنَّ قول الحق لم يدع لي صديقاً) بل أقول
مبتدئاً : (إن قول الحق سيبقي لي كلَّ صديق قامت صداقته على الصفاء
والصدق والمحبة) أما من تزئى بزئى التظاهر بالصدقة ، فسرعان ما يتمزق
ذلك الزئى عنه ، ولا يضيرني أمره في شيء ولن أنشد :

إِذَا رَضِيتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي فَلَا زَالُ غَضَبَانَا عَلَيَّ لِثَامُهَا

فأنت - وأقولها عن ثقة واطمئنان - من كرامها ، مهما غيّرت نظرتك
نحوي ، ما دُمت تريد تأدية حق العلم ، فليزدك الله قوة وتوفيقاً ، وليكن
هذا أقوى شفيع لإبقاء ما أكنه لك من وُدِّ . لن أسير على نهجك في
الفصل بين الحفاظ على الصداقة وبين أداء حق العلم ، ذلك أنني أراهما
أمرين متفقين كل الاتفاق ، بل إنَّ أحدهما متمم للآخر . فصديقي من
صدقني ، أي اتخذ من العلم الصحيح وسيلةً لبقاء ما بيننا من صداقة ،
وهذا ما سأحرص عليه فيما أكتبه تعقيباً على كتاب الأخ الحبيب ذلك
الكتاب الطويل ، الواسع الانتشار !! ويعلم الله أنني - لو كان لي في
الأمريد - لرأيت من الخير للأستاذ عبد الستار أن لا ينشر ذلك الكتاب ،
لأنه وليد ثورة عاطفة ، لا بد لكل من قرأه - وسيكون من بينهم كاتبه ولو
بعد حين - من أن يأسى ويأسف ، ولكن ليس لي في نشره من يد ، فأخونا
وحبيبتنا عبد الستار يرى من حقه أن ينشر ، فهل يسعني عدم الوفاء بذلك
الحق ؟ لقد انتشر الكتاب ، ونشر على غير صفحات الصحف ، ووصل
إليّ - وأنا في القاهرة - من «مجمع اللغة العربية» بعد أن وصلت نسخته
إلى أيدي كثيرة . فأصبح أمر انتشار ذلك الكتاب ونشره ليس في يدي

(*) (العرب) : س ٥ ص ١٠٢٤ .

وحددي ، فهاهو ، وهاهي تعليقات وجيزة حول ما أثاره ، وقد أطلعت
الأخ عليها قبل نشرها ، وتمنيتُ في كتاب بعثته إليه أن يخفف من لهجة
كتابه لئلا أجاريه مجاراةً قد تؤذيه ، فظن قولي هذا وعيداً فحسبَ وتوكل ،
وأوعد ، وأمرَ بالآلأ أُحذفَ من كتابه حرفاً . ورعاية لحق الأخوة أنشره
معلقاً عليه ، وسأُشر من كلامه كل ماله صلة بالنقد .

كتاب الأستاذ عبد الستار فراج :

(سرنا أنكم ذكرتم صديقكم على صفحات مجلتكم «العرب» وتقبلنا
التحية شاكرين ، غير ناسين ماكان لكم من قبل من أيادٍ ومن كرم ، وغير
ناسين ماكانا نتقبله مما تبدون من أقوال تتعلق ببعض التراث ، ثقةً منا أنها
لاشكٌ صادرةٌ عن تأكيدٍ واستيثاق ، ولم يكن يدور في خلدنا أن نبحت بعد
ذلك عما جزمتم بصحته أو خطئه .

وذلك بالطبع كان فيما يتعلق بالأنساب والأماكن الواقعة في شبه
الجزيرة العربية ، لكثرة ماسمعنا منكم أنكم تتطلبون كل ماله عناية بهذين
الأمرين ، ولكثرة ماسمعناكم تذكرون أنكم مررتم بذلك المكان ، أو
أقمتم بذلك الموضع ، وقد ترددنا بين أن نرعى ما لصديقنا الشيخ حمد
الجالسر من أيادٍ شخصية سلفت ، وبين أن نُؤدِّي حقَّ العلم الذي هو يعلو
على كل الحقوق .

وآثرنا أخيراً أن نكتب . ومن حقنا وقد عرضتم لبعض ماعملنا أن
تنشروا في مجلة «العرب» ردنا على بعض ماكتبتم فيها عنا .

لقد لاحظنا أنكم تقولون عن أنفسكم : (إنَّ ماعلقته في الهوامش ليس
صحيحاً كله ، ولهذا فأنا بحاجة إلى أن أتبين الصحة من الخطأ، وقد

لأعدم من القراء من يبين لي وجه الصواب فيما أخطأتُ به ، فليس الحافزُ هو مجرد النقد ، ولأقول هذا من قبيل المواربة ، ولكنني أعتقده حقاً .

ألستم ترون معنا أنه كان من المستحسن أن تنشروا ماتأكدتم من صحته ، أما الذي لاتعرفون وجه الصواب فيه فقد كان في الإمكان أن ترسلوه إلينا ، فإما أجبناكم ، وإما سكتنا وتركناكم تخاطبون القراء مستفسرين^(١) ؟ !

إن كثيراً من القراء حينما يرون أرقاماً كثيرة في نقد كتاب لايعنيهم أن يتأكدوا من صحة ما قيل . وسيحملون كثرة الأرقام على كثرة العلم من جهة ، وعلى كثرة الجهل أو الغفلة من جهة أخرى ، ولايعلق في أذهانهم أن هذا استفهام للاستفادة .

ولاحظنا من جانب آخر أن أسلوب العرض لم يكن استفهاماً ، بل فيه قطع بالتخطئة في حين أن النصَّ المُخَطَّأ هو الصواب ، وأن الخطأ فيما كتبتموه ، ولاحظنا أنكم نقلتم بعض تصحيحات الآخرين دون أن تتأكدوا من صحتها .

والحق أنني حينما أطلعني بعض الأصدقاء على مجلة «العرب» ورأيت

(١) وهذا دليل واضح على طيب قلب الأستاذ عبد الستار ! فهل إذا أقنعتني بأن له القول الفصل في معرفة الخطأ من الصواب في استطاعته أن يقنع غيري من القراء ، وهل أبذئ لي الأستاذ رأيهِ الصائب فيما قدمته له من ملاحظات حينما كرم فأنحفني بنسخة من الجزء الأول من «تاج العروس» وقت صدوره حينما زارني في (مستشفى جاردن سيتي) قبل أربع سنوات؟ ثم كلمات : (أن ترسلوا إلينا ! فإما أجبناكم وإما سكتنا وتركناكم !) هل المقصود أن أرسل كل مايتعلق بأجزاء الكتاب المطبوعة لحبيبتنا الأستاذ عبد الستار ، أم لكل أستاذ تولى تحقيق أحد الأجزاء ؟ ثم ألا يعلم الأخ الطيب القلب أن كلمة (تركناكم) من الكلمات التي يشق على النفس الأبية تحملها ولو كانت من الأستاذ الجليل عبد الستار أحمد فراج ! ولئن أسفت للثورة القوية التي أحدثها المقال في نفس الصديق فلن أسف لكوني لم أبعث بذلك المقال إليه ، ومن يدري؟ فقد تكون منزلته لديه الترك والاهمال ومن لي بنفس ترضى بهذا أو تقبله ! ؟

عنوان حديث الكتب: «تاج العروس من جواهر القاموس» وقرأت أنه من عملكم جرى إلى ذهني ما كنت أعتقده - دون تحرّ مني - أن ما ستقولونه مبنيٌّ على الثقة في المراجعة والدقة في المطالعة. وأنتم أدرى الناس بذلك، فما سبق أن نشرت كتباً بعد معرفتي بكم وقدّمتم إليّ بعض الملاحظات إلا دونتها في التعقيب مقرونة باسمكم. وكنت حين أقرأ نقدكم لأحد الكتب لا أكلف نفسي عناء التأكد من صحة ما قلتم، لأن عقيدتي كانت مبنية على أن ماتقولونه صحيح، ولأن الكتاب غالباً ليس كتابي، وأنه لا يكون أمامي، لا هو ولا المرجع الذي عولتم عليه في النقد^(١)؟.

وبدأتُ أقرأ المقال حتى وصلت قولكم: (وكان العمل في تحقيق «التهذيب» على درجة من الكمال يسر بها كل غيور على تراث أمته، بحيث أضيف إلى كل جزء من أجزاء الكتاب فهرس دقيقة وافية.

إذا أحببتم أن تنشروا مقالات عن «التهذيب» فإني أدلكم على الأستاذة درية الخطيب أستاذة الأدب بثانوية حلب بسوريا، فخاطبوها وستكتب لكم عنه مقالات، أما الذي عندنا فكثير..

والحق أني حينما قرأت ذلك، منتهياً بالجملة الأخيرة، صدمت صدمة عنيفة ردّت إليّ صوابي^(٢)، وجعلتني لا أثق بكل ما يقال، حتى ولو كان من الصديق الأستاذ حمد الجاسر، وأني يجب أن آخذ الحذر فيما يأتي من نقد وأتأكد من صحته. إنَّ الفهارس الدقيقة الوافية تعني أن يكون للكتاب فهرس للآيات وللأحاديث، وللحكم والأمثال ولأيام العرب وللقوافي،

(١) ودليل آخر على طيب قلب الأستاذ عبد الستار أنه لا يتحرّى ولا يتأكد من صحة ما يقال له ممن يثق به بل يقبل ذلك على علته، فهو إذنٌ يعتقد العصمة من الخطأ في كل من يثق به.

(٢) ورب ضارة نافعة، فهذه الصدمة العنيفة لو لم يكن من فضلها إلا أنها ردت إلى الصديق الكريم صوابه، وأية فائدة يتطلع إليها أعظم من رده إلى الصواب؟

وللشعراء وللأعلام . .

والذي يؤسف له حقاً أنه ليس لأيّ جزء من أجزاء «التهذيب» فهرس من هذه الأنواع المعروفة. فهل ياترى قرأتم كتاباً آخر غير «التهذيب» فاختلط عليكم الأمر حين كتابة المقال^(١)؟ إن كل ما هو موجود في التهذيب المطبوع هو فهرس للكلمات اللغوية، ويبدو أنكم لم تنبهوا إلى الحكم في ذلك. ذلك أن «العين» و«التهذيب» و«المحكم» ويضاف إلى ذلك «الجمهرة» لا يمكن أن تعرف المادة اللغوية في أي صفحة وفي أي جزء منها تقع. لاعتماد مؤلفيها على تقليب الكلمات، وللثلاثة الأول نظام. وللجمهرة نظام يعرفه كل من قرأ شيئاً عنها أو رآها، لكن العارف بالنظام - مع معرفة للضوابط التي تسير عليها هذه الكتب - يعجز في أغلب الأحوال أن يصل إلى ما يريد، ولهذا فرض على كل جزء أن يكون له قائمة بترتيب المواد. وفي «المحكم» مثل ذلك. وكذلك «الجمهرة». أما «اللسان» و«التاج» و«الصحاح» و«أساس البلاغة» و«المصباح»، وكل المعاجم الحديثة فلها نظام معروف لا يشق على المبتدئين. فكيف ياترى أرسلتم قولكم وأنتم لم تطلعوا على هذه الأجزاء من «التهذيب» وهي خالية كل الخلو من الفهارس الدقيقة الوافية، بل إن بعضها مثل الرابع عشر ليس له فهرس للمواد اللغوية وإنما هو فهرس لا يفيد شيئاً؟! أكرر عجبني من قولكم: (بحيث أضيف إلى كل جزء من أجزاء الكتاب فهارس دقيقة وافية) وأؤكد لكم أنكم لم تطلعوا على «التهذيب». أو اطلعتم على غلافه ولم تقرأوا فيه شيئاً، لما يأتي.

(١) أما عن كتاب «التهذيب» ففهارس الأجزاء المطبوعة منه ليست وافية. ومع قصورها ونقصها هي خير من لاشيء - كالحال في أجزاء «تاج العروس» - وقد أفرد لها الأستاذ عبد السلام هارون مجلداً، نشر بعد نشر الكتاب كاملاً، ولكنه خلا من فهرس للمواضع.

ذكرتم في الرقم ٣٣ من نقدكم ما يأتي «قاله ابن بزرج» وعلقتم عليه بقولكم: (قال الدكتور مصطفى جواد: الصحيح أنه بزرج لا ابن بزرج تعريب بزرك الفارسية، ومعناه الكبير، وهو أبو محمد بزرج بن محمد العروضي له تأليف منها تفسير غريب اللغة، وأشار إلى معجم الأدباء ٢/٦٦م والفهرست ص ١٠٧ وقد تصحف فيها إلى برزج).

الحق أنها أسطر فيها شطحات وادعاء عريض. ونقل ذلك كله دون تحرُّ أو اطلاع واسع. وأضيف إلى معلوماتكم أن مادة (بزرج) في «تاج العروس» فيها الكلام نفسه عن بزرج لا ابن بزرج.

ياترى إذا كان هناك من اسمه بزرج بن محمد العروضي هل يمنع ذلك من وجود عالم آخر اختصر اسمه إلى كنيته فصار «ابن بزرج».

لو أنكم كنتم قرأتم «التهذيب» للأزهري أو مقدمة «التهذيب» للأزهري نفسه وكلها علم وتراجم، لعرفتم مدى ما انزلق فيه وادعاء الدكتور مصطفى جواد، ولا أريد أن أعرض له بأكثر من ذلك بعد أن انتقل إلى رحمة الله.

ان ابن بزرج الموجود في «اللسان» و«التاج» و«التهذيب» هو عبد الرحمن بن بزرج، ترجم له في «إنباه الرواة». وهو من طبقة سيبويه، والذي ترجم له أولاً هو الأزهري صاحب «التهذيب» الذي لم تقرأوا منه شيئاً، فقال عنه: (ومنهم عبد الرحمن بن بزرج، وكان حافظاً للغريب وللنوادير، وقرأت له كتاباً بخط أبي الهيثم الرازي في النوادر، فاستحسنته، ووجدت فيه فوائد كثيرة. ورأيت له حروفاً في كتب شمر التي قرأتها بخطه. فما وقع

في كتابي لابن بزرج فهو من هذه الجهات).

لو أن إنساناً قرأ في «اللسان» و«التهذيب» و«التاج» لوجد في أكثر من ألف موضع (قال ابن بزرج) تارة كتب صواباً، وتارة كتب محرفاً إلى (ابن بزرج) وكان عليه أن يقف طويلاً، وأن يراجع نفسه ويحاسبها أشد الحساب وأعصره قبل أن يهرف بقوله إنه خطأ وأن صوابه بزرج بن محمد العروضي. . لأنه رأى ترجمة فيه (بزرج) فقطع بأن العالم كله ليس فيه إلا بزرج بن محمد .

وأراكم انسقتم إلى كل ما قاله الدكتور مصطفى جواد فنقلتموه دون أن تكلفوا أنفسكم عناء المراجعة. فمثلاً في الرقم ٣٥ (الصفاسي) كتبتم مايتي: (قال الدكتور مصطفى جواد: المعروف الصفاسي نسبة إلى سفاقس مدينة من نواحي افريقية. لأنه قرأ «معجم البلدان» وحده.

وما كنا نحب لكم أن تنقلوا كل ما يقال، فلورجعتم إلى القاموس نفسه لرأيتم أنه ذكر «صفاقس» في حرف الصاد، باب السين مادة (صفقس) ولم يذكرها في حرف السين باب السين مادة (سفقس). ولا ندعي أننا نعلمكم حين نذكركم أن بعض الحروف في بعض الكلمات إذا وقعت بعد السين أو الصاد سواء باشرت أو فرق بينهما بعض الحروف، تنطق في بعض القبائل سيناً وتنطق في بعضها صاداً وتنطق في بعضها حرفاً بين السين والزاي. من ذلك حرف القاف، يقال: صقر، وسقر، وزقر. ومن ذلك الطاء يقال: سراط، وصراط وزراط بحرف بين السين والزاي، وقرىء في القراءات الصحيحة بهذه الثلاث، وكذلك مسيطر ومزيطر. وبالطبع إني

لَا أَلْقِي الْقَوْلَ عَلَى عَوَاهِنِهِ كَمَا قَدْ يَلْقِيهِ بَعْضُهُمْ فَيَخْطِئُ وَيَصُوبُ^(١).
وإليكم بعض النصوص الصريحة في «اللسان» مادة (سقع).

قال الخليل: «كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف
فللعرب فيه لغتان، منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً. لا
يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن يكونا في كلمة واحدة إلا
أنَّ الصاد في بعض أحسن، والسين في بعض أحسن. ولا نريد أن نرحم
المجلة بما هو معروف من النصوص التي يجدها كل من قرأ كتب النحو
والقراءات عن باب الإشمام.

ومثل هذا يقال أيضاً في الرقم ١١ عن كلمة بغض وأبغض. ولم يقل
أحد إن بغض لغة رديئة إلا إذا كان مُتَفَهِّقاً، ومادامت كل منها وردت في
كتب اللغة فما الداعي إلى تكثير الأرقام والمفروض أن الناقد يذكر الخطأ
المقطوع بخطئه، لا ما يقوله كل متعالٍ متجرِّئٍ على القول. ومما يؤكد
صحة بعض ما جاء منها البغض وبغوض وباغض، مثل ما جاء حبه
وأحبه، ومن حبه الحب والحبيب والمحبوب.

ورقم آخر انسقتم فيه وراء مقاله الدكتور مصطفى جواد من غير أن
تتنهوا إلى النص الذي علقنا عليه والنص الذي علق هو عليه، وخلطتم
بين التصريف اللغوي في النصين، وذلك في الرقم ٢٧ (وجزأتها تجزئاً)

(١) حسن أن يرى المرء نفسه مما يشينها، وغير محمود أن يبلغ الغرور بالمرء إلى درجة الثناء على النفس، وأسوأ من ذلك أن يرمي الآخرين بما ينزه نفسه منه وقول الأستاذ عبد الستار: (وبالطبع إنني لا ألقى القول على عواهنه كما قد يلقيه بعضهم فيخطيء ويصوب) حوى سوءات ثلاثا تشين العالم، بل تزرى بقدر المرء أيا كان - ١ - الجرم في موضع الظن - ٢ - والثناء على النفس - ٣ - والغمز واللمز. وما للقراء وللأسترسال في بيان ما إذا كان الأستاذ عبد الستار مصيباً في قوله هذا أو مخطئاً، وكل ما يعنيه معرفة المغموزين الملموزين: إنها الدكتور مصطفى جواد الذي ألف مؤلفاً في نقد الطبعة الكويتية من «الناج» وكاتب هذه الكلمات الذي نشر ملاحظات عامة عن الكتاب، لا تقف عند حد أخطاء المطبوع بل قد تتصل بالمؤلف نفسه، وبيعض من نقل عنه.

وعلقتم عليه بقولكم: وفي الطبعة الأولى تجزئاً. وعلق الدكتور مصطفى جواد عليها: (هكذا ورد في طبعة بولاق، والصواب: تجزؤا، وعند التسهيل تجزياً).

وكم آلمنا أنكم لم تنبهوا إلى سبب تعليق المرحوم الدكتور مصطفى جواد. ولم تنبهوا إلى الهامش الذي وضعناه في أسفل الصفحة، ولم تنبهوا إلى هامش الطبعة القديمة. والمفروض في الناقد أن يقرأ النص بعناية.

لقد كان في الطبعة السابقة: (وتجزأتها) تجزئاً «فعلق عليها الدكتور مصطفى جواد فقال: هكذا ورد في طبعة بولاق، والصواب تجزؤا... ذلك أن تفعل مصدره التفعّل مثل تجرّأ تجرّأوا، وتقوّل تقوّلوا، وتعلّم تعلّم... أما نحن فقد اعتمدنا نص «القاموس» و«الصحاح» و«اللسان»، وهو الذي علق عليه في الطبعة القديمة بهامشها، ونحن جعلناها كالكتب السابقة ونبهنا على ذلك بهامشنا، فصار النص عندنا (وجزأتها) تجزئاً. وأشرنا إلى كل ذلك، ومعلوم أن فَعَلَ مصدرها التفعيل، مثل قَدَمَ تقديمًا، وعَلِمَ تعليمًا، وأدَبَ تأديبًا.

ومثل ذلك الرقم ٤٥ «الوجأ» لو تنبهتم لرأيتم أننا ضبطناها ضبطاً لغوياً صحيحاً وتركنا رسمها الإملائي كما رسمه المؤلف. وليس «تاج العروس» لمن يتعلمون التهجي والمطالعة ومادام الضبط صحيحاً كل الصحة^(١).

(١) ويريد الأخ وضع طريقة جديدة تتعلق بالإملاء العربي، تلك أننا إذا وجدنا عالماً جليلاً عظيماً في نفوسنا ! قد كتب كلمة كتابة تخالف ما اتفق عليه جميع علماء الفن نفسه فيجب الإبقاء على تلك الصورة (وترك رسمها الإملائي كما رسمه المؤلف) وخاصة في الكتب التي لم تخصص لمن يتعلمون التهجي والمطالعة، ثم استدرك (ما دام الضبط صحيحاً كل الصحة) ! ما هذا التناقض ؟ كيف يكون الضبط صحيحاً كل الصحة، والكلمة قد رسمت بصورة غير صحيحة. ولماذا نفعل هذا؟ لأن صاحب «التاج» بلغ منزلة من العلم في نفس الأستاذ عبد الستار يصدق عليها (سيئات المقرئين حسنات الأبرار).

وننتقل بعد هذا إلى بعض ما قطعتم بخطئه دون سند أو دليل، بل دون الرجوع إلى المصادر والنصوص. مع مراعاة أن الناس دائماً يحبون أن يستوثقوا مما قيل لهم إنه خطأ أو خطأ فاحش.

قلت في الرقم ١٩: استدرك الزبيدي البثاء ممدوداً وقال: بأنه موضع في ديار بني سليم ثم عقتكم على ذلك بقولكم: «والذي في معجم البلدان» أنه في ديار بني سعد..» إلى آخر ستة أسطر تدللون بها على رأيكم.

والذي لا شك فيه أنكم لم تطلعوا على «معجم البلدان» في رسم (البثاء) لأنكم لو اطلعتم عليه لرأيتم أنه قال في (باب الباء والثاء وما يليهما): البثاء بالفتح والمد موضع في بلاد بني سليم، قال أبو ذؤيب يصف عيراً تحملت: رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا رَجَالٌ وَخَيْلٌ بِالبَثَاءِ تُغَيِّرُ وبالطبع نتجاوز عن التحريف المطبعي في كلمة تغير. وكنت أحب أيضاً بعد إيراد بيت أبي ذؤيب أن تطلعوا على «شرح أشعار الهذليين» صفحة ٦٥ إذ قال السكري: وخيل بالبثاء وهي من بلاد بني سليم وهذا نص له أكثر من ألف عام، ولا نحب أن نزيد أكثر من هذا رداً على ما قلتم. ويكفي أنكم لم تقرأوا «معجم البلدان» في هذه المادة وقررتم أمراً لم تروه^(١).

(١) أورد الأستاذ كلاماً يتعلق بـ (البثاء) مبتوراً ناقصاً، وأتي بدليل في غير محله. فصاحب «التاج» قال - ص ١٣٧: (البثاء ممدوداً موضع في ديار بني سليم، وأنشد المفضل:

بنفسى ماء عشمس بن سعد
غداة بثاء إذ عرفوا اليقينا

فقلت: - وأنا أقصد موضع الشاهد: (الذي في «معجم البلدان» أنه في ديار بني سعد) ذلك أن صاحب «المعجم» نقل عن الأزهري وهو الخبير ببلاد بني سعد - كلاماً طويلاً عن ذلك الماء. وفضلاً عن ذلك

وأعجب من هذا، ماجاء في الرقم ٢٢: بواء وادي بتهامة، كذا في «العباب» و«التكملة» وعقبتم على ذلك بقولكم: وأقول وادي بواء من الأودية التي تنحدر من السراة.. فهو من أودية السراة المشرقة إلى نجد وليس من أودية تهامة..

ويبدو أنكم تريدون أن تحكموا على وضع الأماكن وتحديداتها بما هو واقع الآن، وعلى هذا القياس إذا قال أحد عن البحرين ما قيل في القديم تقولون له: إنَّ البحرين هي في جزيرة أوَّال، وليست كما يزعمه السابقون. وإذا قال عن اليمامة مايقوله الأقدمون تقولون له: كلا هذا خطأ، فاليمامة قرية، وأنكم دخلتموها منذ عهد قريب.

ما كنا نحب للصديق الأستاذ حمد الجاسر أن تكون أحكامه هكذا^(١)،

فالشاهد نفسه يؤيد ذلك، وعشمس هؤلاء من سعد بن زيد مناة بن تميم ومنازلهم شرق الجزيرة وبلاد بني سليم في غربها. ثم إن صاحب «التاج» قال في مادة «بشأ» (بشاة بالمد موضع في جبال بني سليم) وأورد شاهداً لشاعر هندي، مما يدل على شكه هل الاسم بالباء أو بالشين، ونحن لا يعنينا إلا الموضع الأول الذي أورد شاهده المفصَّح بأنه في بلاد بني سعد. أما كوني قررت أمراً يتعلق بكتاب «معجم البلدان» لم أره فإن أخانا عبد الستار آتي من سوء فهمه، فأنا لم أنف وجود موضع في ديار بني سليم يسمى البشاء، وإنما نفيت أن يكون المقصود بالشاهد الذي أورده. ومن ذا الذي يجهل أن الاسم قد يطلق على مسميات كثيرة.

(١) أطلأ أخونا الحديث عن وادي (بواء) فعجب من قولي أنه ليس في تهامة بل من أودية السراة المشرقة إلى نجد، ونصحني - أكرمه الله وجزاه خيراً - بأن لا تكون أحكامي هكذا، وقرر بأنه لن يقبل ما أقول، ويكذب الصاغانى وياقوتا وصاحب «التاج» وأشار إلى كثرة الاختلاف في تحديد الحجاز وتهامة ونجد، وختم قوله بذكر الاختلاف في تحديد الأمكنة بين الزمن القديم والزمن الحديث:

١ - ليس عجباً أن يعجب الأستاذ من شيء لا يعرفه، فهو لا يعرف عن وادي بواء أكثر من أن يكون قرأ اسمه عند تحقيق الجزء الأول من «التاج» أو عرض له في بعض ما قرأ من الشعر القديم، ولكن هذا العجب لا يغير من الواقع شيئاً. وإذا أراد أن يقف على تحديد هذا الوادي فليقرأه في كتاب «في سراة غامد وزهران» ص ٣٥٩/١٢٤/١٢.

٢ - حبذا قبول تلك النصيحة الصادرة من قلب صديق طيب لو استطعت قبولها، ولكنني يا أخي الأستاذ الجليل لا أقدر على قبولها، وأحمد الله على عدم القدرة هذه، ذلك أنني أعتقد أنه لا ضلال أضلَّ من طريقة أولئك الذين قالوا: ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون﴾. وأعلم علم يقين واطمئنان أن نقديس العلماء له حدود، إذا تجاوزها صار كفراً وزيفاً، وأن من تعظيمهم السير على النهج القويم الذي سنَّه

ولسنا نقبل مايقوله في عهدنا هذا ونكذب ماقاله الصاغاني وهو من الأئمة
الأعلام، ثم إن الصاغاني في «التكملة» و«العباب» لم ينفرد بما قيل عن

→ وساروا عليه وهو أنهم بشر يصيون ويخطئون، وليسوا رُسُلًا معصومين، وأنهم لا يرضون من أحد أن يقلدهم
تقليداً أعمى، فيقل جميع أقوالهم قبل أن يزنها بميزان يوضح صوابها من خطاياها، ومن الوفاء للعلماء، ومن
تقديرهم بيان ما في أقوالهم من خطأ، لئلا يكثر متابعوهم على ذلك، فيكثر الضلال وهذا يتنافى مع وظيفة
العلماء في هذه الحياة.

لا أقول بأن نُصَحَّكَ لي مبني على غش وخداع، لأنني لو عملت به - والعياذ بالله من ذلك - لضللت الحق،
ولكنه صادر عن قلب طيب، لم يدرك حامل هذا القلب ماوراء ذلك النصيح !

٣ - للأستاذ عبد الستار أن يقبل قول من شاء فيما شاء، ولكن ليس له، بل لا يستطيع أن يغير الحقائق عما
هي عليه ولو اتخذ من الصاغاني والرومي والبلجرامي وأمثالهم أساتذة وهداة ومرشدين، وخاصة فيما هم
بعيدون عن إدراكه من تحديد معالم الجزيرة، ولا يتنافى هذا مع الاعتراف لهم بالفضل، وبأنهم صانوا قدراً
وافراً من ثقافتنا اللغوية والتاريخية والأدبية، فطوقوا بذلك جيداً كل عربي يداً يجب أن يقابلها بالشكر
والاعتراف لهم بفضل التقدم، ورسم الطريق للسائرين.

٤ - المتقدمون عرّفوا الحجاز ونجداً وتهامة تعريفاً واضحاً، وإنما اختلفوا في حدود كل مسمى من هذه
المسميات، فقد عرّفوا الحجاز بأنه هذه السلسلة الجبلية العظيمة الواقعة في غرب الجزيرة الممتدة بامتدادها بين
الشمال والجنوب، وإنما الخلاف من أين تبتديء وإلى أين تنتهي التسمية، وأن تهامة هي السهل الواقع غرب
الحجاز، والممتد بامتداده على ساحل البحر، وأن نجداً الأرض المنبسطة الواقعة شرق الحجاز، وهم لم يختلفوا
في اطلاق تلك الأسماء على مسمياتها فإذا قال أحدهم: مكة في تهامة فليس معنى هذا أنها تقع شرق الحجاز،
بل هي واقعة في جانب من الإقليم الممتد غرب الحجاز، المعروف باسم تهامة. وإذا قال أحدهم أو كلهم: إن
وادي بؤاء يقع في تهامة فإن المقصود بذلك أنه في ذلك الإقليم الواقع غرب الحجاز المعروف بهذا الاسم.
فإذا وجدنا هذا الوادي يفصل بينه وبين تهامة تلك السلسلة الجبلية التي دعاها المتقدمون الحجاز فما هو موقفنا
من قولهم هذا ؟. إذا سرنا على طريقة الأستاذ عبد الستار فإننا سنقول: إن ماقاله الصاغاني وباقوت والزبيدي
أصح من مشاهدتنا وعلمنا، فهم أعلم منا، وقولهم الفصل، والخروج عنه جهل، على طريقة المثل النجدي:
(جاءنا من هو أصدق منك !) ذلك أن رجلاً سافر من بلاده فغاب غيبة طويلة، وبلغ أهله أثناءها أنه مات،
ثم عاد فقابلته زوجته وقد تزوجت غيره، فقالت له مستغربة: لقد مت ! فقال: هاأنا حي ! فأجابت: دعنا من
هذا لقد جاءنا من هو أصدق منك !

٥ - نحن الآن لا نؤلف عما هو محدّد حديثاً ! أليست الغاية من العلم كله العمل ؟ أليست هذه المعلومات التي
تضمها هذه الكتب التي يصرف الجهد والمال لتقريب مآخذها، وتيسير الاستفادة منها. أليست هذه المعلومات
تيسر وتقدم ليستفاد منها ؟ وكيف نستفيد منها. إذا قلنا: يجب أن تبقى جامدة كما وُضعت لنا قبل مئات
السنين ؟ المجرّد التبرك والتسمع بها ؟ !

٦ - أما ان الكتب تنقل معلومات عن علماء سابقين قالوها في زمنهم لا في زمننا، فهذا صحيح، ولكن هل
حدثت زلازل أثرت في مواقع الأمكنة والبقاع التي حددوها لنا فنقلت بعضها من تهامة إلى شرق الحجاز كالحال
في وادي بؤاء، ونقلت ضربة من قلب نجد إلى الحجاز ؟ في منطق حبيينا عبد الستار ! نعم فتحديد العلماء
للتلك الأمكنة كان في زمنهم وتحديدك أنت كان في زمنك، وقد يأتي محدد ثالث بتحديد يخالف التحديدين
ولكنه يتفق مع زمنه.

بواء، فياقتوت في «معجم البلدان» الذي تحتجون به مرة وتُكذَّبونه مرة^(١) قال عن بواء إنه وادٍ بتهامة. ومع ذلك فالتحديد قديماً للحجاز وتهامة ونجد كثير الاختلاف، ونحن الآن لا نُؤلف عما هو محدد حديثاً، والكتب التي تنقل إنما تنقل عن العلماء السابقين وما قالوه في حينه لا في حينكم.

وقلتم في الرقم ٢٣: نقل الشارح عن ياقوت تلاً قرية من قرى ذمار: وعقبتم على ذلك بقولكم: لم يذكر ياقوت في «معجم البلدان» تلاً في موضعها. . إلى آخر الأسطر الأربعة التي كتبتموها دون أن تتأكدوا من نص «تاج العروس»، ما لم تكونوا تريدون أن تملأوا الصفحات بما قيل وبما لم يُقَل، وأن تحذفوا من النص شيئاً لتقولوا أشياء.

إن أصحاب كتب اللغة يذكرون رأس المادة اللغوية. والزبيدي ذكر رأس المادة اللغوية فقال: تلاً: وعقب بعد ذلك بقوله: (وجاء منه الأتلاء كأنصار). قال ياقوت في معجمه: قرية من قرى ذمار باليمن).

فأنتم ترون أنكم قطعتم كلام المؤلف، وحذفتُم منه^(٢) جملة «وجاء منه الأتلاء كأنصار» وهي المرادة من كلامه، ثم كتبتم تكذبونه. والزبيدي صادق في قوله عن الأتلاء المرادة. وليس المراد (تلاً). التي هي رأس مادة لغوية، ويعرف ذلك كل من يقرأ كتب اللغة، أنظروا «معجم البلدان» ففيه: الأتلاء بالفتح تم السكون قرية من قرى ذمار اليمن).

وقلتم في الرقم ٢٤: ضرية بئر بالحجاز وعقبتم عليها في يقين وثقة بقولكم: هذا من أفضع الخطأ، فضرية في سُرة نجد وهي قرية كبيرة. .

(١) سأحك الله! فإنا أخطئ ياقوتا، ولكنني لا أصفه بالكذب، وفرق بين الأمرين!!

(٢) لا بأخانا ليس من عادتي أن أحذف من النص شيئاً لأقول أشياء، وإنما يفعل ذلك غيري ولا أزيد.

إلى آخر السطرين في مجلتكم.

إننا لا نريد أن نبحث في أيهما المسمى قبل الآخر أهى القرية أم هي البئر؟ وبأي شيء كانت تسمية حمى ضرية، ويكفي ما ينقله ياقوت في «معجم البلدان»، ومهما تنكروا بعد ذلك أو تكذبوا أقوال القدامى فلا يضير النص الصريح. قال ياقوت في رسم ضرية: قال الأصمعي يعدد مياه نجد قال: الشَّرَفُ كَبْدُ نَجْدٍ، وفيها حمى ضرية وضرية بئر، ويقال ضرية بنت نزار قال الشاعر:

فَأَسْقَانِي ضَرِيَّةَ خَيْرِ بَيْرٍ تَمُجُّ الْمَاءَ وَالْحَبَّ التُّوَامَا

(لعل كلمة الحب: الحب). . . قال الأصمعي: خرجت حاجاً على طريق البصرة فنزلت ضرية. . «وإِذْنُ فالأصمعي زار المكان منذ أكثر من ألف ومئة وخمسين عاماً. وهو الذي ذكر أنها بئر، وأن البلد قد تكون سميت باسمها، أو أن البئر أو البلد سميت باسم ضرية بنت نزار، فكيف كنتم من الثقة بحيث تقولون الآن بعد ألف ومائتي عام: إن هذا من أقطع الخطأ وإذا كانت هذه النصوص الصريحة في تراثنا. والشاهد الشعري يقول: إن ضرية خير بئر فكيف بعد مئات السنين يشككنا فيها من لم يحضر تسميتها دون سند أو دليل، بل لا يكتفي بذلك وإنما يقول: إنه من أقطع الخطأ. لا أعتقد أن أي محقق أو قارئ يأخذ بهذا الذي تقولون بعد أن يقرأ صريح النصوص^(١).

(١) صاحبنا - وقد كتب ما كتب تحت تأثير نوبة عاطفية حادة - لا يريد أن يفهم مايقراء، فإذا قلنا له: إن قول: (ضرية بئر بالحجاز) من أقطع الخطأ، لأن ضرية في سرّة نجد، يصمنا بوصمة إنكار أقوال القدامى، ويتكذيبهم، ثم يذهب في سرد أقوال يستدل بها أن ضرية بئر لا قرية، على حدّ المثل: (أريه التّها ويريني القمر). يا أخانا أخذنا على شيخك أنه وضع ضرية في الحجاز وليست فيه، أما الأقوال التي سردها وحاولت أن تصحح بعضها فأخطأت فإنني قد قرأتها وحققت بعض نصوصها قبل بضع سنوات (انظر كتابي: دبلاد

والرقم ٣١: القرية المعروفة بالصفراء ، علقتم عليها واثقين لا مستفهمين فقلتم أيضاً : هذا من أغلاط الشارح فالصفراء ليست قرية بل واد فيه قرى. إلى آخر الأسطر الثلاثة.

وأولاً: إذا كانت الصفراء الآن وادياً فيه قرى فهل يمنع ذلك أن الوادي سمي في القديم باسم قرية كانت فيه قبل أن تنتشر فيه قرى أخرى؟ وهل كنتم حاضرين منذ مئات السنين سبب التسمية له.

والأهم من كل هذا هو أن نرجع إلى «معجم البلدان» في رسم الصفراء قال عرّام بن الأصبغ السلمي: الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها. . ولنرجع أيضاً إلى رسم (مخرى) وهي التي فيها النص الذي في التاج. . وقال ياقوت: (قال ابن اسحاق: لما توجه رسول الله ﷺ إلى بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين سأل عن جبلها ما اسمها. . وإذن فمن يقبل أن تقولوا: إن هذا من أغلاط الشارح وقد ذكر النص ابن اسحاق منذ أكثر من ألف ومائتي عام. ومع هذا فالشارح نقل من مصادر صحيحة^(١)).

→ العرب» و«أبو علي الهجري» من منشورات دار اليمامة).

وما الذي يضربني أو يضير القراء من وقوفك على حافة البئر التي قال شيخك إنها بئر منذ ألف ومائتي عام، ولو كنت كتبت ما كتبت غير متأثر بالعاطفة لأدركت أن البيت الذي استشهدت به مضى له أكثر مما ذكرت بمائتي عام. فقف حيث وقف شيخك، وقل عند ذكره:

ودع كل قول غير قولي فإنني أنا الصائت المحكي والآخر الصدى

(١) أما سبب تسمية وادي الصفراء بوقوع قرية فيه بهذا الاسم فليس موضع الحديث، وما كتبه أنت حول هذا هو من قبيل المغالطة، فأنا فيما كتبت عن «تاج العروس» أوضحت في أوله الغاية منه، وأني قد أقصد إيضاح المعنى، وأربط ما ورد من التعريف للموضع قديماً وما هو عليه الآن، ولقد أخطأت في تعليل التسمية وفي إيراد شواهد في غير محلها، وبترت بعض النصوص وحذفت منها ما يبطل رأيك، ولن أزيد على هذا فكل من قرأ مافي معاجم الأمكنة يدرك ما ذكرت.

وفي الرقم ٤٨ أورد الشارح بيت جرير :

أوتيت من حذب الفرات جواريا منها الهنيء وسائح في قَرْقَرَى
وقال: قَرْقَرَى قرية باليامة فيها سيح لبعض الملوك، ثم قلت: وعلق
الدكتور مصطفى جواد.. إلى آخر سبعة أسطر.

أما نص الزبيدي مع الشاهد فهو من «اللسان»، وصاحب «اللسان»
ينقل عن «التهذيب» و«المحكم» فلترجعوا إليهما لتأكدوا من أن الكلام
صواب لا يحتاج إلى تشويه. وجرير لم يقل منها الهنيء والمريء. وإنما قال:
وسائح في قَرْقَرَى. وبهذا صح قول: قَرْقَرَى قرية باليامة فيها سيح لبعض
الملوك، ولو راجعتم مادة قَرْقَرَى لما نقلتم مايقوله الآخرون دون تأكيد،
وتأملوا قول ياقوت: وكان يشتري غلات السلطان بِقَرْقَرَى وإذن فقد
كانت قَرْقَرَى مما للسلطين فيها غلات^(١).

وما أسهل من أن تقول لمن قال لك: القاهرة مدينة عظيمة ممتدة على ضفاف النيل: لا إن الشيخ فلانا والعالم
علانا قالا: إنها قرية صغيرة في الصحراء، وهما أعلم منك، فهم قبلك بمئات السنين، فهل هذا بغير من
الحقيقة شيئا، وهب أن ابن اسحاق أو من هو أقدم منه أخطأ ثم جاء شيخك صاحب «التاج» فنقل الخطأ ألا
يكون مخطئا وأن يصح أن يقال: هذا من أغلاطه.

(١) ليست قَرْقَرَى قرية وإنما هي أرض واسعة فيه قَرْى، فأضفت - إذا شئت - هذه إلى أخطاء شيخك ومثائعه،
وأعد نظرك في «معجم البلدان» بعد التجرد من الهوى العممي المصمم تر أن الضيعات التي للسلطان في قَرْقَرَى
كانت في عهد هارون الرشيد كما في قصة يحيى بن طالب الخنفي التي أوردتها ياقوت وغيره. أما البيت الذي
دار الحديث حوله فلجرير في مدح هشام بن عبد الملك حيثما أجرى نهرى الهنيء والمريء من الفرات: (أوتيت
من جذب الفرات) فهل استطاع هشام أن يجذب نهر الهنيء من الفرات إلى قَرْقَرَى في وسط اليامة مجتازا
صحارى الجزيرة من الصلب فالصَّبَّان فالدهناء فعارض اليامة حتى يسبح الماء في قَرْقَرَى الأرض المتاخمة لجبل
العارض غربا.

أما كون صاحب «التاج» نقل قوله عن «اللسان» وهذا نقله عن غيره فلن يقلب الخطأ إلى صواب، وأنت قد
ملأت عشرات الصفحات من «مجلة مجمع اللغة العربية» في تصحيح «اللسان» وقبلك الأستاذ أحمد تيمور باشا
- رحمه الله - كتب في تصحيح أخطائه رسالتين طبعت أولاهما في سنة ١٣٣٤ في ٥٩ صفحة، وطبعت
الأخرى في سنة ١٣٤٣ في ٤٠ صفحة كما نشر الأستاذ عبد السلام هارون بحثا طويلا في الموضوع في مجلات

والرقم ٤٩ أنتم معذورون فيما فهتمم منه، لأن الطباع جزاء الله خيراً أوقع في اللبس بتقديمه وتطبيعته وحذفه. والحق أن أي إنسان يريد تلمس الصواب لفهم مقصودي يعرف أن في الهامش خطأ مطبعياً وبخاصة أننا نتورع أشد التورع، ونحذر أشد الحذر أن نقطع بأن شيئاً غير موجود دون التأكد من ذلك. وما بلغنا جرأة العلماء الذين تكثر لديهم المعلومات فتختلط في أدمغتهم، وينسبون ذاك إلى هذا وهذا إلى ذاك ويحذفون أو يزدون.

إن نص الأصل الذي أورده الزبيدي جاء في (يرنا) أما (تاراء) فلم يرد فيها الاسم (يرنا) على الرغم من قوله هو وياقوت - وقد ذكر يرنا مع تاراء - فأردت التنبيه على ذلك وماكتبته هو «في معجم البلدان» (يرنا) هذا النص، وأما تاراء منفصلة فلا توجد فيها يرنا «ولكن حدث من الطباع ما حدث من تحريف وحذف. ولم ينتبه قسم التصحيح إلى مافعل، بل إن هذا الطباع قد طرد بعد أن ثبت لقسم التصحيح أنه لم يدخل ما يصحح في التجارب وحدثت بسببه عدة أخطاء مطبعية لم يدخل تصحيحها في الحروف المصفوفة، وجزى الله الأساتذة الأفاضل الذين أرسلوا إلينا ونبهونا إلى ما جاء من بعض أخطاء التطبيع التي ذكرتم بعضها مثل الرقم ١٠ والرقم ١٣ وغيرهما. وبالطبع أنتم تعرفون ما يعانيه المؤلفون والمحققون والمصححون من فلتات التطبيع. ولا أدل على ذلك مما جاء في مقالكم نفسه في الرقم ١٥ (وأقوال الصواب) وهذا لا يمنع أن ما جاء في الرقم ١٥ عن قبل أنه جبل قرب دومة الجندل هو صحيح في نصوصه. ولا

«المجلة» و«مجلة مجمع اللغة العربية» في القاهرة و«البيان» في الكويت. فليضف خطأ صاحب «التاج» إلى صاحب «اللسان» أو غيره. إذا كان لصاحب «التاج» من القداسة في نفس أخينا عبد الستار ما يجعله على أن يعتقد فيه العصمة من الخطأ.

نأخذ بقولكم أن الصواب قبال . فكم تغيرت التسميات وتحرفت وتنقلت ،
وكم قال أناس عن شيء صحيح إنه غير صحيح ، ولن يستطيع أحد أن
يقنع المحققين أن ما قيل عنه إنه اسم جبل عال بالبادية هو نفسه صحة
ما قيل عنه (أنه جبل قرب دومة الجندل) (١) .

لقد طال الرد ، وهناك بعض ملاحظات أخرى ، ولا ننكر أنكم بيئتم لنا
أخطاء مطبعية فاتتنا أو فاتت علينا فلكم الشكر الجزيل على جهدهم
الكبير .

إلا أننا نحب أن نتساءل ؟ :

لقد مضى على الكتاب منذ صدر أكثر من خمس سنوات وسبق أن قدمتم
إلينا بعض ملاحظاتكم ، ثم بعد مدة أبلغتم الأستاذ عبد المنعم النمر أن
لكم ملاحظات ، ولا أدري أيضاً عدد من أبلغتموهم في مجالسكم ، وقد
كتبنا إليكم نطلب موافاتنا بما لكم من ملاحظات ، راجين أن تفضلوا بها

(١) وهل بضيرني في شيء عدم أخذك يا صديقي بأن اسم جبل دومة الجندل قبال — بالياء المثناة التحتية — لا كما
جاء مصحفاً في كتابك وغيره؟ أو هل يغير من الحقيقة شيئاً ؟

إنني يا صديقي لا أكتب لكي أجد لما أكتب موقعاً وحسن قبول لدى أحد ، ولكنني أكتب متلماً وجه الصواب
في ذلك ، وتلك غاييتي ولا شيء وراءها ، فخفف من غلوائك — يارعاك الله — واستعمل مع صديقك القديم
لا العبارات الرقيقة المهذبة ، فقد وضعت بينك وبين استعمالها حداً فاصلاً . هو أداء واجب العلم — عل
زعمك — فليحل أداء هذا الواجب بينك وبين عبارات التهكم والوقية مثل (جرأة العلماء) و(اختلاط الأدمغة)
ونسبة ذلك إلى هذا) و(الحذف والزيادة) فلن تعدم إذا أردت — وما أسهل ماتريد — من قد يصفك ببعض ما
وصمت به غيرك أو كله أو أكثر منه ، فلا يذهب بك الغرور إلى اعتقاد براءتك من كل عيب :
ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلاً أن تُعدَّ معاييه

مشكورين. ولكنكم لم تردُّوا علينا ، ولم ترسلوا شيئاً^(١).

ونطمئنكم أن «تاج العروس» ماض بإذن الله في طباعته وفي جمعه وورقه وبحقيقه الكرام المخلصين المتواضعين ومراجعيه الدائبين في تحري الحق، ولا يُعقل أن يغير الآن أو يُلغى ماجاء عليه الشناء من كل الأصدقاء وغير الأصدقاء ممن قارنوا العمل بما عمل في غيره ومن قدروا الجهود الصادقة المبذولة في إعداده ونشره^(٢).

(١) أما الحديث عن «المنجد» ونقده. فإن أخي عبد الستار - وأقولها صريحة - لم يتأدب بأدب القرآن الكريم عندما عرض لذكره وعرض بي، لقد أمرنا الله جل ذكره قائلاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ، إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وحفاظاً على ما أحل للأخ الكريم من مودة حذفت الكلام المتعلق بذلك الكتاب لعدم صلته بما كتبه عن «التاج» إلا إذا قصد الأستاذ عبد الستار مجرد الوقعة في فله ذلك:

هَيْبَتًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مَّحَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

ومن الذي أنكر على الأستاذ غيرته ودفاعه عن العروية والإسلام حتى يقف موقف قاضي جُبَلٍ قيصف نقده للمنجد بأنه فعل كيت وكيت و(انه يضطرهم إلى أن يقلبوا عملهم رأساً على عقب) وإن وزارات التربية أصدرت نشرات - الخ - أي متأثرة بنقد حبيينا وأخيينا الطيب الطاهر القلب. أما الذي ينبغي أن يُذكر به الأستاذ فهو أن كثيرين قبله بسنين كتبوا عن أوهام «المنجد» وأوضحوا كثيراً من أخطائه اللغوية فقد نشرت صحف في بلادنا في الموضوع وأنا ممن كتب فيه، وقدم بعض العلماء تقارير (رسمية) منهم الأستاذ سعيد الأفغاني حينما كان عميداً لكلية الآداب في جامعة دمشق، فخفف من غلواتك يا أخي، ولا تخرجك نزوة العاطفة فتجردك من أجمل زِيٍّ وهو التواضع ونكران الذات، وطالما رأيتك متصفاً بهاتين الصفتين الحميدتين.

وأما الذي يجب أن ينكر أشدَّ الإنكار فهو محاولة الصلة بين ما كتبتُ عن «التاج» وبين ما كتب الصديق عن «المنجد» وقد كفانا حبيينا نفي هذه الصلة من حيث لم يشعر: - ١ - ذكر أنني قدمت له بعض الملاحظات وأزيد أن ذلك - كما يذكر - حينما كرم فزارني في مستشفى جاردن ستي وقت صدور الجزء الأول فقدمه إليّ فدونت تلك الملاحظات وأنا في فراش المرض وقدمتها في اليوم الثاني عندما زارني مرة أخرى (حول عام ١٣٨٧هـ) قبل أربع سنوات، والأستاذ نقد المنجد منذ عام واحد - ٢ - ذكر الصديق أن الأستاذ عبد المنعم النمر أبلغه بأن لديّ ملاحظات أي حينما كان الأستاذ النمر في الكويت، وقد غادر الأستاذ تلك البلاد قبل ثلاث سنوات - ٣ - قال الصديق: (وهيهات ففرق كبير بين ما كتبنا وما كتب عنا) وحققاً ما قال فما كتبت قد قلت عنه: (ليس صحيحاً كله) وأظهرت حاجتي لمعرفة الصحيح، وطلبت من القراء إرشادي إلى الصواب، فانا مسترشد مستفيد، فكيف يجيز لنفسه أن يوجد صلة بين أمرين مختلفين أشد الاختلاف كما قرر وأوضح، وبين وأفصح؟ المُجَرَّد الوقعة في عرض أخيه؟!

(٢) ويأتي الحديث عن مطبوعة «التاج» التي (جاء عليها الشناء من كل الأصدقاء وغير الأصدقاء) وعن تقدير الجهود المبذولة فيه؟ ومن الذي ينكر ما لللفظ من أثر - فيما هو أعظم وأضخم من طبع كتاب - من صنع

وأكرر القول فأذكر أنني أكون من المخطئين إذا ادَّعَيْتُ الكمال، وهذا ينطبق على كل إنسان ولو كان صديقنا الأستاذ حمد الجاسر .

وهذا مثلاً كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي الذي تذكرونه في كل نقد، ولعل نصوصه صارت كلها محفوظة لديكم، حينما نشرتم في مجلة «العرب»: من شعراء «جمهرة النسب» وقعتم في أخطاء علمية وأخطاء مطبعية وأخطاء تحتمل الأمرين، أنظروا عدد العرب محرم ١٣٨٨ .

فمثلاً رقم ١١ الأحوص بن عمرو اليربوعي . وهذا خطأ وصحة لفظه الأحوص، بالخاء المعجمة . ولا يحمل على الخطأ المطبعي، لوضعه قبل أحوق، ولو وضع بعد الأخنس وكتب الأحوص لقلنا انه خطأ مطبعي .

ومثلاً رقم ٧١ (ابن الحادرة) وإنما هو «الحادرة» وتكرر الخطأ في الرقم ٢٨٦ ولو قال ابن الكلبي انه «ابن الحادرة» لقلنا له قد خالفت المعروف

المعجزات، وفي تغيير نواميس الحياة ؟ . ومن الذي لا يسر بما بَشَّرَ به الصديق الكريم من الاستمرار في طبع ذلك الكتاب بالحالة التي ارتضاها واختارها الصديق وإخوته الكرام المخلصون (المواضعون) ! وإن كنت أتهم لاقحام هذا الوصف معنى ؟

لقد أردتُ - أيها الأخ الطيب القلب - أن أستفيد أنا ومن هو في مثل سني من ذلك الجهد العظيم الذي صرف وسيصرف في طبع «التاج» غير إن اصرار أخي وصحبه على رأيهم سيحرمني ويحرم لداتي وقد يحرم أبناءنا، فهل سيستفيد منه أحفادنا ؟ أرجو أن يحقق الله أمنية الأستاذ عبد الستار، ولا أطلب مستجيلاً على الله حينما أدعوه صادقاً أن يطيل عمره حتى يكمل عمله في هذا الكتاب بوضع فهارسه الوافية المفصلة بعد انتهاء طبع آخر جزء منه .

وأقولها كلمة حقّ بدون مواربة ولا مجاملة : لقد كان اختيار الأخ الأستاذ فراج وإخوته العلماء الذين شاركوا في تحقيق هذا الكتاب، اختياراً موفقاً ، ولقد أوضحت هذا للأستاذ الجليل السيد وكيل وزارة الاعلام التي تشرف على نشر الكتاب، حينما أكرمني وأفضلَ بزيارتي هو والأستاذ عبد العزيز المنصور في شهر صفر (سنة ١٤٠٠) من هذا العام، وقلت لذلك الأستاذ: إنكم لن تجدوا خيراً من الأستاذ عبد الستار، هو وإخوانه الذين قاموا بتحقيق الأجزاء التي طبعت من ذلك الكتاب، فهم من الصفوة الممتازة من علمائنا، ومن قال غير ذلك فقد هضمهم حقهم، وظلمهم، غير أن اعتقاد براءة عملهم من كل وصمة أمر لا يقبله عاقل .

لدى الناس وشككنا فيما الفت .

ومثلاً الرقم ٢٧٥ (الفرثع التغلبي) وهذا خطأ وصحته القرثع الثعلبي من بني أوس بن ثعلبة وبالقاف لا بالفاء حيث وضعتموه وحرفتموه .
ومثلاً الرقمان ١٩٩ و ٢٠٠ هما لشخص واحد لم تتنبهوا إلى ذلك فيهما لأن الرقم ٢٠٠ أضيف فيه، ابن محسن «والرقم ١٩٩ أضيف فيه الثعلبي» .

أما ما يحمل على الخطأ المطبعي وقد يحمل على الخطأ في النقل فكثير من ذلك «أبو دؤاد» وصحته «أبو داود» و«أبو خراش الهندي» وصحته «أبو خراش الهذلي» بالذال لا بالنون والذال و«الصلتان العبدى» وصحته «الصلتان العبدى» آخره نون لا تاء . و«عبدالله الحشرج» وصحته «عبدالله بن الحشرج» . و«العديل : الفرخ» وصحته «العديل بن الفرخ» . والرقم ٣٠٢ «كثير بن عبدالله الرامي» وصحته «الدارمي» . والرقم ٣١٢ «الأيادي» وصحته «الأيادي» بكسر الهمزة . والرقم ٣١٤ «السياق» وصحته «السباق» بالباء المنقوطة بواحدة ومشددة . . .

وكل الأعلام التي أوردتموها لم تضبط . ولسنا ندري ماهي الأخطاء التي كانت تحدث لو أنها ضبطت ضبطاً كاملاً ، وهذا المكان ينبغي أن يفعل في مثل هذا لكي تنطق الأعلام صحيحة، وبخاصة أنها تنقل من كتاب مخطوط تقولون إنه بالغ الصحة في ضبطه . وفي رأينا أن نشر مثل هذا دون ضبط صحيح لاقيمة له ولا ينفع أحداً^(١) .

(١) رب ضارة نافعة - كما يقولون - فإن كان أخونا غضب مما كتبنا، وثارت تأثرته، وهذا ما لم أردّه وما آسى وأسف لحدوثه ، فإن تلك الثورة لم تعدم أثراً حسناً ، فقد نشرت في «العرب» قبل ثلاث سنوات أسماء شعراء ورد ذكرهم في مخطوطة «جهمرة النسب» كما وردت تلك الأسماء في مخطوطة المتحف البريطاني، وأقولها صادقاً :

ولو أردنا أن يطبع «تاج العروس» خالياً من الضبط أو مضبوطاً ضبطاً قليلاً كما يفعله كثير من المحققين تهرباً من معاناة البحث وراء صحة الضبط، لكان الكتاب أو أغلبه بين أيدي الناس، إن تجارب الطبع تقرأ أكثر من مرة، ومع ذلك تَمُرُّ بعض الغلطات المطبعية رغم أنف التصحيح، وهذا كتاب «شرح أشعار الهذليين» الذي حققته كنت أقرأ تجاربه ثلاث مرات، وكان الأخ الأستاذ العلامة الجليل محمود شاكريقرأ تجاربه أيضاً ثلاث مرات، ومع هذا غلبتنا بعض الغلطات المطبعية مما ترونه في آخر الجزء الثالث. وما زلت في كثرة رجوعي إليه أجد بعض مالم ننداركة، فمعذرة إذا كنا قصرنا رغم أنوفنا، وشكراً على ما حييتمونا به بعد حين، بعد حوالي خمس سنين، ولكم أطيب التحيات.

الكويت - عبد الستار أحمد فراج

انني أقل دربة ومعرفة للشعراء من صديقنا الأستاذ عبد الستار الذي نشر أربعة كتب أو أكثر عن الشعر والشعراء. وقد وقع فيما نشرت كثير من الخطأ وها هو الصديق الكريم يصحح بعضها، ولن أدع عليه فأقول: زادك الله ثورة وغضباً لكي تصحح الباقي، ولكني أقول: منحك الله حياة الاستقرار، وراحة الضمير، واطمئنان البال، لتؤدي للعلم حقه وافيّاً غير منقوص. غير أنني لا أدري علام أعجب؟ من وصه لي بما وصمني به مما يراه القاريء في ثانيا كلامه أم وصفه لي بالحفظ بقوله عن كتاب «جمهرة النسب»: (العل نصوصه صارت كلها محفوظة لديكم)!

لقد جبرت خاطري - جبر الله خاطرك أيها الحبيب -

وإذا الحبيب أن يذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيح

أما كونه نسب إلي أنني قلت عن ذلك الكتاب: (إنه بالغ الصحة في ضبطه) فهذا من: (جراة العلماء الذين تكثر لديهم المعلومات فتختلط في أدمغتهم، وينسبون ذاك إلى هذا، وهذا إلى ذاك، ويحذفون أو يزيدون) كما عبر أخونا وحبيبتنا. فمتى قلت هذا؟ لقد اختلطت المعلومات لدى الأستاذ في هذا الموضوع وفي غيره، وسأترك الأمر له حتى يصفو ذهنه، ويحول الاختلاط فيذكر الكتاب الذي وصفته بالضبط، وإن عجز فليرجع إلى مجلة «المجمع العلمي العربي» بدمشق ففيها الخبر اليقين.

الجزء الثاني

الجزء الثاني(*) : وهذا الجزء يبدأ بباب الباء حتى مادة (ريب) أي نهاية فصل الرء ، ويقع في ٥٥٠ صفحة .

وقام بتحقيقه الأستاذ علي هلالي ، وراجعته الأستاذان عبدالله العلايلي وعبد الستار أحمد فراج بإشراف لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء .

١ - ص ٦ : لا حاجة لحاشية : (في معجم البلدان : أبو سعيد) ذلك أن المقصود هو السمعاني وهو أبو سعد ، والكلام المنقول موجود في كتابه «الأنساب» ج ١ ص ١٠٨ .

٢ - وفي الصفحة نفسها : ذي جبلة ، وعلى الجيم والباء فتحتان .

والمعروف : جبلة - بكسر الجيم وإسكان الباء وكذا تنطق الآن ، وقد نص على ذلك صاحب «معجم البلدان» ، أما بفتحات ثلاث ، فالجبل المعروف في عالية نجد وقرية في شمال مكة .

٣ - ص ٧ : ولقي الوزير العبدى :

هو أبو بكر العنّدي - بالنون بعد العين المهملة ودال مهملة مكسورة فياء - منسوب إلى قبيلة الأعنود من قبائل عدن ، وله مسجد ينسب إليه في عدن لا يزال معروفاً وقد ورد هذا الاسم مصحفاً في كثير من الكتب في «معجم البلدان» وفي «معجم الأدباء» وفي «تكملة الإكمال» لابن الصابوني ، وفي «الخريدة» قسم الشام إلى أوجه مختلفة من التصحيقات ،

(*) : العرب : ص ٥ (ص ٦٥٤) .

وانظر لزيادة الإيضاح مجلة «العرب» ص ٩٤٥ إلى ٩٤٨ السنة الرابعة
٤- ص ٩ : قصر ابن هُبَيْرَة :

قال الدكتور مصطفى جواد : إضافة القصر إلى ابن هبيرة خطأ من
الشارح ، فقصر ابن هبيرة غير قصر ابن مقاتل ، قصر ابن مقاتل في
الصحراء ، وقصر ابن هبيرة على الفرات ، ثم استدلاً بما جاء في «معجم
البلدان» عن القصرين .

٥- ص ٩ : . . . ابن أيوب التيمي من زيد مناة :

الصواب : التميمي ، فهو من تميم لا من تيم إذ تيم بن عبد مناة بن
أد ، وزيد مناة بن تميم بن أد .

٦- ص ٩ : بثر أبي :

ورد هذا الاسم في «معجم البلدان» بثر أبا - بالألف - وكذا في كتاب
الحازمي وهو مصدر ياقوت .

٧- ص ٩ أيضاً : بخط أبي الحسن بن فرات

المعروف : ابن الفرات ، وكذا ورد الاسم في الكتابين المتقدم ذكرهما
آنفاً .

٨- ص ١١ : عقل بن كعب :

الصواب : عُقَيْل - بضم العين - مصغراً ، قبيلة معروفة .

٩- ص ١١ : قول المؤلف : المثب موضع أو جبل كانت فيه
صدقات للنبي ﷺ

هذا القول لا يتفق مع مذكره علماء المدينة وغيرهم من علماء المواضع ،
ومنهم المؤلف الفيرزآبادي في كتاب «المغانم» من أن الميثب حديقة وليست
جبلاً كما هنا . وانظر «وفاء الوفاء» ص ٨٩٩ و«المغانم» ٤١٢ و«معجم
البلدان» .

١٠ - ص ١١ : الأثيب وفوق الهمة ضمة .

وهي في «معجم البلدان» مفتوحة ضبط قلم .

١١ - ص ١٥ : بجيزة الوادي

في «المعجم» : بجيرة الوادي . وفي كتاب «بلاد العرب» ص ٢٤٥ بجلهة
الوادي . وكذا في «معجم ما استعجم» - ١٠٩٥ - وما في «التاج له وجه
من الصحة ، إذ الجيزة في اللغة جانب الوادي ، أما ما في «معجم البلدان»
فيظهر أنه تصحيف .

١٢ - ص ١٥ أيضاً : وقال نصر : أدبي جبل حذاء عوارض ،
وهو جبل أسود في ديار طيء ، وناحية دار فزارة

وأقول : الذي في كتاب نصر الورقة ٢٠ : أدبي جبل بحذائه عوارض ،
وهو جبل أسود في أعلى ديار طيء ، وناحية دار فزارة . هـ . وإذن
فالوصف لعوارض لأن نصراً قال في موضع آخر : عوارض جبل أسود على
أعلى ديار طيء ، وناحية دار فزارة ، وكذا جاء في «التاج» في تعريف
عوارض .

١٣ - ص ٢٠ : أبضة

الصواب كما في «معجم البلدان» : أبضة بالضم ثم السكون .

١٤ - ص ٢٠ : ولم يرشد

الصواب: ولم يوسد كما في المعجم وغيره .

١٥ - ص ٢٢ : وهي كَشُعْبَى وأرَمَى ، ولا رابع لها

أقول الصواب أَدَمَى بالبدال بدل الرء ، كما في «معجم البلدان» قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فُعَلَى - بضم أوله وفتح ثانية مقصورة غير ثلاثة ألفاظ وذكرها .

١٦ - ص ٢٤ : وإزاب - بالكسر - ماء لبني العنبر

وأقول: هذا تصحيف إراب - بالراء لا بالزاي - وهو منهل لا يزال معروفاً في شرق نجد بقرب بلدة الزُّفْي ، ولكنه ينطق الآن - جراب - بالجيم - سهلت الهمزة ياء ثم قلبت جيماً كما قالوا في شجرات شيرات .

١٧ - ص ٣١ : ألبان كأنه تشنية ألب بلد ولكن الذي في المعجم أنه جمع لبن

وأقول المعجم عند اطلاقه في ذكر المواضع يقصد به «معجم البلدان» ولكنه هنا «معجم ما استعجم» لأبي عبيد البكري ، وقد أورد عليه شاهداً من الشعر ، أما ما نقل الزبيدي عن مختصر «المراصد» فهو في «معجم البلدان» ولكنه ضبط الاسم أَلْبَان - بالتحريك - على وزن رَمَضان . ولعل صواب كلمة (مختصر المراصد): (مختصره «المراصد» فهو مختصر «معجم البلدان» .

١٨ - ص ٣١ : وأهله من نسل الأزارقة الذين شردهم المهلب الصواب كما في «المعجم»: من فَلَ الأزارقة .

١٩ - ص ٣٦ : شغلونا عن صلاة الوسطى

المعروف في الحديث: عن الصلاة الوسطى ، وكما في القرآن الكريم : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ .

٢٠ - ص ٤٠ : تكرار اسم جَمَّانَ جد عدي بن زيد الشاعر

وصواب هذا الإسم : حمار كما نص على ذلك العلماء ، ومنهم ابن ماكولا «في الإكمال» ج ٢ ص ٥٤٩ والذين يسمون بهذا الاسم كثيرون .

٢١ - ص ٣١ : أهبان بن عياذ

هو ابن عباد كما في «طبقات ابن سعد» ج ٤ ص ٣٠٩ و«الإصابة» رقم ٣٠٥ .

٢٢ - ص ٤١ : ويقال فيه يهاب

الصواب : يهاب - بكسر الياء قال الفيروزآبادي في «المغانم» : إهاب ككتاب : موضع قرب المدينة ذكره في «صحيح مسلم» أويهاب - بكسر الياء - عند الشيوخ كافة .

٢٣ - ص ٤٧ : عن البوبة - : وقيل ثنية في طريق نجد ، على قرن ، ينحدر منها صاحبها إلى العراق .

لعل الصواب : ينحدر منها القادم من العراق ، إذ يقع بين أعلى نخلة اليمانية ويبن قرن المنازل مكان يسمى الآن (بُهَيْتة) ينطبق عليه كثير من وصف هذا الموضع ، ويفهم من كلام الهمداني صاحب «جزيرة العرب» مايؤيد هذا .

٢٤ - ص ٥٣ : ركن الشطاة

الصواب: الشظاة - بالظاء - .

٢٥ - ص ٥٤ : أورد المؤلف والشارح (تيأب موضع)، ولكنهما لم يحددها

وأقول: هو جبل يقع شرق المدينة، وهو من حدود الحرم يشاهد منها، ويعرف الآن باسم تيم من قبيل ابدال الياء ميماً، مع تسهيل الهمزة - وانظر كتاب «في شمال غرب الجزيرة» وسيأتي برقم (٣٢)

٢٦ - ص ٥٩ : رهاء بن منبه بن حريث بن علة

والصواب: بن حرب بن علة - بتخفيف اللام - كما في كتب النسب وغيرها .

٢٧ - ص ٦٨ : تُرْبَةُ ماء في غرب سَلْمَى

الصواب: في شرقي سلمى، في النفود على مسافة بعيدة، ولا يزال هذا الماء معروفاً، وقد أنبط بجواره مياه غزيرة .

٢٨ - ص ٦٩ : تُرْبَةُ موضع من بلاد بني عامر بن كلاب

الصواب: عامر بن صعصعة وبنو كلاب قبيلة منهم .

٢٩ - ص ٦٩ : ذات الجيش والملل

الصواب: ملل بدون - (ال) إذ (ال) لا تدخل على الأعلام إلا سماعاً .

٣٠ - ص ٧٥ : أخيف بن كعب بن العنبر

الصواب: كما في «الجمهرة» لابن الكلبي، وطبقات خليفة بن خياط:

أخيف بن مجفر بن كعب الخ ..

٣١ - ص ٧٥ : السلمي العنبري

السلمي ليست في «الإصابة» ولا في «طبقات خليفة» وكيف يكون
سُلَمِيًّا وهو تميمي عنبري ؟ !

٣٢ - ص ٧٩ : يثيب : كيفيب ورجح شيخنا نقلاً عن «الأعلام
المطابة» للمصنف بالمشاة الفوقية من أوله بدل الياء التحتية

وأقول : ١ - اسم الكتاب «المغانم المطابة في معالم طابة» لا كما هنا .
٢ - والذي فيه في باب الياء : يَتِيْب - بالفتح ثم الكسر ثم مشاة فوق ثم
تحتية ، وباء موحدة - : جبل بالمدينة له ذكر في حدود الحرم . انتهى . كما
أن المؤلف ذكره في باب التاء ، فقال تِيْم - بفتح التاء المشاة - جبل شرقي
المدينة له ذكر في حدود حرم المدينة ، كذا جاءت العبارة .

٣ - وهذا الجبل هو الذي تقدم ذكره ، وقد ورد مصحفاً تصحيفات كثيرة
في كثير من الكتب - وتقدم ذكر هذا الجبل رقم (٢٥) .

٣٣ - ص ٨١ : والثَّابَّ محركةً جاء في شعر الأغلب اسم فلاة في
اليامة .

وأقول : هذا من «معجم البلدان» ، ومصدره نَصْرٌ ، وهاهونص ماجاء
في كتاب نصر ، الورقة ٢٠ ، قال : (باب : باب وثات وثاب أما ببائين
موحدتين : بلد قرب هجر وفي شعر : من نحو بَابَيْنِ ، وأما بالشاء المثلثة
وآخره تاء عليها نقطتان : من مخاليف اليمن إليه ينسب ذو ثات مقول
مشهور ، وأما مثلة آخره باء موحدة في شعر الأغلب : أراد به الأثابات ،
وهي فلاة بناحية اليامة . انتهى . وبهذا يتبين ما في عبارة صاحب «التاج»

من خطأ .

٣٤ - ص ٨٤ : (أثارب قرية بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ)

يظهر أن الكلام المتعلق بهذه القرية منقول من «الأنساب» للسمعاني . وفيه : (ثلاثة أيام) بدل (ثلاثة فراسخ) .

٣٥ - ص ٩٣ : (أبو ثعلبة الخشني منسوب إلى جده خُشَيْن بن لأي من بني فزارة)

وأقول . المعروف أنه من مر بن خُشَيْن بن النمر بن وبرة ، أبو ثعلبة واسمه مُخْتَلَفٌ فيه ، ووبرة هاؤلاء ليسوا من فزارة بل من قُضاعة باتفاق النسابين ، وهذا من أوهام مؤلف «التاج» .

٣٦ - ص ٩٤ : (وقرن الثعالب هو قرن المنازل) إلى آخر التعريف

هذا الكلام غير مستقيم ، فقرن المنازل بعيد عن عرفات والصواب : أنها قرنان أي جبلان ، فقرن المنازل هو ما يعرف الآن باسم السيل الكبير ، ومنه يحرم أهل نجد ، وقرن الثعالب جُبَيْلٌ صغير ، مطلٌّ على عرفات يمر به طريق النازل مع عقبة كَرَا ، وورد ذكره في حديث الرسول ﷺ عند رجوعه من الطائف - حين ذهب يدعو أهلها للإسلام ، فلم يستجيبوا - في قوله : «فلم أُسْتَفِقْ إِلَّا وأنا بقرن الثعالب» .

٣٧ - ص ٩٤ أيضاً : (والثعلبية موضع بطريق مكة على جادتها من الكوفة) .

وأقول : هذا التعريف ليس دقيقاً كافياً ، فما أكثر المواضع الواقعة في

طريق مكة، والثعلبية هذه تقع شرق الدهناء، وانظر لتحديداتها كتاب «المناسك، وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة»^(١) وقسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

٣٨ - ص ٩٩ : (يثقب موضع بالبادية).

ويقال في هذا ما قيل في سابقه، ويثقب لا يزال معروفاً في شرق حرة خيبر، وانظر لتحديداته كتاب «في شمال غرب الجزيرة»^(٢).

٣٩ - ص ١٠٣ : (الثلبوت... وقيل مياه لربيعه بن قريط بظهر نَمَلَى).

وأقول: تصحف اسم الثلثاء على الشارح، فنقل وصف الثلثاء، وهي ماءة لبني ربيعة بظهر نَمَلَى، فأوردها في تعريف الثلبوت، وما أطول المسافة بين الموضعين، فالثلبوت في شمال نجد والتي في ظهر نَمَلَى في جنوبه.

٤٠ - ص ١٤٨ : (الجَرِيْبُ وادٍ معروف في بلاد قيس، وحره النار بحذائه... والجريب قريب من الثعل).

وأقول: الجَرِيْب ليس قريباً من حرة النار، بل هو بعيد عنها، وهو في بلاد بني كلاب، وقريب من الثعل كما ذكر، أما حرة النار فهي حرة خيبر.

٤١ - ص ١٥٠ : (جُرْبَةُ كَحْمَرِ الْأَبَكِّ).

الصواب كما في «معجم البلدان»: جُرْبَةُ مِنْ حُمَرِ الْأَبَكِّ، إِذِ الْجُرْبَةُ

(١) ص ٢٩٣ وما بعدها.

(٢) ص ٦١٥.

هي جماعة الحمير .

٤٢ - ص ١٥٤ : (إني أخال رسول الله صبحكم).

والصواب : (صباحكم) كما في «السيرة» لابن هشام^(١).

٤٣ - ص ١٥٥ : (والأجارب حي من بني سعد بن بكر من قيس عيلان).

هذا من أخطاء الشارح الشنيعة، فالأجارب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، قال ابن الكلبي في «جمهرة النسب»^(٢) : فولد كعب بن زيد مناة عوفاً وعُمراً وحراماً وربيعاً وعبد العزي ومالكا وعبشمس وجشم والحارث، فمالك وعوف يقال لهما المزروعان لكثرة أموالهما، وولَدُ كعب كلهم غير مالك وعوف يقال لهم الأجارب الذين ذكرتهم الشعراء .

٤٤ - ص ١٥٧ : (الأجرب موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة).

وأقول الصواب : الأجرد بالدال وسمي بذلك لخلوه من النبات، وتصحف على الشارح هنا وقبله على ياقوت في «معجم البلدان».

٤٥ - ص ١٦٣ : (وجشبية بن المخزم).

هو المجزَم بالجيم، كما في «الإكمال»^(٣) و«الأنساب»^(٤).

٤٦ - ص ١٦٣ أيضاً : (وجشبية أيضاً جد والد خنيس).

(١) ج ٤ ص ٨٤.

(٢) ص ١٩٧ مخطوطة المتحف البريطاني.

(٣) ج ١ ص ٤٧٣.

(٤) ج ٣ ص ٢٨٢.

هو جشيب في «الأنساب»^(١).

٤٧ - ص ١٦٣ : أيضاً (ابن قبل الماعري).

هو أبو قبل كما في «الأنساب» وكما سيأتي في «التاج» مادة قبل.

٤٨ - ص ١٨٢ : (وجَلَعَبُ كجعفر جبل بالمدينة).

وأقول: هذا لا يتفق مع ضبط ياقوت، وهو أصل كلام الشارح، فهو يقول جَلَعَبُ - بفتحين - وثناه بعضهم في الشعر كعادته في أمثاله: فَمَا فِتَّتْ ضَبْعُ الْجَلْعَيْنِ تَعْرِي مَصَارِعَ قَتْلَى فِي التُّرَابِ سِبَاهًا وقال: جبل بناحية المدينة. وفرق بين تعريفه وتعريف الشارح ولم يذكره الفيروزآبادي في «المغانم المطابة في معالم طابة».

٤٩ - ص ١٩٧ : (سُمُوا جنبا لأنهم جانبوا بني عمهم صُداء ويزيد ابني سعد العَشيرة).

وأقول: الصواب كما في كتب النسب: وولد يزيد بن منه بن حرب بن عُلَّةَ مِنْهَا والحارث والغليَّ وَسَنَحَانَ وَشِمْرَانَ وَهَفَّانَ يقال لهؤلاء الستة جنب، ويزيد بن يزيد بن حرب وهو صُداء، فجانبوا صُداء فَسُمُوا جَنبًا وحالفوا سعد العَشيرة، وحالفت صُداء بني الحارث^(٢).

٥٠ - ص ١٩٩ : (حوط بن سَلَمَى بن هَرَمِي).

ضَبْطُ الاسْمَيْنِ كما في «مختصر الجمهرة» وهي نسخة جيدة الضبط: سُلَمِي بن هَرَمِي.

(١) المصدر السابق.

(٢) «مختصر جمهرة النسب» نسخة المتحف البريطاني ص ٢٤٨.

٥١ - ص ٢٠٣ : (وفي «الأمثال» للميداني رواية أخرى وهي:
 (ساء سمعاً فأساء إجابة). وأصل هذا المثل على ما ذكر الزبير بن
 بكَّار أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضافوف، فقال له إنسان:
 أين أمك - أي أين قصدك - فظن أنه يقول له: أين أمك؟
 فقال: ذهبت تشتري دقيقاً. فقال أبوه: أساء سمعاً فأساء
 إجابة).

اعتمد المحقق الفاضل على الطبعة الأولى وفيها - في الكلام المتقدم -
 خطأ، ولو رجع إلى كتاب «الأمثال» للميداني لاهتدى للصواب.

١ - صواب الاسم الوارد في الخبر: سهيل بن عمرو العامري القرشي،
 وهو الصحابي الجليل الذي تولى عقد صلح الحديبية بين رسول الله ﷺ
 وبين قريش، والذي وقف يوم وفاة رسول الله ﷺ الموقف المحمود في
 تشيئهم على الإسلام.

٢ - صواب كلمة (مضافوف): (مضعوف) كما وردت في «اللسان» لا كما
 نقل المحقق عن المطبوعة الأولى (مضافوف مثل مثمود إذا نفذ ماعنده) إذ
 لاصلة لهذه اللفظة بالمعنى المقصود، إذ المضعوف - كما نقل صاحب
 «التاج» وغيره عن ابن الأعرابي - : رَجُلٌ مضعوف إذا كان في عقله
 ضعف. وابن سهيل صاحب القصة كذلك، كما يتضح من سياقها الذي
 أورده الميداني، واسم الابن أنس، وأُمُّهُ صَفِيَّةُ بنتُ أبي جهل، والرجل
 الذي تحدث معه هو الأخنس بن شريق الثقفي، وكان رآه في سوق مكة
 الحزورة، فقال له: حيَّاك الله يافتي! فقال أنس: لا والله ما أمي في
 البيت، انطلقت إلى أم حنظلة تطحن دقيقاً. هذه رواية الميداني للمثل.

٥٢ - ص ٢٠٨ : (حرب بن عِلَّة).

تكرر هذا الضبط في هذا الاسم وهو خطأ والصواب فيه : عِلَّة - بضم العين، وفتح اللام المخففة.

٥٣ - ص ٢٠٩ : (وجوبة صيبا - بالضم - من قرى عَثْر).

وأقول : الصواب صيبا - بتقديم الباء على الياء، ويظهر أن هذا الخطأ من إحدى نسخ «معجم البلدان»، فهي في المطبوع بهذه الصفة، إلا أن ياقوتاً لم يذكر في «المعجم» صَيْباً - بتقديم الياء - وإنما ذكر صَيْباً - بتقديم الباء الموحدة. وهي بلدة لا تزال معروفة.

٥٤ - ص ٢٢٧ : قال عن الحبجب وهو نوع من البطيخ : وبعضهم يسميه الجوح.

أقول ويسمى في نجد الجُحَّ.

٥٥ - ص ٢٣٢ : (وكان يسكن مَرَّان).

يقصد مران الذي في الشام وهو كما في «معجم البلدان» مَرَّان - بضم الميم - أما الذي بفتح الميم فهو مَنَهْلٌ في عالية نجد لا يزال معروفاً، وليس المقصود هنا.

٥٦ - ص ٢٣٨ : حبيبات بن نهيل.

هو في «جمهرة النسب» لابن الكلبي، وجمهرة ابن حزم حبيب بن نَهِيك بالكاف لا باللام، وفي كتاب «الإكمال»^(١) سماه حبيبات بن نهيك.

(١) ج ٢ ص ٤٦٩.

٥٧ - ص ٢٤٢ : (وحاجب هذا هو أبو الوفاء).

الصواب: هو ذو الوفاء، وقصة قوسه معروفة.

٥٨ - ص ٢٤٣ : (من أقران التشاشي).

الصواب: القُشَاشي - بالقاف المضمومة كما في «التاج» نفسه، مادة

قُشَّ.

٥٩ - ص ٢٥٧ : (عن وفاة الحربي قال توفي سنة ٣٨٥).

والصواب: ٢٨٥ - خمس وثمانين ومئتين.

٦٠ - ص ٢٥٧ أيضاً: (حرب بن ناحدة) اسم ناحدة غريب ولو كان صحيحاً لذكره في مادة نحد فليصح.

٦١ - ص ٢٦١ : (وبطن فلج من بني تميم)

المعروف وبطن فلجٍ وبني تميم.

٦٢ - ص ٢٦٣ : (لما ولي الحسن بن يزيد المدينة).

الصواب: الحسن بن زيد، وهو ابن علي بن أبي طالب، تولى إمارة المدينة للمنصور خمس سنوات وتوفي سنة ١٦٨ عن ٨٥ سنة^(١).

٦٣ - ص ٢٦٦ : (وأبو حزاب)

ضبط ابن ماكولا^(٢) هذا الاسم أبو حزانة - بالنون - وقال المحشي:

(١) «التحفة اللطيفة» ج ١ ص ٤٨٥.
(٢) ج ٢ ص ٤٩٥.

ذكر صاحب «التوضيح» أنه في نسخته من جمهرة ابن الكلبي - بالباء الموحدة ولا اعتداد بذلك، وأقول: وكذا في مخطوطة «الجمهرة».

٦٤ - ص ٢٦٦ : (الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع بن ربيعة بن وهب بن عبدة بن ربيعة بن حنظلة).

وأقول: ١ - حُنيفة ضبط في الجمهرة - بضم الحاء ضبط قلم.
٢ - الاسمان اللذان بين ربيعة لم يردا في «الجمهرة» ولا غيرها من كتب النسب التي بين أيدينا^(١).

٦٥ - ص ٢٨٨ : (وبينه وبين قصر السمؤال ٨ فراسخ).
وأقول: الصواب: وبينه وبين السحول فهو الذي يتصل بعلو يحضب^(٢).

٦٦ - ص ٢٩٠ : (وقيل أبو الأصبع).
الصواب كما في «الإصابة»^(٣). و«تهذيب التهذيب»^(٤) الأصبع.
٦٧ - ص ٢٩٩ : (والْحِقَابُ جبل بعمان وفي نسخة بنعمان).
وأقول: الأخير هو الصواب كما في «معجم البلدان»: الحقاب: موضع بنعمان من منازل بني هذيل، قال سراقه بن جُعْشُم الكِنَاني :
تَبَغُّينَ الْحِقَابَ وَبَطْنَ بَرْمَ وَقُنَّعَ مِنْ عَجَاجَتِهِنَّ صَارُ

(١) انظر «الإكمال» ٤٥٩/٢ و«مختصر الجمهرة» ص ٦٠.

(٢) «صفة جزيرة العرب» ص ١٠١ و١٠٧.

(٣) رقم ١٨٨٢.

(٤) ج ٣ ص ٦٦.

صار: شعب من نعمان قرب مكة. وأورد شاهداً من شعر أبي خرائر الهذلي على صار. وبرم: جبل بنعمان: قال أبو صخر الهذلي:
لَرَأَى أَنَّمَا حَمَلْتُ حُمْلَهُ شَعَفَاتُ رَضْوَى أَوْ ذُرَى بَرَمٍ
٦٨ - ص ٣٠٢: (قال اسماعيل بن بشار).

الصواب اسماعيل بن يسار شاعر مدني معروف ذكره في «الأغاني»^(١) و«الإكمال»^(٢) وغيرهما.

٦٩ - ص ٣٠٦: (الجميع بن منقذ).

هو الجميع - بالحاء المهملة - وما هنا تطبيع. وهو منقذ بن الطَّحَّاح، والجميع لقبه.

٧٠ - ص ٣١٢: (وعُلبُ يفرغ في السُّرين).

وعلى السين ضمة والصواب: الكسر كما في «معجم البلدان» أنه بلفظ تننية السُّر الذي هو الكتان، والموضعان معروفان الآن.

٧١ - ص ٣١٤: (وحلبان بلدة باليمن قرب نجران، وماء لبني قشير، قال المخبل السعدي:

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحَلَّهَا حَلْبَانَ فَاَنْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ

- وأقول: ١ - صرموا صوابها: ضربوا كما في «الأكلیل»^(٣) و«معجم ما استعجم»^(٤)

٢ - وليس حلبان اليمن بقرب نجران، بل هو كما قال الأستاذ محمد

(١) ج ٤ ص ٤٠٨ طبعة دار الكتب.
(٢) ج ١ ص ٣١٩.

(٣) ج ٧ ص ١٥٧.

(٤) ص ٤٦١.

بن علي الأكوع في عزلة بني يوسف في الحيمة الداخلية، وهو اليوم خرائب وأطلال، وكتبه بضم الحاء واللام.

٣ - وقول المخبل ليس شاهداً على ماء بني قشير الذي لا يزال معروفاً في عَرْضِ شَمَام بمنطقة القويعة في نجد بل على حلبان اليمن.
٧٢ - ص ٣٢٨ : (الخبّ ماء لغني بالكوفة).

وأقول: في «معجم البلدان» بقرب الكوفة اهـ . وغريب أن يكون لغنيّ ماءً في تلك الجهة.

٧٣ - ص ٣٤٥ (جبل السَّعْد على طريق كانت تسلم إلى المدينة).

وأقول: الصواب: كانت تسلك كما في الحاشية، ومثل هذا في كتاب «المناسك» للحربي.

٧٤ - ص ٣٤٦ : (قال لراشد بن عبد رب).

وهو راشد بن عبد ربه كما في «الطبقات الكبرى»^(١) لابن سعد و«الإصابة»^(٢).

٧٥ - ص ٣٤٦ : (ألا تسكن الأخراب، فقال: ضيعتي لأبدّ لي منها).

وهكذا ورد النص في مخطوطي كتاب نصر^(٣)، و«الأماكن»^(٤) للحازمي بصيغة الاستفهام مع أن الجواب يدل على أن الصيغة صيغة نهْيٍ، وبقية

(٣) الورقة ٨ .

(٤) الورقة ٧ - ١٠ .

(١) ٣٠٧ / ١ .

(٢) رقم ٢٥١٧ .

الجواب فقال له عمر: لكأني أنظر إليك تقيء أمثال الذآنين حتى نموت.
فكان كذلك.

٧٦ - ص ٣٤٩ : (وخربة جد إيماء بن رخصة).

وأقول: هو في جهرة ابن الكلبي حزنة، وفي «الإصابة» خزنة.

٧٧ - ص ٣٥٢ : (خُزبة - بالضم - جبل صغير في ديار سُكْر من الأزد).

وأقول: ١ - الصواب حزنة بالحاء المهملة بعدها زاي فنون، وهو جبل أسود، مجاور لبلدة بلجُرشِيّ.

٢ - وصواب شكر سُكْر - بفتح الشين لا بضمها، والكاف ساكنة. قال هشام ابن الكلبي^(١): زعم الشرقي أنه سمي سُكْرًا لأنه مرّ بقوم، فأعطوه سُكْرًا، وهو الحَمَلُ، وقد ذكره صاحب «التاج» في موضعه.

٧٨ - ص ٣٧٦ : (لمن طلل بعد الكثيب وأخطب).

الصواب:

لمن طلل بين الكثيب وأخطب

من قصيدة طويلة أوردتها الهجري في نوادره.

٧٩ - ص ٣٨٥ : (وخبئون قرية على أربعة فراسخ من بخارى).

وعلق المحشي بقوله: في المطبوع أربع والتصويب من «معجم

(١) انحصر الجمهرة الورقة ١٠٩

البلدان». وأقول: في «الأنساب»^(١) أربع، وكلام ياقوت منقول عن «الأنساب» واللغة تجيز مثل هذا، إذ التأنيث ليس حقيقياً.

٨٠ - ص ٣٩١ : علق المحشي على كلمة رهط هشام أخي ذي الرمة وقال: (ولو قال رهط هشام مَهْجُوٌّ ذي الرمة لاستقام الكلام).

وأقول: لعله استعمل الأخ هنا بمعنى الصاحب، وفي اللغة أمثلة كثيرة.

٨١ - ص ٣٩٧ : (الدِّبَاءُ هو القَرْع).

وأقول: الأولى فتح الراء إذ هو الأصل مع جواز السكون قال الراجز:

بِشٍّ إِدَامُ الْعَزَبِ الْمُعْتَلُّ ثَرِيدَةُ بِقَرَعٍ وَخَلُّ

٨٢ - ص ٣٩٧ : (وبرة بن صيدان أبو كلب بن وبرة).

والمعروف في كتب النسب: وبرة بن تغلب بن حلوان، أبو كلب القبيلة المشهورة، ولم أر لصيدان هذا ذكراً فيما بين يدي من الكتب، ولا أستبعد أن يكون سبق قلم أو خطأ.

٨٣ - ص ٣٩٩ : (ودباب كسحاب جبل لطيء لبني ثعلبة منهم).

الذي في كتاب نصر، وهو أصل هذا القول فيما يظهر: وأما بفتح الدال المهملة ماءً بأجا، وجبل في طيء لبني شيعة من بني ثعلبة^(٢).

(١) ج ٥ ص ٢٠٨.

(٢) كتاب نصر الورقة ٧١.

٨٤- ص ٣٩٩ : (ودبي حَجَل - بالكسر وفتح الحاء) والجيم -

لعبة لهم .

وأقول: يظهر أن الصواب: دَبِي - بكسر الباء المثقلة والياء، ولا تزال هذه اللعبة معروفة، يخطون خطوطاً في طريق طائر الحَجَل فيسير مع الخط حتى يقع في الفخ .

٨٥- ص ٤٠٢ : (الدَّرْبُ بلدة باليمن) .

وهذا من التعريفات الفضفاضة التي لا تحدد موقعاً، فالدرب يطلق على ثلاثة مواضع كلها في تهامة، تابعة للمخلاف السليمانى الذي قاعدته الآن جازان، وانظر تحديدها في «المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية»^(١).

٨٦- ص ٤١٥ : (ابن الذئبة الثقفى الفارسى) .

الصواب: الفارس إذ هو ثقفى عرف بالفروسية .

٨٧- ص ٤٢٤ : (وفى الحديث أنه صلب رجلاً على ذباب) .

اطلاق الحديث عندهم يقصد به الكلام المنسوب إلى الرسول ﷺ ، والخبر كما أورده ابن شبة فى تاريخه^(٢) قال أبو غسان : وذباب رجل من أهل اليمن عدا على رجل من الأنصار، وكان عاملاً لمروان على بعض مساعى اليمن، وكان الأنصارى عدا على رجل فأخذ منه بقرة ليست عليه، فتبع ذباب الأنصارى حتى قدم المدينة، ثم جلس له فى المسجد حتى قتله، فقال

(١) (منطقة جازان) .

(٢) الورقة ١٢ مخطوطة رباط مظهر فى المدينة المنورة .

له مروان: ما حملك على قتله؟ قال: ظلمني بقرّة لي، وكنت امرأ خبيث النفس فقتلته، فقتله مروان وصلبه على ذباب، وقال السهمودي في «وفاء الوفاء» وتقدم من رواية ابن شبة في اتخاذ المقصورة في المسجد ما يقتضي أنّ الرجل الذي ظلمه ساعي مروان اسمه دب، وأنه إنما هم بقتل مروان، فأخذه مروان، فذكر له السبب المتقدم وأنه حبسه ثم أمر به فقتل.

وقال ابن شبة: قال أبو غسان: وأخبرني بعض مشايخنا أنّ السلاطين كانوا يصلبون على ذباب، فقال هشام بن عروة لزياد بن عبد الله الحارثي: ياعجبا، يصلبون على مضرب قبة رسول الله ﷺ فكف عن ذلك زياد وكفت الولاة بعده عنه. مع أن أبا هلال العسكري في كتاب «الأوائل» - ٢٣٧ - أورد بسنده إلى أبي زيد - عمر بن شبة - عن وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت الحسن يقول: جلس نفر من قريش فتذاكروا من أصيب منهم ببدر وقالوا: لو وجدنا رجلاً يقتل لنا محمداً ونجعل له ما يريد. فقال رجل: أنا جريء الصدر، جيد الحديد، جواد الشد، أقتله ثم أهرب في أحد الغيران، أعدوا كما يعدو العير، فأفلت - والعير الحمار الذكر - فجعل له أربعة رهط كل رجل منهم أوقية، فخرج حتى أتى المدينة، فنزل على ابن عم له وقال: جئت مسلماً، فاطلع الله نبيه على شأنه، فبعث إلى الرجل: شد ضيفك وثاقاً واثني به، فجعل يقول: أهكذا تفعلون بمن تبع دينكم؟ حتى أتى به النبي ﷺ فقال له: جئت مسلماً فقال: نعم، فقال: كذبت - فقال: وقص عليه قصته فأنكر. فأمر رسول الله ﷺ فصلب على جبل بالمدينة، يقال له ذباب، وكان أول مصلوب بالمدينة بعد الهجرة وهذا يؤيد ما جاء في «التاج» إذا كان صحيحاً.

٨٨ - ص ٤٤٣ : (الذئائب موضع بنجد، وهو على يسار طريق مكة).

هذا التعريف موهم يحسن أن يضاف إليه للقادم إليها من البصرة.
٨٩ - ص ٤٥٣ : (حافظ الشام محمد بن عثمان قايمار).

وهو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الحافظ الذهبي المعروف.
٩٠ - ص ٤٩١ : (رُحَابَة كقمامة أَطَمُّ بالمدينة معروف).

وأقول: الذي في «معجم البلدان»: الرَّحَابَة كقمامة موضع بالحرة الغربية بالمدينة، وذكره في «الغانم»^(١) عرضاً.

٩١ - ص ٤٩١ : (الرُّحْبَة وادٍ قرب صنعاء).

وأقول: لا يزال هذا معروفاً ولكن الرء مفتوحة .

٩٢ - ص ٤٩٦ : (قد رتب الناس).

الذي في «المعجم» قد ميز الناس، وليس كما في الحاشية.

٩٣ - ص ٤٩٨ : (الخزرج بن حرة بن جرم).

ومثل هذا في «الاشتقاق»، ولكن حرة تصحيف جُدَّة باتفاق النساين^(٢)، وبهذا سميت جُدَّة المدينة المعروفة أو سمي بها على اختلاف بينهم.

(١) ص ٢٦٦ .

(٢) ص ٤٤٥ .

٩٤- ص ٤٩٨ : أيضاً - (ورواسب أرض بين مكة والطائف).

وأقول: الذي في «المعجم»: راسب قال عرام: بين مكة والطائف قرية يقال لها راسب لثعم. وكذا في «رسالة عرام» المطبوعة، ولم يذكر رواسب.

٩٥- ص ٥٢١ : (ذو الرقبة كسفينة جبل بخير).

وأقول: لا يزال معروفاً ولكنه يدعى الآن أم رقبة. وانظر لتحديدته كتاب «في شمال غرب الجزيرة»^(١).

٩٦- ص ٥٣١ : (رُكْبَةُ بالضم واد بالطائف بين غمرة وذات عرق).

وأقول: ١ - ركة أرض واسعة تحدُّ جنوباً بمفيض الأودية الواقعة شرق الطائف وشماله

٢ - ليست وادياً في الطائف.

٣ - غمرة وذات عرق يقعان في طرفها الغربي الشمالي، وتحد شرقاً بِحَرَّةٍ كُشْبٍ وبجبل حُضْن.

٩٧- ص ٥٤٢ : (مرهوب بن هاجر).

هو موهوب بالواو لا بالراء، كما في «جمهرة ابن الكلبي»^(٢) و«مختصر الجمهرة»^(٣) و«جمهرة ابن حزم»^(٤).

(٣) ص ٧٩ .

(١) ص ٤٨١ و ٥٣٧ و ٥٦٥ .

(٤) ص ٢٠٤ .

(٢) ص ٢٢٠ .

الجزء الثالث

الجزء الثالث(*) يتبدى من فصل الزاي من باب الباء ، وينتهي بفصل القاف مع الحاء من باب الباء ، ويقع في ٥٢٠ صفحة وقد حققه الأستاذ عبد الكريم العزباوي ، وراجعه الصديقان الكريمان الدكتور إبراهيم السامرائي والأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، ويعلم الله ما أحمله هؤلاء العلماء الثلاثة من إجلال وتقدير ومحبة ، وكل ذلك هو الذي حملي على مشاركتهم في العمل بتصفح هذا الجزء وإبداء ما يَعرُنُّ لي من ملاحظات لا أعتقد أنها كلها صواباً ولكنني أرجح ذلك حتى أجد من يرشدني إلى خطئي فيما أميل إلى صحته ، وما كنت أرغب تجشيم نفسي مطالعة هذه المجلدات الضخام من هذا الكتاب مع ما أنا مشغول به من عمل ، لولا رغبة الأخ الصديق الأستاذ عبد الستار فراج في أن أير ملاحظاتي وهي رغبة عزيزة علي ، وهماهي بعض الملاحظات :

- يلاحظ أن المحقق الفاضل أضاف إلى كل تاريخ حرف (هـ) إشارة إلى أنه التاريخ الهجري ، وأدخل الحرف في أصل الكتاب ، ومثل هذا إذا كان لابد منه يكون في الهامش إذ لو سِرْنَا على هذه الطريقة لأضفنا إلى جميع الكتب العربية التي أُلْفَتْ قبل هذا القرن الذي نعيش فيه شيئاً جديداً غريباً ، ومن منا يجهل أن التاريخ المستعمل في هذه الكتب هو التاريخ الهجري .

(*) والعرب، ص ٦ - ص ٤٩ .

١ - ص ٤ : حفلة .

أشار المحقق الكريم إلى ورود الكلمة في «اللسان» حفلة بالقاف، وقال: إنه تصحيف. مع أن صاحب «التاج» ذكر أن الحقل قراح طيب يزرع فيه وهو الموضع الجادس، أي البُكر الذي لم يزرع فيه قط، زاد بعضهم كالحقلة، ومنه المثل: لا تنبت البقلة إلا الحقلة انتهى. فهذا القول فيه توجيه لرواية البيت بالقاف أما الحفلة - بالفاء - فكل المعاني التي أوردها حولها بعيد عن المعنى. وأية صلة بين عين تجري دائماً فتسقي واسعاً من الأرض وبين حفلة السيل أي كثرته واجتماعه ؟ ! والحقل ومشتقاته ومؤنثه أقرب إلى مراد الشاعر.

٢ - ص ٤ - ورد النص في شرح قول جرير: ما سال في حفلة الزباء وادبها. هكذا: (الزباء عين باليامة منها شرب الخضرمة والصعفوقة) فوق الشين فتحة وتحت الراء كسرة، والخضرمة مرفوعة.

وأرى الصواب: شرب الخضرمة - بكسر الشين وضم الراء - مضافاً إلى الخضرمة. أي منها تشرب. وفي القرآن الكريم ﴿لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ ولو أراد الشارح ما ورد في النص المطبوع لقال: (منها تشرب الخضرمة) الخ.

٣ - ص ٥ : (ابراهيم بن عبدالله العسكري أبو الحسين).

وهذا الكلام مأخوذ من كتاب «الأنساب» للسمعاني ٢٦١/٦ وفيه : (أبو إسحاق) وهذه كنية من يسمي ابراهيم غالباً.

٤ - وفي ص ٥ أيضاً : (وعبدالله بن ابراهيم بن جعفر).

وهذا كنيته أبوالحسين كما في «الأنساب» فكأنه وقع اختلاط بين
الكنيتين .

٥ - ص ٨ : نقل الشارح عن «الكامل» لابن الأثير في صفة حيوان دعاه
الزبب وابن الأثير نقل الخبر عن العامة مما يدل على شكِّه في أمرها :
«الكامل» ١٠٥/٨ طبعة بيروت .

٦ - ص ١٣ : (ذات الزَّرَاب - بالكسر - من مساجد النبي
صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة) .

هذا خطأ لم أر مَنْ قال بهذا التحديد، والصواب بين المدينة وتبوك،
على مرحلتين من تبوك، كما في كتاب «المغانم المطابة» لمؤلف «القاموس»
وانظر تحديده في كتابي - «في شمال غرب الجزيرة» ص ٥٤٠ .

٧ - ص ١٤ : (زربيّ بن عبدالله) على الرء فتحة - وضبطه ابن
حجر في «التقريب» بفتح أوله وسكون الرء .

وأقول: لاجابة لفتح الرء فبعضهم ضبطه بكسرها (زربي) .

٨ - ص ٤٣ : (الحر من أحد) .

الصواب: ألَجَر من أحد، والجرُّ سفح الجبل .

٩ - ص ٧٠ : (البيت: ومن ربط الجحاش) وفي الحاشية: (في
اللسان من غير عزو) .

وأقول: البيت للقطامي من قصيدة معروفة .

١٠ - ص ٧٦ : (وسوبان كطوفان وادٍ أو جبل أو أرض) .

وأقول: المعروف: السوبان معرفا، وهو وادٍ لا يزال معروفاً في شرقي نجد في الصَّمَّان، حددته في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - قسم المنطقة الشرقية - .

١١ - ص ٨٢ : (والسَّهْبَى مفازةٌ ثم أعاد الاسم والسهباء روضة).

وأقول التعريفان ينطبقان على روضة واسعة في أسفل الخرج وكانت من منازل بني سعد ولا تزال معروفة باسمها.

١٢ - ص ٩٥ : (شَبُّ موضع باليمن وهو شَقٌّ في أعلى جبل جُهَيْنَة بها).

وأقول: يعرف هذا الموضع بذى الشَّبِّ، وهو في جبل جهينة الأشعر، الواقع بين المدينة وبين ينبع. قال الهجري في الكلام على الأشعر: ومن أوديته حورة اليمانية، وبها المخاضة بها عَرَضُ يستخرج منه الشَّبُّ يقال له: ذو الشَّبِّ^(١)، ومعروف أنَّ بلادَ جهينة ليست في اليمن، بل في شمال الحجاز.

١٣ - ص ٩٨ : (شِبَابَةُ بطن من بني فَهْم بن مالك، نزلوا السَّرَاةَ أو الطائف).

المعروف - في كتب النسب - فَهْم بن عَمْرٍو بن قيس عَيْلَان، وفَهْم أخو عَدْوَان، وقبيلتا فَهْم وعدوان لاتزالان معروفتين، ومنازلهما حول الطائف، عدوان في الجنوب الشرقي منه بجوار ثقيف وفَهْم غَرْبُهُ في

(١) «أبو علي الهجري» ص ١٩٣، و«وفاء الوفاء» ج ٢ ص ٢٩٦ الطبعة الأولى.

الأودية المنحدرة من سراة الطائف بجوار هُذَيْل . وقال الهجريُّ في «النوادر والتعليقات»^(١) : فَهْمُ بَنُ عَمْرُو بن قيس ثلاثة بطون ، فابنا القَيْنِ شَبَابَةٌ وِكْنَانَةٌ ، وَبَعْدَهُمَا بَجَالَةٌ ، وفيها العَدَدُ والعِزُّ ، وهي ثُلَاثَا فَهْمٌ ، انتهى . ولا تزال بَجَالَةٌ معروفة ، وبلادها في جنوب بلاد فَهْمٍ . أما اسم شَبَابَةٍ فأصبح يطلق الآن على عدد من القبائل متباعدة الأصول — انظر «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» —

١٤ — ص ١٠٢ : (والعَرَمَةُ أرض صلبة إلى جنب الدهناء).

وأقول : أي جَنْبٍ منها ؟ كان ينبغي أن يقال في غرب الدهناء بقربها .

١٥ — ص ١٠٤ : (شحب بن مرة في نهد) .

وهو في كتاب ابن الوزير المغربي الذي نسب إليه النص : شحب بن مرة بن زُوَيٍّ بن مالك بن نهد . انظر «الإيناس» ص : ١٨٩ —

١٦ — ص ١١٩ : في تعريف الشَّرْبَةِ : (موضع بين السَّلِيلَةِ والرُّبْدَةِ ، وهو بين الخط والرَّمَّةِ ، وخط الجَرِيبِ حتى يلتقيا) .

وأقول : الرَّمَّةُ — مخففة الميم — وادٍ عظيم لا يزال معروفاً ، والجَرِيبُ — بفتح الجيم وكسر الراء — لا بضم الجيم — وهو من أعظم روافد الرَّمَّةِ ، ويعرف الآن باسم الجَرِيرِ ، وتعريف «مراصد الاطلاع» غير صحيح ، فالسَّلِيلَةُ والرُّبْدَةُ متقاربان يقعان في الشَّرْبَةِ ، وكانا من منازل حاج الكوفة ، ولا يزالان معروفين .

١٧ — ص ١٢٠ : (وشرب بالفتح موضع آخر بقرب مكة ، وفيه

(١) مخطوطة دار الكتب المصرية — الصفحة ١٣١٠ .

كانت وقعة الفجار).

وأقول: هو الذي ذكره - بكسر الشين - وكذا يُنطق الآن ، وهو واد بقرب الطائف في شماله يلتقي بواديه في طرف رُكْبَة الجنوبي ، وثُمَّ موقع عكاظ .

١٨ - ص ١٢٢ : (وأُنشد أبو حنيفة في صفة نخل).

هذا البيت لكثيرٍ أورده البكريُّ في «معجم مااستعجم» وهو في ديوان كثير^(١) ، وصوابه: - وَجَمْتُ للنواضحِ بيرها - بفتح الجيم وحذف الهمزة .

١٩ - ص ١٤٣ : (مخلاف سنجان).

الصواب: سنجان بالحاء المهملة .

٢٠ - ص ١٤٦ : (شُعْبَى موضع في جبل طيء).

شُعْبَى بعيدة عن جبلي طيء هي في جَمَى ضَرْيَّة ولا تزال معروفة ، وحدد موقعها الهجري والبكري والسمهودي وغيرهم ، ولا تزال معروفة غرب بلدة ضَرْيَّة ، والمسافة بينها وبين جبلي طيء - أجأ وسلمى - لا تقل عن مِئَتَيْ كِيل .

٢١ - ص ١٤٨ : (شَغْبُ موضع ببلاد عذرة).

وأورد خمسة أقوال غير هذا.

وأقول: لا يزال شَغْبُ معروفاً ، والأقوال الكثيرة التي أوردها والتي

(١) ص ٣١٣ الطبعة الحديثة - بيروت .

يفهم منها التضارب متقاربة الدلالة، وشَغْب الآن قرية صغيرة فيها
نخيلات في أعلى وادٍ يعرف بهذا الاسم، ينحدر حتى يجتمع بوادي
الأزلم، ويصب في البحر الأحمر بين الوجه وضبا، وتقع القرية بقرب
الدرجة ٣٦/٢٢ طولاً شرقياً و٢٧/٢٥ عرضاً شمالياً، وقد يسمى
الوادي وادي العين فيه قرى منها شَغْب.

٢٢ - ص ١٧٤ : (جبل شيبة بمكة متصل بجبل ديلمي).

الصواب الدَّيلمي. قال الأزرقى^(١)، : (جبل الدَّيلمي الجبل المشرف
على المروة، وكان يسمى في الجاهلية سميرا. والدَّيلمي مولى لمعاوية كان
بنى في ذلك الجبل داراً لمعاوية فسمي به).

٢٣ - ص ١٧٤ : (قرقيساء. وفي الهامش في الأصل قرقيساء
تحريف والتصويب من «التكملة» و«معجم البكري»).

ليس تحريفاً فقد ورد الاسم هكذا في بيت أورده ياقوت:
لَعَنَ سَخَطَةً مِنْ خَالِقِي أَوْ لِسَقْوَةٍ تَبَدَّلْتُ قَرْقِيسَاءَ مِنْ دَارَةِ الرُّدَمِ
وقد ورد الاسم هكذا في كثير من الكتب.

٢٤ - ص ١٩٩ : (والصاقب جبل معروف في بلاد بني
عامر).

يعرف الآن باسم صاقب الدُّخول، جبل مذكور الرأس مرتفع، يقع
بقرب الطريق بين الأفلاج ووادي الدواسر، في جنوب نجد.

(١) «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» ص ٣١٣ - الطبعة الحديثة - بيروت.

٢٥ - ص ٢٠٣ : (قيعان عذبة المنابت، كثيرة العشب) وفي الحاشية: والذي في معجم ياقوت: عذبة المناقب أي الطرق فمياه الطرق عذبة.

وأقول: كلا القولين خطأ، والصواب عَذِيَّة بالمشناة التحتية، أي طيبة. أما القول بأن مياه الطرق عذبة فقول غريب، إذ كثير من مياه الطرق لا تصلح إلا لشرب الماشية لمرارتها.

٢٦ - ص ٢٠٧ : (تَصْلُبُ: ماء بنجد قيل لبني فزارة وقيل لبني جشم).

وأقول: الصواب الأخير، فتصلب وتُعَرَف الآن باسم صُلْبًا منهل بقرب جبل حَضَنٍ، بعيد عن بلاد فزارة، وكان من بلاد بني جشم.

٢٧ - ص ٢٢١ : (الصهباء موضع قرب خير على مرحلة أو مرحلتين).

هو جبل يشاهد من خَيْرَ رَأْيٍ العين، والمسافة بينهما لا تتجاوز خمسة أميال.

٢٨ - ص ٢٢٣ : (الدُّعَاغِرِ في بني الصَّعْبِ بن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ).

في «مختصر جمهرة النسب»: الزُّعَاغِر وهو عامر بن حرب بن سعد بن أود بن صعب، أي أنه بالزاي المفتوحة. وصعب غير معرف، وكذا في مستدرك «التاج».

٢٩ - ص ٢٣٣ : (ضِبَّةُ بلدة بتهامة بساحل البحر مما يلي طريق الشام).

المعروف ضُبة - بضم الضاد وتخفيف الباء .

٣٠ - ص ٢٧٦ : (بئر مُطْلَب : بطريق العراق) .

كذا ولم يُبين من أي بلد . وهذه البئر هي بطريق الخارج من المدينة إلى نجد ، وهو طريق العراق أيضاً ، وقد حددها صاحب كتاب «المناسك» .

٣١ - ص ٢٨٠ : (كنانة بن القين بن جسر بن قضاة) .

الصواب : كنانة بن القين بن جسر من قضاة . كما في كتب الأنساب .

- إذ جَسْرُ ليس ابناً لقضاة لحاً ، بل بينهما سبعة آباء .

٣٢ - ص ٧٩٠ : (قَدِمَ رجل من بني زيد لمكة معتمراً) .

من بني زُبَيْدٍ ، كما في كتاب «ثمار القلوب» للثعالبي^(١) .

٣٣ - ص ٢٩٥ : (عبدالله بن حجاج الزُبَيْدي الثعني) .

كيف يكون زيدياً وثعلبياً ، والقبيلة الأولى من قحطان والثانية من عدنان . هذا الشاعر هو عبدالله بن الحجاج ، ويتصل نسبه بثعلبة بن سعد بن ذُبْيَانَ من غطفان كما في ترجمته في «الأغاني»^(٢) وإذن فكلما زيدياً وثعلبياً ، صوابها الذُبْيَانِيُّ الثَّعْلَبِيُّ .

٣٤ - ص ٢٩٧ : (ظَرِيب كأمير مكان منزل بني طيء ، قبل نزولهم الجبلين ، قال أسامة بن لُؤَيٍّ بن الغوث بن طيء : اجعل ظريباً كحبيب يُنْسَى) .

(١) ص ١٤٠ تحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم .
(٢) ج ١٢ ص ٢٤ .

والمصدر معجم ياقوت ، وقد تصحف هذا الاسم على ياقوت وغيره ، وهو طَرِيب بالطاء المهملة من أشهر أودية بلاد قحطان شرق بلاد عسير ولا يزال معروفاً ، وورد الاسم صحيحاً في «معجم ما استعجم» للبكري .
٣٥ - ص ٢٩٨ : (قال جيهاء الأسدي).

جيهاء هذا أشجعي وهو الذي وصف المَعزَى ، وهناك جيهاء أسدي غير هذا ، وانظر «المؤتلف والمختلف»^(١) حيث تجد الشاهد .

٣٦ - ص ٣١٥ : (العِتَابُ ماء لبني أسد في طريق المدينة).

المعروف العناب - بالنون كما في «معجم البلدان»^(١) وغيره ، ولم يذكر ياقوت العتاب ، وقد ضبطه بضم العين لا بكسرهما كما هنا .

٣٧ - ص ٣٤٦ : (غطفان وسلمان . . واسلم ويسلم . . وعنس وعنس).

وأرى الصواب : غطفان وسلامان وأسلم وسليم ، وعبس وعنس ، وكلها قبائل بخلاف سلمان ويسلم وعنس ، فلم أر من عدّها من قبائل العرب المشهورة .

٣٨ - ص ٣٦٦ : (أبو أحمد العكبري).

لعله أبو أحمد العسكري لا العكبري كما يظهر من السياق .

٣٩ - ص ٣٧٩ : (أشرس بن بشامة).

المعروف بِشامة - بتخفيف الشين - شجرة معروفة .

(١) ص ١٠٤ و«الأغاني» ١٦/١٤١ .

(٢) جاء ذكره في «التاج» ص ٤٤١ من هذا الجزء .

٤٠ - ص ٣٩٢ : (وعَضْبُ الدولة اتق من أمراء دمشق).

وفي «الأعلاق الخطيرة» : أبى، وفي مجلة «المجمع العربي» بدمشق : أبى
(المجلدات ٢٤ و ٢٥ و ٢٨).

٤١ - ص ٤٣٠ : ويقال لهم الخضر، قال الأعشى :

فَمَا ضَرَّهَا إِذْ خَالَطَتْ فِي بُيُوتِهِمْ بَنِي الْخُضْرِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائِلِ

وهو في كتاب «الأنساب» لأبي عبيد، وأشار المحقق الفاضل في الحاشية
إلى أن في «ديوان الأعشى» : بني الحصن بدل بني الخضر.

وأقول : الصواب بني الحصن كما في كتاب «النسب» لأبي عبيد الورقة
٥٤ ، و«جمهرة النسب» لابن حزم ص ٣١٤ وكما ذكر صاحب «التاج»
نفسه في مادة حصن .

٤٢ - ص ٤٣٥ : (وَعَلَيْبُ بالضم والكسر وادٍ معروف على
طريق اليمن).

كان يحسن أن يقال : من مكة لأن لليمن طرقاً كثيرة إلى جهات مختلفة،
وَعَلَيْبُ لا يزال معروفاً .

٤٣ - ص ٤٣٧ : (وَعَلِيَّةٌ كهربية : مويمة ، بالداث وهو في بلاد
أسد بقرب جبل عبدة).

وأقول : عبدة صوابه عَبْدٌ . واسم هذا الماء في كتاب نصر وفي إحدى
مخطوطات كتاب لغدة : الْعَلِيَّةُ أي إن الباء الموحدة بعد الياء ، ويدل على
هذا قول الراجز :

شَرُّ مِيَاهِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مَاءٌ يُسَمَّى بِالْحَزِيزِ الْعَلِيَّةِ
٤٤ - ص ٤٤٠ : (من الأيام المشهورة بين قريش وبين بني عامر
بن لؤي، وفيه يقول خَدَّاشُ بْنُ زَهْرٍ).

وأقول: الصواب عامر بن صعصعة من هوازن وهم قوم خَدَّاش، أما
عامر بن لُؤي فهم من قريش، وقد أوضح ذلك أبو محمد الأسود
الاعرابي في كتابه «فرحة الأديب» ص ١١١ مخطوطة دار الكتب.
٤٥ - ص ٤٤١ : (العُنَابُ جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّة).

لم يُحَدِّدْ أَيُّ طَرِيقٍ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ، وَهَذَا يَقَعُ بِطَرِيقِ مَكَّةِ إِلَى فَيْدٍ، بَعْدَ
وَادِي الرُّمَّةِ بِمَسَافَةِ ٢٧ مِيلاً.

٤٦ - ص ٤٤٣ : (العُنَابَةُ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَابٍ فِي مَسْتَوَى
الغُوطِ وَالرَّمَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَيْدٍ سِتُونَ مِيلاً عَلَى طَرِيقٍ كَانَتْ تَسْلُكُ
إِلَى الْمَدِينَةِ).

هَذَا الْمَوْضِعُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الرَّمَةِ وَفَيْدٍ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي أَسَدٍ بَعِيدٍ عَنْ مَنَازِلِ
بَنِي كَلَابٍ، وَصَوَابُ الْعِبَارَةِ: الْعُنَابَةُ اسْمُ مَاءٍ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَابٍ، بِقَرَبِ
وَادِي خَنْثَلٍ وَجَبَلِ يَنْوَفٍ، حَدَدَهَا صَاحِبُ «بِلَادِ الْعَرَبِ»^(١) وَالْعُنَابَةُ أَيْضاً
مَاءٌ فِي مَسْتَوَى الْغُوطِ وَالرُّمَّةِ الْخ. . . وَالرُّمَّةُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ لَا بِتَشْدِيدِهَا.
٤٧ - ص ٤٥٤ : (غُيَيْبُ كَزْبِيرٍ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ).

وأقول: هو موضع مسجد الجمعة في بطن وادي رانونا كما في كتاب
«الغنائم المطابة» للفيروزآبادي.

(١) ص ١٦٢ و ١٦٣.

٤٨ - ص ٤٩٣ : (النابعة بن غني بن حبيب بن وائلة).

في كتب النسب النابعة بن عثر بن حبيب بن وائلة^(١). فغني وائلة تصحيف .

٤٩ - ص ٥٠٠ : في تعريف الغابة : (موضع قريب من المدينة، مِنْ عَوَالِيهَا، وبها أموال لأهلها وهو المذكور في حديث تركة ابن الزبير).

لا يختلف اثنان من أهل المدينة في أن الغابة تقع أسفل المدينة لا أعلاها ، وهي كما حددها الفيروزآبادي على نحو بريد أو ثمانية أميال من المدينة من ناحية الشام ، ولا تزال معروفة ، وفيها عيون إلا أن المسافة بينها وبين المدينة أقل مما ذكر الفيروزآبادي ، اللهم إلا إذا قصد أقصاها ، والقول بأنها في عوالي المدينة خطأ قديم وقع فيه ابن الأثير في «النهاية» والقاضي عياض في «المشارك» والحافظ ابن حجر في «فتح الباري»، وقد نبه على هذا الخطأ السمهودي في «وفاء الوفاء»^(٢) فقال : إنما هي أسفل سافلة المدينة ، لا يختلف فيه اثنان ، وكيف تكون من عوالي المدينة وهي مَغِيضُ مياه أوديتها . أما كلمة تركة ابن الزبير : فالصواب تركة الزُّبير قال الفيروزآبادي في الكلام على الغابة : وكانت في تركة الزبير رضي الله عنه وكان اشتراها بمئة وسبعين ألفاً ، وبيعت في تركته بألف ألف وست مئة ألف انتهى . ولذلك خبر طويل معروف .

(١) «مختصر جمهرة النسب» ص ١٠٧ .
(٢) ص ١٢٧٥ الطبعة الثانية .

الجزء الرابع

والجزء الرابع (*) من «التاج» يقع في ٦٠٠ صفحة، ويحوي آخر باب الباء، من فصل القاف (قرب) ومن أول باب التاء إلى آخر فصل الصاد (صوت). وقد قام بتحقيقه الأستاذ عبد العليم الطحاوي، وراجعته الأستاذان محمد بهجة الأثري وعبد الستار أحمد فرّاج.

وهذه ملاحظات من نمط ما عَنَّ لي أثناء تصفحي الأجزاء الثلاثة، قد يكون فيها ما يفيد، أو يكون باعثاً للارشاد إلى ما فيها من أخطاء.

١ - ص ٤٥ : (قُصِيَّةُ موضع آخر بين يَنْبَع وخَيْبَر، له ذكر في كتب السَّير، قيل: هو لبني مالك بن سعد، بالقرب من أواره، كان به منزل العجاج وولده، وموضع آخر بالبحرين).

هنا خلطٌ وغَلَطٌ، فقد خلط بين الموضع الذي بقرب خَيْبَر في غرب الجزيرة، وبين الموضع الذي لبني مالك - من سعد بن زيد مناة بن تميم - وهو في شرق الجزيرة، والغلط القول بأن القُصِيَّة موضع آخر بالبحرين. فهذا الموضع هو الذي في بلاد بني سعد، وها هو إيضاح كل واحد منهما :

(١) القُصِيَّة التي بقرب خبير هو وادٍ يجزعه طريقُ خبير إلى المدينة، على مسافة ٣٩ كيلاً قَبْلَ خبير، وسيل وادي القُصِيَّة يفضي إلى وادي الغَرْس، وهناك قرية تدعى القُصِيَّة، والقرية والوادي بقرب الدرجة ٢٩/٢٠°

(*) «العرب»: س ٦ - ص ١٣٠.

طولاً شرقياً و٢٨/٢٥° عرضاً شمالياً .

(٢) أما القُصْبَةُ التي في بلاد بني سعد، فإنها تقع شمال وادي المياه، المعروف قديماً بوادي السُّتَارَيْنِ ، في شمال الظهران على مسافة تقرب من خمسين كيلاً شمال ثاج، وهذه القصيبة واقعة فيما يسمى قديماً البحرين، وهي واقعة جنوب جبل أوراة على مسافة بعيدة منه، وقد درست قريتها، وتقع بقرب الدرجة ٣٠/٤٨° طولاً شرقياً و٣٥/٢٧° عرضاً شمالياً على وجه التقريب.

٢ - ص ٩٦ : (إراش بن عمرو بن عمرو بن الغوث).

تحذف إحدى كلمتي (ابن عمرو) لأنها لم ترد في كتب النسب، ولعلها تطبيع.

٣ - ص ١٠٨ : (طَخْفَةُ قرب ضرية) وعلى الطاء فتحة - وكذا في ص ٢٤٢ -

والمقدم الكسر، وفتح الطاء جائز، والاسم ينطق الآن بالضم.

٤ - ص ١٤٨ : (قول بِشَامَةَ بن عَمْرٍو المُرِّي :

فَمَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدْوَةً وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرَاكِ أَصِيلاً)

وفي الحاشية: الراوية في «المفضليات» أريك.

والصواب ما في «المفضليات»، فَأَرِيكَ جبل لا يزال معروفاً، ويقع شمال كُشْبٍ، وقد ورد البيت في «معجم البلدان»:

فَمَرَّتْ بِبُذِي خُشْبٍ غُدْوَةً وَجَارَتْ فُؤَيْقَ أَرِيكِ أَصِيلاً

وذو خشب هنا تصحيف: كُشْب، ولعل صواب (حاذت) في البيت:
 (جازت) بالزاي، وجبل أريك هذا يقع بقرب الدرجة ٢٠/٤١° طولاً
 شرقياً و٢٨/٢٥° عرضاً شمالياً، وأريك يطلق على جبلين: أريك الأحمر
 وهو الشرقي، وأريك الأسود، وهو الغربي، وهما متجاوران، وهناك جبل
 بقرب أجا بهذا الاسم، أما كُشْب فهو حَرَّة واقعة في شرق الحجاز فيما بين
 سهل رُكْبَة جنوباً ووادي العقيق غرباً، والدَّفينة شرقاً، وفي طرفه الجنوبي
 الشرقي تقع بلدة المُوَيْه، ويقع كُشْب هذا بين الدرجة ٠٠/٤١°
 و٤٠/٤١° طولاً شرقياً و٣٠/٢٢° إلى ١٥/٢٣° عرضاً شمالياً تقريباً. ومن
 هنا يتضح بُعد المسافة بين الموضعين، وقد لاحظ ذلك الأصمعي فقد جاء
 في «شرح المفضليات»^(١)، ونال الأصمعي: بين كُشْب وأريك نأًى من
 الأرض، فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يُسَارُّ في أيام. وأقول:
 هذا مثل قول ذي الرمة:

مَشَتْ مِنْ مَنَى جَنَحَ الظَّلَامِ فَأَصْبَحَتْ بِبُسَيَّانَ أَيْدِيهَا مَعَ الصُّبْحِ تَلْمَعُ
 وَأَرِيكَ مِنْ الْمَوَاضِعِ الْمَعْرُوفَةِ، وبقربه جرى يوم من أيام العرب.

٥ - ص ١٥٩: (كوكبان حصن على جبل قريب من صنعاء،
 رصع داخله بالياقوت وخارجة بالفضة والحجارة).

وأقول: على جبل ذخار - لايزال معروفاً، والفضة صوابها الْقَصَّة
 بالقاف والصاد المهملة، وهي الجص المعروف.

٦ - ص ١٦٢: (الكلب أطم نحو اليمامة).

(١) ص: ٨٥.

الصواب أطم بِجَوِّ اليمامة، وجَوِّ اليمامة مكان معروف.

٧- ص ١٧١ : (قال العيني : في طي كلب بن وبرة بن تغلب).

هذا خطأ شنيع صوابه كما في كتاب «الإيناس»^(١) وغيره : في قضاة كلب بن وبرة، وفي بجيلة : كلب بن عمرو). إذ لا صلة لـ «كلب بطيء»، فـ «كلب قضاة جَمِيرِيَّة»، وطيء كَهْلَانِيَّة سَبْيِيَّة، والقبيلتان من قحطان.

٨- ص ١٧٢ : (وكان أول من ورد الكلاب من بني تميم سفيان بن مجاشع، وكان من بني تغلب).

كيف يكون من تميم ومن تغلب في آن واحد ؟ ! هذه الجملة منقولة من «النقائض» ولكنها ناقصة، وصوابها من ذلك الكتاب^(٢) : (وكان أول من ورد الكلاب من بني تميم سفيان بن مجاشع، وكان نازلاً في بني تغلب) ثم أورد كلاماً قال فيه : (ثم ورد سلمة بن خالد وهو السفاح التغلبي ببني تغلب وسعد وجماعة الناس).

٩- ص ١٧٣ : (ونهر الكلب بين بيروت وصيداء من سواحل الشام).

ومثل هذا في «معجم البلدان» لياقوت، ولكن لا يجهل أحدٌ يعرف نهر الكلب الآن أنه يقع شمال بيروت وأن صيدا تقع جنوب بيروت، وأن نهر الكلب في الطريق من بيروت إلى طرابلس على مسافة ١٣ كيلاً من بيروت.

(١) ص ٤٩ مخطوطة دار الكتب.
(٢) ص ٤٥٣.

١٠- ص ١٧٣ : (وفاته كلاب بن الحواري.. الذي علق فيه السِّلْفِي).

في «معجم السّفر» للسِّلْفِي : (كلاب بن الحواري بن دحيم، من أهل معرة النعمان، واستوطن الخابور، وذكر لي أنه من أقرباء أبي العلاء المعري، وأنشدني شيئاً من شعره) وكلمة (علق فيه) لعل صوابها: (علق عنه).

١١- ص ١٧٥ : (والكَلَابُ كَغُرَابٍ : وادٍ بِثَهْلَانَ مشرف، به نخل ومياه لبني العرجاء من بني نمير، وثهلان جبل لباهلة، وهو غير الذي ذكره المصنف).

في هذه الجملة تصحيف وخطأ، فأما التصحيف فكلمة (مشرف) صوابها مُشَرِّقٌ، إذ الوادي لا يكون مُشْرِفاً بل يكون منخفضاً، والكَلَاب ينحدر من ثَهْلَانَ مُشَرِّقاً على ما ذكر المتقدمون. والخطأ القول بأن ثهلان جبل لباهلة غير الذي ذكر المصنّف. والمصنف قال: (ثهلان جبل) ^(١) ثم أضاف الشارح: في بلاد بني تميم كذا وقع في «العباب». والصواب: لبني نُمَيْرٍ - كما في كتاب نصر، فكأنَّ الزَّيْدِي يَرَى أن الاسم يطلق أيضاً على جبل لباهلة غير الذي ذكره الفيروزآبادي، وهذا خطأ، فثهلان جبل واحد، وإنَّ أغرب البكريُّ فزعم أن في اليمن جبلاً يدعى ثهلان، ثهلان جبل من أشهر جبال نجد، وكان في القديم من بلاد بني نُمَيْرٍ، وباهلة كانت تجاور بني نمير، ومن هنا نشأ القول بنسبة الجبل إلى باهلة، ومن ثمَّ نشأ الخطأ في اعتقاد التغاير بين ثهلان باهلة وثهلان نمير، وما هما سوى

(١) الورقة ١٧٦ مخطوطة مكتبة عارف حكمت في المدينة.

جبل واحد، يقع في عالية نجد، ويشاهد من قرية الدوادمي غرباً رأي العين بميل نحو الجنوب ويقع بقرب الدرجة ٤٤/١٠° طولاً شرقياً، و٢٤/١٥° عرضاً شمالياً.

١٢ - ص ١٧٦ : (وفي أنساب أبي القاسم المغربي : كليب : في خزاعة كليب بن حبشية بن سلول، وكلب في بجيلة : ابن عمرو بن لؤي بن دهن بن معاوية بن أحمس).

المؤلف يقصد كتاب «الإيناس» للوزير المغربي وفي الكلام المنقول هنا نقص، وما هو نصه بتمامه من نسخة دار الكتب المصرية المخطوطة (١)، وقد طبع الكتاب : (في خزاعة : كُليب بن حُبْشِيَّة بن سَلُول. وفي تميم كُليب بن يربوع، وفي هوازن كُليب بن ربيعة بن عامر، وفي تغلب كُليب بن ربيعة الجُشَمِيُّ وهو كليب وائل - ثم ذكر اسم كوز وقال بعده : - في قضاة كُلب بن وبرة وفي بَجِيلَة كُلب بن عَمْرٍو بن لُؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس) ورهم كذا وردت في مخطوطتي المتحف البريطاني ودار الكتب المصرية، وورد في مخطوطة جسترمتي (دُهن) وهي متقنة الخط ومكتوب فوقها (صح).

١٣ - ص ١٧٧ : (واست الكلب ماء نجدتي عند عنيزة من مياه ربيعة ثم صارت لكلاب).

توهم الشارح أن ربيعة هؤلاء الذين لهم عنيزة، أنهم ربيعة بن نزار وهذا خطأ فربيعة هؤلاء هم من بني الأضبط بن كلاب، ومصدر هذا الكلام هو ما جاء في كتاب «بلاد العرب» (٢) للأصبهاني : عنيزة ماء كانت

(١) ص ٤٨ وفي المطبوعة ٢٣٩.
(٢) ص ٢٠٩.

لربيعة [بن الأضبط بن كلاب] فيها بئر يقال لها است الكلب قال الوهبي:

قَدْ كُنْتُ رِيَّانَ عَنِ اسْتِ الْكَلْبِ وعن مَقَامٍ فَوْقَهَا مُجَبِّي
١٤ - ص ١٨٣ : (بنو ضَوْطَرَى وبنو الغبراء وبنو دَرْزَة وهذا
كله اسم لما يُسَبُّ، وعبرة عن السفلة من الناس).

وهذا الكلام منقول من «الروض الأنف» للسهيلى، ونصه فيه: بنو
ضوطرى وبنو القبرة وبنو درزة، وهذا كله اسم لكل من يُسَبُّ، وعبرة
عن السفلة من الناس، وكُهَيْبَة من الكهبة وهي الغبرة وهذا كما قالوا بني
الغبراء.

١٥ - ص ١٩١ : (لُبَاب كغراب جبل لبني جذيمة).

بنو جذيمة قائل كثيرة، والمقصود هنا جذيمة كنانة، إذ الجبل المذكور
بقرب مكة، وقد عده الأصمعي وغيره من جبال بني خالد من هذيل كما في
كتاب «بلاد العرب».

١٦ - ص ١٩٧ : (بشر بن عبد المنذر).

هو بشير بالياء كما في «الإصابة» رقم ٦٩٨ و«طبقات خليفة»^(١).

١٧ - ص ٢٠٤ : (صحائف يتلوها بملحوب دابر).

لعلها: زابر بالزاي وهو الكاتب، والزبور هو الكتاب ويقال: زبرته أي
قرأته، وذبرته بالذال أيضاً، وقد تكون من هذا الفعل (ذابر) بالذال
المعجمة.

(١) ص ١٩٤ .

١٨ - ص ٢٢٦ : (اللُّوبُ موضع في بلاد العرب، قال منقذ بن طريف:

كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَخْدُو بَنًا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَاللُّوبُ كَذَا فِي «المعجم» فِي مَكْرَانَ).

وأقول: وكذا في «المفضليات وشرحها» غير أنني أرى أن مكران تصحيف هكران، وهو الطرف الجنوبي من حرة كُشْبٍ، وقد ذكره عرّام بن الأصبغ في رسالته وذكره ياقوت وغيره، ولا يزال معروفاً، وفي جانبه الجنوبي يَقَعُ الْمَوْبَةُ المنهل الواقع في الطريق بين الحجاز ونجد، ولا يزال هكران معروفاً، وأرى أن اللُّوبَ جمع لابة، وهي الحرة وليس موضعاً بعينه، وهكران متصل بالحرار الواقعة في شرق الحجاز وأعلى نجد.

١٩ - ص ٢٤٠ : (مَنَا فَوَارِسُ ذِي نَهْدٍ وَذِي نَجْبٍ).

الصواب: ذِي بَهْدَى، وهي قرية من قرى الوشم وإليها يضاف يوم من أيام العرب معروف، وكذا في «النقائض»^(١).

٢٠ - ص ٢٤٨ : (وَالنَّخْبُ كَكْتِفٍ وَادٍ بِالطَّائِفِ).

المعروف نخب غير مُعَرَّفٍ، وهو وادٍ شرقي الطائف لا يزال معروفاً.

٢١ - ص ٢٦٦ : (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَّانِي).

المعروف حارثة بن بدر، وهو شاعر مترجم في «الأغاني»^(٢)، وهو الذي يقول فيه أبو الأسود الدؤلي: وقد ولي على سُرْقٍ من قبل زياد:

(١) ص: ٦٤٧.
(٢) ١٤/٢١ طبعة الساسي.

أَحَارِ بْنَ بَدْرِ قَدْ وَلَيْتَ وِلَايَةَ فَكُنْ جُرْدَا فِيهَا نَحُونُ وَتَسْرِقُ
وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئًا أَصَبَتْهُ فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقَيْنِ سُرُقُ
فقال حارثة :

جَزَاكَ مَلِيكَ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ فَقَدْ قُلْتَ مَعْرُوفًا وَأَوْصَيْتَ كَافِيَا
وفي حارثته هذا يقول أحد الشعراء :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ يُصَلِّي وَهُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارِ
٢٢ - ص ٢٧١ : (كأن راكبها يهوي).

هذا من شعر ذي الرِّمَّة من قصيدته التي مطلعها:
ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
وهو البيت السابع والثلاثون.

٢٣ - ص ٣١٦ : (ومنيب ماء لضبة بنجد في شرقي الحزير لغني)
كذا في «المعجم».

وأقول: عبارة ياقوت قريبة من هذه، ولكن من المعروف أن بلاد ضبة
تقع شرقي نجد. والحزير هذا هو حزير أضاخ، وهو في عالية نجد، ثم
كيف يكون لضبة ولغني، إن صواب كلمة ضبة هي ضبينة، قال في
«النقائض»^(١): بنو ضبينة حيٌّ من غنيٍّ لهم عدد وقوة.

٢٤ - ص ٣٣١ : (والزلال ومشربة أم ابراهيم).

الصواب: الدلال كما في «معجم البلدان» و«الغانم المطابة» و«وفاء

(١) ص: ٥٣٦.

الوفاء» .
٢٥ - ص ٣٣٨ : (شعب خُم يتدلى على أجياد).

يفهم من كلام الأزرقى أن المِيثَب يقع في أسفل مكة، وهو من الشبة التي بأسفلها إلى الرمضة، وعلى هذا يكون جبل أجياد الكبير يتدلى على شُعب خُم الذي يقع بقربه الميثب، ثم إنَّ الشُّعْب يكون منخفضاً، والجبل يكون مرتفعاً، والمتدلي هو الأعلى .

٢٦ - ص ٣٤٣ : (وقرأت في كتاب «المعرب» للجوالقي أن الأشواب معرب، فإن أصلها آشوب وهي فارسية فلما كثر استعماله جمعوه على أوشاب).

لم أجد هذه العبارة في كتاب «المعرب»^(١) للجوالقي وهذا نص ماجاء فيه : (والأشائب : الأخلاط من الناس، قيل : إنها فارسية معربة، أصلها آشوب . قال الأخنس بن شريق .

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَاءُ كُمَاءُ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ

٢٧ - ص ٣٦٨ : (وهين جبل من جبال الدهناء).

الصواب : حَبْلٌ من جِبَال الدهناء، وهي الرمال الممتدة المرتفعة.

٢٨ - ص ٣٨٤ : (وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ).

الصواب كما في «رسالة عَرَّام» : وهي بقاع كبير يكون ثلاثة فراسخ، والضمير يرجع إلى ماء الهدبية، وكيف يوصف الماء بأنه بقاع كبيرة الخ .

(١) ص : ٢٧ .

وفي الصفحة نفسها: (ليس مأوهم بالعذب). الصواب: ليس مأوهمً بالعذب، كما في «رسالة عرام»، وهو يقصد ماء آبارِ النَّازِيَّةِ والهدبية.

٢٩ - ص ٣٨٤ : (ابن كرز من بني ذبيان بن الحارث بن سعيد بن زيد).

الصواب كما في مختصر «جمهرة النسب»^(١): ابن كرز من بني ذبيان بن الحارث بن سعد هُذَيْم بن زيد.

٣٠ - ص ٤٠٢ : (الهلباء موضع بين مكة واليامة).

وهذا التعريف عديم الفائدة، إذ بين مكة واليامة مسافات طويلة، والهلباء هذه هي فلاة من الأرض تقع في الجنوب الغربي من الوشم غرب نفود قُنيْفَذَة، وشرق عرض شَمَام متوسطة بين هذه المواضع، وانظر تحديدها في كتاب «بلاد العرب»^(٢).

٣١ - ص ٤٠٥ : النقل عن ابن دريد يختلف عما في كتابه «الاشتقاق»^(٣) ففيه: واشتقاق هنب من الوخامة والثقل، امرأة هنبى: بلهاء.

٣٢ - ص ٤١٣ : (وبئر الهاب بِالْحَرَّةِ ظاهر المدينة).

ولعل ما هنا تطبيع والصواب بئر إهاب، مع أنَّ السمهودي^(٤) نقل عن ابن زُبَّالة بئر الهاب، ولكنه قال: الصواب بئر إهاب وهو الذي اعتمده المجد مؤلف «القاموس».

(١) ٣٠٥ و ٣٠٦ مخطوطة راغب باشا.

(٢) ص: ٣٦٧.

(٣) ص: ٣٣٤، ط ٢.

(٤) «وفاء الوفاء» ص ٩٥٢ الطبعة الثانية.

٣٣ - ص ٤٣٥ : (باجخُست . . على أربع فراسخ، منها أبو سهل النعماني الأكار).

وأقول: ما هنا مقتبس مما كتبه السمعاني في «الأنساب»^(١) وهو أعلم ببلاده، وقد ضبطها ضبطاً يخالف ما هنا فقال: الباجخوستي: بفتح الباء الموحدة، وبعد الألف الجيم الساكنة، والخاء المعجمة المضمومة، وسكون السين المهملة، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها و(أربع فراسخ) هي في كتاب السمعاني: (أربعة) وهو ما تقتضيه قواعد النحو، و(النعماني) هو النعمان بن محمد الأكار.

٣٤ - ص ٤٤٠ : (وابنه أبو حبيب، العباس بن أحمد).

في هامش كتاب «الأنساب»^(٢): (أبو خُبَيْب. وحبيب خطأ).

٣٥ - ص ٤٤٢ : (حمّد بن محمد).

وعلى الميم فتحة وهذا خطأ، والصواب إسكانها (حمّد).

٣٦ - ص ٤٤٠ : (كثيرة الخضرة والأنهار).

وفي «الأنساب»^(٣): (كثيرة الخضر والأنهار) وهو الصواب، وفرق بين الكلمتين.

٣٧ - ص ٤٤٤ : (الحسن بن علي بن العلاء . . مات سنة ٤٥٨).

(١) ١٢/٢ الطبعة الثانية.

(٢) ١٣٥/٢.

(٣) ٢٢٤/٢.

وفي «الأنساب»^(١) : (مات سنة ٤٨٠) وذكر أنه ولد سنة ٤٠٥ هـ .
٣٨ - ص ٤٤٩ : (بَابُلْتُ) .

وفي كتاب «الأنساب»^(٢) بفتح الباء وسكون الباء الثانية الخ . . أي
بخلاف ما هنا من ضم الباء الثانية .

٣٩ - ص ٤٦٤ : (سمع ابن رواح وعنه الواني) .

وفي «المشتبه» للذهبي : سمع ابن رواج، وعنه الفراني^(٣) .

٤٠ - ص ٤٦٦ : (بَيْتٌ : اسم موضع ، قال كثير عَزَّة :

بَوَجْهِ بَنِي أَخِي أَسَدٍ قَنُونَا إِلَى بَيْتٍ ، إِلَى بَرْكِ الْغَمَادِ

قلت : وقرأت في «المعجم» لياقوت : أنه يَتُّ بتقديم التحية
على الموحدة ، فلا أدري أيهما أصح) .

وأقول : الصواب : يَتُّ بالياء المثناة التحتية بعدها باء موحدة ، وهما
مفتوحتان فتاء قد تبدل هاء (يَّة) ، وهو وادٍ عظيم من أشهر أودية تهامة ،
لا يزال معروفاً ، وقد يسمى يَّاً . ويقع جنوب وادي قَنُونَا فيما بينه وبين
الْبَرْكِ ، ويمتدُّ وادي يَّة منحدرًا من شعاف السراة متجهًا صوب الغرب
حتى يصب في البحر الأحمر جنوب القنفذة وشمال حَلِيٍّ ، فيما بينهما ،
وامتداد هذا الوادي من الدرجة ٤١/٠٠° إلى الدرجة ٤٢/٠٠° طولاً
شرقياً وبقرب الدرجة ١٩/٠٠° عرضاً شمالياً .

(١) ص : ٢٤٤ .

(٢) ٨/٢ .

(٣) وانظر حاشية «الإكمال» ٤٤٧/١ .

٤١ - ص ٤٧٠ : (تَيْتُ كَمَيْتٍ وَمَيْتٌ : جبل قرب المدينة . .
هكذا ضبطه الصاغانى . ومنهم من ضبطه بالموحدة في آخره)
الخ .

وأقول : هذا من التصحيف الشنيع ، فالجبل اسمه تَيْبٌ ، وقد يقال فيه
تَيْبٌ^(١) ، وَحَرْفُهُ المتأخرون إلى تَيْمٍ ، وقد أورده الفيرر : آبادي في
«المغانم»^(٢) باسم تيم - في حرف التاء - و(يتيب) في حرف الياء ، ولهذا
الجبل ذكر في حدود الحرم المدني ، وهو يشاهد من مطار المدينة شرقاً رَأْيَ
العين . وتقدم ذكره في (تیب) . مع الإحالة إلى كتاب «في شمال غرب
الجزيرة» لزيادة الإيضاح .

٤٢ - ص ٤٩٢ : (الحتات بن زيد . . بن جري) .

الصواب كما في «الإكمال»^(٣) و«مختصر الجمهرة»^(٤) : (الحتات بن
يزيد . . بن حَوِيٍّ) .

٤٣ - ص ٥٠١ : (مالك بن جشم بن همدان) .

هو مالك بن جُشم بن حاشد بن جشم بن همدان - كما في كتب
النسب ، ذلك أن همدان فرعان كبيران هما حاشد وبَكِيل ، انظر
«الإكليل»^(٥) للهمداني .

(١) جاء في شعر العباس بن مرداس السلمى :

فإنك غفري هل أريك ظعائناً
سلكن على ركن الشظاة فتَيْباً

(٢) ص ٧٧ و ٤٣٧ .

(٣) ١٤٦/٢ .

(٤) ٥٣ مخطوطة مكتبة راغب باشا .

(٥) الجزء العاشر .

٤٤ - ص ٥٠٢ : (مات سنة ٣١٣).

هنا خطأ في الرقم صوابه ٢١٣ ، فقد حدّد صاحب «الأنساب»^(١) وفاة المذكور قائلاً : (مات سنة ثلاث عشرة ومائتين) . وما في «التاج» منقول عن «الأنساب» .

ويلاحظ أن كثيراً من النصوص المتعلقة بالنسبة إلى مواضع أعجمية، منقولة عن السمعاني، بواسطة «معجم البلدان» وهي لا تتفق دائماً مع ما في كتاب السمعاني الذي كان يحسن الرجوع إليه، ولا أُطيل بذكر ما يخالف ما في ذلك الكتاب.

٤٥ - ص ٥٣٢ : (اليزيدي البغدادي).

هو كما ضُبِّطَ في كتاب «الأنساب»^(٢) البريدي - بالباء والراء .

٤٦ - ص ٥٣٢ : (أحجار الزيت: موضع بالمدينة وهو خارجها).

كان ذلك قديماً ، أما الآن فقد صار داخلها .

٤٧ - ص ٥٤٨ : (قال الأمير: روى عنه شيخنا عبد العزيز الكِناني).

الصواب: الكَتَّاني وهو عبد العزيز بن أحمد التميمي (٣٨٩/٤٦٦هـ) من مشايخ الأمير ابن ماكولا - انظر مقدمة «الإكمال»^(٣) .

(١) ٥/٥ .
(٢) ١٩٢/٢ و ٢٦٣/٦ .
(٣) ص : ٢٦ .

٤٨ - ص ٥٧٩ : (عن أبي الحسن علي بن أحمد الخرستاني).

هو الخرستاني - بالحاء المهملة - ويقال الحرّسّتي ، نسبة إلى قرية حرّسّتا من أعمال دمشق ، استدركه ابنُ نُقْطة على «الإكمال»^(١).

٤٩ - ص ٥٨٣ : (عين الأَصِيهَب).

هو منهل ماء وليس عَيْنًا ، وهو في المَرْوَتِ جنوب الوشم ، انظر «معجم ما استعجم»^(٢).

٥٠ - ص ٥٩١ : البيتان : إذ لم يكن في السمع مني تصامم ..
الخ.

أوردهما ابن رجب في «لطائف المعارف» وهو قبل الشيخ محمد الحفني بزمان طويل ، وهذا لدفع إيهام نسبتها له .

(١) هامش ٩٨/٣ .
(٢) ص ١٢١٤ ، الطبعة الثانية .

الجزء الخامس

ويبدأ الجزء الخامس (*) من «تاج العروس» من (فصل الضاد) من (باب التاء) وينتهي بإنهاء (فصل الراء) من (باب الجيم) ويقع في ٦٠٢ من الصفحات، وقد قام بتحقيقه الأستاذ مصطفى حجازي، وراجعته الأستاذ عبد الستار أحمد فراج.

ومن فضول القول تكرار ذكر الغاية من استعراض هذا الجزء، أو الإشارة إلى الجهد الذي صرفه المحقق الفاضل ليرز عمله في خير صورة.

١ - ص ٢٣ : (وفاخنة بنت عمرو الزاهرية).

في المطبوع بياض بمقدار كلمتين وبهامشه (كذا بياض بخطه).

والصواب: الزُّهْرِيَّة، خالة النبي ﷺ كما في «الإصابة» رقم ٨١٧.

٢ - ص ٣١ : (فُلَيْتُ العامِرِيُّ عن حبرة بنت دِجاجة).

هي جسرة - كما في «الإصابة» رقم ٣٥٧.

٣ - ص ٣١ : (وقول متمم في أخيه مالك: عليه الشَّمْلَةُ الفُلُوت، يعني التي لاتنضم بين المزادتين).

مفهوم الجملة أن الظرف (بين) متعلق بكلمة (تنضم) وهذا غير صحيح، فقد أورد المؤلف الجملة ناقصة كما وردت في «اللسان» والظرف متعلق بكلمة (وهو راكب).

(*) س ٦ / ص: ٢٢٧.

٤ - ص ٣١ ، ٣٢ : (ضُبُط اسم فُلَيْتة - كَسَفِينة - أي بفتح الفاء

وهذا الاسم يكثر بين أمراء الحجاز من الأشراف قديماً ، ولكن المعروف بينهم أنه بضم الفاء فُلَيْتة - تصغير فلتة - وقد جاء بهذه الصفة في بعض مؤلفات مؤرخي الحجاز ككتفي الدين الفاسي في «العقد الثمين» ٣٢/٢٠/٧ .

٥ - ص ٤٠ : استدرك الزبيدي - نقلاً عن الأزهري - أَلَفَتْ ولا شك أنه يعني أَلَفَتْ - بالفاء والثاء - المعرف ص ٣٢٠ - والنقل في الموضعين عن الأزهري .

٦ - ص ٤١ : (قاروت حصن على عِبْرِ دَارِين).

المقصود هنا تاروت - بالثاء لا بالقاف وقد تصحف على كثير من العلماء ومنهم صاحب «القاموس» وهي بلدة لاتزال معروفة، تقع في طرف جزيرة دَارِين الشمالي، وَيُعْبَرُ إليها من القطيف بجسر بُني حديثاً في عهدنا، وقبله كان يُخَاض البحر وقت الجزر، كما فعل العلاء بن الحضرمي في صدر الإسلام حينما عبر ذلك البحر خوضاً بجيشه لتتبعِ فلول المرتدين الذين التجأوا إلى دارين. وكان في تاورت قلعة عظيمة لاتزال أطلالها تعبر عن عظمتها، وهي في وسط البلدة، ويعتقد أنها كانت هيكلاً للزهرة، وأن اسم البلدة قديماً (عشروت) ويطلق اسم تاروت على الجزيرة التي تقع فيها دارين، وانظر عنها قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

٧- ص ٥١ : (محيصة الأنصاري).

ضبط بإسكان الياء كأنه من مَحَصَ ، وقد نص في «التاج» وغيره على أنه من حوص ، وأنه بتشديد الياء : مُحِيَصَة .

٨- ص ٥٩ : نهروالة كلمة واحدة ، لاكما رسمت ، مما يفهم منه أنها اسمان .

٩- ص ٧٥ : عرف الزَّيْدِيُّ (نخلة) اسم الموضع الذي بقرب مكة فأدخل عليه اللَّام (النخلة) وهذه عادته في كثير من أسماء المواضع ، ومعروف ما في هذا ، ولم أر هذا الاسم في شيء من المؤلفات الموثوق بها مُعَرَّفًا .

١٠- ص ٧٩ : وعرف أيضاً كلمة (لفت) الاسم الذي يطلق على ثنية جبل قُدَيْدٍ ، مع أن المعروف فيه التنكير كما في الشعر الذي أورده .

١١- ص ٨١ : (واللَّفِيَّة : أن يُصَفَّى ماء الحنظل الأبيض ، ثم تُنْصَبُ به البرمة ، ثم يطبخ حتى ينضج ويخثر ، ثم يذر عليه دقيق . عن أبي حنيفة) . انتهى . والذي يصفى هو ماء حَبِّ الحنظل لا ماء الحنظل ، فماء الحب هو الذي يستفاد منه بخلاف ماء الحنظل نفسه ، فهو سَمٌ قاتل لشدة مرارته .

١٢- ص ٩٢ : (قُور حِسْمَى) .

على القاف فتحة ، والصواب : قُور - جمع قارة .

١٣- ص ٩٦ : (واستدرك شيخنا مَقْتَى ، وهي قرية قريبة من أيلة) .

وأقول: الصواب: مَقْنَى - بالنون لا بالتاء - وهي بُليدَةٌ لاتزال معروفة على ساحل البحر الأحمر بين حَقْل والمويلح ، وتقع جنوب أيلة بعد ميناء حَقْل ، وعن تحديد موقعها انظر قسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

١٤ - ص ١١٤ : والنَّبِيتُ أبو حيٍّ باليمن اسمه عمرو بن مالك بن الأوس) الخ .

كيف هذا وهذا الحي من الأنصار سكان المدينة، ولم يعرف إلا فيها ؟ .

١٥ - ص ١١٥ : (ذات النابت موضع من عرفات، نقله الصاغاني) .

وأقول: كلمة موضع ليست في «التكملة» للصاغاني، والمعروف: النابت وهو قرن - جُبَيْل صغير - بينه وبين موقف النبي ﷺ في عرفات عشرة أذرع، وكان من المناسب الرجوع إلى الكتب التي حددت هذا الموقع ممن عني بتحديد هذا المشعر الكريم من مشاعر الحج - عرفات - لمعرفة موقع الموضع منها، ومن تلك الكتب «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» للأزرقي، وقد حدد الموضع تحديداً دقيقاً في كلامه على عرفات، فقال فيما نقل عن ابن عباس - رضي الله عنهما: وموقف النبي ﷺ عشية عَرَفَةَ بين الأَجْبَلِ النَبْعَةِ والنُّبَيْعَةِ والنابت، وموقفه منها على النابت، وهي الظَّرَابُ التي تكتنف موضع الإمام ، والنابت عند النشرة التي خلف موقف الامام، وموقفه ﷺ على ضَرْسٍ من الجبل النابت، مُضَرَّسٍ بين أحجار هناك ناتئة في الجبل، الذي يقال له إلال، بعرفة عن يسار طريق الطائف وعن

يمين الامام) - انتهى كلام الأزرقى . وكلمة (وعن يمين الامام) كذا وردت في مطبوعة كتاب الأزرقى والمقصود: (وعن يمين موقف الامام)، فالموضع واضح التحديد، وعبارة صاحب «التاج» موهمة أن هذا مما نقله الصاغاني مما ليس مشهوراً .

١٦ - ص ١٢٥ : (ناعتون أو ناعتين: موضع . . وفي «اللسان»: وقال الراعي:

حَيِّ الدِّيَارِ دِيَارَ أُمِّ بَشِيرٍ بِنُوعَيْنِ فَشَاطِيءِ التَّسْرِيسِ
إنما أراد ناعتين فصغره، وأشار المحقق الفاضل إلى أن صاحب «معجم البلدان» أورده في (نويعة) فكأنه بلفظ التثنية لا الجمع، وعلى هذا فأرى صواب البيت (بِنُوعَيْنِ) مثنى نُوعٍ - تصغير نائع - والنائع والنُوع جبلان لايزالان معروفين يقعان جنوب أباين وقال الهجري: الجبال التي تلي السَّارَ للمصعد منها جبلان صغيران مفردان يُدْعَيَانِ النَّائِعَيْنِ، وهما في أرض بني كاهل من أسد. قال الأسدي:

وَلَيْسَ إِلَى مَاتَعَهْدَيْنِ لَدَى الْجِمَى وَلَا هَمَلٍ بِالنَّائِعَيْنِ سَيْلُ
ثم الجبال التي تلي النائعين في أرض عبس، منها جبل يقال له العمود، مستقبلُ أباين الأبيض، بينهما أميال يسيرة. انتهى .

١٧ - ص ١٣١ : (والنَّهَاتُ : فرس لاحق بن النجار بن خيرى السدوسي).

الذي في كتاب «الخيّل» لابن الأعرابي: بن حَمِيرٍ بن ثعلبة بن سدوس.

١٨ - ص ١٤٢ : عن هراميت - (وعن الأصمعي : عن يسار
ضرية، وهي قرية فيها ركايا يقال لها : هراميت وحولها جِفَارٌ،
وَأَنشد : - بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامِيَتٍ نُزَّحَ -

مفهوم هذا الكلام - بل ومنطوقه - أَنَّ الأصمعي قال عن هراميت أنها
قرية . وأنه هو الذي أَنشد عجز البيت .

غير أن الزَّيْدِيَّ اختصر كلام صاحب «معجم البلدان» اختصاراً
مُخِلّاً ، ونصه : قال أبو منصور : قال الأصمعي : عن يسار ضرية وهي
قرية فيها ركايا، يقال لها هراميت، وحولها جِفَارٌ . وَأَنشد ثعلبٌ للراعي :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ كُلِّ نَجِيَّةٍ لَهَا كَاهِلٌ حَابٍ وَصُلْبٌ مُكَدَّحٌ
ضَبَارْمَةٌ شَدَفَتْ كَأَنَّ عُيُونَهَا بَقَايَا نِطَافٍ مِنْ هَرَامِيَتٍ نُزَّحَ

فالذي أَنشد الشعر ثعلب وليس الأصمعي .

أما قول الأصمعي المنقول عن أبي منصور وهو الأزهرى وفيه : (وهي
قرية) فهو لا يتفق مع ما في كتاب «بلاد العرب» الذي يرى كثير من
الباحثين أنه أصل كتاب الأصمعي ، فهو لم يذكر في ذلك الكتاب أن
هراميت قرية، وإنما قال - في ذكر مياه بَنِي ضَبِينَةَ - : ص ٨٧ - (ثم
الغُرَيَّةُ وهي أغزر ماء لغني، وهي قرب جَبَلَةٍ، وهو الجبل الذي التقت فيه
قيس وتميم، ثم الْجُعْمُوسَةُ، ثم هَرَامِيَتِ، ثم بُرَيْدَةُ، ثم القادمة، فهذه
مياه لبني ضَبِينَةَ) فهو عدها من المياه، ولم يذكر أنها قرية، ونَقْلُ الأزهرى
يحتاج إلى ما يسنده ويقوت أورد أقوالاً تدل بجملتها على أن هراميت آبار،
وختمها بقول أبي أحمد العسكري : هراميت ماءة، وهي ثلاث آبار. ويوم

الهراميت بين الضَّبَاب وبين جعفر بن كلاب، كان القتال بسبب بئر أراد أحد (?) أن يحتفرها. انتهى.

١٩ - ص ١٥٤ : (والأثافي بن الخُزَز بن ذي الصوفة بن أعوج فرس للحبَّطات).

وقال المحقق في الحاشية: (كذا ولعل صوابها الأثافي).

والحق مع المحقق، فقد ذكره ابن الكلبي والأصمعي والغندجاني والبلقيني بهذا الاسم. وكلمة (الأثافي) تطبيع - أي خطأ مطبعي - إذ المادة (أثث) وكان ينبغي اصلاحها.

٢٠ - ص ١٥٦ : (وتأرثت هي: اتَّقَدْتُ قال:

فَإِنَّ بِأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ دَارُهَا
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَأْرَثُ نَارُهَا

الملاحظ هنا :

١ - الشعر أورده ياقوت قائلاً: (وأُشِد ابن الأعرابي في نوادره) وفي هذا الإشارة إلى مصدر قديم، غير ماذكر المحقق الفاضل في الحاشية.

٢ - كلمة (الفؤوس) كتبت على نبرة مع أن ما قبلها مضموم وليس مكسوراً، فكان ينبغي أن تكتب على واو (الفؤوس).

٣ - اسم المجازة يطلق على موضعين أحدهما في أعلى وادي فلج المعروف الآن باسم (الباطن) بطرف الدهنا، ويعرف الآن باسم (الثمامة) والثاني في جهة وادي بُرَيْكٍ من أودية العلاة بقرب (عُليَّة) في جنوب جبل

العارض (طَوَيْق) بقرب بلدة حوطة بني تميم.

٤ - لا أدري لم نصبت ثاء (تأرث) ولعله تطبيع .

٢١ - ص ١٧٠ : (وَالْبَعِيثُ بن حريث الحنفي، والبعيث بن رزام - هكذا في النسخ، وفي «التكملة»: والبعيث بعيث بن رزام التغلبي، وأبو مالك البعيث، واسمه خِدَاش بن بشير المجاشعي، هكذا في نسختنا، وفي بعضها (?) بشر، ومثله في هامش «الصحاح» وهو الصواب.

وفي «التكملة»: والبعيث بن بشير، راكب الأسد السحيمي، شعراء، سمي الأخير لقوله وهو من بني تميم:

تَبَعْتُ مِنِّي مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ فُؤَادِي وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي
قال ابن بَرِّي: وصوابه: واستمر عزمي). انتهى .

يلاحظ على هذا :

١ - البعيث بن رزام - هو الصواب كما يفهم مما ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» - ٣٣٥/١ حيث ساق نسبه وكذا الأُمْدِي في «المؤتلف والمختلف» - ٥٦ - .

٢ - البعيث بن بشير بن راكب الأسد السُّحيمي - ليس تميمياً - إذ بنو سُحَيْمٍ من بني حنيفة أهل اليمامة، وقد قال عنه ابن ماكولا في «الإكمال» ٣٣٥/١: (رَشِيدِيٌّ من أهل اليمامة شاعر) وهو غير البعيث بن حُرَيْث الحنفي، الذي وصفه ابن ماكولا بأنه شاعر محسن، وساق نسبه إلى حنيفة، كما فعل الأُمْدِي .

٢٢ - ص ١٧٠ : (وبعث بالعين المهملة وبالغين المعجمة كغراب، ويُثَلَّثُ: موضع بقرب المدينة على ميلين منها، كما في نسخة، وهذا لا يصح، وفي بعضها: على ليلتين من المدينة، وقد صرح به عياض، وابن قرقول والفيومي، وأهل الغريب أجمع) انتهى .

هذا الذي وصفه الزبيدي بأنه لا يصح هو الأقرب إلى الصحة، فقد أورد مؤرخ المدينة السمهودي، في «خلاصة الوفاء» الأقوال المختلفة في تحديد بُعدِه عن المدينة بميلين أو على ليلتين وقال: وهو موضع عند أعلى قَوْرَى، ويقال: حصن أو مزرعة ببني قريظة، على ميلين من المدينة، ولعل قَوْرَى هو المعروف اليوم بقوران، أسفل الدَّالَّال - إلى أن قال - : وبه يُرَدُّ قول عياض: بعث على ليلتين من المدينة. انتهى .

٣٣ - ص ١٩١ : (وَجَوَّاثِي، ككَسَالِي: مدينة الخط) وفي «اللسان» أنه موضع قال امرؤ القيس:

وَرُحْنَا كَأَنِّي مِنْ جَوَّاثِي عَشِيَّةً نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّبِ
(أو حصن) وقيل: قرية (بالبحرين معروفة وسيأتي في ج و ث).

وقال في جوث - ص ١٩٩ - (وَجَوَّاثِي) بالضم مهموز (ووهم الجوهري) فذكره هنا في مادة الواو: اسم حصن بالبحرين، وفي الحديث «أول جمعة جُمِعَتْ بعد المدينة بجواثي». وفي اللسان. قال امرؤ القيس:

وَرُحْنَا كَأَنِّي مِنْ جَوَّاثِي عَشِيَّةً نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّبِ

ثم قال: وضبطه علي بن حمزة في كتاب «النبات» جواثى، بغير همز، فإما أن يكون على تخفيف الهمز، وإما أن يكون أصله ذلك. وقيل: جواثى: قرية بالبحرين معروفة.

قال شيخنا: وضبطه عياض في «المشارك» بالواو، وقال: كذا ضبطه الأصيلي بغير همز، وهمزه بعض، ومثله في «المطالع» واقتصر ابن الأثير في «النهاية» على كونه بالواو، وكذا رَوَاهُ أَبِي داود قاطبة.

وفي «معجم البكري»: هي مدينة بالبحرين لعبد القيس: وفي «المراصد»: جواثى بالضم، ويمد ويقصر: حصن لعبد القيس بالبحرين ورواه بعضهم بالهمز). انتهى.

هذا الكلام الطويل عن جواثا تحسن معه الإشارة إلى أنها قرية دَرَسْتُ، ولم يبق سوى آثار مسجدها وعَيْنُهَا، وهي على مقربة من مدينة الهفوف - قاعدة الأحساء الآن - وفي كتاب «المنطقة الشرقية - البحرين قديماً» من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» بحث واف عنها.

ورواية بيت امرئ القيس المعروفة:

وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوَاثَا - لَا (كَأَنِّي)

والقول بأن جواثا هي مدينة الخط فيه نظر، فالخط - عند الإطلاق - القَطِيف، وما بقرب شاطئ البحر، وجواثا بعيدة عن القَطِيف، إذ هي بمنطقة الأحساء، ولا يزال موقعها معروفاً وآثارها بارزة.

٢٤ - ص ٩٩: (جُثَا - بالضم - : ناحية من أعمال الموصل،

وبالكسر: صُقْع بين بَعْلَبِكَ وِدِمَشَق. انتهى .

كلمة (جُبْثًا) هنا تصحيف (جُبْثَاء) بالباء الموحدة لا بالنون، على ما ورد في كتابي نَضْر بن عبد الرحمن الاسكندري «الأمكنة والمياه والجبال والآثار» ومحمد بن موسى الحازمي في «البلدان» - أو «ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء المواضع» والكتابان لم يُطبعَا بَعْدُ ، وهما من مصادر ياقوت في «معجم البلدان» فقد أورد الأول في حرف الحاء: (باب حُبْيًا وَحِنْبًا، وَجُبْثًا وَجِبْثًا وَجَنْبَاءً). وأورد الثاني في حرف الحاء أيضاً: (باب جَنْبَاء وَجَنْثًا وَجُبْثَاء ، وَحِنْبَاء) وقالوا - عن جُبْثًا - بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وثاء مثلثة - : نَاحِيَّةٌ من أعمال الموصل . وعن جِبْثًا - بالكسر والنون - : صُقْعٌ بين دِمَشَق و بعلبك . وصاحب «التاج» لم يفرق بين الاسمين إلا بحركة الجيم، كما أنه لم يذكر في رسم (جبث) هذا الاسم مستدركاً - كعادته - على صاحب «القاموس» في الكلمات التي لم يَرِدْ لها أصلٌ فيه ، وَلَعَلَّ هذا ناشيء عن كون صاحب «التاج» يتبع صاحب «معجم البلدان» فيما أورد، وهو لم يذكر (جبثاء) مع ورود الاسم في الكتابين المذكورين وهما من مصادره .

٢٥ - ص ٢٥٨ : وقول دُرَيْد بن الصَّمَّة :

أَرِثَ جَدِيدُ الْحَبْلِ مَنْ أُمَّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ

أحال المحقق الفاضل في تخريج هذا البيت إلى «اللسان» و «المقاييس» . والبيت مطلع قصيدة أوردتها صاحب «جمهرة أشعار العرب» كاملة، وكتاب «الجمهرة» من المصادر الأولى للشعر، والإحالة إليه أولى .

٢٦ - ص ٢٢٠ : (الزَّرْقِي المدني).

وعلى الزاي فتحة والراء فوقها علامة السكون.

الصواب: الزُرقي بضم الزاي وفتح الراء لأنه منسوب إلى بني زُرَيْق،
بطن من الخزرج من الأنصار، أما بفتح الزاي فنسبة إلى قرية من قرى
مَرَوْ، وليس المقصود هنا. وانظر «الأنساب» للسمعاني - ٢٨٤/٦.
٢٧ - ص ٢٤٦ : (والدَّاث كسحاب : وادٍ قال كثيرٌ :

إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْرَقِينَ أَبْرَقِي ذِي جُدَدٍ أَوْ دَاثًا)
كذا أورد قول كثير شاهداً على الوادي. والوادي في نجد في حدود حمى
ضَرِيَّة، وقول كثير ينطبق على موضع في تهامة كما في «معجم البلدان» وفي
«معجم ما استعجم»، وضُبط الاسم في الأخير (دَاثِي : بالثاء المثلثة
مقصور، على وزن فعالي : موضع بتهامة) وهذا الضبط أدق من ضبط
ياقوت لهذا الاسم.

أما الوادي فقد حدده الهجري وضبطه فقال : — لما أنشد قول عمرو بن
أحمر :

يُرْدَنَ مُتَالِعًا أَوْ هَضْبَ غَوْلٍ أَوْ الدَّاثَا، وَأَيًّا مَا هَوَيْنَا
قال : هي الدَّاثُ بلا ألف، وبالألف جاء بها على لغته، وادٍ حذاء
أَبَانَيْنِ، به ماء وأحساء^(١)، وقال أيضاً : الدَّاثُ : وادٍ جُلُوحٌ بين أعلاه
وبين ضَرِيَّة ثمانية أميال، على طريق ضَرِيَّة إلى الكوفة، وأسفله ينتهي إلى
الرَّمَّة، قريباً من أَبَانَ الأسود، وبين أسفله وأعلاه يومان، أعلاه من
الحِمَى، وأسفله خارج منه^(٢). انتهى. ولا يزال هذا الوادي معروفاً كما

(١) هامش «معجم ما استعجم» ٤٠/٢ مخطوطة الأزهر.
(٢) «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع» (ص ٢٧٣).

وصفه الهجريُّ، ووقع الاسم في كثير من معجمات الأمكنة الدأث _
بتشديد الهمزة ممدودة غير أن الضبط المتقدم عن الهجري أصح، وكذا
ينطق الآن .

٢٨ - ص ٢٥٥ : (وقال العلامة أبو علي زكريا بن هارون بن
زكريا الهجري في نوادره).

اسم الهجري هارون وليس زكريا كما نص على ذلك ياقوت في «معجم
الأدباء» والسيوطي في «البغية» وغيرهما، ولعل كلمة زكريا الأولى من سهو
أحد النساخ. وانظر كتاب «أبو علي الهجري» وأبحاثه في تحديد المواضع
وهو مطبوع .

٢٩ - ص ٢٦٩ : (رُويثة موضع بين الحرمين الشريفين، به
منهل ماء عذب) وجاء في ص ٢٧٠ : (ريثة اسم منهلة من المناهل
التي بين المسجدين) كذا في اللسان.

وأقول: الأخير تحريف الأول، والروية من أشهر مناهل الطريق بين
مكة والمدينة، تبعد عن الروحاء خمسة عشر ميلاً، وتقع على يسار المنصرف
(المسيجيد الآن) للمتجه إلى مكة مع الطريق الجديد.

٣٠ - ص ٢٧١ : (رَيْثُ بن غطفان بن قيس عيلان وهو أبو حي
من قيس بن مضر).

في هذا:

١ - غطفان ليس ابنا لقيس عيلان، بل لسعد بن قيس عيلان.

٢ - من قيس بن مضر صوابه: (من قيس عيلان بن مضر) وقيس عيلان

اسمه الناس، حضنه عيلان فنسب إليه على مافي كتب النسب.

٣١ - ص ٢٧٣ : (شَبْتُ بن ربعي بن حصن).

حصن هذا صوابه حُصَيْن - بالتصغير - على مافي كتاب «مختصر
الجمهرة» مضبوطاً .

٣٢ - ص ٢٨٢ : (وشعيث بن نواب : شاعر).

وفي افايش الإحالة إلى «المؤتلف» والذي في كتاب الأمدى «المؤتلف
والمختلف» شعيث بن ثواب، أحد بني حرامة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي
بن فزارة - وتحدث عنه . فهو فيه (ثواب) لا (نواب) .

٣٣ - ص ٢٨٤ : (شُعْثَة بن زهير - بالضم - بن جدع بن
حرام).

في هذا: ١ - شُعْثَة بفتح الشين - لا بضمها ٢ - جدع صوابه:
حريج - بالحاء المهملة المفتوحة بعدها راء فياء مثناة تحتية فجيم - على
مافي «جمهرة النسب» لابن الكلبي ٣٣٨/٣٣٩ مخطوطة المتحف البريطاني
و«المقتضب» لياقوت، مخطوطة دار الكتب - ٤٧ - و«مختصر الجمهرة»
مخطوطة مكتبة راغب باشا في اصطنبول - ١٢٢ - .

٣٤ - ص ٢٨٥ : (أبو بكر بن شاذان البزار).

هو أحمد بن ابراهيم بن شاذان - بالذال المعجمة - كما في كتاب
«الأنساب» و«التاج» - شاذ - وغيرها .

٣٥ - ص ٢٨٦ : (الهِنَائِي) وتحت الهاء كسرة.

وقد نص في «القاموس» على أن هُنَاءَة كشامة - أي بضم الهاء - .

٣٦ - ص ٣١٥ : (والغوث بن أنمار، في اليمن كذا في أنساب الوزير).

يقصد الوزير المغربي في كتابه «الإيناس في علم الأنساب» - ص ٢٣١ - من منشورات «دار اليمامة» وقبله ابن حبيب في «مختلف القبائل ومؤتلفها» - ص ٣٠٢ - قال: وفي اليمن الغوث بن أنمار بن إراش في بَجِيلَة .

٣٧ - ص ٣١٦ : (والمُغِيثَة بين معدن النقرة والعُمق عند ماوان).

والصواب: العُمق بضم العين وفتح العين وفتح الميم، وليس بإسكان الميم فذلك اسم موضع آخر، أما هذا المنهل الواقع في طريق الحج البصري، فهكذا جاء ضبطه، ولا يزال معروفاً، وقد جاء في الرجز القديم:

كَأَنَّهَا بَيْنَ شَرَوْرَى وَالْعُمَقِ نَوَّاحَةٌ تُلَوِّي بِأَثْوَابٍ خَلَقَ
وانظر «معجم البلدان» وغيره.

٣٨ - ص ٣١٩ : (وَمُغِيث ماوان - بالضم - ركية أخرى بين معدن النقرة والربذة، وماؤها ملح، وأنشد أبو عمرو: شَرِبْنِ مِنْ ماوانَ ماءً مُرّاً وَمِنْ مُغِيثٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرّاً) وأقول:

١ - أبو عمرو هو الشيباني صاحب كتاب «الجيم».

٢ - والذي في كتاب «الجيم»: ٢٩٤/١ - :

شَرِبْنِ مَنْ مَآوَانَ مَاءٍ مُرًّا وَمِنْ سَنَامٍ مِثْلُهُ أَوْ شَرًّا
٣٩ - ص ٣١٩ : (غيث بن مريطة).

في «مختصر الجمهرة» - ٢١٩ - : عيث بن (*) مريطة - أي بالعين
المهملة - وكذا ضبطه الوزير المغربي في «الإيناس» . وابن حبيب في
«مختلف القبائل ومؤتلفها» - ص ٣٥١ - طبع دار اليمامة .

٤٠ - ص ٣٥٠ : (إذا طعنتُ به) وعلى التاء ضمة .

والصواب فتحها لأن الشاعر يخاطب رجلاً .

٤١ - ص ٣٥٣ : (الليثُ - بالكسر - وادٍ معروف، أو موضع
بالحجاز بين السَّريَّين ومكة) .

وأقول: هو وادٍ عظيم يصب في البحر، تنحدر أعاليه من السراة
الواقعة جنوب الطائف (بقرب الدرجة ٢١/٠٠ عرضاً شمالياً، ٤٠/٣٠°
طولاً شرقياً) حتى يصب في البحر الأحمر (بقرب الدرجة ١٢/٢٠ عرضاً،
٤٠/١٥° طولاً) وعند مصبه يوجد مرفأً الليث أشهر المواني بين القنفة
وجدة. وإذن فكلمة (أو) صوابها (و) .

٤٢ - ص ٣٧٤، ٣٩٣ : (أنافث: موضع باليمن، والصواب
أنه (أيافث) .

وأقول: الصواب أثافت، والاسمان اللذان ذكرهما هنا مصحفان عنه
وانظر «صفة جزيرة العرب» للهمداني .

(*) «العرب» ص ٦ - ص ٢٨٧ .

٤٣ - ص ٤٠٠ : (يأجج : موضع بمكة).

الصواب أنه خارجها على ثمانية أميال منها.

٤٤ - ص ٤١٢ : (بُخْدَج بن ربيعة . . . بن عاتك).

هو في «جمهرة النسب» لابن الكلبي - ٤٣ - ومختصرها - ١٥٨ :
بخدج بن ربيعة . . . بن عاتك أي بالخاء والذال المعجمتين بعد الباء -
وعاتك : بالنون لا بالتاء . وفي «جمهرة الأنساب» لابن حزم : مخدوج بن
ربيعة ولعله تحريف ، فالطبعة الأولى من هذا الكتاب تكثر أغلاطها - .

٤٥ - ص ٤١٨ : (وَبُرْجَة بالضم ، كذا هو مضبوط عندنا ،
وإطلاقه يقتضي الفتح ، كما في غير نسخة : فرس سنان بن أبي
حارثة ، هكذا في نسخة ، والذي في «اللسان» سنان بن أبي
سنان).

وأقول : في كتاب «خيل العرب وفرسانها» للأسود الغندجاني : (برجة :
من خيل مرة من غطفان ، فرس سنان بن أبي حارثة المُرِّي) وأورد فيها
شعراً - ص ٤٢٦ :

٤٦ - ص ٤٢٦ : (وفي «اللسان» : بعزجة اسم فرس المقداد .
شهد عليها يوم السَّرْح ، زاد شيخنا عن «الروض» : قيل : اسمها
سبحة).

تحسن الإشارة إلى :-

١ - أن المقداد هو ابن الأسود الصحابي .

٢ - يوم السَّرْح : يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة في عهد

النبي ﷺ ، وكان يرعى في الغابة .

٣ - ذكر ابن هشام في «السيرة» : واسم فرس المقداد بعزجة ، ويقال سبحة . انتهى وهو قبل السَّهْلِي بزمان ، فهو أولى بأن يُنسب القول إليه ، والخبر مفصل في كتب السيرة ومنها كتاب «السيرة النبوية» لابن هشام - القسم الثاني - ص ٢٨١ - ومابعداها - طبعة الحلبي بمصر .

٤٧ - ص ٤٣٩ : (تَوَجُّجٌ : مأسدة ، ذكره مليح الهذلي :
ومن دُونِهِ أَثْبَاحٌ فَلَجٌ ، وَتَوَجُّجٌ .

المأسدة هو تَرَجٌ - بالراء الساكنة لا بالواو . ورد وصفه بذلك في الشعر القديم ، وفي كثير من الكتب .

وَتَرَجٌ وادٍ لا يزال معروفاً وهو من أعظم روافد وادي بُيْشَةَ .

أما تَوَجُّجٌ فبلد خارج الجزيرة .

٤٨ - ص ٤٤١ : (بنو تاج : قبيلة من عدوان) .

تاج تصحيف ناج - بالنون - كما في كتب النسب ، وأوضح ابن دريد أنه مشتق من نجا ينجو «الاشتقاق» : ٢٢٧ .

٤٩ - ص ٤٤٢ : (ومنه كتاب عمرو بن أفصى : «أن لهم الثائجة» هي التي تصوت من الغنم وقيل : هو خاص بالضأن منها ، وفي كتاب آخر : «ولهم الصاهل والشاحج ، والخائر والثائج» .

وفي الحاشية مانصه : بهامش مطبوع التاج «عمرو» كذا في النسخ و«اللسان» وفي «النهاية» التي بيدي : عمير . انتهى .

ومافي «النهاية» هو الصواب، فقد جاء في كتاب «الإصابة» رقم ٦٠١٩ مانصه: (عمير بن أفصى الأسلمي . . ذكره ابن شاهين من طريق أبي الحسن المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب القرظي وعن سعيد المقبري عن أبي هريرة قالوا: قدم عمير بن أفصى الأسلمي في عصابة من بني أسلم فقالوا: يا رسول الله ﷺ إنا من العرب في أرومة - فذكر الحديث وفيه ألفاظ غريبة شرحها أبو موسى .

٥٠ - ص ٤٤٣ : (وفي «المعجم الصغير للبكري: وَعَيْنَبُ، كَصَيْقَلٍ : أَرْضٌ مِنَ الشَّحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَالْيَمَنِ، : وجاء أَنَّ النبي ﷺ أَقْطَعَ مَعْقِلَ بَنِ سِنَانٍ الْمَزْنِيَّ مَايَيْنِ مَسْرَحٍ غَنَمِهِ مِنَ الصَّخْرَةِ إِلَى أَعْلَى عَيْنَبَ، وَلَا أَعْلَمُ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَلَا الْحِجَازِ مَوْضِعًا مَا لَهُ هَذَا الْأَسْمُ).

يلاحظ على هذا الكلام :

١ - المعروف للبكري (معجم ما استعجم) وهو الذي في أسماء المواضع، والذي في هذا المعجم غير هذا ونصه: (عَيْنَبُ - بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده نُونٌ مفتوحةٌ وباءٌ معجمةٌ بواحدة - : موضعٌ بالحجاز، قال الْأَخْوَصُ :

أَلَا أَيُّهَا الرَّبُّعُ الْمُحِيلُ بِعَيْنَبِ سَقَّتَكَ الْغَوَادِي مِنْ مَرَّاحٍ وَمَغْرَبِ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ دَرِيدٍ، وَرَأَيْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بِعُنْبٍ - بضم العين وتقديم النون على الباء). انتهى

٢ - يظهر أَنَّ أَصْلَ الْكَلَامِ الَّذِي أوردته صاحب «التاج» منقول من كِتَابِ نَصْرٍ، فقد جاء فيه في حرف الغين مانصه: (باب غُبَيْبٍ وَعَيْنَبَ وَعُنْبٍ وَعُنْبٍ وَعَثْلَبٍ).

مابعد الغين المضمومة باءً موحدةً مفتوحةً ثم ياءً - : نَاجِيَةٌ بالياءِ .
ومابعد العين المهملة المفتوحة ياءً تحتها نقطتان ونونٌ - : أَرْضٌ من
الشَّخْرِ بَيْنَ عُمَانَ واليمن . وجاء أن النبي ﷺ أَقْطَعَ مَعْقِلَ بَنِ سِنَانِ الْمَزْنِيِّ
مَائِنَ مَسْرَحٍ غَنَمِهِ مِنَ الصُّخْرَةِ إِلَى أَعْلَى عَيْنَبَ . ولا أعلمُ في ديار مزينة
ولا في الحجاز ماله هذا الاسم .

وما بعد العين المضمومة نونٌ ساكنة وباء مفتوحة موحدة - : وَاِدِّ يَمَانِ -
إلى آخر ما ذكر .

٣ - معقل بن سنان المزني كذا ورد في مخطوطة كتاب نصر وفيما نقل
عنه ياقوت ثم فيما ورد في كتاب «التاج» .

ولكن المعروف في اسم الصحابي الزني معقل بن يسار - بالياء المثناة
التحتية بعدها سين فالف وآخره راء - الْمَزْنِي وهو من مشاهير الصحابة
وإليه كان ينسب نَهْرُ مَعْقِلٍ في البصرة ، أما معقل بن سنان - بعد السين
نونان بينهما ألف - وهو صحابي ، من أشجع بن ريث بن غطفان ويظهر
أنه هو صاحب الاقطاع فقد ترجمه ابن حجر في «الإصابة» وذكر نسبه إلى
غطفان وقال: ذكر ابن الكلبي وأبو عُبَيْدٍ أنه وفد على النبي ﷺ فأقطعه
قطيعة ، وذكر أنه قُتِلَ في وقعة الحرة سنة ٦٣ ، ومثل هذا في «جمهرة
النسب» لابن حزم .

وإذن فكلمة المزني الواردة في كتاب نصر ثم في كتاب «معجم
ما استعجم» و«تاج العروس» خطأ ، فالرجل ليس من مزينة .

٤ - يظهر أن صواب الاسم ليس عينب بل عُنْبَب - بعد العين نون
فباء ان موحدتان تضم الأولى وتفتح - ذكره ياقوت وتقدم في كلام البكري

فيما نقل عن خط ابن الأعرابي وأورد ياقوت لأبي صخر الهذلي:
وَمِنْ دُونِهَا قَاعُ النَّقِيعِ فَأَسْقُفُ فَبَطْنُ الْعَقِيقِ فَالْحُبَيْثُ فَعُنْبُ
قال: ورواه السُّكْرِيُّ عُنْبُ، وهو في أمثلة سَيِّبَوَيْهِ بفتح الباء الأولى.
انتهى. وعُنْبُ هذا الذي قُرِنَ ذِكْرُهُ بِالنَّقِيعِ والعقيق هو الذي تقع
الصُّخْرَةُ بقربه، وهي موضع معروف وينطق اسمه أبناء البادية ماذكر
السمهودي في «وفاء الوفاء» بالسین أي السُّخْرَةُ.

٥ - كلمة الصُّخْرَةُ صوابها: الصُّخْرَةُ - كما تقدم - والصاد مضمومة،
وقد ورد تحديد موقعها في كلام السمهودي حين حَدَّدَ جَمَى النَّقِيعِ، وأنها في
أعلاه، وأنها من أعلامه، وَضَبَطَ الاسمَ في موضعه من كتابه ضبطاً لا
يتطرقُ إليه الشكُّ، ووقع في كتاب «معجم ما استعجم» للبكري مصحفاً
(ص ١٣٢٥، ١٣٢٦) الصخرة بالخاء المعجمة، والصواب إهمالها.

٥١ - ص ٤٤٤ : (وفي كتاب لوائل : وأنطوا الشبجة).

وكأنَّ هذا مأخوذ من «اللسان» ففيه : ومنه كتاب لوائل : الخ والصواب
كما في «النهاية» ومنه كتابه لوائل : وأنطوا الشبجة أي بذكر هاء الضمير -
والمقصود النبي ﷺ وكتابه لوائل بن حجر الكندي معروف .

٥٢ - ص ٤٥٠ : (بنو ثلج... بن كنانة بن قضاة).

ليس كنانة ابناً لقضاة لحاً، بل بينه وبينه آباء كثيرون، وصواب
العبارة: بنو ثلج... بن كنانة، وكنانة من كلب وكنانة من قضاة،
فكنانة هذا هو ابن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور
بن كلب بن وبرة .

٥٣ - ص ٤٥٨ : الحُبُّج : موضع بالمدينة .

هذا الكلام من «معجم البلدان» ولكن مؤلف «القاموس» - وقد ألف كتاباً عن مواضع المدينة قد أهمله فلم يذكره في كتابه «المغانم المطابة في معالم طابة» وكذا مؤرخ المدينة السيد السمهودي في «وفاء الوفاء» مع شدة عنايته بذكر المواضع التي لها صلة بالمدينة، والمواضع المذكورة معه ليس في المدينة إذ شاهده من قول نُصَيْبٍ، وقد قرنه بمواضع فقال:

عَفَا الحُبُّجُ الأَعْلَى، فَرَوْضُ الأَجَاوِلِ . فَمَيْثُ الرُّبَا مِنْ بَيْضِ ذَاتِ الخَمَائِلِ

وَكَأَنَّ ياقوتاً ملح هذا فقال: من نواحي المدينة ولم يقل: بالمدينة. ويظهر أن هذا من المواضع الواقعة بين مكة والمدينة في تهامة حيث قرنه ببعض، وهذا الموضع بقرب هَرَشَى أي في المنتصف بين مكة والمدينة.

٥٤ - ص ٤٧٢ : (حُدَيْجُ بن ضَرْمَى الحميري تابعي) وفي الهامش: لعلها صرمى، أو ضرمة، اهـ.

وأقول: في «الإكمال» ٣٩٥/٢: حديج بن صومي الحميري، يروي عن عبادة بن الصامت، وعبدالله بن عمرو. ذكره الدارقطني بالضم صومي وصوابه صومي بالفتح، ذكره ابن يونس كذلك، وعبد الغني بن سعيد، وهما أعرف بأهل بلدهما.

٥٥ - ص ٤٨٠ : (وَحْرِيَج - كَسْمِين - جَدُّ لَسْمَرَةَ بن جُنْدَب... وصحفه في «الإكمال» فقال: حديج بالدال والتصغير).

والذي في «الإكمال» ٦٧/٢ هذا نصه: وأما حَرِيَج أوله مفتوحة مهملة بعدها راء مكسورة فهو سَمَرَةُ بن جندب بن هلال بن حَرِيَج.

٥٦ - ص ٤٩٧ : (معرّس الركب).

وتحت الرء كسرة، والصواب فتحها وهو مصدر مكان النزول آخر الليل.

٥٧ - ص ٥١٦ : (وخراج، كقطام: فرس خريية بن الأشيم الأسدي).

اختلف في ضبط هذا الاسم وقال أبو النّدى - شيخ الغندجاني - وابن الأعرابي هو الخراج: وفي شعر جرّية:

وَكُنْتُ إِذَا الْخَرَّاجُ حَالَ اسْتَحَلَّتْهُ بِمَنْجِيَةٍ أَوْ قُلْتُ: خَرَّاجٌ أَعْقَبًا

٥٨ - ص ٥١٦، ٥٢٢ : (الخرجاء منزل بين مكة والبصرة) و(مائة احتفرها جعفر بن سليمان في طريق حاج البصرة).

وأى فائدة في هذين التعريفين فالمسافة بين البصرة ومكة تتجاوز مئات الأميال. والخرجاء هذه تبعد عن البصرة للمتجه إلى مكة بنحو ١٢١ ميلاً، وهي قبل الحفر المعروف الآن - بـ ٢٧ ميلاً على ماجاء في كتاب «المناسك» - ٥٧٨ / ٥٧٩.

٥٩ - ص ٥٢١ : (الأخرجة مرحلة معروفة، لون أرضها أسود وبياض إلى الحمرة).

ولكن في أي مكان وعلى أي طريق؟ إنها تقع على طريق الحج الكوفي بعد فيّذ، لقاصد مكة بـ $٢٧ \frac{١}{٢}$ ميلاً على يسار سَمِراء^(١) البلدة المعروفة.

(١) «المناسك»: ص ٥١٥.

٦٠ - ص ٥٢٤/٥٢٥ : (وفي أنساب الوزير: الخزرج في الأنصار، وفي تغلب، وزاد الرضا الشاطبي في أنسابه: في النمر بن قاسط: سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر).

المقصود بأنساب الوزير كتاب «الإيناس في علم الأنساب» فقد ذكر ما هنا فيه - ص ١٣٨ - وكلمة الرضا: صوابها: الرضي، فهو رضي الدين وكلام رضي الدين جاء حاشية على مخطوطة مكتبة (جستربتي) من كتاب «الإيناس» هكذا: (وفي النمر بن قاسط: سعد بن الخزرج بن تيم الله بن نمر، قاله رضي الدين الشاطبي أيده الله) وتلك النسخة قبلها ناسخها على نسخة رضي الدين .

٦١ - ص ٥٣٦ : (سارية بن زنيم الخلجي).

وضبطت كلمة (زَنِيم) بالحركات بفتح الزاي وكسر النون .
والصواب - بضم الزاي وفتح النون - كزبير - كما جاء في رسم (زنم) من كتاب «التاج» نفسه .

٦٢ - ص ٥٤٠ : (أبو حرزة: يعقوب بن مجاهد).

ضبطه في «الإكمال» - ٤٦٠/٢ أبو حَزْرَةَ - أي بتقديم الزاي على الراء . -

٦٣ - ص ٥٤١ : (خُناج - كغراب - قبيلة من العرب - بفرجة بضم الفاء).

المادة في «الصلة» والمصدر «التهذيب» وليس في الكتابين كلمة (بفرجة) ولم يذكر ياقوت ولا صاحب «التاج» موضعاً بهذا الاسم، وكل

ما تقدم يحمل على القول بأن هذه الزيادة غير صحيحة .

٦٤ - ص ٥٤٢ : الخونجان - بالفتح فالكسر . . . منها أبو محمد بن أبي نصر .

والمصدر فيما يظهر «الأنساب» للسمعاني، غير أن الذي فيه : الخونجان - بضم الخاء - منها أبو (. . .) محمد بن أبي نصر - أي إنه ضم الخاء، وترك مكان الكنية بياضاً . وقال المحشي : فاسم الرجل محمد بن أبي نصر - ٢٣٣/٥ - والبياض الذي بعد (أبو) و(محمد) كذا ورد في الكتاب .

٦٥ - ص ٥٤٣ : (الفراي : نسبته إلى فرّان بن بلي) .

وعلى الراء شدة، والصواب في هذا الاسم تخفيف الراء : فرّان كسحاب : وإن أوهم قول صاحب القاموس إنه بالتشديد ففي «معجم البلدان» ضبط صحيحاً دقيقاً، ويؤيده قول خُفاف بن عَمْرِو السُّلَمي :
مَتَى كَانَ لِلْقَيْنَيْنِ قَيْنٌ طَمِيَّةٌ وَقَيْنٌ بَلِيٌّ مَعْدُنٌ بِفَرَّانٍ^(١)
والمعدن المعروف بهذا الاسم سمي باسم تلك العشيرة .

٦٦ - ص ٥٤٨ : (وَمُدَجُّجٌ - كُمُحَدِّثٍ : وادٍ بين مكة والمدينة . زعموا أن دليل رسول الله ﷺ تنكبه لما هاجر إلى المدينة، ذكره في اللسان في مدج، والصواب ذكره هنا) .

صواب هذا الاسم مَرَجَح - بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم مفتوحة فحاء مهملة، ولا يزال معروفاً، وهو من فروع وادي نَجَاح - وهذا معروف أيضاً . وجاء في كتاب «السيرة النبوية» لابن هشام ج ١

(١) «معجم ما استعجم» : ص ٢٩ ، و«معجم البلدان» مادة فرّان .

ص ٤٩١ - تحقيق الأستاذ مصطفى السقا ورفيقه - طبعة الحلبي بمصر
سنة ١٣٧٥ مانصه: (ثم استبطن بهما مدلجة محاج، ثم سلك بهما مرجح
محاج، ثم تبطن بهما مرجح من ذي الغضوين).

ومحاج، والغضوين صوابهما: مجاح - بالجيم بعدها ألف ثم حاء مهملة
- والعصوين - مثني عصا - والمواضع كلها لاتزال معروفة - كما
أوضحت هذا في مجلة «العرب» السنة الأولى ص ٥٩٠ - وما بعدها.

ونص ابن هشام وغيره من علماء السيرة واضح في أن الرسول - ﷺ -
سلك مَرَجَحَ في طريقه في الهجرة، لم يتنكبه، كما جاء في كلام صاحب
«التاج» وتصحيف مرجح قديم، فقد ورد في كتاب نصر وغيره.

٦٧ - ص ٥٥٢ : (قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه:
فأما الأسماء فكلها دِجاجة، بكسر الدال فمن ذلك في ضبة:
دِجاجة ابن زهري بن علقمة، وفي تيم بن عبد مناة، دِجاجة بن
عبد القيس بن امرئ القيس، ودِجاجة بنت صفوان شاعرة).
انتهى.

هذا الكلام في «الإيناس» - ١٤٥ - زهري في مخطوتين (أهوى) ولكن
في نسخة (جسترتي) (زُهوي) وفوقها (صح صح) وتحتها حاشية هذا
نصها: - (ذكره الأمير، ومن كتاب الأمدي نقله حرفاً بحرف).
ولكن الذي في المطبوعة من كتاب الأمدي «المؤتلف والمختلف» دِجاجة
بن زُهري.

غير أن المطبوعة لايعتمد عليها لكثرة التطبيع فيها. وكتاب الوزير

المغربي نشرته (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) بتحقيقي عن مخطوطات جيدة .

٦٨ - ص ٥٦٩ : (ودعلج : فرس عامر بن الطفيل)، قال :

أَكْرُ عَلَيْهِم دَعْلَجًا وَلَبَّاسَهُ إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرَّمَا حِ تَحْمَحًا

الذي في كتابي ابن الأعرابي والغندجاني عن الخيل : أنه فرس عبد عمرو بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، وأورد الغندجاني البيت من مقطوعة في أربعة أبيات - :

أَقْدَمُ فِيهِمْ دَعْلَجًا وَأَكْرَهُ إِذَا أَطَرْتُ فِيهِ الرَّمَا حِ تَهْمَهَا

٦٩ - ص ٥٧٣ : (قال الشاعر :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا أَمْرًا بِسَلْمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ)

لم يخرج المحقق البيت، واكتفى بالإحالة إلى «اللسان» و البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة التي مطلعها :

لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

٧٠ - ص ٥٧٨ : (دُمَاجُ - كغراب موضع).

يظهر أن هذا تصحيف رُمَاح - بالراء والحاء المهملتين - ذلك أن ياقوتا صحف هذا الاسم إلى دُمَاح - بالبدال بدل الراء - وأورد شاهده قول جرير :

يُكَلِّفُنِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ ظَعَائِنَ يَجْتَزَعْنَ عَلَى دُمَاحِ

ولم يذكر ياقوت اسم رُمَاح في موضعه، بل ذكره في رماح - بالحاء

المعجمة - خطأ فكأن هذا الاسم - رماح - صحف إلى دماج ودماح ورماح.

ونصر بن عبد الرحمن الاسكندري - وهو إمام في هذا الشأن - لم يذكر في كتابه دماج بل قال: (باب رماح، ورماح، ورماغ، : أما بضم الراء وآخره حاء مهملة جبل نجدى، وقيل بخاء. وبالحاء: موضع حجازي، وبكسر الراء وآخره مهمل: ذات الرّماح قريب من تبالة، وقارة الرماح في خبر، وذات الرماح: إبل لبعض الأحياء، سميت به لعزها - وما أوله دال مكسورة وآخره خاء معجمة - جمع دَمَخ - الجبل المذكور في الدال وقيل هضبة، وما أوله راء مضمومة وآخره غين معجمة: موضع) انتهى.

وأقول: رماح لا يزال معروفاً، وكان من أشهر مناهل الدهناء، وهو الآن بلدة فيها إمارة يتبعها عدد من المناهل المأهولة، تابعة لإمارة منطقة الرياض.

٧١ - ص ٥٨٩ : (وأنشد:

أَلَمْ تَرَنِ عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ مُّقْفَلٍ وَمَقَامٍ)

لم يخرج المحقق البيت، وهو للفرزدق من قصيدة طويلة وردت في شرح ديوانه - ٧٦٩ - جمع عبدالله اسماعيل الصاوي .

٧٢ - ص ٥٩٨ : (ورزماناج بفتح فسكون: قرية ببخارا، منها أبو عبدالله محمد بن يوسف بن ردام، روى عن أبي حاتم داود بن أبي العوام، مات في سنة ٣٥٦) .

جاء في كتاب «الأنساب» للسمعاني - ج ٦ ص ١١٤ - مانصه:

الرّزماناخي : بفتح الراء والميم بينهما الزاي الساكنة والنون المفتوحة بين الألفين والخاء المعجمة في آخرها هذه النسبة إلى رزماناخ، وهي قرية من قرى بخارا على فرسخ منها، منها أبو عبدالله محمد بن يوسف بن ردام بن حنش الرّزماناخي البخاري، يروي عن أبي حاتم داود بن أبي العوام، وأبي صالح خلف بن عامر، وجيهان بن أبي الحسن الفرغاني. ومات في المحرم سنة ست وخمسين وثلاث مئة. انتهى .

وعلى هذا فاسم القرية (رزماناخ) بالخاء المعجمة لا بالجيم.

٧٣ - ص ٦٠٢ : (توفي سنة ٣٦٣).

والصواب كما في «الأنساب» - ٢٢٣/٦ - وهو المصدر توفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة فرقم (٢) صحف فكان (٣) .

الجزء السادس

والجزء السادس (*) يتديء من (فصل الزاي) من (باب الجيم) - زاج - وينتهي (بفصل الطاء) من (باب الحاء) - ط ي ح - ويقع في ٥٩٢ صفحة. وتولى تحقيقه الدكتور حسين نصّار، وراجعة الدكتور جميل سعيد، والأستاذ عبدالستار فراج. ويظهر أن كلمة (راجعه) لا مفهوم لها إلا من حيث الشكل لا الموضوع، إذ الدكتور المحقق عالم لغويّ معروف وهو مؤلف كتاب «المعجم العربي» وهو في الوقت نفسه أستاذ ذو كرسيّ في كلية الآداب في جامعة القاهرة، ويتولى توجيه عدد من الطلاب على تحقيق النصوص - في دار الكتب المصرية، لندع هذا ولندخل في الموضوع بعد الإشارة إلى أن الملاحظات التي سأدوّن بعضها هنا لا تتعلق - في جملتها - بنقد عمل المحقق الجليل، ولكنها إشارات عامّة أردتُ اطلاع القراء عليها، فقد يكون فيها أو في بعضها ما يفيد.

ولن تفوت الإشارة إلى أن المحقق الجليل بذل جهداً كبيراً في إبراز النصّ صحيحاً كما ورد عن المؤلف، بل أضاف إلى ذلك تصحيحاتٍ قيمة للأخطاء التي وقع فيها (انظر ص ٢٠ - ٣٦ - ٧٣ - ٢٠٣ - ٢٦٥ - ٣٠٣ - ٣١٩) وغيرها.

١ - ص ٢٩ : (وفي الحديث : أنه مرّ بواد بين المسجدين فقال : «هذه سجاسج») الخ.

وهذا الوادي هو وادي الروحاء، كما ذكر ذلك صاحب كتاب

(*) «العرب» : ص ٦ - ص ٣٨٥ - .

«المناسك» والسهمودي في «وفاء الوفاء» وغيرهما.

٢ - ص ٤٥/٤٧ : (سماحيج : موضع . وسماهيح موضع بين عُمان والبحرين).

هما - موضع واحد فيما أرى والهاء أُبدلت حاء - والموضع لا يزال معروفاً وهو طرف جزيرة المحرق الشرقي من جزيرة البحرين الجزيرة المعروفة قديماً باسم أوال، ويظهر أن اسم سماهيح يطلق على جزيرة المحرق كلها.

٣ - ص ٦١ : (عبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي شيخ نحاة مصر). وذكر أنه وُلد بالشرجة، وأنه توفي سنة ٨٠٢ هـ .

غير أن باخترمة في كتاب «النسبة إلى المواضع»، ذكر أنه توفي سنة ثلاث وثمان مئة، فيظهر أن رقم (٣) صحف (٢) وهذا يحدث كثيراً، وهنا إشكال كيف يكون شيخ نحاة مصر، وهو من أهل الشرجة من زبيد ؟ لا أستبعد أن تكون كلمة مصر محرفة عن (مصره) أو (عصره).

٤ - ص ٦٠ : (زرزور بن صهيب الشرجي، منسوب إلى الشرجة موضع بمكة).

الزبيدي يدفعه الاختصار المخل إلى تغيير المعنى، ففي «معجم البلدان»: الشرجة: موضع بنواحي مكة، فهو لم يقل بمكة، وإنما قال بنواحيها، ثم بعد ذلك قال: وشرجة من أوائل أرض اليمن، وهي أول كورة عثَر، نسبوا إليها زرزور بن صهيب. وإذن فررزور من البلدة اليمنية، وقد نص على ذلك باخترمة في «النسبة للمواضع» وفي «التكملة» للصاغاني لم يذكر سوى البلدة التي في جهة اليمن.

٥ - ص ٦٥ : (بنو شَمَجَى بن جرم من قضاة من حمير).

ومثل هذا في كتاب «التكملة» ولكن في كتاب «جمهرة ابن الكلبي» وغيره من كتب النسب : شَمَجَى بن جرم من طيء، وطيء ليس من قضاة كما هو معروف، وانظر «المقتضب» لياقوت - الورقة ٩٠ مخطوطة دار الكتب المصرية الأصلية .

٦ - ص ٨٧ : (طاجة قبيلة من الأزد منها سعيد بن زيد من رجال البخاري).

القبيلة هي طاحية، وسعيد بن زيد الذي روى عنه البخاري أزدي، وطاحية من الأزد على ما ذكر علماء النسب، وعلى ما جاء في «الناج» - مادة طحو - ولطاحية هؤلاء حديث مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه - أشار إليه خليفة بن خياط في تاريخه، وتورّع عن ذكره، وذكر ابن جرير هذه القبيلة في حوادث سنة خمسين، ولهذا أرى أن كلمة طاحية هنا هي الصواب، وأن طاجة تصحيف قديم.

٧ - ص ٩٦ : (العَرْجُ منزل بطريق مكة، وقيل : هو على أربعة أميال من المدينة، منه عبدالله بن عمرو العرجي الشاعر).

وأقول : ١ - أميال صوابها ليال، وكثيرا ما تصحف هذا التصحيف. ٢ - والعرجي ليس من هذا الموضع الواقع بين مكة والمدينة، ولكنه منسوب إلى العرج الوادي الواقع في أسفل وادي وجّ، وادي الطائف - والذي لا يزال معروفا، وقد تنبه الفيروزآبادي إلى غلطه هذا فقال في كتاب «الغنائم المطابة» بعد أن ذكر الموضع الذي بين مكة والمدينة قال : والعَرْجُ أيضاً بلدٌ باليمن قريب من المهْجَم . والعَرْجُ أيضاً قرية جامعة في

وَادٍ مِنْ أودية الطائف، واليهَا ينسب العَرَجِيُّ الشاعر. وقد عرفتُ هذه القرية ومكانها في مسيرى إلى جبل إبراهيم، وهي على ثلاثة أميال من الطائف. انتهى.

٨ - ص ١٠٠ : (العرفج شجر سهلي سريع الانقياد)

لم يظهر لي معنى سرعة الانقياد هنا، وأرى صواب الكلمة : سريع الاتقاد من الوقود، إذ العَرَفْجُ من أسرع الشجر اتقاداً حتى ولو كان أخضر أو ممطوراً، وهذا شيء معروف في نجد، ويضربون المثل في سرعة اتقاده فيقولون : (مثل شعلة العرفج).

٩ - ص ١٠١ : (يشمر ثمرا أحريقال له المقنع).

هذا عن العوسج، وثمر العوسج يسمى المَصْع، بالميم بعدها صاد وعين مهملتان، وأراها الصواب، وأن المقنع تصحيف.

١٠ - ص ١٣٦ : (ماء لا ينكس أي لا ينزح).

والسين هنا مهملة، والصواب : ينكش - بالشين المعجمة - كما في هذه المادة من كتب اللغة.

١١ - ص ١٥٤ : (وبنو مُفْرِجٍ قبيلة من طيء).

والمعروف أن بني مُفْرِجٍ من زهران من الأزد ومنهم الشُنْفَرَى الشاعر من بني سلامان، ومن شعره :

جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ

١٢ - ص ١٥٥ : (فَلْجُ موضع بين البصرة وحمى ضرية وفلجة موضع بين مكة والبصرة، وقيل هو الفلج المتقدم ذكره).

ما أوسع الشقة بين البصرة وضرية، وبين البصرة ومكة !! أما الأول وهو فَلَجُ فهو واد يعرف الآن بالباطن، وفيه الحفر حَفَرُ أَبِي موسى الذي أصبح الآن قرية، وهذا بقرب البصرة، بينهما ما يقرب من مئة وثلاثين ميلاً.

وأما فَلَجَةُ فهي من منازل طريق البصرة إلى مكة ولكنها في عالية نجد شرق الدِّفِينَةِ المعروفة الآن، وغرب الجديلة، المعروفة الآن باسم الْأَشْعَرِيَّةِ، ويغلب على الظن أنها المنهل المعروف الآن باسم الْخُضَارَةِ، إذ أوصاف فلجة التي ذكرها المتقدمون تنطبق على الْخُضَارَةِ.

١٣ - ص ١٦٣ : (فَلَجُ قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عادٍ، كذا في أنساب أبي عُيَيْدٍ البكري).

لا أدري صلة كتاب «الأنساب» بالبكري، فكتاب «الأنساب» لأبي عبيد القاسم بن سلام. أما البكري فكتابه «معجم ما استعجم من أسماء المواضع» ولكن هذا الكلام ليس في النسخة المطبوعة.

١٤ - ص ٢٠٤ : (مالك بن عوف النَّصْرِيُّ بالصاد المهملة أو المعجمة).

مالك هذا من بني نصر بن معاوية، واتفق النسابون على أنه بالصاد المهملة، وقد ورد في كثير من كتب المتأخرين مصحفاً بالضاد المعجمة فلعل الزبيدي تأثر بذلك.

١٥ - ص ٢٠٨ : (تيم بن يقدم بن يذكر بن عنزة).

وأشار المحقق الفاضل إلى أن في «نهاية الأرب»: تيم. أقول: تيم هو الصواب كما في كتب النسب، مثل «الجمهرة» لابن الكلبي ومختصرها

«المقتضب»، ومخطوط مكتبة راغب باشا.

١٦ - ص ٢١٤ : تكررت كلمة (القعقاع) وصوابها القاع، وهو من منازل طريق الحج الكوفي، يبعد عن الكوفة بـ ١٩٠ ميلاً، ويقع بقرب الدرجة ٤١/٤٣ طولاً و ٥٠/٢٩ عرضاً.

١٧ - ص ٢٢٠ : (أودية القبيلة).

والقاف مكسورة والباء ساكنة، والصواب فتحهما. وهي الأودية التي تُقْبَلُ إلى المدينة من جبال الأشعرِ وَرَضَوَى وما حولها، أما ما اتجه نحو البحر منها فهي الغورية .

١٨ - ص ٢٢٥/٢٢٦ : أورد الزبيدي كلاماً طويلاً عن ياقوت في تعريف (النباج)، وقد خلط فيه بين تحديد موضعين يعرف كل واحد منهما باسم النباج، ويحسن هنا أن نفصل الكلام عن هذا الاسم الذي يكثر ذكره في كتب الأدب: يطلق النباج على ثلاثة مواضع: موضع بين البصرة واليمامة في منتصف الطريق بينهما، وكان من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وقبلهم كان لبكر بن وائل، وفي هذا الموضع يوم من أيام العرب لبني تميم على بكر، ويقرن هذا النباج بموضع آخر يسمى ثَيْتَل، فيقال النباج وثَيْتَل. قال في كتاب «بلاد العرب» عن هذا الموضع :

ثم لبني مالك - بن سعد بن زيد مناة - من ناحية طُوَيْلَع قريتان يقال لهما ثَيْتَلُ وَالنَّبَاجُ، وقد حدّد طویلعا هذا فقال :

(١) اللّهَابَةُ : قرية من طُوَيْلَع.

(٢) الشَّيْطَانِ : مرعى لأهل طُوَيْلَع، إذا جرت طویلعا تريد البصرة وقعت في الشَّيْطَانِ.

٣) طویل : المنصف بین حجر و بین البصرة ثم تجوز طویلعا الى واد
یقال له الشیط، فإذا انحدرت من عقبه الشیط تأتي الوریعة، و بین
الوریعة و طویل ليلة.

٤) القرعا : واللّهابة و لصاف و طویل و ما حولهن یسمین الشاجنة.
وعلى ضوء ما تقدم ذكره فإن هذا النّباج یقع بقرب القریّتين اللّتين
تدعیان الآن قرية العلیا و قرية السّفلى جنوب وادي الباطن، و بقرب
اللّهابة و اللّصافة المنهلین المعروفین الآن، و غرب وادي الشیط الجنوبي (أي
بقرب الدرجة ٤٥/٤٧° طولاً و ٣٠/٢٧° عرضاً). بل القریّتان
المذكورتان أراهما هما النباج و ثیتل، فالنباج قرية العلیا، و ثیتل قرية
السّفلى، و انظر (قسم المنطقة الشرقیة) من «المعجم الجغرافی» رسم ثیتل
(قرية) النباج.

و النّباج الثانی هو ما یعرف قديما باسم نباج ابن عامر نسبة إلى عبد الله
بن عامر بن كُرَيز القرشي الصحابي الجليل، لأنه شَقَّقَ فيه عیونا، و غرس
فيه نخلا، و هذا یقع على طریق الحج البصري، شرق القصیم - بالصاد
المهملة لا بالضاد - و قد حدد المتقدمون المسافة بینة و بین ما بقربه من
المواضع على هذا النحو :

من السّمينة إلى النباج ٢٣ ميلاً.
ومن النّباج إلى الصّریف ١٠ أميال.
ومن النّباج إلى العوّسجة ١٩ ميلاً.
ومن العوّسجة إلى القَرَيَّتَيْنِ ٢٢ ميلاً.
وُعَنْيَزَةُ على ميلین من القریّتين^(١).

(١) كتاب «الناسك» .

وهذا النَّبَاج يُدْعَى الآن: العُيون، وعيون الأسياح، والأسياح، ويقع في شرقي القصيم غرب النفود بقربه (بقرب الدرجة ٤٥/ ٢٦° عرضاً شمالياً و ١٦/ ٤٤° طولاً شرقياً) وقد يقال فيه عيون ابن فُهَيْدٍ، وآل فُهَيْدٍ - أصحاب أشهر تلك العيون - أُسْرَةٌ عرفتُ بالكرم والنبيل. والنَّبَاجُ هذا يمتد في ضفاف الدهناء من الجنوب إلى الشمال، والصَّرِيف موضع غرب النَّبَاج لا يزال معروفاً وُجرتُ فيه الوقعة المشهورة سنة ١٣١٨ التي عرفت به، وبوقعة الطُّرفية أيضاً (ويقع بقرب الدرجة ٣٥/ ٢٦° و ١٥/ ٤٤°) ومن عيون النَّبَاج هذا: عين ابن فُهَيْدٍ، والتَّنُومَةُ، والجُعْلَةُ، والبرود، وحَنِيظْلُ وأبَا الدُّود.

وهناك نَبَاجٌ ثالث - ولكنه أقلُّ شهرةً من الموضعين المتقدمين - وهو قرية تقع في الطرف الجنوبي الغربي لوادي السَّرْحان، المعروف قديماً باسم قُرَاقِر، تفيض فيه سيول الشعاب التي تنحدر من جنوبي بُسَيْطَة - التي ذكرها المتنبي - ويقع هذا النَّبَاج بقرب الدرجة ٢٨/ ٣٨° طولاً و ٢٩/ ٣٠° عرضاً، وهذا الموضع كثير الماء ولهذا يقول فيه ناصر الكَلْبِيَّة الشَّرَارِيُّ :

ياعينُ ما كِنَّكَ على شَطِّ زَافُورَ دَمْعُكَ غَرِيفَ الْمَيْسِرِي والنَّبَاجِ

وقال مَغْبُ الدَّرِيْعِيُّ العَنَزِيُّ يمدح فيصل بن شعلان :

أَيْمُنْ مَكَاسِييَهُ وَطَا (أَلْجَوْفُ) وَ(صَوَيْرُ) وَاسِرْ مَكَاسِييَهُ وَطَنَ (النَّبَاجِ)

١٩ - ص ٢٤٣ : (خفاف بن ندبة).

وعلى النون فتحة. وفي ص ٣٠٠ على النون ضمة. ومعروف أن الضبطين صحيحان ولكن الضم أكثر.

٢٠ - ص ٢٥٦ : (وَحْنَيْنٌ وَادٍ قِبَلَ وَجٍّ).

القاف مكسورة والباء مفتوحة ولو كانت القاف مفتوحة والباء ساكنة لكان لهذا التعريف وجه من الصحة إذ المتوجه إلى وَجٍّ من طريق نَخْلَةٍ اليمانية يمرُّ بَحْنَيْنٍ فَسْبُوحَةٍ فَنَخْلَةٍ اليمانية فَقَرْنِ المنازل، وبعد ذلك الطائف، وليس حُنَيْنٌ قِبَلَ وَجٍّ، فحنين يقع على مقربة من مكة في تهامة، وموضعه يعرف الآن باسم الشرائع، قرية عظيمة، وفي شرقها يقع وادي يَدْعَان الذي حصلت فيه معركة حُنَيْن، وبه نزل الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرف الآن باسم جدعان - بالجيم -

٢١ - ص ٢٦٧ : (حَفَرٌ أَبِي مُوسَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ خَمْسَةَ أُمِّيَالٍ)

وأشار المحقق الفاضل إلى أن في «معجم البلدان»، خمس ليال وهذا هو الصواب، إذ المسافة بين الحفر والبصرة تقارب ١٣٠ ميلاً، والحفر الآن أصبح مدينة كبيرة، ملتقى الطرق من نجد والكويت والعراق. وهاهو تحديّد المسافة كما جاء في كتاب «المناسك» - ص ٥٧٦ وما بعدها - للحربي، وهو من أوثق من كتب عن طُرُقِ الْحَجِّ.

من البصرة إلى الحَفِيرِ: ٣١ ميلاً

من الحَفِيرِ إلى الرُّحَيْلِ: ٢٨ ميلاً

من الرُّحَيْلِ إلى الشَّجِيِّ: ٢٩ ميلاً

من الشَّجِيِّ إلى الخُرْجاء: ٣٣ ميلاً

من الخُرْجاء إلى الحَفَرِ: ٢٧ ميلاً

٢٢ - ص ٣٠٨ : (أَمِ عَثْوَارَةٌ).

وأشار المحقق الفاضل إلى أَنَّ في إحدى النسخ عثواره، وأقول: ذكر

ابن دريد في «الاشتقاق» عتارة من قولهم اعتور القوم الرجل إذا أطافوا به، واعتورته الهموم إذا أطافت به^(١).

٢٣ - ص ٣٠٨ أيضاً (الحارث بن عبّاد)

والعين مفتوحة والباء مشددة، والمعروف في هذا الاسم ضم العين وتخفيف الباء .

٢٤ - ص ٣٥٥ :

(لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلًا وَجَمَاحًا فَلَا أُحِبُّ مَجَاحًا)

قُفٍّ : صوابه لِقُفٍّ باللام بعد قاف ففاء، وهو موضع لا يزال معروفا بقرب وادي مجاح، وانظر تحديد الموضعين في مجلة «العرب»^(٢).

٢٥ - ص ٤٢٥ : (الأسود الغنيجاني وفي الحاشية في مطبوع

التاج : الفندجاني) .

وأقول الصواب : الغُنْدِجَانِي بالعين المعجمة مضمومة نسبة إلى غُنْدِجَان، وهو الأديب المعروف ذكره ياقوت وغيره .

٢٦ - ص ٤٣٠ : (الرَّوْحَانُ موضع ببلاد بني سعد بن ثعلبة) .

الصواب : سعد بن زيد مناة وجاء في «معجم البلدان» : في بلاد بني

سعد وبنو سعد عند الاطلاق يقصد بهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم وهم أشهر من يُسَمَّى بهذا الاسم . وهم الذين تَمَتَّدُ بلادهم من يَبْرِينَ حتى قُرْبَ كَاطِمَةَ - كما في كتاب «بلاد العرب» وجاء في شعر جرير:

(١) «الاشتقاق» : ١٧٢ .

(٢) ص : ٩٥٠ السنة الأولى .

يَا حَبْدَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدَمَى فَالرَّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْفَرْقُ
والخَرْجُ والدام والأدَمَى شرقي اليمامة حيث منازل بني تميم، بعيدة عن
منازل بني سعد بن ثعلبة من غطفان، إذ منازل هؤلاء في أعلى بلاد نجد
حول جِرَار خَيْبَر وَضَرْغَد وَفَذَك (الحائط).

٢٧ - ص ٤٣٢ : (عبد الله بن رباح اليماني صاحب عكرمة بن
عمار).

عكرمة بن عمار هذا من أهل اليمامة، وأكثر من روى عنه يماميون، ولهذا
أرى أن صواب هذا الاسم اليمامي، وكثيراً ما صحفت هذه الكلمة، ومن
أمثلة ذلك العباس بن الأحنف اليمامي، ففي بعض مطبوعات ديوانه
اليماني، وهي طبعة (دار الكتب المصرية) تحقيق عاتكة الخزرجي.

٢٨ - ص ٤٣٤ : (أريحاء بلد بالشام في أول طريقه من المدينة
بقرب بلاد طيء على البحر).

هذا التعريف ظلمات بعضها فوق بعض، فأين أريحاء من بلاد طيء؟
وأين أريحاء من المدينة أو من البحر إلا إذا أريد البحر الميت، وأريحاء لا
تحتاج إلى تعريف.

٢٩ - ص ٤٣٨ : (رياح بن الحارث المجاشعي من وفد بني تميم،
ذكره ابن سعد).

صواب تيم هنا تميم، فهو تميمي النسب، وانظر «الطبقات الكبرى»
لابن سعد^(١).

(١) ج ١ - ص ٢٩٤.

٣٠ - ص ٤٥٢ : (سُبُوحة بفتح السين مخففة مكة أو وادٍ بعرفات . قال :

خَوَارِجٌ مِنْ نَعْمَانَ أَوْ مِنْ سُبُوحةٍ إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبٍ
وأقول : سُبُوحة وادٍ لا يزال معروفا بعد قرية الزَّيْمَة للمتجه إلى مكة ،
وقبل قرية الشرائع ، وجاء في ارجوزة الرَّدَاعِي في وصف طريق الحج :
خَارِجَةٌ مِنْهَا تَوُّمُ الزَّيْمَةِ ثُمَّ عَلَى سُبُوحةٍ الْقَدِيمَةِ
والشاهد الذي أورد يدل على أنه يقصد هذا الموضع .

٣١ - ص ٤٨١ : (تغلب الغلباء وغشم وربان) .

غشم هذا صوابه عَشم كما في كتاب «مختصر الجمهرة» مخطوطة مكتبة
راغب باشا ، وجاء في حاشيتها : ذكر عبشم بن حلوان ، وفي «جواهر
الأنساب» عن مؤرِّج السدوسي بنو عَشم بن حلوان إلا إن كان تصحيفا
من الناسخ ، وسيأتي ذكره في تنوخ : عشم بن حلوان وأنه بعين مهملة
مكسورة ، لا غشم بمعجمة . انتهى .

٣٢ - ص ٥٢٤ : (صباح وصبح ماءان حيال نَمَلَى) .

الذي في كتاب «بلاد العرب» وهو أصل ياقوت ، كما في كتاب ياقوت :
(ومن جِبَالٍ نَمَلَى صُبَّاحٍ وصبح) وليس حيال كما هنا .

٣٣ - ص ٥٢٨ : (صباح بن عبيل بن اسلم) .

عبيل ، صوابه : عتيك كما في كتب النسب .

(١) ص : ٢٧٢ .

٣٤ - ص ٥٣١ : (الصحيح فرس لأسد بن الرهيص).

والصواب كما في «التاج» وفي كتب النسب: الأسد الرهيص، وهو لقب هبار بن عمرو الطائي، لقب به كأنه من شجاعته لا يبرح مركزه، فكانما رهص، وفي «المقتضب» خيار بدل هبار.

٣٥ - ص ٥٤٨ : (ابن القطاع والسرقسطي في الأفعال).

المعروف أن كتاب «الأفعال» لابن القطاع، أما السرقسطي فكتابه «الدلائل».

٣٦ - ص ٥٥٩ : (صاحبة هضاب حمر قرب عقيق المدينة).

والنقل عن ابن الأثير، ومثله في كتاب ياقوت، وفي «المغانم المطابة» وفي «وفاء الوفاء»، غير أن صاحبة جبل عظيم لا يزال معروفًا، ولكنه بقرب عقيق ثَمَرَة المعروف الآن باسم وادي الدواسر، والغريب أن صاحب القاموس نقل في «المغانم» قول ياقوت أنها هضاب حمر من بلاد باهلة بقرب عقيق المدينة، ولم يُذكر أن بلاد باهلة بَعِيدَةٌ عن عقيق المدينة.

٣٧ - ص ٥٨٥ : (صفية بنت عبدالله بن عباد).

وأشار المحقق الفاضل إلى أن في كتاب «الرياض النضرة»: الصعبة، وأقول: هذا هو الصواب في اسمها، كما في «التاج» رسم صعب.

الجزء السابع

والجزء السابع(*) - يبدأ من فصل الفاء من باب الحاء (فتح) وينتهي بفصل الجيم من باب الدال (جيد) ويقع في ٥٤١ صفحة وقد قام بتحقيقه الأستاذ عبد السلام محمد هارون - بدون مراجعة غيره من العلماء، بل بمراجعة لجنة فنية من وزارة الإرشاد والأنباء، أي أن بعض الأجزاء يراجعها بعد التحقيق بعض العلماء، وبعضها يكتفي فيها بمراجعة لجنة (فنية).

والأستاذ عبد السلام من المبرزين في ميدان تحقيق النصوص، فقد تولى تحقيق كثير من المؤلفات، وله رسالة في قواعد تحقيقها مطبوعة. ومما حققه أو شارك في تحقيقه من الكتب اللغوية «الصحاح» للجوهري و«مقاييس اللغة» لابن فارس وغيرهما. وهو في تحقيقه هذا الجزء لم يكتف بتصحیح النص وفق ما جاء عن المؤلف، بل أضاف إلى هذا تخطيطه في مواضع كثيرة في الصفحات ٣٢ / ٤١ / ٧٤ / ٢٧٣ / ٢٨٤ / ٣٩٥ / ٤١٤ / ٤٢٤ / ٤٥٩ وغيرها.

وليس المقام مقام ثناء على عمل المحقق الجليل، ولا المقصود تتبع الهفوات، وإنما الغاية الإشارة إلى بعض ما عَنَّ لي من ملاحظات أثناء تصفحي هذا الجزء إشارة أقصد من ورائها البحث عن الصواب فيما لو كان ما رأيته خطأ.

١ - تكرر ص: ١٣ - ٢٨ وغيرها من هذا الجزء ومن الأجزاء

(١) «العرب»: س ٢ ص ٤٥٥.

التي سبقته النقل عن أبي عبيدة في معاني الكلمات اللغوية، وأبو عبيدة عند الإطلاق يقصد به مَعْمَر بن المثنى المعروف بسعة اطلاعه على أخبار العرب وأيامها، وبكثرة مؤلفاته في تلك الموضوعات وما يتصل بها، أما الذي عرف بعنايته باللغة والتأليف فيها فهو أبو عبيد القاسم بن سلام صاحب كتاب «الغريب المصنف» و«غريب الحديث» و«غريب القرآن» و«معاني الشعر» وغيرها من المؤلفات. أفلا يكون العالم الذي تُنْقَلُ عنه معاني المفردات اللغوية هو أبو عبيد، وليس أبا عبيدة؟.

٢ - ص ٢٢ : (فاضح وادٍ بالشَّريف بنجد، قرب المدينة المنورة، وجبل قرب ريم).

وكلمة : قرب المدينة وما بعدها من كلام الشارح، ووجه الإشكال فيها كيف يكون بنجد وقرب المدينة في آن واحد؟ والشَّريفُ يعرف الآن بـ (الشَّرْفَة) في غرب إقليم السَّـرِّ، وشرق وادي الرُّشَاء، المعروف قديماً بالتَّسْرِير، وبينه وبين المدينة مئات الأميال. والمؤلف اختصر كلام ياقوت اختصاراً مُجَلَّأً، فياقوت بعد أن أورد ما في «القاموس» وشاهده قال: قال نصر: فاضح جبل قرب ريم، وهو وادٍ قرب المدينة، ومثل هذا في «وفاء الوفاء» للسمهودي، وإذْنُ فقرب المدينة بقرب رثم جبل بهذا الاسم، وهو غير الذي بنجد، وهذا الجبل حَدَّدَ موقعة أحسنَ تحديد الهجري - فيما نقله عنه البكري والسمهودي وإن لم يصرح الأول بالنقل - قال: ثم يلتقي وادي العقيق ووادي ريم، وإذا التقيا دفعا في الخليقة، وفيها مزارع ونخل وقصور . . . ثم تتبَطَّحُ السيول سيل النقيع والصحرة ومراح وأنفة عند جبل يقال له فاضح الصحرة المنتطح، وهو واسط أيضاً الذي

عناهُ كَثِيرٌ بِقَوْلِهِ (١).

أَقَامُوا فَأَمَّا آلَ عَزَّةَ عُذُوَّةَ فَبَانُوا، وَأَمَّا وَاسِطُ فَمَقِيمٌ
ثم استمر في وصف الوادي حتى بلغ مَفِيزُهُ أسفل المدينة. أما فاضح
الوادي الذي في نجد فلم أره ذكرًا فيما قرأت عن الهجري، ولكنه ذكر
فاضجة. فقال في كلامه على جَمَى ضَرِيَّةَ: واحتفر سعيد بن سليمان النوفلي
حفيرتين في الحِمَى إحداهما النامية بالهضب الذي بينه وبين ضرية ستة
أميال، بين البكرة وبين ضَرِيَّةَ، والثانية إلى ناحية شُعْبَى بوادي فاضجة،
ووادي فاضجة لأنه انفصاحٌ — أي انفراج واتساع بين جبال — بينها وبين
ضرية تسعة أميال، وقد ذكر الهجري — في كلامه على الحِمَى — الشُّرَيْفَ،
ومن هنا فلا أستبعد أن يكون فاضح الوارد في «القاموس» وقبلة في «معجم
البلدان» هو فاضجة التي ذكر الهجري والتي وردت في ص ٢٢ من هذا
الجزء بما نصه: (وافاضحة: بين جبال ضرية، وقيل هو بالجيم). ذلك أن
نصرا — وهو من أعلمهم بمواضع الجزيرة — لم يذكره في نجد.

٣ — ص ٣٠: (وَالْفَيْلَحَانِيُّ: تين أسود يلي الطيار في الكبر، وهو
يتقلع إذا بلغ).

يتقلع: وردت بالقاف، وأرى صوابها: يتقلع — أي يتشقق، والكلمة
مستعملة في نجد، وفي الشعر القديم:

كَمَا شَقَّ بِالْمُوسَى السَّنَامُ الْمُفْلَعُ

٤ — ص ٣٦ — قول الخطيئة:

(١) هناك واسط غير هذا الجبل يقع في الطريق من بدر إلى ينبع — وتلك منازل كثير عَزَّةَ وأراه هو المقصود بقوله.

أرى لك وجها... الخ.

المعروف: (أرى لي) الخ لأنه يخاطب نفسه على مذكروا، وكذا هو في ديوانه - ص ٢٥٧ طبعة بيروت.

٥ - ص ٥٠ : عن الناقة : (ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها).

الأشكال هنا في كلمتي (تبشر) و (حتى) فألاولى تستعمل في البادية: (تُعشّر) بالعين من العشار، وذلك أن الناقة اذا لقحت أكثرت رفع ذنبها حينما يقرب منها أحد، وفي نجد يصفون الرجل المتكبر الذي يرفع رأسه ترفعا فيقولون: (مثل الناقة المُعشّر). أما كلمة (حتى) فأراها (حين).

٦ - ٥٤ : (أقرح - بضم الراء - موضع لبني سواة من طيء، ويقال الأقارح - أيضاً - وهو شعب).

والمؤلف لم يذكر سواة طيء حينما سرد من يُسمَّون بهذا الاسم، وقبله الوزير المغربي في «الإيناس» وهو يحاول الاستقصاء لم يذكرها، ولا أستبعد أن ما هنا تصحيف.

٧ - ص ٧٤ : (جَزَع الوادي).

وعلى الجيم فتحة. وفي «التاج»: جَزَع الوادي بالكسر كما في «الصحاح» و «العباب» و «اللسان». وقال أبو عبيدة اللائق به: أن يكون مفتوحاً. هـ. وإذن فالمقدم الكسر.

٨ - ص ٩٠/٨٩ - أطلال الكلام على (اللحوح) اسم طعام معروف في اليمن، ولكنه لم يذكر أنه يصنع من الذرة، وللهمداني فيه كلام

طريف^(١).

٩ - ص ١٠٥ - في الحاشية: الجرُّ موضع بِأُحْدٍ كما في «معجم البلدان» في شرح قول حمزة:

قَدْ ذَاقَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أُحْدٍ وَقَعَ اللَّيَّاحُ فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ
(اللياح: سيف حمزة. وعثمان هو ابن أبي طلحة).

وأقول: يظهر أن الجرَّ - هنا ليس علماً على موضع بل هو كما في «التاج»
سفع الجبل كما في قول الراجز:

وَقَدْ قَطَعْتُ وَاْدِيَا وَجَرًّا.

وفي حديث عبد الرحمن: رأيتُه يوم أُحْدٍ عند جرِّ الجبل - أي أسفله -
قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو حيث علا من السهل إلى الغَلْظِ قال:

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُجْمَةٍ وَأَكْفٍ قَدْ أُتْرَتْ، وَرَجُلٌ
ولم يذكر الفيروز آبادي ولا السمهودي موضعاً بهذا الاسم (الجر) مع
شدة تقصِّي الأخير للمواضع القريبة من المدينة.

١٠ - ص ١٠٦ : (خفاف بن ندبة).

وعلى النون فتحة، وكان يحسن أن تضم أيضاً، ففي «التاج»: نُدْبَةٌ
- بالضم - اسم أمه، وكانت سوداء حبشية، ويُفتح، وعليه اقتصر
الجوهري.

١١ - ص ٢٦٦/١٠٨ : (وُعْبَةُ متوح).

(١) «صفة جزيرة العرب» ص: ١٨٧.

وعلى العين ضمة والقاف مسكنة، والمعروف فتحها وفتح القاف - كما في القرآن الكريم - وإن كان المؤلف قال: هكذا بضم العين وسكون القاف عندنا في النسخ، وفي بعضها حركة وهو الأكثر^(١).

١٢ - ص ١٣٠ - في نسب جرير بن عبدالله : (مالك بن النضر).

ولكن الذي في «مختصر الجمهرة» ٣١ - مخطوطة راغب باشا و «الاشتقاق» ٥١٦ و «جمهرة النسب» لابن حزم ٣٨٧ - والأخيران تحقيق الأستاذ عبد السلام (نصر) بدل النضر.

١٣ - ص ١٣٣ - حاشية على ماسوح وحسان : لم أجد لها ولا سابقتها ذكرا فيما لدى من المراجع.

وأقول: ذكر في «التاج» حُسانَ عَرَضاً في (حسب) وذكر بعض المنسوين إليها، وانظر «تبصير المتنبه» لابن حجر - مطبوع - و«التوضيح» لابن ناصر الدين، فقد ورد فيها تعريف حسان، من أعمال دمشق وبعض المنسوين إليها - كما في حاشية العلامة الشيخ عبدالرحمن العلمي (ح) على «الأنساب»: ١٥٤/٤ .

١٤ - ص ١٤٧ : (سَدَدُ بن حَمِيرَ).

سَدَدُ هذا بينه وبين حَمِيرَ آبَاءُ كثيرون، ولهذا فالصواب: سَدَدُ مِنْ حَمِيرَ، وانظر «الاكلیل» ١١٦/٢ .

(١) مادة (منج).

١٥ - ص ١٤٩ : (مُلَيْحَة جَبَل فِي غَرْبِي سَلَمَى أَحَدَ جَبَلِي طِيءَ،
وَبِهِ آبَارٌ كَثِيرَةٌ وَطَلَحَ).

طَلَحَ هَذِهِ تَصْحِيفٌ مَلْحٌ، إِذْ هِيَ الصَّوَابُ كَمَا فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ»
وَالطَّلَحُ يَنْبَتُ غَالِبًا فِي الْأَوْدِيَةِ.

١٦ - ص ١٥٢ : (مَلِيحٌ كَأَمِيرُ مَاءٍ بِالْيَمَامَةِ لَبْنِي التِّيمِ عَنْ أَبِي
حَفْصَةَ كَذَا فِي «الْمَعْجَمِ»).

وَأَقُولُ : هَذَا نَصٌّ مَا فِي «الْمَعْجَمِ» وَلَكِنْ هَذَا الْمَاءُ أَصْبَحَ الْآنَ قَرْيَةً
بِقَرْبِ لُغَاطٍ (الْغَاطُ) يَنْطِقُ بِضَمِّ الْمِيمِ، أَمَّا أَبُو حَفْصَةَ، فَالْصَّوَابُ هُنَا ابْنُ
أَبِي حَفْصَةَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَكَتَابَهُ عَنِ الْيَمَامَةِ مِنْ مَصَادِرِ يَاقُوتَ الَّتِي
أَكْثَرَ عَنْهَا النُّقْلَ.

١٧ - ص ١٧٢ : (نَسَاحٌ كَسَحَابٍ وَكِتَابٌ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ لَأَلْ
وَزَانٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَالَهُ نَصْرٌ وَقِيلَ وَادٍ يَقْسِمُ عَارِضُ الْيَمَامَةِ أَكْثَرَ
أَهْلَهُ النَّمْرُ بْنُ قَاسِطٍ. وَنَسَاحٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ أَظْنَهُ بِالْحِجَازِ، وَذَكَرَهُ
الْحَفْصِيُّ فِي نَوَاحِي الْيَمَامَةِ، وَقَالَ هُوَ وَادٍ، وَعَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ جَبَلٌ
وَأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّخْرَاحِ أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نَسَاحٍ
وَمِثْلُهُ قَالَ السَّكْرِيُّ وَلَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ).

وَأَقُولُ : إِنَّ اخْتِصَارَ كَلَامِ نَصْرِ أَوْقَعَ فِي الْخَلْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِي
نَجْدٍ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي فِي الْحِجَازِ، وَكَلَامُ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ يَنْطَبِقُ عَلَى الَّذِي فِي
نَجْدٍ، وَهُوَ وَادٍ عَظِيمٌ يَخْتَرِقُ جَبَلَ عَارِضِ الْيَمَامَةِ حَتَّى يَجْتَمِعَ سَيْلُهُ بِسَيْلِ

أودية مدينة الرياض وما بقربها، ثم ينحدر إلى الخرج، ونص كلام نصر: (بَاب شَبَّاح، وَسَبَّاح، وَسَيَّاح، وَنَسَّاح: ما بعد الشين باء موحدة مشددة وادٍ بأجا، وما بسين وباء خفيفة: أرض ملساء بالقرب من معدن بني سليم. وما بعد السين ياء مشددة تحتها نقطتان جبل سَيَّاح حدٌّ بين الشام والروم، وما أوله نون مفتوحة: ناحية من جَوِّ اليمامة لآل رزان من بني عامر. وقيل: وادٍ يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط. وموضع أظنه بالحجاز) هذا كلام نصر^(١)، وياقوت بعد أن أورد كلام نصر في نساح كاملاً قال: وذكره الحفصي في نواحي اليمامة وقال هو وادٍ، وأنشد...

ووزان: صوابها: رزان - كما في مخطوطة كتاب نصر.

١٨ - ص ١٨٧ : (ومن الأمثال : ما نطحت فيه حماء ذات قرن).

هي جماء - بالجيم - لا بالحاء، ولعل ما هنا تطبيع.

١٩ - ص ١٩٧ : - قال المحقق الفاضل في نسبة هذا البيت: وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجْرِ عَنُوءَ أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ
أحال إلى «اللسان» و«الأساس» ولم يذكر القائل وهو النابغة الذبياني كما في ديوانه تحقيق الدكتور شكري فيصل ص ٤٦.

٢٠ - ص ٢١١ : (الوضح ماء لبني جعفر بن كلاب، وهي الحمى في شقه الذي يلي مهب الجنوب، وإنما سُمِّيَ به لأنه أرض بيضاء تنبت النَّصِيَّ بين جبال الحِمَى وبين النَّيِّرِ، والنَّيِّرُ جبال

(١) كتاب «الأمكنة والمياه والجبال» الورقة ٨٩ مخطوطة المتحف البريطاني.

لغاضرة بن صعصعة. كذا في «المعجم».

في هذا الكلام مما يخالف ما في «المعجم»: وهي الحمى: وهو الحمى، ولعله يقصد وهو أي الماء في الحمى وكلمة بين جبال الحمى صوابها كما في «المعجم» بين خيال الحمى والخيال جبل أو علامة لتحديد الحمى، والوضح هذا ليس ماءً كما هنا بل عرفه الهجري فقال: الوضح بلد سهل كريم، ينبت الطريفة بين أعلاه وأسفله ليلتان، أسفله في ناحية دار غني وأعلاه عند الأقعس^(١)، ويفهم من كلام الهجري أنه خارج الحمى، جنوبه بينه وبين النير.

٢١ - ص ٢١٤ : (وتوضح بالضم وكسر الضاد موضع بين إمرة إلى أسود العين، وهو كثيب أبيض في كثنان حمر، بالدهناء بين أجأ واليامة).

هذا الكلام خلط لأقوال مختلفة في تحديد توضح، يوضح هذا:
١ - أن إمرة وأسود العين يقعان في حمى ضرية، فالأول في شرقيه والثاني في غربيه، وحمى ضرية في سرة نجد.

٢ - الدهناء تقع شرق اليامة، وتبعد عن حمى ضرية مئاة الأميال شرقاً.

٣ - ليست الدهناء بين أجأ واليامة، فاليامة وأجأ كلاهما يقعان غربها، أما موضع توضح فيقع في غرب الدهناء نقا طويل يقع بقربه روضة تدعى التوضحية، وذاك النقا يدعى حومل، والتوضحية متصلة بالخرج، ولعل هذا هو المكان الذي أشار المتقدمون إلى أنه في الدهناء، ومن أمثال

(١) أبو علي وأبحاثه في تحديد المواضع ص ٢٦٥.

أهل البادية في المرأة التي مظهرها طيب وهي بخلاف ذلك (مثل نبات
خَوْمَل) النقا المُطَلَّ على التوضحية (توضح) وذلك أن النبات في ذلك
النقا يكون شديد الخضرة جميل المنظر، ولكنه مُرُّ المذاق.

٢٢ - ص ٢٢٧ و ٣٦٦ : كل الكلام الوارد عن (أضاخ
ووضاخ) يقصد به موضع واحد، وهو الآن بلدة معروفة تقع شرقي
ضَرْيَّة، وكان لبني ثُمَيْر، وكان مضافا إلى أعمال المدينة عندما كان جَمِي
ضَرْيَّة تابعا لها، أما الآن فهو تابع لإمارة القصيم.

٢٣ - ص ٢٤٧ (روضة خاخ اسم موضع بين مكة والمدينة).
ما أوسع الشقة بين البلدين، وأي فائدة في هذا التعريف؟! إن روضة
خاخ هذه تقع في أسفل النَّقِيع بينه وبين المدينة، على مسافة أقل من يوم
من المدينة لسير الماشي.

٢٤ - ص ٢٥٥ : (مُرْبِخ كمحسن جبل من جبال زرود أو رملة
بالبادية قال أبو الهيثم : سمي جبل مُرْبِخ مُرْبِخًا لأنه يربخ الماشي
فيه من التعب).

وأقول كلمة جبل وجبال صوابها حَبَل وجبال بالحاء المهملة، ومُرْبِخ
هذا هو أول الرمل الغليظ من الدهناء يقع بعد الثعلبية، وقبل زُرُود
للمتجه إلى مكة مع طريق الحج الكوفي القديم، وانظر لتحديد كتاب
«المناسك»^(١).

(١) ص ٢٩٨ و ٥٨٤.

٢٥ - ص ٣٠٦ (ذي خَشَب).

والحاء والشين مفتوحتان، والصواب ضمهما كما في كتاب «المغانم المطابة» للفيروزآبادي^(١).

٢٦ - ص ٣٠٩/٣١٠ : (فِتَاخ - ككتاب - : اسم موضع . . . وفتيخ كزبير: موضع وفي «اللسان»: فتيخ وفتاخ: دحلان بأطراف الدهناء، مما يلي اليمامة، عن الهجري).

وأقول: فتاخ - بتخفيف التاء لا تشديدها كما هنا - قال ذو الرمة:

رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ جَعَلُوا فِتَاخًا وَأَجْرَعُهُ الْقُقَابِلَةَ الشِّمَالَا
وَقَدْ جَعَلُوا السَّيِّئَةَ عَنْ يَمِينٍ مَقَادَ الْمُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالَا
كَأَنَّ الْأَلَ يَرْفَعُ بَيْنَ حُزْوَى وَرَابِئَةِ الْخُوَيِّ بِهِمْ سَيَالَا

وكل هذه المواضع التي ذكرها لا تزال معروفة، وفتاخ الآن يطلق على دحل شرقي الدهناء تشاهد منه السيئة، وهي كثنان رملية.

وقد ذكره الهجري بعد أن أورد أبيات ذي الرمة بترتيب وألفاظ لا تتفق مع ما هنا، فقال: فتاخ وفتيخ دحلان بأطراف الدهناء، مما يلي اليمامة^(٢) وقوله: مما يلي اليمامة غير صحيح، ففتاخ شرقي الدهناء واليمامة غربيها.

٢٧ - ص ٣١١ : ورد اسم (المعلاة) التي في مكة، مضموم الميم مفتوح العين مشدد اللام، وهذا خطأ، والصواب كما في القاموس وشرحه - بفتح الميم واسكان العين وتخفيف اللام كمسعاة، وهي أعلى مكة كما أن

(١) ص ٢١٨.

(٢) أبو علي الهجري ص ٣٥٤.

المسئلة أسفلها، وقد يطلق اسم المعلاة فيراد به المقبرة، من قبيل إطلاق اسم الكل على جزء منه، وانظر تحديد المعلاة في «أخبار مكة» للأزرقى، وأُطلق عليها أخيراً اسم المَعْلَا كما في شعر شهاب الدين أحمد بن حجلة:

وَلَمْ أَنَسْ إِذْ وَافَيْتُ مَكَّةَ بُكْرَةً وَدَمَعِي مِنْ (الْمَعْلَا) بِهَا يَنْحَدِرُ
طَوَيْتُ أَلْيَهَا شُقَّةَ الْبَيْدِ فِي السَّرَى وَأَنْوَارُهَا مِنْ ذِي (طَوَى) لِي تُشْرَا

٢٨ - ص ٣١٨ : (الفرفخة البقلة الحمقاء ولا تنبت بنجد وتسمى (الرجلة).

قوله (ولا تنبت بنجد) إن أراد القطر المعروف فغير صحيح، لأنها تنبت فيه وتجد، وكان أهله لا يأكلونها كما يأكلها غيرهم، بل في أوان ووفرة الرطب يأكلها الأطفال بعد طبخها لتبرد حرارة الرطب، وبعض الفقهاء أيضاً، ولقد شاهدتها في كثير من المزارع في نجد، وقد ذكر اللغويون أن تسميتها بالحمقاء لأنها تنبت في كل مكان حتى مجاري السيل، وكثير ما تجود في الأراضي الرملية.

٢٩ - ص ٣٤٠ : (ربما كان المرخ مجتمعاً ملتفا وهبت الريح وجاء بعضه بعضاً فأورى، فأحرق الوادي).

جاء : أراها : حَكَّ.

٣٠ - ص ٣٦٢ : (وفي الحديث : «مِنَى مَنَاح، مِنَى مَنْزِل»).

هذا اللفظ يحتاج إلى تحقيق.

٣١ - ص ٣٧٣ / (وَالْأَيْدِ كَحَيْدَرٍ : نبات مثل زرع الشعير

(١) «درر الفوائد» : ٥٦٦.

سواء، وله سنبلة كسنبلة الدخنة فيها حب صفار، أصفر من الخردل أصيفر، وهي مُسَمَّنة للمال جداً - عن أبي حنيفة) وعلق المحقق: (في «اللسان» الأبيد - على وزن التصغير، وفي «القاموس» - ضبط قلم - : الأبيد، على فعيل - نبات، ومثلها في الضبط كتاب «النبات» أما تمثيل الشارح كحيدر - فيجعله الأبيد). انتهى.

وأقول: الأبيد - بعد الهمزة ياء متناة تحتية ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة، فдал مهملة - : نبات معروف في نجد، شبيه بالنصي إلا أنه لأصول له، بل أغصان دقيقة ترتفع نحو الذراع، ويجود في بعض الأماكن من عالية نجد، وهناك إحدى شعاب جبل النير تُدعى أم أبيد باسم هذا النبات - انظر «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - عالية نجد ص ١٣١ - .

٣٢ - ص ٣٧٥ : (أبيدة كسفينة: موضع بين تهامة واليمن قال :

قَمَّا أَبِيدَةُ مِنْ أَرْضٍ فَأَسْكُنَهَا وَإِنْ تَجَاوَرَ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
القول بأن أبيدة بين تهامة واليمن غير صحيح، فأبيدة وادٍ عظيم، ينحدر من الحجاز في سرة غامد حتى يفيض في نجد، أي إنها تقع في شرق الحجاز وتهامة تقع في غربه، ولم أجد البيت في «الجمهرة» كما أحال المحقق الفاضل، ولكنه في «اللسان» كما ورد هنا، وأرى صواب من أرض: من أرضي بالإضافة، إذ هي أرض بل من خير الأرض.
٣٣ - ص ٣٨٥ : (الأبيداء) بالمثلثة كرتيلاء مكان بعكاظ

سوق معروفة بالحجاز) .

قوله (بالحجاز) إن أراد بقرب الحجاز فصحيح لأن عكاظ قريب من الحجاز، وإن أراد أنه من الحجاز على حسب تحديد علماء اللغة للحجاز فغير صحيح، لأن عكاظ يقع خارج جبال الحجاز في الموضع المسمى بركة شرقي الطائف وغربي حضن، خارجاً عن جبال الحجاز بالقرب من جبل حضن الذي ورد فيه المثل «أنجد من رأى حضناً» وتحديد علماء اللغة لنجد من ذات عرق، وعكاظ بهذا التحديد يقع في نجد، وقد ذكر البكري في «معجم ما استعجم» تحديد عكاظ ونقل عن محمد بن حبيب أنه في نجد، والواقع يؤيد هذا القول.

٣٤ - ص ٣٨١ : (كهلان بن سبأ بن جهمير).

المعروف ان جهمير من سبأ لا العكس.

٣٥ - ص ٣٨٢ : تكررت كلمة (بوسنج والبوسنجي) وهي كم في حواشي «الاكمال» بوشنج.

٣٦ - ص ٣٨٢ : أيضاً (ذكر أبو عبيدة وغيره من علماء النسب).

والمعروف أبو عبيد القاسم بن سلام، وقد ذكر ما نقله المؤلف في كتابه «النسب» الذي لا يزال مخطوطاً.

٣٧ - ص ٣٨٨ : تكرر اسم (أسيد)، في هذه الصفحة مفتوح الهمزة (أسيد بن الأسود، وأسيد بن الحكم، ويحيى بن أسيد وأبو أسيد بن حجار) وهذه الأسماء الخمسة ذكرها ابن ماكولا بضم الهمزة^(١).

(١) الاكمال ٦٨/١.

٣٨- ص ٣٩٧ : (الحجر بن عمار بن عمرو).

وهو في «الاشتقاق» وغيره الحجر بن عمران.

٣٩- ص ٤٠٣ : (بجاء بن أبي سعد بن أبي وقاص).

وأقول : ذكره البكريُّ باسم نجاد بالنون، وذكر أنه ينسب إليه معدن النُّجَادِيَّ في جبل حَلَيْتَ في حِمَى ضَرِيَّة^(١) وذكره البلاذريُّ أيضاً في «أنساب الأشراف» قائلاً : وكان لموسى بن سعد بن أبي وقاص ابن يقال له نجاد، ولم يكن بذاك، كان نحيلًا ضعيفًا، وفيه يقول الشاعر:

نِجَادُ بْنُ مُوسَى وَابْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ كُتِبَ قَطَارٌ لَا يَسُوقُ وَلَا يَحْمِي^(٢)

٤٠- ص ٣٢٤ : (البرَدَانُ ماء ملح بالحمى قال الاصمعي في جبال الحمى: الذُّهُلُول وماؤه، ثم البردان، وهو ماء ملح كثير النخل).

وأقول عبارة ياقوت : وماؤه البردان الخ . أما القول بأنه في الحمى فهذا من ياقوت، وقد نقل التعريف عن كتاب «بلاد العرب» وليس في الكتاب ذكر الحمى، والمفهوم من تحديد المتقدمين أن البرَدَان خارج عنه في جهته الغربية.

٤١- ص ٤٢٨ : (عمر بن أبي بكر السبخي).

الصواب السبخي بالخاء المعجمة، كما في «معجم البلدان» مادة السَّبْخَة، وكما ضبطه السمعاني، وقال كأنه نسب الى الدباغ بالسبخة.

(١) معجم ما استعجم ٧٧٥.

(٢) مخطوط دار الكتب ج : ٩٥/٩ رقم ٤٨٥٦ تاريخ.

٤٢ - ص ٤٣٠ : (بُرْجُدُ كَهْذُهُدِ : طريق بين اليمامة والبحرين ، وإياه أراد قيس بن الخطيم الأنصاري) ثم أورد البيت وقال المحقق الفاضل في الحاشية : ليس في ديوان قيس ، ولا ملحقاته .

وأقول : بل البيت في الديوان في طبعاته الثلاث الأوروبية واللبنانية والعراقية ، ولكن حرف القافية مفتوح وقد علق الدكتور ناصر الدين الأسد أحد محققي الديوان ، على القول بأن قيساً أراد ذلك الطريق فقال : وأين قيس ووقائع الأوس والخزرج من هذا الموضع الذي حدد ياقوت ؟ ثم أشار إلى أن الوقعة التي وصفها قيس كانت في الرَّدَم من وادي بَطْحَان في المدينة . انتهى . وإذن فبرجد المذكور هنا بقرب تلك الجهات .

٤٣ - ص ٤٤٤ : (والبلد جبل بحمي ضرية بينه وبين منشد مسيرة شهر) .

وأقول : نقل ياقوت هذا الكلام عن نصر ثم تعقبه بقوله : هذا كلام ثقيل : وأقول لعل الذي حمل على هذا القول بيت الراعي :
إِذَا مَا أَنْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةً صَبَابَةً رَأَى وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرَائِقَ مُشْبِدٍ
يصف صَقْرًا ، وكل المواضع التي ذكروا أنها تسمى بمنشد لا تبعد عن حمى ضرية تلك المسافة الطويلة ، وليس من المعقول أيضا أن قُوَّةَ إبصار الصقر تبلغ ذلك .

٤٤ - ص ٤٥٢ : (عوف بن أبي جبلة الأعرابي) .

هو ابن أبي جَمِيلَة معروف من رواة الحديث على أنهم يضعفونه .

٤٥ - ص ٤٥٩ ؛ (ذكر تيدد بأنه موضع ولم يحدده).

وأقول : هو من أودية الْقَبْلِيَّة ، ويقال فيه تيتد بأبدال الدال الأولى تاء ذكره السيد عَلِيُّ على ما نقل عنه الزمخشري ، وغيره .

٤٦ - ص ٤٧٤ : (والجُدَيْدَةُ موضع بنجد فيه روضة).

ثم أضاف الشارح : وَمَنَاقِعُ مَاءٍ ، وهو عامرُ الآن بين الحرمين . انتهى .

لا أدري ما هو مصدر صاحب «القاموس» فلم أجد الاسم في الكتب التي بين يدي «معجم البلدان» ، و«معجم ما استعجم» ولا في «التكملة» للصاغاني .

أما وَصَفُ الموضع - وهو في نَجْد - بأنه بين الْحَرَمَيْنِ ، فمِمَّا يُثِيرُ الْعَجَبَ ، إذ ما بين الحرمين تهامة ، وهذه يَفْصِلُهَا عن نَجْدٍ إقْلِيمُ الْحِجَازِ ، فكيف يكون هذا ؟ ! تخيل الشارح - عفا الله عنه - أن الجُدَيْدَةَ القرية العامرة الواقعة في وادي الصَّفْرَاءِ شَرْقَ بَدْرٍ ، بعده لِلْمُتَّجِهَةِ إِلَى المدينة بطريق مكة أنها هي التي ذكر صاحب «القاموس» أنها في نجد ، ولم يلاحظ أن الاسم قد يُسَمَّى به أكثر من موضع ، كما لم يلاحظ التفريق بين الأقاليم الثلاثة نَجْدٍ وَالْحِجَازِ وَتَهَامَةَ . وسيأتي له مثل هذا في مواضع أخرى .

٤٧ - ص ٤٨٨ : (مرد متكحلون).

الرواية المعروفة مرد مكحلون ، أي أن الكحل فيهم طبيعة .

٤٨ - ص ٤٩١ : (بجبال الدهناء).

والصواب (بجبال الدهناء) فهي رمال لا جبال فيها .

٤٩ - ص ٤٩٣ : (الحارث بن ربيعي السُّلمي الصحابي).
وعلى السين ضمة، وهو من بني سَلِمة بكسر اللام وإذن فالسين
مفتوحة لا مضمومة.

٥٠ - ص ٤٩٩ : (جرهد بن خويلد وقيل ابن ازاح الاسلمي
الصحابي).

وازاح هنا صوابها رياح^(١).

٥١ - ص ٥٠١ : (جُسَدَاء موضع بيطن جلزان).

وضبط اسم جلزان ضبطاً غريباً، والمعروف جلدان باسكان اللام
وتخفيف الدال والجُسَدَاء تبعد عن جلدان شرقاً ب ١٠٧ من الأميال عن
ما حدد الهمداني^(٢).

٥٢ - ص ٥٠١ أيضاً : (عامر بن جشم بن حَبِيب).

وعلى الحاء فتحة والباء مكسورة، والمعروف في هذا الاسم بضم الحاء
وفتح الباء - حَبِيب - .

٥٣ - ص ٥٢٢ : (جمدان جبل بطريق مكة بين ينبع والعيص).

أين يَنْبُع والعيص من مكة؟ هما بلدان يقعان في الشمال الغربي منها ومن
المدينة، ولا طريق من طرق الحج المعروفة يمر بهما، والصواب القول
الثاني، وهو أنه بين قُدَيْدَ وعُسْفَانَ، وهو جبل عظيم لا يزال معروفاً^(٣).

(١) : «الإكمال» ١٦/٤ و «التاج» وأضاف ويقال : رزاح وكذا في «الاصابة» .
(٢) : «وصف جزيرة العرب» ص ١٨٧ .
(٣) : انظر مجلة «العرب» ص ٣١١ السنة السادسة .

٥٤- ص ٥٤١ : (محمد بن الطالب بن سرده).

أرى الصواب سودة بالواو بدل الراء، كما في «التاج» مادة سود، وبيت
سودة لا يزال معروفا في المغرب ومنه الأستاذ أحمد بن سودة سفير المغرب
في لبنان في عشر التسعين من القرن الماضي.

الجزء الثامن

والجزء الثامن(*) يبدأ بفصل الحاء من باب الدال، وينتهي بآخر فصل الفاء من باب الدال، ويقع في ٥١٩ صفحة، وقد قام بتحقيقه الدكتور عبد العزيز مطر، وراجعته الأستاذ عبد الستار فراج، وأكرر القول بأن الملاحظات التي سأبديها حول هذا الجزء لا أقصد من ورائها تقليل الجهد الذي بذله المحقق الفاضل، وإنما أريد عكس ذلك، وهو التعبير عن تقديري لذلك الجهد تقديراً دفعني للمشاركة برأيي حوله، ولو لم يكن ذلك الجهد جديراً بالاهتمام لأَرَحْتُ نفسي من مطالعة كتاب يقع في مئات من الصفحات، والمحقق الدكتور عبد العزيز تربطني به رابطة قديمة ثم معرفة قريبة العهد، فقد كان يوماً ما من موظفي مجمع اللغة العربية، ولا أزال أذكر تلك النادرة التي تحدث بها عني في مجلة «آخر ساعة» وكانت تلك المجلة تنشر بعض الطرائف تحت عنوان (اكتب ونحن ندفع) فكتب الأستاذ عبد العزيز مطر فيها طرفة مخصصة لها أن ساعي البريد جاء يوماً إلى المجمع، وبعد توزيع ما معه من رسائل صار يسأل عن (ناموس أفندي) فلم يجد من يعرفه، غير أن الأستاذ عبد العزيز تناول الرسالة التي مع الساعي فرأى عنوانها (ناموس مجمع اللغة العربية) فاستنجد بـ «القاموس» فعرف منه أن الناموس هو أمين السر، ووجد الرسالة نسخة من مجلة اليمامة التي كنت أصدرها في الرياض سنة ١٣٧٣ (١٩٥٤ م) وعندما قابلته في القاهرة في شهر مارس من هذا العام لم أنسَ مطالبته بالمكافأة فأنا أحق بها. أوردت هذه الطرفة للترويح عن القارئ...

(*) «العرب»: ص ٦ - ص ٨١٣.

١- ص ١٣ : (حدان بن عبد شمس) وعلى الشين فتحة.

والصواب: ضم الشين في هذا الاسم، وحذف عبد، فهو حدان بن شمس، وانظر كتاب «الأنساب» للسمعاني ص ٣٣٨ - «تبصير المنتبه» ص ٧٨٨ و ٨١٧ «ومختصر جمهرة النسب» مخطوطة راغب باشا ص ٢٢٢ وكتاب «الجيم» للشيباني الورقة ١٦٠.

٢- ص ١٤ : (حدد جبل بتياء يشرف عليها يتدّى به المسافر).

كلمة يتدّى تصحيف يهتدي، ولا يزال الجبل معروفاً يهتدى به، ويسمي جبل غنيم، وانظر لتحديده كتاب «في شمال غرب الجزيرة».

٣- ص ١٥ : (وفي عبد القيس حدّاد بن ظالم).

وعلى الحاء فتحة والبدال مشددة، وقد ضبط ابن ماكولا في «الإكمال» ج ٢/٤٠٣ هذا الاسم بضم الحاء وتخفيف الدال - حدّاد - .

٤- ص ٢٣ : كلُّ الأسماء التي أوردتها الزبيدي باسم (حراد) كلها في «الإكمال» ٢/٤٠٢ وفي «تبصير المنتبه» كلها بالبدال: حداد، مثل حداد بن بدّاوة وليس ندّاوة كما جاء في مطبوعة التاج.

٥- ص ٤١ : (محمد بن أحيحة) .

هو محمد بن بلال بن أحيحة كما في «الاشتقاق» ص ٩.

٦- ص ٤٤ : (حمدون بن أبي ليلي) .

هو في «تبصير المنتبه» ٤٦٠ : حمدونة، وهو ما يقتضيه كلام صاحب «القاموس» .

٧- ص ٤٤ : (أبو جعفر الحبيبي).

صوابه: الحنيني: بالنون بدل الباء نسبة إلى جده حنين كما في «الأنساب» للسمعاني و «التبصير».

٨- ص ٤٥ : (الحميدات من بني أسد بن غري ينسبون إلى حميد بن زهير بن الحارث بن راشد).

هذا الكلام فيه خطأ: ١ - الصواب أسد بن عبد العزى.
٢ - وهم ينسبون إلى حميد بن أسامة بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى كما في «التاج» مادة توت.

٩- ص ٤٦ : (مظفر بن محمد مات سنة ٧٥٠).

الصواب كما في «التبصير» ٢٦٨ : مات سنة ٥٧٠، ويدل على ذلك أن ابن عمه مات سنة ٦٠٠ فهماً من أهل القرن السادس.

١٠- ص ٥٠ : (وقد حيد منه حيدة).

الصواب: جيد، من الجود وهو المطر.

١١- ص ٥٠ : (حيد بن علي).

وعلى الياء سكون وفي «التبصير» ٢٦٨ حيد والياء عليها فتحة، وقيل بالكسرة ثم السكون.

١٢- ص ٥٤ : (خدد موضع لبني سليم يشرف عليه حصن يذكر مع جلدان بالطائف).

الزبيدي في هذه المادة وفي كثير غيرها يختصر أقوال المتقدمين اختصاراً

يوقع في الخطأ، فهناك موضع لبني سليم، ومنازل هؤلاء بعيدة عن الطائف، وهناك موضع شرق الطائف بقرب جلدان يشرف عليه جبل حَضَن - بالضاد المعجمة لا كما هنا - ويسمى الأخير أيضاً الخدود، والاختصار المخل هو الذي أوقع في الخطأ.

والموضع الواقع شرق الطائف بعيد عن بلاد بني سُليم.

١٣ - ص ٦٥ : (جواب بن نَبِيط).

وعلى النون فتحة، والمعروف ضمها نَبِيط - كما في «مختصر الجمهرة» . ٢٦٨.

١٤ - ص ٦٥ : (خلد بن سعد العشيرة).

خلد هنا تصحيف جَلْد، ففي كتاب «الإكمال» ٣/٣٨١: وأما جَلْدُ - بالجيم المفتوحة، وسكون اللام - إلى أن قال: قال ابن الحُبَاب: سَعْدُ العشيرة مُحَابِر، وهو مُرَاد وَعَنْسُ وَجَلْدُ بنو مالك بن أدد بن زيد، وكذا قال ابن حبيب، وإذن: فَصْحَةُ العبارة: وَجَلْدُ من سعد العشيرة.

١٥ - ص ٧١ : (جبل غَرْب إليه عثمان أبا الحنكة).

الحنكة هنا صوابها: الحبكة بالباء الموحدة لا بالنون كما في مادة حبك من «التاج».

١٦ - ص ٧٧ : (روى عن أخيه رَوَاد).

الصواب: زَوَاد - بالزاي بدل الرائ، كما في هذه المادة من «التاج» وكما في «التكملة» ٢/٢٤٣ و «التبصير» ٦١٢ .

١٧ - ص ٨٤ : (مَرْبَدُ النعم موضع قرب المدينة على ليلتين منها).

كلمة ليلتين تحريف ميلين كما في «المغانم» وقال السمهودي بعد أن نقل قول الهَجَرِيَّ أنه على ميلين قال: وقال غيره على ميلٍ ، وهو الأقرب قال الواقدي في الاصطفا في وقعة الحرّة على أفواه الخنادق: كان يزيد بن هرمز في موضع ذباب إلى مربد النعم، معه الموالي يحمل رايتهم.

١٨ - ص ١١٨ : قولُ ذِي الرُّمَّةِ لا ينطبق على (الرمادة) الواقعة

في منتصف الطريق بين مكة والبصرة، فهذه تقع بين القريتين ورامه على ما حدد صاحب «المناسك» ولكن الرمادة التي قصدها ذو الرمة هي التي في الشواجن بقرب طويلع وثبيرة في الصَّحَّان حيث مراع الشاعر - وانظر كتاب «بلاد العرب» ص ٣٥٤ و«المعجم الجغرافي» - المنطقة الشرقية:

١٩ - ص ١٢٦ : (منها أبو حَيَّان بن بشر).

وهذا عن السمعاني ولكن الذي في نسخ «الأنساب» من كتاب السمعاني بين كلمة (أبو) وكلمة (حيان) بياض، وقد صححه المحقق العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي على هذا النحو: منها أبو بشر حَيَّان بن بشر، واعتمد في ذلك على «تاريخ بغداد» ج ٨ رقم ٤٣٨٣.

٢٠ - ص ١٣٠ : (ريدان أَطَمٌ من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل من الأوس).

وأقول هذا من كلام ياقوت ولكنه أضاف: ولا أعرف بطناً من الأنصار يقال لهم ذلك. وعقب السمهودي في «وفاء الوفاء»: الذي ذكره ابن زبالة أن بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ابتنوا أطمأ يقال له

الريدان، وكان موضعه في قبلة مسجد الفضيخ، وله يقول قيس بن رفاعة:

وَكَيْفَ أَرْجُو مَزِيدَ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ مَا قَدْ قَضَى مِنْ أَهْلِ رَيْدَانِ
٢١ - ص ١٣٠ : (عبد الخالق بن صالح المكي).

والذي في «تبصير المنتبه»^(١) المسكي، ولا أستبعد أن يكون هذا هو الصواب لأن الفاسي لم يترجمه في «العقد» مع شدة عنايته بتراجم المكين.

٢٢ - ص ١٣٤ : (محمية بن جزء بن عبد يغوث بن جريج).

مَحْمِيَّةٌ بتخفيف الياء لا - بتشديدها، وجريج صوابه: عُريج وهو مترجم في «الإصابة» وغيرها.

٢٣ - ص ١٣٤ : (عبدالله بن الحارث بن جزء).

هو في «مختصر جمهرة النسب»: ص ٢٥٤ نسخة راغب باشا: عبدالله بن المخارق.

٢٤ - ص ١٣٦ : (الشماخ الزبيدي).

وهو في «تبصير المنتبه» ص ١٥٥ : الشماخي.

٢٥ - ص ١٤٦ : (حمدان بن عازم).

وقد نص ابن حجر في «التبصير» ص ٨٨٩ على أنه بالغين المعجمة:

غارم وكذا في «الأنساب» ٣٣٦/٦.

٢٦ - ص ١٥٤ : (أبو الثدى).

(١) : ص ٦٤٨ .

الصواب: أبو النّدى: كما في «التكملة» ج ٢/٢٤٣، وهو معروف.

٢٧ - ص ١٥٩ : الكلام على (زيدان) ليس في معجم البكري كما قال الزبيدي، بل في «معجم البلدان» نقلاً عن نصر، وكثيراً ما يخلط الزبيدي بين «معجم البلدان» ومعجم البكري: - «معجم ما استعجم» وانظر ص ٢٢٤.

٢٨ - ص ١٥٩ : برّدى غير معرّف، والزبيدي هنا نقل كلام ياقوت، وهو لم يدخل عليه ال.

٢٩ - ص ١٦٤ : (عبد رضا).

وتحت الرء كسرة، والصواب: ضمها كما في «التاج» وغيره.

٣٠ - ص ١٦٥ : (زياد بن شمس بن عمرو بن غانم).

وعلى الشين فتحة والصواب: الضم كما في «التبصير» ص ٧٨٨. وغانم صوابه: غنم بدون ألف، كما في «التبصير» أيضاً، ومختصر الجمهرة» ص ٢٢٢.

٣١ - ص ١٦٩ : (ثعلبة بن ذبيان).

هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان، كما في كتب النسب.

٣٢ - ص ١٧١ : (سبد بطن من قريش).

والذي في «التبصير» بطن من قيس، وهذا هو الصواب وقد ذكره صاحب «التاج» ص ١٦٩.

٣٣ - ص ١٧٨ : (سُلَيْمَة).

والسين مضمومة والصواب هنا: فتح السين كما نص على ذلك ابن حجر في «التبصير» ص ٦٩٢.

٣٤ - ص ١٧٩ : (السبعي).

الصواب: الشيعي، كما في «التبصير» ص ٧٧٧.

٣٥ - ص ١٨٤ : (سداد بن رشيد).

والراء هنا مفتوحة وهي في «التبصير»: ص ٧٧٧ مضمومة.

٣٦ - ص ١٨٥ : (سُدُّ الروحاء وسد الصهباء موضعان بين مكة والمدينة).

وهذا من استدراكات صاحب «التاج» والأول صحيح، أما الثاني وهو سُدُّ الصهباء فهو بقرب خيبر، وهذا يقع شمال المدينة، وليس بينها وبين مكة.

٣٧ - ص ١٩٢ : (السعد موضع قرب المدينة على ثلاثة أميال منها).

وهذا الكلام منقول عن «التكملة» ومثله في «معجم البلدان» وهو خطأ نبه عليه السمهودي في «وفاء الوفاء» ولعل كلمة أميال تصحيف ليال: على ثلاث ليال. وقد حدد الحربي المسافة بين السعد وبين المدينة على هذا النحو:

من السعد الى النُّخَيْل ٢٥
من النُّخَيْل الى الشُّقْرة $\frac{1}{2}$ ١٨
من الشُّقْرة إلى بئر السائب ٢٤

من بئر السائب إلى المدينة ٢٤
وعلى هذا تكون المسافة $\frac{1}{4}$ ٨١ من الأميال وهي تقارب مسيرة ثلاث ليال.
٣٨ - ص ٢٠٠ : (وكان قريبا من شداد).
شداد تصحيف كلمة سِنْدَاد، وهو الذي في «جمهرة اللغة»: ٢٦٢/٢
و«معجم البلدان».

٣٩ - ص ٢٠٢ : (بطرف جبل يقال له النزف).

النزف هذا صوابه ترف، وانظر الشاهد في «بلاد العرب» ص ٥٣ وهو
على ما حدثني الشيخ محمد العُبودي: يقع في الشمال الغربي من بلدة
سَمِيرَاء، يشاهد منها ولكنه يسمى الآن ذرف - أُبْدِلَتِ التاء ذالاً لتقارب
المخرجين.

٤٠ - ص ٢٠٣ : (قُريظ من بني أبي بكر).

والصواب: قُريظ بالطاء المهملة، - «الاشتقاق» ص ٥١.

٤١ - ص ٢٠٧ : (بعد سنة ٤٣٣).

والذي في «التبصير» ص ٧٣٢: فبعد الثلاثين والثلاث مئة.

٤٢ - ص ٢٠٩ : (وقدم ابن النّوّاحة فضرِبَ عنقه).

الصواب فقَدَّم - بفتح الدال مشددة.

٤٣ - ص ٢٤٥ : (المحدث البرتي روى عنه يزيد بن أبي
حبيب).

وفي التبصير ص ٧٧٧ الزيني، ويؤيد هذا ما في «الأنساب» للسمعاني
٥٩٩.

٤٤ - ص ٢٧٦ : (زهير بن صرد).

وعلى الصاد فتحة والمعروف ضمها - صرد -.

٤٥ - ص ٢٧٦ : (ابن عوف بن غطفان).

الصواب ابن عوف من غطفان، إذ عوف هو ابن سعد بن ذبيان،
وذبيان معروف نسبه إلى غطفان.

٤٦ - ص ٢٩٢ : (ابن نُمَيْط الهمداني).

وهو ابن نَمَطٍ بدون ياء كما في «التاج» وغيره.

٤٧ - ص ٣٣٥ : عدي بن جناب بن قضاة.

والصواب: من قضاة إذ هو من قبيلة كَلْب، وبين كلب وقضاة آباء
كثيرون.

٤٨ - ص ٣٣٦ : (عَبُود: جبل أسود من جانب البقيع. وقيل:
عبود على مراحل يسيرة، بين السيالة وملل).

وأقول: في هذا الكلام خللان أولهما: كلمة البقيع: صوابه النَّقِيع
بالنون كما في كتاب نصر، وهو أصل ياقوت، وكذا عند ياقوت في معجمه
إلا أن ياقوتا في «المعجم» أورد اسم الجبل الذي بجانب النقيع بالتاء بدل
الباء عتود، وكذا هو في كتاب نصر، وفي «المغانم المطابة».

والثاني: عدم ذكر مكان ابتداء المراحل اليسيرة، ولعله (من المدينة)
وهذا الخلل من كتاب نصر، وعنه نقل ياقوت وغيره، ونصر أخطأ في
تعريف جبل عبود فقال في كتابه: عَتُود بعد العين تاء عليها نقطتان مشددة
جبل على مراحل يسيرة بين السيالة وملل، وقيل: جبل أسود من جانب

النقيع^(١). ومن قول نصر وقع الخطأ المتقدم، فإنَّ جبل عبُود - وهو بالبلاء الموحدة المشددة - لا يزال معروفاً، يمر به المتجه إلى المدينة بعد مجاوزته السيالة المعروفة الآن بآبار عَار، بعد اجتياز وادي الفرش - فرش مَلَلٍ قديماً - وقيل الوصول إلى وادي مَلَل، وهو جبل عظيم يدعه المتجه إلى المدينة يساره، وعلى يمينه جبل صَفَر، وهو يبعد عن المدينة بريداً واحداً، عند المتقدمين، فقد نصوا على أنَّ البريد الثاني من المدينة يقع في جبل عبُود، كما في «وفاء الوفاء» نقلاً عن الهجري.

٤٩ - ص ٣٣٨ : (قال شيخنا أحمد بن أبي يعقوب : إنما سُمِّي نصارى الحيرة العبادَ لأنه وفد على كنود منهم خمسة) إلى آخر الخبر.

كلمة (كنود) وردت في مقدمة كتاب «معجم ما استعجم» - ص ٢٥ - الطبعة الثانية : (كسرى) وهي الصواب - فيما يظهر - لأن الخبر ورد بنصه كاملاً.

٥٠ - ص ٣٤٣ : (وعبدل - باللام - اسم حضرموت القديم).

يظهر أن هذا مما تصحف على الصاغاني من أسماء المواضع، فالمعروف (عندل) بالنون وقد ذكرها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وأورد شاهداً من قول امرئ القيس :

كَأَنِّي لَمْ أَلْهُ بِدُمُونٍ مَرَّةً وَلَمْ أَشْهَدْ الْغَارَاتِ يَوْمًا بِعَنْدَلٍ
٥١ - ص ٣٤٧ : (مقدم السبعة).

وفي الهامش : في هامش مطبوع «التاج» لعل الصواب الشيعة. وأقول :

(١) مخطوطة كتاب نصر من نسخة المتحف البريطاني - الورقة الـ ١٠٥ .

بل هو الصواب كما في أنساب السمعاني، والمذكور مترجم في كتاب «أعيان الشيعة» ج ٤٦ ص ٦٢.

٥٢ - ص ٣٤٧ : (مرثد بن عبدل الغفري).

هو في كتاب «التبصير» ص ٩٠٦ مزيد بن عبدل العنزي.

٥٣ - ص ٣٤٧ أيضاً : (عبيد بن عدي بن عثمان بن كعب).

عثمان صوابه : غنم كما في كتب النسب.

٥٤ - ص ٣٤٨ : (يعبدى موضع بالشام).

أرى أن هذا الاسم صوابه بَعْدَى وهي قرية من قرى لبنان لا تزال معروفة.

٥٥ - ص ٣٥٢ : (عطية الأسود الحنفي الأمامي).

عطية هذا من الخوارج، وهو من اليمامة وليس إمامياً بل يمامي، وانظر مادة (عطو) من «التاج».

٥٦ - ص ٣٥٤ : (أبيض بن جمال المازني).

الصواب المأربي نسبة إلى مأرب، كما في «الإكمال» و «الأنساب» للسمعاني و «الإصابة» لابن حجر وغيرها.

٥٧ - ص ٣٧٠ : (هو من نجيل العذاة).

الصواب: نجيل بالجيم، وهو ضرب من الحمض.

٥٨ - ص ٣٧٤ : (حَجْر: بفتح فسكون مولى بني فزارة).

ضبطه في «الإكمال» ٥١/٢ - بفتح الحاء والجيم، وهو مترجم في

«المؤتلف والمختلف»، وضبطه فيه يخالف ما في الكتابين إلا أنه ضبط قلم.
٥٩ - ص ٤٤٧ : (جِرَانُ العود شاعر عقيلي).

الشاعر المعروف ثُمَيْرِيُّ كما ذكر في مادة (جرن) وديوانه مطبوع، وقد ذكر صاحب «التاج» نقلاً عن السيوطي شاعراً آخر عُقَيْلياً بهذا اللقب، ولكن مايفرد به السيوطي لا يُطْمَأَن إليه.

٦٠ - ص ٤٥٤ : (عريب بن حاتم).

في «التبصير» ٩٤٣ غريب بغين معجمة.

٦١ - ص ٤٥٤ : (سعود بن عياد).

في «التبصير» مسعود بن عياد.

٦٢ - ص ٤٦٨ : (الغرقة ماءة لنفر من بني ثُمَيْر بن نصر بن قعين).

بنو ثُمَيْر عند الإطلاق يراد بهم ثُمَيْر بن عامر بن صعصعة، أما أصحاب الغرقة فمن بني نصر بن قعين، والزَّيْدِي اختصر كلام ياقوت اختصاراً مخلاً أوقعه في الخلط بين قبيلتين. فقد حذف من تلك العبارة: (ثُمَيْر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان - كذا - . وقال نصر: لنفر من بني ثُمَيْر بن نصر بن قعين) وبنو قعين من بني أسد - وأصل هذا - في كتاب «بلاد العرب» - ٦٨ - : ثم فوق ذلك ماءة يقال لها الغرقة، وهي لنفر من بني ثُمَيْر بن نصر من بني أسد، وأما بنو ثُمَيْر بن عامر بن صعصعة فمن هوازن، من قيس عيلان، انتهى.

٦٣ - ص ٤٨٢ : تكرار اسم (يشرح) وهو اليشرح بالحاء المهملة

كما في «الإكليل» للهمداني، وكما في النقوش التي عثر عليها في اليمن.
٦٤ - ص ٤٨٣ : تكرر اسم (بجدان) في الحديث والصواب جُمدان،
كما في «الغانم» للفيروزآبادي - ص ٩٣ - ولا يزال الجبل معروفاً بقرب
عُسفان، وقد صحفه بعض رواة «صحيح مسلم» فقال: (جمران) وصحفه
أحد كبار المحدثين فقال (جندان) - كما في «معجم ما استعجم» ص ٣ -
وفي كتاب «العلل والتاريخ» ليحيى بن معين - مخطوطي ص ٤١٦.

٦٥ - ص ٤٨٧/٤٩٣ : فرنداد، جبل بناحية الدهناء وحذاؤه
جبل آخر ويقال لهما معاً (الفرندادان) والنقل عن الأزهرى).

وأقول: الصواب - في الموضعين - جبل - بالخاء المهملة - وهو الرمل
المرتفع الممتد كامتداد الحبل، والفرندادان من أطول أنقية الدهناء، وفيها
دُفن ذو الرمة، كما في «معجم البلدان» وقد وقع التصحيف فيه أيضاً.

٦٦ - ص ٥١٧ : (حمى الفيد).

نص - قبل هذا بعشرين سطرًا - على أن حرف التعريف لا يدخل في
فيد، وعلى هذا فالصواب: (حمى فيد) وكذا في «معجم البلدان» وغيره.

٦٧ - ص ٥١٨ : (أجازني من همدان).

والظاهر من همدان بفتح الميم وإعجام الذال البلد المعروف، لا
القبيلة.

٦٨ - ص ٥١٨ : (حميد بن فيد الحساب).

وفي «التبصير» ١٠٨٨ الخشاب.

٦٩ - ويلاحظ على جميع الأجزاء المطبوعة أن محققها الأفاضل يكثر
الإحالة على «اللسان» ومعروف أنه أحد مصادر صاحب «التاج» غير أن ما
يلاحظ على مطبوعة «اللسان» التحريف لهذا فالرجوع إلى المصادر التي
استقى منها صاحب «اللسان» عند تحقيق المادة اللغوية أولى، أما من حيث
تخريج الشواهد الشعرية فإن الأولى الرجوع إلى مصادرهما القديمة مهما
أمكن، أما الاكتفاء بالإحالة إلى «اللسان» فعديم الجدوى، وخاصة فيما لم
ينسبه صاحب «اللسان» إلى قائل، وكثيراً ما يفعل ذلك .

الجزء التاسع

يقولون(*) : (رُبَّ ضارَّةٍ نافعة) وهكذا كان، فأنا عندما تحدثت عن «تاج العروس»^(١) ثارت حفيظة الأخ الأستاذ عبد الستار فراج وقطع جبل الصداقة بيني وبينه، ونسب إليَّ أشياء أنا بريء منها، وأنا كنت أعتزُّ بصداقة الإخوان إلا أنني أقدمُ واجب العلم على كل صداقة، بل اعتقد أن الصداقة الصحيحة تقوى بالتمسك بالمثل العليا. ولئن كنت فقدت صداقة أخ كريم فقد كسبت شيئاً عظيماً نافعاً للقراء، فلقد كان ذلك النقد حافزاً للصديق الأستاذ عبد الستار للثبث فيما يحقق من كتب، وحاملاً له على أن يغير رأيه فيما ينفرد به مرتضى الزبيدي شارح «القاموس» من أقوال :

١ - حينما قام الأستاذ عبد الستار فراج بتحقيق الجزء الأول كانت الكتب التي رجع إليها قليلة وكان مما أخذت على صاحب «التاج» عدم تثبته في النقل وحمدت للمحققين رجوعهم إلى مصادر أخرى. وفي هذا الجزء الذي حققه الأستاذ وهو التاسع أجده رجع إلى أكثر من مئة كتاب منها أربعون ديواناً شعرياً وكنت أخذت على غيره من المحققين الاكتفاء بذكر ورود الشاهد في أحد كتب اللغة، وتَمَنَّيْتُ أن يرجع إلى ديوان الشاعر نفسه فكان أن حرص الأستاذ عبد الستار على هذا كما يتضح ذلك من مطالعة هذا الجزء .

(*) «العرب» : س ٧ - ص ٥٩ -

(١) مجلة العرب ٥ ص ٤٧٩ السنة الخامسة .

٢ - وبعد أن كان أخونا الأستاذ عبد الستار لا يقبل بأن يوصف صاحب «التاج» بالخطأ إذا به يعترف صراحة بأكثر من ذلك، أي بأنه ينسب إلى بعض الكتب ما ليس فيها.

أ - فيعلق ص ٩١ على قول مُرْتَضَى : (وفي معجم البكري أنه هضبة حمراء.. الخ) يعلق الأستاذ: هذا في «معجم ياقوت» لا معجم البكري المطبوع وكذا في ص ٣٨٧ .

ب - ص ١٤٩ يقول الأستاذ: (جبل السراة لم ترد في «معجم البلدان».. الخ).

ج - وينفي صفحة ١٦٦ وص ٤٨٨ مانسبه صاحب «التاج» إلى «الأساس».

د - ويصف قول الزبيدي ص ١٣٤ بأنه محرف.

ولا نطيل بذكر ماهو من هذا القبيل إذ المقصود الإشارة.

وأعود لمطالعة هذا الجزء وهو التاسع ، فقد جاء في ٥٠٤ صفحة من فصل القاف مع الدال إلى نهاية باب الدال ، وقد حققه الأستاذ عبد الستار فراج ، وبذل جُهداً مشكوراً يَبْدُو أثره في كل صفحة من صفحات الكتاب، ولهذا فإنَّ الهفوات التي وقعت فيه - إذا صح اعتبارها هفوات - قليلة، وهاهو بعض مآظهر لي منها، وكثير منها يصح بأن يعتبر تطبيعاً - أي أخطاء مطبعية - ولكن التطبيع في كتب اللغة وفي أسماء المواضع والأعلام من أسوأ الأمور .

١ - ص ٧ : (أبو قتادة السلمي):

وعلى السين ضمة والصواب فتح السين فهو من بني سَلَمَة بفتح السين
وكسر اللام لا من بني سُلَيْم وانظر «الإصابة» رقم ٩٢١ - الكنى - .
٢ - ص ٣١ : (والقَرْدَةُ محرّكة : ماءة أسفل الثَّلْبُوتِ بِنَجْدِ الرُّمَّةِ
لبني نعامه).

وفي هذه الجملة تحريف وأصلها من كتاب «بلاد العرب»^(١) : (أسفل
مياه الثلبوت القَرْدَةُ، والثلبوت ينحدر في الرُّمَّة). والزَّيْدِي نقل الكلام
عن «معجم البلدان» ولكن صاحب «المعجم» أورد القول في موضعين في
باب الفاء وفي باب القاف (الفردة) و(القردة).
والرُّمَّةُ : مخففة الميم - لا كما ورد في النص -

٣ - ص ٥٧ : رجز عاصم بن أبي ثابت في «السيرة النبوية»^(٢)
لابن هشام وليس فيه : وصارم ذُو رَوْنَق .
٤ - ص ٥٩ : (قال عروة بن معدٍ يُكرب).

الصواب عمرو، والبيت من قصيدة طويلة في ديوانه.

٥ - ص ٧٥ : علق الأستاذ في الحاشية بأنه لم يستدلّ على المعجم
الذي ذكره الزَّيْدِي وهذا المعجم هو «معجم الصحابة» لابن فهد ،
وقد ذكره المؤلف في مواضع كثيرة منها في هذا الجزء ص ٨٢ وذكره في
المقدمة من مصادره.

أما ماجاء في «الإصابة» أن منقذ بن عمير تميمي فتطيع ، إذ هو تميمي

(١) : ص ٥٢ .

(٢) : ج ٣ ص ١٧٩ .

قرشيٌ بلا خلاف .

٦- ص ١٠١ : (سعد بن بقية الله بن كدكدة).

في «التبصير» ص ١١٩٣ : - (سعد بن هبة الله بن كدكدة).

٧- ص ١٠٢ : (عمرو مزيقاء).

هو مُزَيِّقَاء - كما في رسم (مزق) وهناك شاهد من الشعر.

٨- ص ١١٦ : (بطن من العتاقة من غافق).

العتاقة مصحفة صوابها: القيّانة - كما في «مختصر الجمهرة» - ٢٢٥
مخطوطة راغب باشا قال: (أولَدَ غَافِقُ لَعْسَانَ، وَصُحَارَ وَدِهْنَةَ وَالْقِيَانَةَ) أما
في «التاج» ففيه: (وبنو قِيَانَةَ بالكسر وبالفَتْح بطن من غَافِق، هكذا ذكره
أئمة النسب، والصواب فيه بالفاء بدل النون نَبّه عليه الحافظ) اهـ وهو
يقصد بالحافظ ابن حجر، في كتابه «تبصير المنتبه، بتحرير المشتبه،
و«المشتبه» للذهبي، وهذا نص ما في التبصير^(١): (وبياء، وبعد الألف
نون، وقيل مثناة، عبدوس بن المعلّى القِيَانِي، والقِيَانَةُ بطن من غَافِق،
حدث عن مَعْمَرٍ. قلت: كان أديباً، عُمَرُ، وقيل فيه بفتح القاف. وقال
ابن الأثير: المعروف في هذا البطن بالفاء بدل النون) اهـ وكلام ابن الأثير
في «اللباب» فتحصل مما تقدم: خطأ كلمة العتاقة وأما البطن الذي من
غَافِق فقد اختلف فيه هل هو القِيَانَةُ أو القِيَانَةُ أو القِيَانَةُ. وأرى أن
الصواب القِيَانَةُ - بالتاء - لوروده في مخطوطة «المقتضب»^(٢) لياقوت
بخطه، وفي مخطوطة «مختصر الجمهرة» وهي متقنة الخط، ولا عبرة بكلام

(١) ج ٣ ص ١٧٩

(٢) مخطوطة دار الكتب الورقة ٧٥ .

ابن الأثير والزبيدي فكثيراً ما يخطئان ويصحفان.

٩- ص ١٣٣ : (ليد بن علي بن هبة بن جعفر بن كلاب).

ليس في أبناء جعفر على ما في كتب النسب التي بأيدينا - هذا من اسمه هبة، فهم كما في تلك الكتب: خالد وربيعه ومالك وعتبة وعوف. فلعل هبة تصحيف عتبة أو ربيعة.

١٠- ص ١٤٣ : قال عن لغدة الاصبهاني: (وتصدّر بمصر).

وأرى الصواب: (بمصره) إذ الذين ترجموه ممن وصل إلينا ماكتبوا عنه لم يذكروا أنه دخل مصر.

١١- ص ١٥٣ : (تميم بن غالب)، وأشار المحقق الفاضل إلى أن في «القاموس»: تيم.

وأقول: هذا هو الصواب كما في «نسب قريش» لمصعب ص ١٣ و٤٤٢ و«جمهرة النسب» لابن حزم ٤٨٦.

١٢- ص ٢٠٢ : تكرار اسم (وادي الرّمة) - وعلى الميم شدة، وقال بعض اللغويين بتشديدها، ولكن الوارد في الشعر القديم، والمعروف في العصر الحديث تخفيف الميم وانظر «العرب» ص ٨٣٤ السنة السادسة.

١٣- ص ٢٠٦ : أبيات زياد بن منقذ في «الحماسة».

١٤- ص ٢١١ : (بين سَعْد ومهب الجنوب) وعلى السين فتحة.

والصواب ضمها سَعْد كما في «معجم البلدان» وسَعْد لا يزال معروفاً، وهو منهل.

١٥ - ص ٢١٥ : (محمد بن غسان بن عاقل).

الصواب: غافل فقد جاء في «التبصير» لابن حجر^(١): (غافل: جد لعبدالله بن مسعود الهذلي) ومحمد بن غسان بن غافل، حدثوا عنه مشايخنا، وبمهملة وقاف: عاقل بن البكير) الخ.

١٦ - ص ٢١٦ : (أم من جليلة) الخ.

والذي في ديوان الشاعر - وهو الأحوص - : أمِنْ خليدة^(٢).

١٧ - ص ٢١٧ : (كأنما أهل حُجر) الخ.

وعلى الحاء ضمة، والصواب فتحها، ولم يخرج المحقق البيت، وهو لعطارد بن قُرَّان اللص كما في «معجم البلدان» رسم (دَوَّار) و«التاج» مادة (بدد) وكان محبوساً في سجن دَوَّار في مدينة حَجَرٍ، قاعدة بلاد اليمامة التي قامت على أنقاضها مدينة الرياض.

١٨ - ص ٢٢٣ : (غدا - وهو في بَلَدٍ - خَرَانِقُ مُنْشِدٍ).

غدا صوابها: رأى. وخرانق - بفتح القاف - مفعول رأى، والبيت في صفة صقر، وانظر الكلام على الجزء السابع ص ٤٦٤ رقم (٤٠).

١٩ - ص ٢٢٤ : (القفيل).

ضبط بضم القاف وفتح الفاء. والصواب كما في «معجم البلدان» - فتح القاف وكسر الفاء.

(١) ص ١١٥٤.

(٢) : ص ٨٦.

٢٠ - ص ٢٤٣ : (ليث بن أسلم بن الحاف).

المعروف ليث بن سود بن الحاف - كما في كتب النسب .

٢١ - ص ٢٥١ : (في المامش نقلاً عن «معجم البلدان» :
(وبأعلى مُبْهَلِ المَجِيمِرِ وَكُتِفِيهِ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا الْوَتَدَاتُ) تعليقا على
ما في «التاج» : (وعن الأصمعي . وبأعلى مبهل المَجِيمِرِ
الوَتَدَاتُ) .

والجملتان غير صحيحتين وأصلهما من كتاب «بلاد العرب» للغدة
الأصبهاني، ونص مافيه^(١) : (وبأعلى مُبْهَلِ هذا المُجِيمِرُ، وجبل آخر يقال
له كُتَيْفَةٌ، وجبال يقال لها الْوَتَدَاتُ) الخ وانظر «العرب» ص ٢٣ من هذا
الجزء .

٢٢ - ص ٢٧٠ : (وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد).

جبل صوابها: جبل - بالحاء المهملة - وهو الرمل الممتد المرتفع،
والدَّهْنَاءُ إنما هي رمال، ولا جبال فيها .

٢٣ - ص ٢٨٣ : (من بعد أرثد).

الصواب: من بطن أرثد، كما في «معجم ما استعجم» ص ١٣٦
و«معجم البلدان» - أرثد - وكذا في «التاج» رثد - وانظر تخريج الشعر في
«معجم ما استعجم» .

٢٤ - ص ٢٨٨ : ذكر الزَّيْدِي أنه نقل ثلاثة أسماء للخيل من كتاب

(١) : ص ٧٤ .

«قطر السيل» للبلقيني، ولكنني لم أجد في مخطوطة التيمورية من ذلك الكتاب سوى: (الورد أَحَدُ فَرَسِيَّ زِيد الخيل الطائي) والزَّيْدِي قد ينسب إلى بعض الكتب ما ليس فيها غفلة أو سهواً - كما تقدم - .
٢٥ - ص ٣٣٩ و ٣٤٠ : (الْهَدَّةُ: موضع بين عُسْفَانَ ومكة أو هي من الطائف).

الْهَدَّةُ اسْمٌ لموضعَيْنِ لايزالان معروفَيْنِ أحدهما بقرب الطائف في قمة سراته، وتُدْعَى قديماً هَدَّةُ زُلَيْفَةَ، نسبة لسكانها من هذيل، ويقال الهدة والهدأة. والثانية بقرب عسفان، وتُدْعَى الآن هَدَّة الشام، ويقصد بكلمة الشام الشمال، وقد وقع خلط في تعريف الموضعين هنا.
٢٦ - ص ٢٤٠ : (افريقش).

المعروف افريقس بالمهملة.

٢٧ - ص ٢٤١ : (بلقة بنت بلبشر).

المعروف يلمقة - والمقة - بنت يلبشر، والاسم الأخير يرد في المؤلفات في صور منها: شرح، والشرح، واليشرح، وإلى شرح - وانظر «الإكليل» ج ٢ ص ٣٣/٤٦/٢٣٤/٢٣٧/٣٤٦/٣٨٩ وج ٩ ص ١٤ و«التاريخ العربي القديم» ص ٢٠١/٢٩٤/٢٩٩ أما المقة فهو اسم بلقيس ويقال فيها يلمقة كما في «الإكليل» ج ٩ ص ٨٥ والمقة اسم آلهة سميت بها بلقيس وانظر «التاريخ العربي القديم» ص ١٠ و ١١.

٢٨ - ص ٢٧٤ : (الْأَسْبَذَيْنَ .. عِبَادُ الْفُرْسِ).

وعلى الفاء ضمة والراء سكون - أي باسم الجيل المعروف من الناس، وهذا خطأ والصواب الْفُرْسُ - بفتح الفاء والراء - الحيوان المعروف. كما

في كثير من كتب اللغة قال ياقوت في «معجم البلدان» في رسم (أسبذ):
قيل لهم الأسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرساً، والفرس بالفارسية اسمه
اسب، زادوا فيه ذالاً تعريباً. وكذا في «مختصر الجمهرة» ص ٥٢ مخطوطة
راغب باشا.

٢٩ - ص ٣٩٨ : مانسبه الزبيدي لمعجم أبي عبيد ليس في النسخة
المطبوعة، ولكنه في «معجم البلدان» ويظهر أن النسبة وهم، كعاداته في
مثل هذه المواضع، ولم ينبه المحقق الفاضل إلى ذلك. ولم أرَ وجهاً لضبط
كلمة (المنصف بينهما) بضم النون وتشديد الصاد المفتوحة.

٣٠ - ص ٤٠٩ : (السَّليلة والعَمَق).

وعلى العين فتحة، والميم ساكنة، والصواب هنا تحريك الميم بالفتحة
وضم العين العُمق، ولا يزال هذا المنهل معروفاً وكذا ينطق وفيه يقول
الراجز:

كَأَنَّهَا بَيْنَ شَرَوْرَى وَالْعُمَقِ نَوَاحَةَ تُلُوِي بِجِلْبَابٍ خَلَقَ

٣١ - ص ٤١٨ : (واصطلحت العامة إذا عظموا المحبوب

أن يخاطبوه بالأستاذ) ثم الإحالة إلى كتاب «المعرب» للجواليقي.

(المحبوب) تصحيف سيء للمحبوب - بالجيم بدل الحاء - أي

الخصي، وها هو نص كلام الجواليقي من كتابه «المعرب»^(١) قال:

(واصطلحت العامة إذا عظموا الخصي أن يخاطبوه بالأستاذ) ا. هـ ولعله

مأخوذ من قول أبي الطيب في كافور:

تَرَعْرَعَ الْمَلِكُ الْأَسْتَادَ - الْبَيْتَ .

(١) : ص ٢٥ .

من قصيدته التي مطلعها:

عَيْدٌ بَأَيَّةِ حَالٍ عُدْتُ يَا عَيْدُ ؟ لِمَا مَضَى أُمُّ الْأَمْرِ فِيهِ تَجْدِيدُ ؟

٣٢ - ص ٤١٨ : الأسماء التي أوردها الزبيدي بأنها (ستنبذ) أوردها ابن حجر في «التبصير»^(١) باسم سُنيْد - أي تصغير سند - والزبيدي كثيراً ما يصحف .

٣٣ - ص ٤٢٦ : شَعُوذُ بن مالك بن عمرو بن بهارة .

هو في «مختصر جمهرة النسب»^(٢) سَعُود بن مالك بن عمم بن ثمارة . فعمر و لاشك أنها تصحيف عمم ، أما شعوذ فلا أستبعد كونها تصحيف سعود التي أوردها صاحب «المختصر» بصيغة تدل على ثقته منها فقد وضع فوق السين علامة الإهمال ، كما أورد الاسم مُنُونًا فقال :

فأولك مالك بن عَمَم سَعُودًا . ثم كرر الاسم . أما في «جمهرة» ابن حزم فقد جاء الاسم مصحفًا : مسعود بن مالك بن عمم^(٣) .

٣٤ - ص ٤٣٠ : (قال رِزَاحُ أخو قصي بن كلاب) .

رزاح هذا هو ابن ربيعة العُذْرِي ، وهو أخ نقصي من الأم ، وكان يحسن التنبيه على هذا .

٣٥ - ص ٤٣٣ : (وغيلم وماش والموصل) ضبطه في «التاج» في بابه : غُلَيْم كزير . كما في «التبصير» ١٠٢١/٩٦٧ وفي «الأنساب» للسمعاني : (الغليمي : بضم الغين العجمة وفتح اللام

(١) ص ٦٩٨

(٢) ص ٢٤٣

(٣) ص ٤٢٢ الطبعة الثانية .

وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها مع هذه النسبة إلى غليم، وهو اسم لولد سام).

أقول: المعروف عَيْلَمَ بالعين المهملة، ويقال فيه عيلام وانظر «تاريخ ابن خلدون»^(١) أما في «تاريخ ابن جرير»^(٢) فقد ورد كما في «التاج»: غيلم وانظر «سفر التكوين» من «العهد القديم» فهذا الاسم منقول عنه، ومعروف أنه أعجمي وأن العرب عندما يعربون الاسم يتصرفون فيه بالزيادة والنقصان وتغيير بعض الحروف.

٣٦ - ص ٤٤٥ : (العدوي).

هو العدوي، وهذا تطبيع.

٣٧ - ص ٤٤٦ : (وادي العايد).

أورده ياقوت بالنون العائد، وبالياء المهموزة (العايد) مما يدل على عدم تحققه أيها أصح، وكذا فعل صاحب «التاج» فقد تقدم ذكره في (عند).

٣٨ - ص ٤٦٠ : (القنفذة: ماء لبني غمير، كذا في النسخ، وفي «التكملة»: لبني تميم، بين مكة واليمن، وهي الآن قرية عامرة على البحر، والمشهور بإهمال الدال، وقد ذكرناها هناك).

هذا الكلام فيه خلط يتضح بما يلي: (أ) اسم القنفذة - بالذال المعجمة يطلق على: (١) ماء بني سُبَيْع، من حنظلة من بني تميم، وهذه في شمال القصيم بقرب الطرفية والرمادة كما يفهم من كتاب «بلاد العرب»

ص - ٢٧٢ -

(١) : ٣٠٨/٢ و ٣٠٩ .

(٢) : ص ٦٥٠ و ٦٥٢ .

(٢) مائة لبني يربوع - وهم من تميم - في بطن وادي ذي طلوح من روافد
فَلَج، المعروف الآن باسم الباطن، كما نقل صاحب «معجم ما استعجم»
- ص ٨٩٣ - عن عمارة بن عقيل.

(٣) مائة لبني ثُمير، كما نقل صاحب «معجم البلدان» عن أبي زياد
الكلابي، وبلاد هؤلاء تقع غرب السَّرِّ في أطرافه إلى عرض باهلة المعروف
الآن باسم عرض القويعية.

ب : كلمة بين مكة واليمن من زيادات الزبيدي وليست في «التكملة»
ذلك أن التي بين مكة واليمن حادثة، وليست من المياه التي تقدم ذكرها،
ثم إنها بالدال المهملة - كما في رحلة الموسوي :

لَمَّا أَتَيْتُ الْقُنْفُذَةَ تَبَّأَ لَهَا مِنْ قُنْفُذِهِ
رِجَالُهَا شَبَّهْتُهُمْ ثَعَالِبًا وَقِرْدَهُ

وقد ظلم أهلها ففيها رجال كرام ذوو فضل وحسن أخلاق، ولكن
الشاعر كثيراً ما يتجاوز الحدَّ .

٣٩ - ص ٤٦٣ : (كَلَوَاذُ : أَرْضُ هَمْدَانَ) والميم ساكنة، والدال
مهملة

والصواب هَمْدَانَ - بفتح الميم وإعجام الدال، إذ المقصود البلاد التي
في أرض العجم، لا القبيلة اليمنية القحطانية.

٤٠ - ص ٤٨٥ : (سُحَيْمُ بْنُ وَثَيْلٍ) والواو مضمومة والفاء
مفتوحة

والصواب فتح الواو وكسر الثاء - كَأَمِيرٍ، كما ضبطه في «التاج» في

موضعه، والوَيْثِيلُ الحبل من اللَّيْفِ عند أهل نجد الآن .

٤١- ص ٥٠٣ : (ربيعه بن حزام ابن ضنة).

وحزام صوابه حَرَام - بالراء المهملة كما في «الإكمال» ٢٩/١
و«المقتضب» ١٠٦ - و«مختصر الجمهرة» ص ٣٠٣ وحرام هذا هو جدُّ
رزاح بن ربيعة العذري، أخو قصي لأمه المتقدم ذكره.

أما حبا أبو بئينة فقد ورد في هذه الصفحة بعد الباء المفتوحة همزة (حَبَّأً)
والذي في مخطوطتي الكتابين المذكورين (حَبَّأً) بتشديد الباء المفتوحة بعدها
ألف، غير مهموزة والحاء في «المقتضب» مفتوحة، ولكنها في «المختصر»
مضمومة.

الجزء العاشر

وصدر الجزء العاشر(*) من «تاج العروس» من الطبعة الكويتية مبدوءاً بأول باب الرءاء، وآخره مادة (ح ر ر) من الباب نفسه.

ويقع في ٥٩٣ صفحة، وقد تولى تحقيقه الأستاذ إبراهيم التّري، وراجعة الأستاذ عبد الستار أحمد فراج والأستاذان الكريمان أخوان أثيران عندي، حبيان إلى نفسي لفضلهما وأدبهما، ولئن حمل أحدهما في نفسه عني شيئاً دفعه إلى أن ينظر إلى ما أكتب عن المطبوعة الكويتية من هذا الكتاب نظرة لا تتفق مع ما أقصد فإن هذا الأمر – وإن أثر في نفسي وآلني – لا أعتقد أنه يحول بين ذلك الأخ الكريم وبين ما قد أبديه من ملاحظات، لينظر إليها نظرة مجردة من الهوى، فقد يكون فيها ما هو جدير بالاعتبار، ثم هي – في الوقت نفسه – لا تختص بعمل المحقق نفسه، بل تشمل أموراً لا يد له فيها. وأكرر القول بأن الإخوان الذين قاموا بتحقيق الأجزاء العشرة من خيرة علمائنا المعنيين بترائنا، ومن رام انتقاص فضلهم أو علمهم فقد ظلمهم، وأعوذ بالله أن أظلم أو أُظلم.

والجهد الذي قام به أخونا الأستاذ إبراهيم التري بشأن تحقيق هذا الجزء يبدو في كل صفحة من صفحاته، فقد رجع إلى كثير من المصادر، ونبه على أخطاء كثيرة للمؤلف – وعني بضبط الكلمات، وخرج كثيراً من الشواهد، وأشار إلى اختلاف بعض النصوص^(١) – إلى غير ذلك مما يدل

(*) العرب: س ٧ – ص ٤٥٤.

(١) أنظر مثلاً الصفحات ١٣١/١٣٤/٣٨٤/٤٧٥/٥١٢/٥٨٨.

على بذل الوسع في التحقيق، ولا يلام المرء بعد الاجتهاد.
والملاحظات التي سأوضحها تتعلق أغلبها بعمل المصنف، لا المحقق،
وهي في ذاتها ليست على درجة من القوة بحيث تتخذ وسيلة للانتقاص من
عمل المحقق الكريم فيما لو كانت متعلقة به.

١ - ص ٩٨ - الأبتَر: لقب المغيرة بن سعد.

المقصود هنا ابن شعبة وهو صحابي جليل أرفع قدراً من أن يُوصف
بتلك الصفة.

٢ - ص ٣٩ : (المؤخرة من مياه بني الأضبط معدن ذهب، وجَزَع بيض).

كذا على الجيم فتحة والزاي سكون، والباء مكسورة وفي كتاب نصر^(١)
كما هنا ولكن بدون تشكيل، وفي مخطوطات «بلاد العرب» للأصفهاني:
جُرْعُ بِيض - بضم الجيم وفتح الراء، وفي المطبوعة^(٢): وَجَزَعُ أبيض.
ذلك أن الجَزَع - وتكسر جيمه - هو الخرز اليماني، سُمِّيَ جَزْعاً لأنه
مجزع أي مُجَزَّأ أي مقطع بألوان مختلفة، وهو من المعادن ولهذا ساغ عطفه
على الذهب، بخلاف الجَرَع - جمع جَرَعَةٍ، الرملة الطيبة المنبت، فلا
مناسبة لعطفها على الذهب.

٣ - ص ٦٧ : (قُتِلَ الصليحي وجماعته في هذا الوادي - أقر - بعد الستائة من الهجرة).

كلمة (بعد) صوابها (قبل) ذلك أن الوقعة التي يشير إليها حدثت سنة

(١) مخطوطة المتحف البريطاني الورقة ١٤٢ .

(٢) ص : ١٩٨ .

٤٦٠ هـ كما أشار إلى ذلك صاحب كتاب «غاية الأمان»^(١) والصُّليحي
قتل في ١٢ ذي القعدة سنة ٤٥٩ هـ كما ذكر ذلك الجرموزي في كتابه «عقد
الجواهر البهية»^(٢).

٤ - ص ٨٩ : (أواره - بالضم - ماء أو جبل لتيميم، ويروى
البيت المتقدم: بِقُدْسٍ أواره). ١. هـ ويقصد قول زهير:
عِدَاوِيَّةٌ، هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلَّهَا إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَارَةً
وقد أورده ياقوت في «معجم البلدان»^(٣): بِقُدْسٍ أواره، وأورد
في (قدس) قولاً لابن دريد: قُدْسٌ أواره جبل معروف،
وللأزهري: قُدْسٌ أواره: جبلان (?) لمزينة، ونقل عن الأمدى
للُبَيْثِ^(٤) الجهني:

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مُزَيْنَةٍ وَقَعَةٍ غَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ غَيْقٍ وَعَيْهَا
وَنَحْنُ جَلَبْنَا يَوْمَ قُدْسٍ أواره قَنَابِلَ خَيْلٍ تَتْرُكُ الْجَوَّ أَقْنَا
وأقول: هنا خلط بين آرة، وأواره يتضح بتحديد موقع كل واحد
منهما:

(١) : آرة جبل عظيم تنحدر منه أودية، وبقربه قرى كثيرة، يقع في
جهة الفُرع في الجنوب الشرقي من المدينة بما يقرب من مسيرة يومين
للإبل، وهو واقع في السلسلة الجبلية من خط ٣٩/١٥° إلى ٣٩/٤٠°
طولاً تقريباً ومن ٢٣/٥° إلى ٣٣/٣٥° عرضاً تقريباً، ويتصل طرف آرة

(١) ص ٢٦٢.

(٢) ص ٤١ نسختي الخطية.

(٣) آره.

(٤) في الطبع (البعث) والتصحيح من المؤلف والمختلف «للأمدى» - ٧٤ -

الشمالي بجبل قُدُسٍ ، وقد تغير اسم الجبلين الآن إلا أن تحديد المتقدمين لها وما بقي بقربهما من المواضع مما يُمكنُ من معرفتهما معرفةً تامةً ، وقدس وآرة قديماً من بلاد مُزينة ولا تزال بعض بطونها تحل بقرب هذين الجبلين .
(٢) أواره : جبل لبني تميم ، يُعرّفهُ المتقدمون بأنه في نواحي البحرين ، والبحرين في كلامهم يشمل شرق الجزيرة من عُمان إلى البصرة . ولهذا الجبل أخبار في كتب التاريخ والأدب وهو يعرف الآن باسم (واره) على عادة العامة في عدم النطق بالهمزة . ويقع هذا الجبل جنوب مدينة الكويت ، نحو الشرق بما يقارب ثلاثين كيلاً ، قبل (بُرْقان) وشهرته هناك تغني عن الاسترسال في تحديد موقعه .

من هذا التحديد يتضح خطأً من أضاف قُدساً إلى أواره ، فقدسُ يقع في سلسلة جبال الحجاز ، في غرب الجزيرة ، وأواره في شرقها . والجبل الذي يضاف إلى مزينة هو آرة المجاور لقدس . وعُذر المتقدمين : (١) وقوع التحريف فيما ينسب إليهم (٢) اكتفاء بعضهم بالنقل بدون مشاهدة .

٥ - ص ١٠٣ : (البثراء بالمدّ، جبلٌ لبجيلة، جاء ذكره في غزاة الرجيع، تعبد فيه إبراهيم بن أدهم).

القول بأنه جبل له ذكر في غزوة الرجيع ورد في «معجم البلدان» كما ذكر هذا الموضع بالتاء المثناة (البثراء) في الكتاب المذكور بما هذا نصه : (البثراء كأنه تأنيث الأبتَر، موضع ذكر في غزوة النبي ﷺ لبني لَحْيَانَ . قال ابن هشام : سلك النبي ﷺ على غُرَاب ، ثم على نَحِيض ، ثم على البثراء . وأورد البكريُّ هذا ثم قال^(١) : وهذا اسم مجهول في المواضع ، وصوابه -

(١) ص : ٢٢٤ .

والله أعلم - : ثم على النبراء - بالنون والفاء - وهو تلقاء ديار بني
لحيان. كذا قال البكري وهو رحمه الله يأتي بالغرائب والعجائب، ويحسن
إيراد الخبر - كما ساقه ابن هشام في «السيرة النبوية»^(١) قال ابن اسحاق:
فسلك رسول الله ﷺ على غراب - جبل بناحية المدينة على طريق الشام،
ثم على مخيض،^(٢) ثم على البتراء، ثم صفق ذات اليسار، فخرج على
يَن^(٣)، وإذَنْ فَإِنَّ البتراء قرب مخيض، وهذا يقع غرب المدينة على مقربة
منها. وَيَنُّ يقع بعده إلى ناحية الجنوب بقرب الطريق إلى مكة، وهو يبعد
عن المدينة بَرِيداً^(٤) واحداً (١٢ ميلاً) أما بلاد بجيلة فتقع في السراة
الواقعة جنوب الطائف بعيدة عن المدينة، ثم أَيَّْةُ صلة لإبراهيم بن أدهم
ببلاد بَجِيلَة؟! إِنَّ صواب الاسم الواقع في خبر غزوة الرجيع وهي غزوة
بني لحيان البتراء - بالتاء المثناة لا بالثاء كما هنا، ولا بالفاء كما ذكر
البكري، وهذا الموضع يقع في الجنوب الغربي من المدينة بمسافة تقرب من
عشرة أميال، ولا صلة له ببلاد بَجِيلَة.

٦ - ص ١٢٦ : (وقال أبو زياد: ذُو بحارٍ وادٍ أعلى السَّيرِ،
لَعَمْرُو بن كلاب).

السَّيرِ هنا صوابه: التَّسِيرِ ، وذُو بحارٍ والتَّسِيرِ لا يزالان
معروفين، وكلام أبي زياد أورده ياقوت صحيحاً في «معجم البلدان»^(٥).

(١) ص: ٢٩٢ .
(٢) في الأصل مخيض خطأ .
(٣) في الأصل: بين خطأ أيضاً .
(٤) وفاء الوفاء ص ١٣٣٥ .
(٥) رسم التَّسِيرِ .

٧- ص ١٣١ : (بُحْتُرُ بن عَتود بن عُنيز مصغراً بالزاي، لا عُنِينَ بالنون، كما وُجِدَ في بعض أصول «الصحاح» ووهم الجوهري، ولا يخفي أن مثل هذا لا يُعَدُّ وَهْمًا لأنه لم يقيد بالنون، وإنما هو من تحريف النساخ).

لا أدري على مَ عَوَّل الفيروزآبادي فجزم بأن (عُنِينًا) هو عنيز بالزاي، ثم وَهَمَ الجوهري! إن المخطيء هو الفيروزآبادي، والمصيب هو الجوهري، فمخطوطات كتب النسب التي وصلت إلينا - على قلتها - ومنها ما هو من مخطوطات القرن السابع - بخط ياقوت وغيره - ورد فيها الاسم بالنون، وعلى هذا جرى ضبط المتقدمين. قال السمعاني في «الأنساب»: (العُنيني - بضم العين المهملة والياء الساكنة بين النونين - هذه النسبة إلى عُنِينَ، وهو بطن من طيء وهو جَدُّ بَحْتَر، وهو عُنِينُ بن سلامان بن ثَعْل^(١) انتهى. ومما ينبغي ملاحظته أن صاحب «القاموس» ليس حجةً فيما ينفرد به، ولا يصح التعويل على كلامه ما لم يكن له مصدر موثوق.

٨- ص ١٦٩ : (وَبَزْرَةُ: موضع بين المدينة والرُّوَيْثَة، على ثلاثة أميال من المدينة، عن نصر، قال كُثَيْرُ:

يُعَانِدُنَ فِي الْأَرْضَانِ أَجَوَازَ بَزْرَةٍ عِتَاقُ الْمَطَايَا، مُسْنِفَاتُ جِبَاهَا

هكذا جاء في «القاموس» وشرحه، ومثله في «معجم البلدان» وأصله من كتاب نصر، ولكن نصه: (واما بَزْرَة - بضم الباء وتقديم الزاي على الراء - : فناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الرويثة). وقبل هذا

(١) الورقة ١ - ٤/ب مصورة مرجليوت.

قال: (باب بُرْزة وبَرْزة وبزرة وندرة: أما بضم الباء: بُزْرَتَان اسمان لشعبتين قريبتين من الرُّويثة، يَصْبَّان في دَرْجِ المضيق من يَلِيلٍ، وادي الصفراء)^(١).

٩- ص ٢١٠ : (بالقوز اليفاع) وفي الحاشية: الغور.

وأرى الصواب: القور - جمع قارة، وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال.

١٠- ص ٢٣٣ : (دِعْصَتَا بَقْرٍ: دِعْصَتَانِ فِي شِقِّ الدِّهْنَاءِ بِالْحِجَازِ، بِأَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ). أين الدهناء من الحجاز؟ إن كلمة الحجاز من زيادات الزبيدي، أو من هو من شاكلته ممن يجهلون هذه المواضع.

١١- ص ٢٥٧ : (جبل بن جوا التغلبي).

هو جبل بن جوال، له صحبة، ذكره ابن اسحاق، وله شعر - على ما في «الإكمال»^(٢). ترجمته في «الإصابة» برقم ١٠٧١ ج ١ ص ٣٢٣ وساق نسبه إلى ثعلبة بن ذبيان وقال: الشاعر الذبياني ثم الثعلبي - وأورد له اشعاراً. كما ذكره ابن الكلبي في «جمهرة النسب»^(٣) وعده من بني جحاش ابن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان - وذبيان من غطفان - فهو اذن ثعلبي لا تغلبياً كما ورد في مطبوعة «التاج». وهو مذكور في «الآغانى» في ترجمة الشماخ^(٤).

١٢- ص ٢٩٣ : (وَعَقِيقُ ثَمَرَةٍ مَوْضِعٌ بِتَهَامَةٍ عَنْ يَمِينِ الْفَرَطِ نَقْلُهُ الصَّفَّانِي).

(١) الورقة ٢٣

(٢) ٤٧/٢

(٣) مخطوطة المتحف البريطاني ص ٣٣٥

(٤) ١٥٤/٩ طبعة دار الثقافة - تحقيق أ: عبدالستار.

تهامة تحريف كلمة «اليامة» فعقيق ثَمرة من أوديتها، وهو ما يعرف الآن باسم (وادي الدواسر) وَثَمرةُ قرية تقع فيه لا تزال معروفة. قال السكوني: عقيق اليامة لبني عقيل، فيه قرى ونخل كثير، ويقال له عقيق ثَمرة، وهو عن يمين الفُرط منقطع عارض اليامة، عن يمين من يخرج من اليامة يريد اليمن^(١).

(الفُرط) - بضم الفاء والراء - لا بفتح الفاء وإسكان الراء كما هنا - طرف عارض اليامة حيث انقطع في رمل الجزء^(٢).

١٣ - ص ٣١٤ : عن ثَجْر : (أو بين وادي القُرى والشام من مياه بَلْقَيْن، بجوشن ثم بإقبال العَلَم بين جمل وأعفر) وقد نقل المحقق الفاضل - الحاشية - قول ياقوت: ثَجْر ماء لبني القين بن جسر، يجوش، ثم بإقبال العلمين حمل وأعفر، بين وادي القري وتيماء.

وأقول: الصواب كما نقل المحقق (جَوْش) وجاء في شعر المتنبي:

حَتَّى خَرَجْنَ بِنَا مِنْ جَوْشَ وَالْعَلَمِ

وَتَجَرُّ وادٍ عَظِيمٍ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا، ولكنهم يبدلون ثاءه فَاءً فيسمونه (فَجْرًا) وانظر تحديده في كتاب «في شمال غرب الجزيرة»^(٣)، وفيه مياه كثيرة.

١٤ - ص ٣٢٤ : (تَجْرُ: ماء قُرْبَ نَجْرَان.. أو بين وادي

(١) : «معجم البلدان» - العقيق - .

(٢) : «معجم البلدان» - الفرط - .

(٣) ص ٤٩٢ و ٥٧١ .

القرى).

صواب (أو) (و) فالماء الذي بقرب نَجْرَان لا يزال معروفاً ، وكذا المذكور بعده ، وهناك غيرهما .

١٥ - ص ٣١٨ : (وثريرُ كزبير: موضع عند أنصاب الحرم بمكة مما يلي المستوفزة . . . كان به مال لابن الزبير، له ذكر في الحديث، وهو أنه كان يقول: لن تأكلوا ثمر ثريير باطلاً).

ونقل المحقق الفاضل كلام صاحب «القاموس»: الأنصاب حجارة كانت حول الكعبة، وأقول:

(١) لا محل لكلام صاحب «القاموس» هنا، فالأنصاب التي كانت حول الكعبة أُزيلت بعد فتح مكة في عهد النبي ﷺ .

(٢) أنصاب الحرم العلامات التي وضعت على حدوده لتمييزه من الحل في جهاته المختلفة.

(٣) ثُرَيْرُ حائط ابن الزبير كان عند أنصاب الحرم التي في الجهة الشرقية الشمالية في طريق الجُعرانة على تسعة أميال من مكة - كما حدد ذلك الأزرقى^(١). وقال المستوفزة: ثنية تظهر على حائط ثُرَيْر، وعلى رأسها أنصاب الحرم، فما سال منها على ثُرَيْر فهل حلٌّ، وما سال منها على الشَّعْب - شعب آل عبدالله بن خالد بن أسيد - فهو حرم.

(٤) المستوفزة وردت :

١ - المستوفزة في «معجم البلدان» عَرَضًا - وأشار إلى ذلك المحقق

(١) أخبار مكة ١/٥٠ - طبعة مكة ٢/٢٣٤/٣٥١ .

الفاضل، وكذا في مخطوطة «البلدان» للحازمي^(١).

٢ - المستوفزة - كما في «التاج» وفي كتاب نصر^(٢) - وهو أصل باقوت - فيما يظهر.

٣ - المستوفرة - في «أخبار مكة» للأزرقي كما تقدم.

٥ - وردت كلمة (ثمر ثير) في «التاج» بالتاء المثناة وفتح الميم - وكذا في «معجم البلدان».

وأرى الصواب: ثمر^(٣) - بالتاء المثناة، وإسكان الميم - : فثير حائط نخل، وصاحبه عبدالله بن الزبير - رضي الله عنه - هو الذي تُنسب إليه الكلمة المعروفة: أكلتم تمرِي، وعَصَيْتُمْ أُمْرِي^(٤).

١٦ - ص ٣٤١ - عن جبل ثور في المدينة: عن ابن مزروع البصري: كنتُ إذا ركبت مع العرب أسألهم عما أمر به من الأمكنة، فمررت راكباً مع قوم من بني هيثم فسألتهم عن جبل خلف أحدٍ ما يقال لهذا الجبل؟ فقالوا: يقال له ثور).

القبيلة المعروفة في عهد ابن مزروع وهو القرن السابع الهجري - هي قبيلة هُتَيْم بضم الهاء وفتح التاء المثناة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة فميم.

١٧ - ص ٣٤٥ : (ثور قبيلة من هَمْدَان، وهو ثور بن مالك بن معاوية بن دودان بن بكيل بن جشم).

(١) مخطوطة المتحف البريطاني - الورقة ٣٦ .

(٢) الورقة ٢٨ مخطوطة لاله لي للي .

(٣) وكذا في كتاب الحارمي .

(٤) «المستقصى» ٢٩٦/١

دودان هنا صوابه دومان - بالميم بدل الدال - كما في «الإكليل»^(١)
وغيره من كتب النسب.

١٨ - ص ٣٥٤ : (جبار بن صخر بن أمية بن خنساء ... بن
غنم بن كعب بن سلمة السلمي بدرى كبير).
سَلَمَةُ هنا بكسر اللام لا بفتحها والنسبة إليه بفتح السين واللام -
السَّلمِي .

١٩ - ص ٣٧٠ : (جبران بن ابراهيم الصفاني، قاله الأمير).
الصواب كما في «الإكمال»^(٢) للأمير: جبران بن ابراهيم صنعاني الخ -
فهو من صنعاء - .

٢٠ - ص ٣٧٢ : (جابر بن حي بن عمرو).
هو جابر بن حَيٍّ - كما في «مختصر الجمهرة» - ٣٦٥ مخطوطة راغب
باشا - وعلى الحاء فتحة أما في مخطوطة «المقتضب» لياقوت بخطه فالكلمة
(حَيٍّ)^(٣) وعلى الحاء ضمة، وفي «النسب الكبير»^(٤) حي . وإذن فهو
بياتين .

٢١ - ص ٣٩٨ : (السوم بنت جرة) .

(١) ج ١٠ ص ١٠٨ و ١١٩

(٢) جاء في ص ٣٥٤ : (جبار بن الحارث الحدسي المناري، له وفادة) هو - كما في «الاصابة» رقم ٥٠٦٤ - (عبد
الجبار بن الحارث الحدسي بفتحيتين وبمهملات ثم المازني منسوب إلى حدس بطن من الخم) كذا ولكني لم أجد
فالصواب ما في «التاج» لا ما جاء في «الإصابة» .

(٣) الورقة ٨٩ نسخة دار الكتب .

(٤) ١٥٩ مخطوطة الاسكوريال .

هي - كما في «الإكمال»^(١) : السؤوم .

٢٢ - ص ٤١٣ : (ذكره ابن القوطي في «بدائع التحف في ذكر من نسب من الأشراف إلى الحرف»).

هو ابن الفُوطي - بالفاء لا بالقاف، وهو عبد الرزاق بن أحمد (٦١٢/٧٢٣ هـ) وما في «التاج» منقول عن «تبصير المنتبه»^(٢) لابن حجر وهو في «المشتبه»^(٣) للذهبي، وعدّ الدكتور مصطفى جواد (رح) الكتاب من مؤلفات ابن الفوطي في ترجمته له المنشورة في «دائرة المعارف» للبيستاني^(٤) و «مجلة المجمع العلمي العراقي»^(٥) نقلاً عن «المشتبه».

٢٣ - ص ٤٤٨ : (الجفرُ موضع بناحية ضرية، كان به ضيعة لسعيد بن سليمان، كذا في النسخ، وفي «التبصير» سعيد بن عبد الجبار المسافعي، ولي القضاء زمن المهدي، وكان يكثر الخروج إليها، فقليل له الجفري).

وأقول: المسافعي صوابه: المساحقي نسبة إلى أحد أجداده فهو سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق المساحقي المديني، وهو والد عبد الجبار بن سعيد وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» رقم ٤٦٥٣ ونص «التبصير» : (وبالفتح نسبة إلى الجفر وهو بئر لطيف، ومكان بناحية المدينة، كان يخرج إليها سعيد أبو عبد الجبار المساحقي، فقليل له الجفري. انتهى. وفي الحاشية: (في ص: ابن عبد الجبار، والمثبت في ١، م وفي هـ: هو

(١) ٤٣٥/٢ :

(٢) ٣٢٩ :

(٣) ص: ٣٤٠ :

(٤) ٤٤٠/٣ :

(٥) ١٦٠/٩ :

أبو عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله
بن مخزومة المدني قاضي المدينة زمن المهدي وكان الجفْر ضِعْفَهُ
فُنُسِبَ إليها) ١ هـ .

وأقول: الجفر هذا كان في حمي ضرية يقع على ثلاثة عشر ميلاً من
ضَرْيَةِ إلى المدينة ، حدده الهجري^(١) .

٢٤ - ص ٤٤٩ : (جفر الشَّحْم ماء لعبس ، ببطن الرمة ، حذاء
أكمة الخيم).

والصواب: الخيمة، كما في «معجم البلدان» وغيره وفي كتاب «بلاد
العرب»^(٢) : وببطن الرمة حذاء أكمة الخيمة ماء يقال له جفر الشحم لبني
عبس . والخِيمَةُ هذه تقع غرب القصيم ، لاتزال معروفة باسمها وتضاف
إلى جبل قَطْنٍ لقربها من هذا الجبل فيقال : خيمة قطن ، وهي هضبة حمراء
صغيرة ، شبيهة بالخيمة المنصوبة .

٢٥ - ص ٤٥٨ : (وجمار المناسك وجمراتها : الحصيات التي يرمي
بها في مكة).

الجمار والجمرات يُرْمَى بها وقت الحج في أمكنة محددة معروفة في مِنَى ،
لا في مكة .

٢٦ - ص ٤٨٠ - عن الجار : (وبحذائه جزيرة في البحر ، ميل
في ميل يسكنها التجار ، كذا في «المراصد»).

(١) وأبو علي المجري « ٢٥٤

(٢) ٧٠

كلمة التجار صوابها (البجاة): والبُجَاةُ وسماهم في «القاموس» وشرحه (بُجَاوَة) - جنس من السودان، كانوا منتشرين في الساحل الغربي للبحر الأحمر (بحر القلزم) ويتولون أعمال النقل في السفن من موانئه إلى موانئ الحجاز - فقد ذكر ياقوت في «معجم البلدان» أنهم أهل سواكن، وأن عيذاب مدينتهم. وذكرهم ابن جرير في تاريخه - ٢٠٣/٩ - في حوادث سنة ٢٤١ وسماهم البُجَة ، وذكر أنه كان بينهم وبين المسلمين هدنة قديمة لا يغزون المسلمين، ولا يغزوهم المسلمون. وكان البجاة مسيطرين على معادن الذهب فيما بين قوص وأسوان - «الروض المعطار» رسم قوص - ولعل أقدم من ذكر أن البجاة هم سكان جزيرة قراف التي بقرب الجار عرّام بن الأصبغ السلمى في رسالته عن تهامة وسكانها، وقد ورد الاسم في مطبوعتها وفي الكتب التي نقلت عنها مصحفة (تجار) إلا في مخطوطة كتاب «الأماكن» للحازمي، فهي أقرب إلى الصواب. ويؤيد صحة كلمة (بجاة) ماجاء في «معجم ما استعجم» عن الجار: وبحذائها قرية في جزيرة من البحر. لا يعبر إليها إلا بالسفن، وهي مرفأً للحبشة خاصة، يقال لها قراف - ولكنه وقع في التصحيف إذ قال بعد هذا: - وسكانها تجار الخ .

٢٧ - ص ٥١٢ : (أخصر من إبهام الحباري).

إبهام الحباري قصير جداً ولهذا يضرب به المثل في القصر فيقال: (أقصر من إبهام الحباري)^(١).

٢٨ - ص ٥٣٢ : (حجر الراشد).

هو حجر الراشدة في «معجم البلدان» .

(١) : «المستقصى» ٢٨٣/١ .

٢٩ - ص ٥٣٤ : (عريب بن زهير بن أنمي بن الهميع بن حمير).

أنمي صوابه: أيمن - كما في كتب النسب - .

٣٠ - ص ٥٤٨ : (حَجَرُ بن الرَّبِيع العُدْرِي) :

صواب: العُدْرِي: (العَدَوِي) فهو من بني عديّ بن عَبْدِ مناة بن أد بن طابخة - من الرِّبَاب - «تهذيب التهذيب» قسم الكنى - أبو السوار .

٣١ - ص ٥٤٩ : (الحجر قلعتان باليمن إحداهما بظفار، والثانية بحرّان).

حرّان ليس في اليمن، فلعل الصواب: حراز - بالزاي بدل النون مع تخفيف الراء .

٣٢ - ص ٥٦٢ : (أبو توزة حدير الأسلمي).

هو - كما في «الإصابة» رقم ٦٤١ - : أبو فوزة بفتح الفاء وسكون الواو، بعدها زاي .

٣٣ - ص ٥٨٨ : (والحريرة كهريرة قرب نخلة بين الأبواء والجحفة).

وعلق المحقق: (الذي في «معجم البلدان» بين الأبواء ومكة قرب نخلة).

قول الزبيدي: بين الأبواء والجحفة لايتفق مع قول المصنف قرب نخلة، لأن نخلة بالقرب من مكة والأبواء والجحفة بعيدة عن مكة . وأصل الكلام من قول نصر في كتابه وكذا ما نقله المحقق عن «معجم البلدان» فالأبواء يقع في تهامة، والحريرة بقرب عكاظ ، خارجه عن جبال

الحجاز شرقاً بقرب الطائف، وفيها جرى أحد أيام الفجار، كما جرى يوم آخر منها عرف بيوم نخلة، ومن هنا حدث الوهم بقرب الحريرة من نخلة، ولا قرب بينهما، ولكن قريشاً انهزمت في أحد الأيام حتى بلغت نخلة .

وقد أشار ياقوت إلى هذا حين قال: بين الأبواء ومكة قرب نخلة - حيث أضاف: وبها كانت الوقعة الرابعة من وقعات الفجار - ثم أورد شاهداً من الشعر - ولكنه خلط بين حُرَيْرَتَيْن: إحداهما بين الأبواء والجحفة، وهي حرّة لاتزال معروفة، تُدعى هَرُشاً، وفيها ورد المثل: (خُذَا أَنْفَ هَرُشاً أَوْقِفَاها). وهي تعترض الطريق بعد الخروج من وادي الأبواء لقاصِدِ مكة، وبعدها رابغ، والجحفة على مقربة من رابغ، بعدها بنحو خمسة عشر كيلاً. والحرّة الثانية: حُريرة عُكَاظ، وتقع شرق موقع عكاظ، سوق العرب القديم، الواقع في الشمال الشرقي من الطائف على نحو خمسة وعشرين كيلاً. وكما خلط ياقوت في كلامه المتقدم بين حُرَيْرَتَيْن، فقد غَلِطَ فأورد اسم (الحريرة) مصحفاً - بالجيم والزاي (الجزيرة) إذ قال: (جَزيرة عكاظ: هي حرّة إلى جنب عكاظ، وبها كانت الوقعة الخامسة من وقعات الفجار).

٣٤ - ص ٥٩١: (أحرار البقول: النفل والحرب والقضاء).

المعروف الحرب بتقديم الباء على الثاء كما في كتاب «النبات» للأصمعي، تحقيق الأستاذ الدكتور عبدالله الغنيم^(١)، وفي «التاج»: قال أبو زياد: الحرب عُشْبٌ من أحرار البقل وفي «التهذيب» الحرب من أطيب المراعي. ولم يذكر في مادة (حرب) شيئاً.

(١) : ص ٦٥/١٤ .

الجزء الحادي عشر

والجزء الحادي عشر (*) من «تاج العروس» - حسب تجزئة الطبعة الكويتية - يبدأ بفصل الحاء مع الباء من باب الراء (ح ز ب ر) وينتهي بمادة (س در) وهو يقرب من نصف الجزء الثالث من الطبعة القديمة . وقد قام بتحقيق هذا الجزء الأستاذ عبد الكريم العزباوي الذي قام بتحقيق الجزء الثالث، ولم يأل جهداً في بذل الوسع بأن يبرز هذا الجزء بخير ما يمكن الوصول إليه من جودة التحقيق، فنَبّه في كثير من المواضع على أوهام المؤلف^(١) وراجع المواد في أمهات كتب اللغة، وحرص على تخريج الشواهد الشعرية، وقد راجعه الأستاذ عبد الستار فراج. ومن مكرور القول التنبيه على أن ما قد أُبديه من ملاحظات ينصب أكثرها - إن لم تكن كلها - على عمل المؤلف، مما قد زلّ به قلمه، أو مما أراه خطأ ويراه غيري صواباً. وإذا كان المؤلف - رحمه الله - كثيراً ما يتناول شيخه بالنقد اللاذع^(٢) وهو بدون كلام شيخه قلّ أن يأتي بجديد فأحرّ بنا أن ننظر إلى عمله بالنظرة الصحيحة لا حُباً للنقد، بل بحثاً عن الصواب.

١ - ص ١٥ : (وبطن مُحسّر وادٍ قرب المزدلفة، بين عرفات ومِنى).

كُلُّ من حجَّ يعرف أن هذا الوادي يقع بين مزدلفة ومِنى، وهو الفاصل بين المشعرين وليس منهما، ولا شك أن كلمة (عرفات) صوابها (بينها) أي مزدلفة^(٣).

(*) «العرب» ص ٨ - ص ١٢٨ .
(١) أنظر هوامش الصفحات : ١٢٣/٣٧ - ٤٩٧/٢٧٠ - مثلاً .
(٢) أنظر ص ٤٦٢/٤٧٠ .
(٣) أنظر «العرب» السنة الثامنة ص ٨٠/٧٩ .

٢ - ص ٢٤ - (هليلة بن شهب بن بولان بن شحارة . منهم شيخنا . مسادي بن ابراهيم بن مسادي) .

ذكر هذا في ترجمة علي بن أحمد بن حُشَيْر . وأقول - ١ - أوفى ابن حشِير ترجمة صاحب «النور السافر»^(١) ولا يعنينا منها إلا تصحيح الأسماء الواردة في النسب ، فقد ذكر في تلك الترجمة أن (نسبهم في بني هل بن عامر بطن من عك بن عدنان - بفتح الهاء وتشديد اللام ، كذا ضبطه الجندي) انتهى وفي «مختصر جمهرة النسب»^(٢) : ولد عك الشاهد وصحاراً - وهو غالب - فولد صحاراً بُولَانَ وعبساً وهما بطنان عظيمان) اهـ وفي كتاب «الباب»^(٣) للأشعري : هَلُّ بن عامر بن سهب بن بولان بن سُحارة بن غالب بن عبدالله بن عك انتهى . وعلى هذا فتلك الأسماء في قبيلة عك - ب - : صحار بالصاد وقد تبدل سيناً فيقال سحار ، لا شجار ، بالشين المعجمة . وشهب ضبطها في «مختصر الجمهرة» ضبط قلم سهب ، فهي بالسين على ما فيه وما في كتاب «الباب» لاشهب - ج - : مسادي : صوابه مُساوي بضم الميم فسين مهملة مفتوحة بعدها ألف فَوَاو مكسورة فياء - من المساواة - ولا يزال هذا العالم ينسب إليه كثيرون في مكة واليمن كما أن التسمية باسمه شائعة أيضاً .

٣ - ص ٣١ : (والْحَصِيرُ ماءٌ من مياه نَمَلَى قرب المدينة المشرفة ويقال فيه بالضاد) وفي ص ٥٣ : (وفي الحديث ذكر حَصِير - كأمير - وهو قاع فيه مزارع يسيل عليه فيض النقيع ، ثم ينتهي

(١) ص ٢١٧ مخطوطي (٤٦٣) المطبوعة وفيها تحريف .

(٢) ص ٢٢٥ مخطوطة راغب باشا في اصطنبول .

(٣) مخطوطي .

إلى مُزَج، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً).

وأقول - : - أ - كلمة : (قرب المدينة) يظهر أنها من زيادات الزبيدي، وهي خطأ شنيع، لأنَّ بين نَمَلَى التي فيها الحَصِير وبين المدينة مئات الأميال، نَمَلَى تقع في جنوب نجدٍ على مقربة من وادي الدواسر، فكيف تكون قرب المدينة ؟

ب - الذي في نَمَلَى ذكره ياقوت نقلاً عن الأصمعي ، وأصله في كتاب «بلاد العرب»^(١) ونصه : (ومن نَمَلَى : يَرْغَبُ والأملح والشميط والحصير) ثم أورد شعراً فيه :

كَأَنَّ خَرَاطِيمَ الْحَصِيرِ وَأَكْلَبِ فَوَارِسُ نَحَّتْ خَيْلَهَا لِفَوَارِسِ
وقال : (شَبَّهَ أطراف الجبال بفوارس قد قصد بعضها بعضاً . وأكلب : من جبالهم أيضاً وقال الشاعر :

تَطَالْتُ هَلْ يَيْدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا لِعَيْنِي، وَيَأَلَيْتُ الْحَصِيرَ بَدَالِيَا

- وإذن فهو جبل . وليس ماء كما قال ياقوت ومن تابعه، ولياقوت هنا خطأ آخر فقد قال : (وفي كتاب الأصمعي : ومن مياه نَمَلَى تُرْعَى ، والحصير وهو جبل وأنشد : تطاللت) الخ وهو يعني بكتاب الأصمعي ما دعوته «بلاد العرب» وحققت نسبته للغدة الأصبهاني، وتقدم نص ما فيه . أما كلمة (ترعى) فتصحيف (يَرْغَبُ) الذي أصبح الآن (رَغَبًا) وصار يطلق على جبال^(٢) نَمَلَى كلها . ويظهر أن هذا التصحيف من أحد النساخ، فياقوت لم يذكر هذا الاسم (ترعى) في موضعه من «معجم البلدان» .

(١) ص ١٤٣

(٢) «العرب» السنة الرابعة ص ٦٣٥ .

جـ - لم يذكر الفيروزآبادي في كتابه «المغانم المطابة» مع شدة تتبعه، ولا السمهودي موضعاً أو ماءً قرب المدينة باسم (حصير) بالصاد المهملة وإنما ذكراً حَصِيرًا - بالضاد المعجمة - الذي ذكره الزبيدي في موضعه، وهو قاع واسع، وتجد تحديداً واضحاً له في كتاب «أبو علي الهجري»^(١).
٤ - ص ٤٥ : (شَبَام وتَرِيم) مدينتا حضرموت.

وتَرِيمٌ هنا بفتح التاء وكسر الراء، لا كما ضُبِطَتْ، فالضبط ينطبق على موضع في شمال الحجاز ورد في شعر كثيرٍ وغيره، ولا يزال معروفاً^(٢). قال في «التاج» تَرِيمٌ - كأمير - مدينة بحضرموت الخ.

٥ - ص ٤٧ : (سلام بن زرعة وهو حمير الأصغر).

سلام هنا تحريف سدد - بالسين المهملة بعدها دالان - انظر «الإكليل»^(٣).

٦ - ص ٥٨ : (راشدة بن أرينة بن جديلة بن لخم).

وأرينة صوابه: أَدْبُ. قال في «مختصر الجاهرة»: فولد أَدْبُ بن جَزِيلَةَ خالفة، كانوا وفدوا على النبي ﷺ فقال لهم: «من أنتم؟» قالوا: بنو خالفة، قال: «أنتم بنو راشدة»^(٤)، بطن، رهط حاطب بن أبي بلتعة. انتهى. وكذا في «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم^(٥). وجديلة هو جَزِيلَةَ - بالزاي بدل الدال - كما ذكر في «التاج» ونقل عن ابن الجَوَانِي النسابة

(١) ص ٢٨٩/٢٩٠ .
(٢) أنظر تحديده في تعلقي على المواضع الواردة في شعر كثير «ديوان كثير» تحقيق العالم الجليل الدكتور احسان عباس ص ٥٥٤ .
(٣) ج ١٦٠/١٠٦/٧١/٢ .
(٤) ص ٢٤٤ .
(٥) ص ٤٢٣ .

أنه هو الصواب. وورد هذا الاسم صحيحاً ص ٢٩٥ .

٧ - ص ٨٧ : (جُمران - بالضم - ماء بديار الرباب، ذكره أبو عبيد).

أبو عبيد البكري أوردته في باب الجيم: جُمران^(١) وهو الصواب، ولا يزال جُمرانُ معروفاً في غرب إقليم السَّر، جبل فيه ماءٌ بهذا الاسم، وهو في الشُّرَيْفِ قال مالك بن الرِّيب :
سَرْتُ فِي دُجَى لَيْلٍ فَأَصْبَحَ دُونَهَا مَفَاوِزُ جُمرانِ الشُّرَيْفِ فَعُرْبُ
- وَغُرْبُ أَكْهَاتِ سَوْدٍ بِقَرَبِ جُمرانِ مَعْرُوفَةٍ، وَوَهُم أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِ
فَأُورِدَ الْبَيْتَ شَاهِداً عَلَى جُمْدَانَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَ قَدِيدِ عُسْفَانَ.

٨ - ص : ١٢٢ : (وَحَيْرَةٌ - كَكَيْسَةٍ - : بلد بجبل نِطَاع باليمامة، نقله الصغاني. انتهى.

يؤخذ على هذا :

١ - كلمة (نِطَاع) صوابها (سِطَاع) وسطاع كان من جبال هُذَيْل، ولا يزال معروفاً، يقع جنوب جُدَّة، بقرب ساحل البحر، في الحَبْتِ. أما نِطَاع فاسم بلد وماء لا يزال معروفاً، وليس جبلاً.

٢ - نِطَاع يقع في شرق الجزيرة، فيما يعرف قديماً باسم (البحرين) وحديثاً باسم (المنطقة الشرقية) وهو مَقَرُّ إمارة من إماراتها، وليس من بلاد اليمامة.

(١) ص ٢٩٣

٣- لما ذكر ياقوت (حَيْرَة) في «معجم البلدان» ذكر أنها بلد في (سطاع) بالسّين .

٤- يظهر أن التصحيف وقع في كتابي الصغاني - فهو في «التكملة» سطاع، ولكن لم يرد في هذا الكتاب (باليهامة) فإن لم تكن من زيادات صاحب «التاج» فقد تكون من كتاب الصغاني «العباب» .

٥- حَيْرَة : وردت في كتاب «شرح أشعار الهذليّين» للسكري - ص ٣١١ : حَيْرَة في أول خبر طويل، منه : أقبل الأعلم وهو أخو صخر الغيّ الهذليّ وأخوه صخير حتى أصبَحَا مُدْخَلَيْنِ بجبل يقال له السطاع، بِحَيْرَة - بلد معروفة - إلى آخر الخبر - وَحَيْرَة هنا هي حَيْرَة عند ياقوت وعند صاحب «القاموس» وشارحه، وقد ذكرها ياقوت في حرف الجيم، كما وردت في «القاموس» وشرحه بهذا النص : (وَحَيْرَة - ككَيْسَة - : موضع بالحجاز في ديار كنانة، وقيل : على ساحل مكة). وهذا صحيح فهي في جبل سطاع، وسطاع على ساحل مكة، ويبعد عن مكة نحو سبعين كيلاً، وكانت من بلاد كنانة المجاورين لهذيل، وسطاع الآن من جبال الجحادل من خزاعة .

٩- ص ١٢٧ : (فيفاء أو فيف الخبر موضع بنواحي عقيق المدينة كان عليه طريق رسول الله ﷺ حين خرج يريد قريشاً قبل وقعة بدر، ثم انتهى منه إلى لَيْلٍ).

وأقول - ١ - أورد الفيروزآبادي ما هنا عن فيفاء الخبر في «المغانم» وزاد : والصحيح أنه الأجل التي في غربي العقيق، ثم تعقبه السهمودي بما ملخصه : أن الأجل هي الجمّوات، وفيفاء الخبر غربيها وعن ابن سعد :

وراءها. وعلى هذا فالذي بنواحي العقيق هي الجماعات وفيفاء الخبار
غربها، وليست بنواحي العقيق.

٢ - كلمة (يَلِيل) تصحيف كلمة (ملل) بميم فَلَامَيْنِ ، فهو الذي يقع
بقرب فيفاء الخبار، وليس يَلِيل، وملل وادٍ لا يزال معروفاً : وسياق خبر
مسير النبي ﷺ إلى غزوة العُشيرة لاعتراض عير قریش يوضح هذا ونصه
- من كتب السيرة واللفظ لابن جرير: ثم غزا يريد قریشاً، فسلك على
نَقَب بني دينار، ثم على فيفاء الخَبَار^(١)، واستَقِيَ له من ماء المُشِيرِب، ثم
ترك الخلائق بيسار، وسلك شعبة عبدالله ، ثم صبَّ ليسار حتى هبط ليليل
(كذا) فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة، ثم سلك الْفَرَشَ فَرَشَ مَلَلٍ،
حتى لقي الطريق بصخوريات اليمام، ثم اعتدل به الطريق حتى نزل
العُشِيرَةَ من بطن ينبع). وفي هذا الخبر ورد اسم (يليل) وهو يدل على أن
التصحيف قديم ، ويظهر أنه من عهد ابن اسحاق، فالطبري نقل الخبر
عنه ، كما نقله ابن هشام في «السيرة»^(٢) ونقله غيرهما كياقوت في «معجم
البلدان» في رسم الضبوعة والفيروزآبادي في «المغانم» وغيرهم.

أما يَلِيلُ فهو وادي بَذَرٍ، لا يماري في ذلك أحد، ولم أر فيما اطلعت
عليه أن هذا الاسم يطلق على موضع آخر ، ووادي ملل يمتد من وادي
تُرْبَان الذي يبعد عن المدينة نحو خمسة وعشرين كيلاً حتى يجتمع مع وادي
الْفَرَشِ - فَرَشِ مَلَلٍ - على مسافة سبعة وأربعين كيلاً من المدينة، وهو
الذي يجزعه المتجه وجهة سير الرسول ﷺ .

وأما يَلِيلُ فهو بعد اجتياز الفرش فالسقيا ، فالروحاء فالمنصرف ،

(١) «التاريخ» ٤٠٥/٢ ط : دار المعارف بمصر .
(٢) : ٢٤٩/٢

نمضيق الصفراء ، فالصفراء .

١٠ - ص ١٥٣ : (الخويري : منهل بأجا لبني طيء، وهو من المناهل العظام في وادي الحسين).

وأشار المحقق الفاضل إلى أن في مطبوع «التاج» : الحسنتين، والمثبت من «معجم البلدان» .

وأقول : - ١ - أصل الكلام من كتاب نصر، وفيه : الحسنتين أما ما في «معجم البلدان» فخطأ يوضحه قول نصر^(١) : (الحِسنَةُ : بكسر الحاء وسكون السين ركن من أركان أجا . قال :

وَمَا نُظْفَةُ مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ تَقَازَفَتْ بِهَا حَسَنُ الْجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

- حَسَنُ هذا جمع حِسْنَةٍ وهي مجاري الماء ، وقيل : الجُوي - بواوين

- وأما الجودي فَبِالْكُوفَةِ ، انتهى . ومثل هذا في «معجم البلدان» .

١١ - ص ١٦٧ : (خادم أبي علي اليوناني الفقيه) وأشار المحقق الفاضل إلى أن في مطبوعة «التاج» الثرباني، وأن المثبت من «معجم البلدان» .

وأقول : إن مطبوعة «معجم البلدان» فيها أخطاء كثيرة، ولهذا فيحسن الرجوع إلى أصول ذلك الكتاب ، وصواب (اليوناني) الثرباني، كما ضبطه السمعاني في «الأنساب»^(٢) وهو أصل ياقوت، وهو أبو علي محمد بن يوسف أحد الفقهاء ومن مشاهير المحدثين توفي سنة ٣٢٣ وهو منسوب إلى ثربان من قرى فركند على خمسة فراسخ من سمرقند . وقد ذكر هذا ياقوت

(١) الورقة ٥٣/٦٧ .

(٢) ٥ ٣/٥٠ .

أيضاً في «معجم البلدان» في رسم تربان .

١٢ - ص ١٨٨ : (والأخْيَضِرُ واد بين المدينة والشام يقال له أخضر تُرْبَة).

والجملة الأخيرة من زيادات الزبيدي ، وهي خطأ ، فوادي الأخضر لا يزال معروفاً ، في طريق الشام بين المدينة قبل تبوك ، وهذا في شمال الجزيرة ، وأخضر تُرْبَة - غير مصغر - مجتمع للسيول التي تنحدر من السراة إلى تُرْبَة في جنوب غربي الجزيرة^(١) وبين الموضعين مسافات شاسعة .

١٣ - ص ١٨٨ : (الإخضر مسجد من مساجد رسول الله ﷺ بين تبوك والمدينة ، عند مصلاه واد تجتمع فيه السيول التي تأتي من السراة) . ونقل المحقق الفاضل عن «معجم البلدان» الكلام المتعلق بأخضر تُرْبَة .

وأقول : ١ - الأخضر تصحيف الأخضر - تصغير الأخضر - وهو الوادي المتقدم ذكره ، ويسمى الأخضر أيضاً ، وهو الذي ذكره ياقوت وغيره وقد مرَّ به رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وذكره كثير من الرحالين ، ولا صلة له بأخضر تُرْبَة ، ولا بالسراة ، وسيوله تنحدر من حرّة الرحا ، ومن جبال شَرُورَى الواقعة شمال تبوك ، ويقع الأخضر على مسافة سبعين كيلاً من تبوك في الجنوب .

١٤ - ص ١٩٠ : (خُضَيْرُ لقب ابراهيم بن مصعب بن

(١) أنظر «في شمال غرب الجزيرة» ص ٤٧٨ .

الزبير . . . وكان صاحب شرطة محمد بن عبدالله بن الحسن لما خرج ، ووجد في بعض النسخ بتكرار مصعب).

في هذا الكلام نقص وخطأ ، يتضحان مما أورده عالماً قريش بأنسابها وأخبارها الزبير بن بكار وعمه مصعب في كتابيهما «نسب قريش»^(١) و«جمهرة نسب قريش وأخبارها»^(٢) ونكتفي بما في الأخير قال: مصعب بن مصعب هو الذي يقال له خُضَيْرٌ ، وإنما سمي خُضَيْراً لأنه كان آدم ، وولد بعد قتل أبيه فأسمي باسمه ، وقالت عمته رملة بنت الزبير: هذا خُضَيْرٌ ، فبذلك السبب سمي خُضَيْراً . وإبراهيم بن مصعب بن مُضْعَب المعروف بابن خضير، قتل مع محمد بن عبدالله بن حسن وهو الذي قتل رياح بن عثمان المرّي لما استولى محمد بن عبدالله على المدينة وفيه يقول ابن ميادة - من قصيدة - :

مَتَى يَا ابْنَ الْخُضَيْرِ تَقُولُ: قَيْساً تَنَادَى بِالْفَوَارِسِ بِالشَّيَاحِ؟

انتهى ملخصاً ، ومنه يتضح ما في كلام صاحب «التاج» من النقص والخطأ .

١٥ - ص ٢٣٤ : (والخَوَّارُ العُذْرِيُّ رجل نَسَّابة).

المعروف في اسم هذا: انخار - بالنون قبل الحاء المفتوحة المعجمة بعدها ألف فراء - وهو الوارد في هامش ص ١٧٢ : (ولا الناطق النَخَّارُ والشيخ دَغْفَلُ) وقد أورده صاحب «التاج» في موضعه ، فنقل ما أورده ابن

(١) ص ٢٥٠

(٢) ٣٣٨/٣٣٦ .

حجر في «تبصير المنتبه»^(١) وغيره وانظر كتاب «نور القبس»^(٢).
١٦ - ص ٢٣٥ : (أحمد بن حوَّاس).

هو في «الأنساب»^(٣) و«معجم البلدان» وفي هامش «الإكمال»^(٤) -
رسم خور: جَوَّاس - تحت الجيم نقطة - وهو الصواب كما في «تقريب
التهذيب»: بالجيم وتشديد الواو آخره مهملة، وانظر «تهذيب
التهذيب»^(٥).

١٧ - ص ٢٤٣ : (وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عدي تيم
(تيمم جاهلي). وفي الحاشية: (اللسان وزيادة تيمم منه) انتهى.
ومعروف أن مطبوعة «اللسان» غير محققة، وأنها كثيرة الأخطاء،
والإضافة إلى ما في الأصل فيها مافيها، وكان يحسن الاكتفاء بذكر ذلك
في الحاشية، مع أن كلمة تيم هي الصواب، وأوردها للتفريق بين عدي
قريش التي هي أشهر من عَدِيٍّ تَيْمٍ، وهؤلاء هم الذين ورد ذكرهم في
ص ٤٩٣.

١٨ - ص ٢٧٣ : (محارب بن دثار بن كردوس بن قبرقاس بن
جَعُونَة السدوسي القاضي).

قبرقاس: تحريف شنيع لكلمة قِرْوَاش - قاف مكسورة، بعدها راء
ساكنة فواو فألف فشين معجمة وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» وغيره
من كتب الرجال فهو ممن روى عنه الجماعة^(٦).

(١) ص ١٤٠٩ . (٢) ص ٣٤٨/٣٤٧ .
(٣) ٢٢٤/٥ . (٤) ٤٣٠/٢ .
(٥) ٢٢/١ . (٦) ٤٩/١٠ .

١٩ - ص ٢٨١ : (أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنَا كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا

اكتفى المحقق الفاضل بالإشارة إلى أنه في «اللسان». والبيت
من شعر حسان من قصيدته التي مطلعها :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكْلُمَا بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ فَبُرْقَةٍ أَظْلَمَا

التي يقول فيها :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

وكثير من الأبيات اكتفى محققو هذا الكتاب بنسبتها لكتاب «اللسان» ،
ولا أدري ما الفائدة من ذلك ومعروف أن صاحب «التاج» استقى جُلَّ
معلوماته من هذا الكتاب. ومن هذه الأبيات في هذا الجزء وغيره ومنها
ما هو وارد في مؤلفات قديمة منسوبة لقائله كالأبيات التي في رثاء المتشر^(١)
الباهلي، فهي في «جمهرة أشعار العرب» والبيت المنسوب لأبي هريرة^(٢) ،
وهو في «الأغاني» .

٢٠ - ص ٣٠٦ : (ودَقْرَانِ وادٍ معشب، قرب الصفراء ، قد
جاء ذكره في حديث مسيره إلى بدر: ثم صَبَّ في دَقْرَانِ حتى أفتق
من الصدمتين) وفي ص ٣٧٦ : (ودَقْرَانِ - بكسر الفاء - وادٍ
قرب الصفراء وقد جاء ذكره في حديث مسيره إلى بدر: ثم صَبَّ
في دَقْرَانِ. كذا ضبطوه وفسروه ، أو هو تصحيف من ابن

(١) ص ٤٣٣ .

(٢) رسم (دائرة) .

اسحاق لدقران ، بالذال والقاف ، نبّه عليه الصغاني).

وأقول: - ١ - صواب الاسم ذَفِران - بالذال والفاء بعدها راء فالف فنون - وهو واد لايزال معروفاً من روافد وادي الصفراء ، يمرُّ به الطريق القديم إلى ينبع من أعلى الصفراء شمالها.

٢ - نص كلام الصاغاني في «التكملة»: (دقران - بالفتح وادٍ قريب من الصفراء، ومنه حديث النبي ﷺ في مسيرة إلى بدر أنه مضى حتى قطع الخيوف، وجعلها يساراً ثم جزع الصفراء، ثم صبَّ في دقران، حتى أفتق من الصدمتين)^(١) وقال: (وذفران: وادٍ قرب الصفراء) كذا قال (ابن اسحاق، وأظنه دقران).

٢١ - ص ٣١٥ : (ابن مَعِين).

الميم مضمومة والمعروف في هذا الاسم كسرهما . وكذا ضبطه صاحب «التاج» قال: مَعِين كأمير بلد باليمن ، ووالد يحيى بن معين ، الامام الحافظ ، تقدمت ترجمته في عون وعين .

٢٢ - ص ٣١٧ : (ذكر السخاوي في «الاعلان بالتوبيخ، في ذمّ أهل التاريخ».

المعروف أن اسم كتاب السخاوي «الاعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ» وقال في مقدمته: (وبعد فلما كان الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من أجل القربات ، بل من العلوم الواجبات المتنوعة للأحكام الخمسة أولى الإصابات) الخ فكيف يذمّ أهل التاريخ ؟ !

(١) ٥٢٦/٥١٦/٢ .

٢٣ - ص ٣٢٤ : (ديار تيم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان).

تيم - هنا - صوابه تيم، فكعب بن العنبر منهم ، وديارهم في أسافل الصمان ، بخلاف تيم فمنازلهم غرب الدهنا، في نواحي إقليم سدير، والوشم، والصَّمان - كما هو معروف - شرق الدهنا^(١).

٢٤ - ص ٣٢٥ : (خو: وادٍ يفرغ مأؤه في ذي العُشيرة، من ديار أسد، لبني أبي بكر بن كلاب).

كيف يكون لبني أبي بكر وهو في ديار أسد ؟ إنَّ الجملة الأخيرة من إضافات الزبيدي ، وكذا قوله ص ٣٢٧ : (دائرة الغمير في ديار بني كلاب عند الثلبوت) .

إنَّ خواً - على ما يفهم من كلام المتقدمين من روافد الثلبوت الذي يفرغ سيله في وادي الرمة^(٢)، في شهاها، وبلاد بني كلاب على مختلف بطونها تقع جنوب وادي الرمة ، ولهذا فإن القول - أيًا كان مصدره - بأنَّ بني كلاب يحلُّون شمالي وادي الرمة لا يتفق مع النصوص القديمة التي حددت بلادهم .

٢٥ - ص ٣٢٩ - ضبطت كلمة (الرمة) الوادي المعروف في نجد بتشديد الميم، والأولي تخفيفها كما تنطق الآن ، وكما ورد في الشعر القديم . وفي ص ٣٥٨ ضبط بفتح الراء والصواب الضم ، أورد الهمداني - في «الإكليل»^(٣) :

(١) أنظر «بلاد العرب» ص ٣٢٩/٢٨٤/٢٦١/٢٥٣ .
(٢) أنظر عن الثلبوت «العرب» السنة السابعة ١٧٩/٢٠ .
(٣) ١٤٧/١٠ .

فُجِعْنَا بِفَقْدِكَ يَا بَنَ الْكِرَا م ، كَمَا بِأَبْنِكَ بِبَطْنِ الرُّمَّةِ
وأورد صاحب كتاب «بلاد العرب»^(١) :

أَنْ اهْتَدَيْتُ وَالْفِجَاجُ مُظْلِمَةٌ لِرَاكِبِينَ نَازِلِينَ فِي الرُّمَّةِ
وأورد ياقوت أنه يخفف ويثقل ، ولكنه قال بعد ذكر هذا البيت : فهذا
شاهد على التخفيف ، وهو أشيع وأكثر .

٢٦ - ص ٣٣٠ : (البعيث الجهني) .

هذا الاسم ضبطه الآمدي في «المؤتلف والمختلف»^(٢) . تحقيق الأستاذ
عبد الستار فراج بالنون في أوله والغين المعجمة المفتوحة بعدها ياء والياء
المثناة : النُّغَيْتُ - لاكمها هنا .

٢٧ - ص ٣٣٦ : التفريق بين تميم بن أوس الداري الصحابي وبين
تميم الداري المذكور في قصة الجمام ، والقول بأن الأخير نصراني من أهل
دَارِينَ من أغرب الأقوال قال ابن حجر^(٣) : جزم الذهبي في التجريد بأن
صاحب الجمام الذي نزلت فيه وفي صاحبه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ
بَيْنَكُمْ ، إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾ غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن
حَيَّان ، وليس بجيد ، لأن في الترمذي وغيره عن ابن عباس في قصة الجمام
أنه تميم الداري .

٢٨ - ص ٣٣٦ : (ذو دُورَان : موضع بين الجُحُفَةِ وقُدَيْدٍ ، وهو
وَادٍ يَفْرَغُ فِيهِ سِيلُ شَمَنْصِيرٍ) .

(١) ص ٦٩

(٢) ص ٧٤

(٣) الإصابة رقم ٨٣٧ .

هذا القول أورده ياقوت وأصله من كلام عَرَّام ونصه: (ودورانُ وادٍ يأتيك من شَمَنْصِير وذرة). وقد نبه الأستاذ عاتق بن غيث البلادي^(١) على ما في هذا من الخطأ ، وحدّد دوران تحديداً دقيقاً ، وهو ينحدر من ذرة (لا ذروة كما في «معجم البلدان») ولكن يفصل بينه وبين شمنصير أودية وجبال ، وسيول شَمَنْصِير تفضي إلى ساية الواقعة جنوب وادي قُدَيْدٍ ، الفاصل بين ساية ودوران .

٢٩ - ص ٣٤٠ : (أبو بكر يحيى بن كوير).

ورد هذا الاسم في موضعين من كتاب «الأنساب» هكذا: أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر^(١) . وأشار محقق الكتاب إلى أن في بعض النسخ (أبو بكر) وقال إنه خطأ ، ولأبي بحر هذا ترجمة مطولة في «تاريخ بغداد»^(٢) .

٣٠ - ص ٣٥١ : (دَهْر بن وديعة بن لُكَيْزٍ أبو قبيلة من عامر ، والدُّهْرِي^(٣)) - بالضم نسبة إليها على غير قياس . قال ابن الأنباري: يقال في النسبة إلى الرجل القديم دَهْرِيٌّ ، قال: وإن كان من بني عامر قلت: دُهْرِي لاغير).

وأقول - أ - وديعة ابن لُكَيْزٍ أبناؤه عمرو وغنم ، ودهن - بالنون لا بالراء تتفق كتب النسب على هذا ، وَلُكَيْزٌ بن أَفْصَى بن عبد القيس ، ولاصلة لهم ببني عامر ، ومن عبد القيس أيضاً دهن غير هذا ، وفي بَجِيلَة

(١) «العرب» السنة الثامنة ص ٩٠ .

(٢) ١٣٤/٢ و ٤١٨/٥ .

(٣) رقم ٦٤٢ ج ٢ ص ٢٠٩ .

دُهن على مافي «الإكمال»^(١) و«الأنساب»^(٢).

ب - قد يكون في بني عامر من اسمه دهر ، ولكن الأسماء التي ساقها المؤلف تدل على أن الاسم تصحف عليه .

٣١ - ص ٣٥٨ : (الدَّيرتان روضتان لبني أسد ، بمفجر وادي الرُّمة من التنعيم ، عن يسار طريق الحج المصعد).

هذا من كلام صاحب «معجم البلدان» وفيه : لبني أُسَيْد ، وهو الصواب ، إذ منازل هؤلاء في أسفل وادي الرُّمة ، شرقي القصيم ، كما في كتاب «بلاد العرب»^(٣) وصاحب «معجم البلدان» نقله عن كتاب نصر ، وأرى أن كلمة (التنعيم) غير صحيحة وهي كذا في مخطوطة كتاب نصر ، وهي نسخة تكثر فيها الأخطاء ، ويظهر أنها هي التي طالعها ياقوت ، وليس من المستبعد أن تكون التنعيم تصحيف الغميم الذي ذكروا أنه من بلاد بني تميم ، وبنو أُسَيْد منهم ، وبطونهم مختلطة المنازل في أسفل القصيم .

٣٢ - ص ٣٦٥ : (مُذَيَّجْرَة : قرية باليمن من أعمال الحَدَّين).

الحَدَّين : تصحيف العُدَّين - بضم العين المهملة ودال مفتوحة مخففة .

٣٣ - ص ٣٧٣ :-

لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَانِ التَّيْوِ سِ ، أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ

(١) «جمهرة النسب» لابن الكلبي ٤٦٣ و«مختصر الجمهرة» ١٦٩ و«المقتضب» ٦١ .

(٢) ٣٤٢/٣ .

(٣) ٤٢٧/٥ .

(٤) ص ٣٥٦/٢٦٦ .

المعروف :

لَهُمْ ذَفَرٌ - الخ - إِذْ قَبْلَهُ :

شُبُوحٌ دِمَشَقٌ وَشُبَّانُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ
٣٤ - ص ٣٧٥ : (تبخر الإبل).

وكذا في «اللسان» قال هذا في وصف بقلة الذفراء . وكلمة (تبخر)^(١)
لا وجه لها هنا ولعلها (تبغر) بالغين المعجمة المفتوحة ، أي تصيبها بالبر ،
وهو داء يصيب الإبل فتشرب فلا تروى ، فتمرض وتموت .

٣٥ - ص ٣٧٦ : (امرأة من موالي ثقيف تزوجت في بني غامد في
بني كثير).

كثير هنا تصحيف كبير - بالباء الموحدة بدل الثاء - وهو أحد فروع
قبيلة غامد الكبيرة ، ولا يزال معروفاً ، انظر كتاب «سراة غامد وزهران»^(٢)
وقد جاء هذا الاسم مصحفاً أيضاً في مطبوعة «التكملة» .

٣٦ - ص ٤٢٤ و ٤٩٠ (قاله أبو عمرو)

والمعروف أبو عمر ، وهو يوسف بن عبدالله بن عبد البر ، صاحب كتاب
«الاستيعاب في أسماء الأصحاب» والقول عن زرارة بن قيس أنه قتل يوم
اليمامة ، وعن سبرة بن عمرو أنه وفد مع الأقرع بن حابس في الكتاب
المذكور^(٣) .

(١) وهي كذا في مطبوعة «النبات» ص ١٧٩ و«اللسان» .

(٢) ص ٣٤ وغيرها .

(٣) ٥٥٩/١ و ٧٤/٢ ط : مصطفى محمد بهامش «الإصابة»

٣٧ - ص ٤٣٧ : (وفي الكتاب العزيز : ﴿وكفلها زكرياء﴾
والفاء مشددة وعلى الهمزة ضمة.

هذا الضبط على قراءة تخفيف الفاء أي ضمها زكريا إليه حال التربية،
أما بالتشديد فقال أبو حيان : (جعل تعالى كافلها والقيّم بأمرها وحفظها
نبياً) ^(١).

٣٨ - ص ٤٤٤ : (قال حسان :

فَقَرَّبَ، فَالْمُرُوتُ فَالْحَبْتُ فَالْمُنَى إِلَى بَيْتِ زَمَارَاءَ تَلْدَأُ عَلَى تَلْدِ
هذا البيت في «معجم ما استعجم» ^(٢) :

فغرة فالمروت الخ، وقال : كلها منازل جذام وقبله :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَدَرَ وَاللُّؤْمَ وَالْحَنَأَ بَنَى مَسْكَنًا بَيْنَ الْمَعِينِ إِلَى عَزْدٍ
ومعروف أن البكريّ - رحمه الله - ليس محققاً في ضبط أسماء
المواضع، فلا يستبعد والحالة هذه أن تكون كلمة : (فقرّب) تصحيف
(فغرّب).

٣٩ - ص ٤٥٠ :

فَلَيْسَ ثَنَاهَا بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ بِأَعْرَفَ مِنْهُ بِالْحِجَازِ وَأَشْهَرًا
إِمَامٌ قَلْبُنَا مَنْ قَلْبُنَا وَكُلَّمَا طَبَعْنَاهُ سَبْكَاً كَانَ أَنْضَرَ جَوْهَرًا

كلمة (ثناها) لعل صوابها نثاها - بتقديم النون، والنثا - كما هو
معروف - مثل الثناء و(من قلبنا) : ماقلبنا، بمفهوم مابعده. ولم أجد

(١) البحر المحيطه ومختصره ٤٤٢/٤٤١/٢ .
(٢) رسم : بيت زماراء - معين .

الأبيات في «نفح الطيب». ولعلها في «أزهار الرياض» لِلْمَقْرِي، ثم علمت من أستاذنا المحقق الجليل الدكتور احسان عباس صحة ذلك، فالقصيدة في «أزهار الرياض»^(١) وفيه (ثناها) ولكن أستاذنا يرى أن (ثناها) أقرب إلى الصواب. أما نسبة الكلام إلى «نفح الطيب» وهو في «أزهار الرياض» فهو من تخليط الزبيدي - رحمه الله - .

٤٠ - ص ٤٦٢ : (الزور صنم بعينه كان مرصعاً بالجواهر في بلاد الدادر).

١ - : أصل هذا من «معجم البلدان» وفيه : الزُون - أي بالنون فلعله تصحف على الزبيدي .

٢ - : الدادر صوابها : الداور - بالواو بدل الدال الثانية وهي من بلاد السند، كما في «المعجم» أيضاً .

٤١ - ص ٤٦٦ : (والزوراء أرض عند ذي خيم) ثم أضاف الزبيدي : (وهي أول الدهناء وآخرها هريرة) .

والذي في «معجم البلدان» : والزوراء أرض بذي خيم قال تميم بن مقبل :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ، فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاءُ لَهُ حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزُّورَاءِ مِنْ خَيْمٍ
- ثم أورد كلاماً طويلاً قال بعده - : وزوراء فلج : ما بين الرُّحَيْلِ إلى المجازة، وهي أول الدهناء. انتهى . ومما تقدم يتضح خلط الزبيدي بين موضعين، كما يتضح خطأه حيث قال : إن الزوراء أول الدهناء، وأول

(١) ج ٢٨٩/٣ .

الدهنا المجازة لا الزوراء، وأصل كلام ياقوت من كتاب نصر^(١)، ونصّ مافيه: (وزوراء فلج: الزوراء الأرض الملتوية المزورة، وفلج: ما بين الرّحيل إلى المجازة، وهي أول الدهنا). ويظهر أنّ صواب كلمة (ما): ماء إذ كاتب النسخة لا يضع الهمزة عند ذكر الماء، أو المائة.

٤٢ - ص ٤٧٩: (وقال السخاوي في شرح «العراقية الإصلاحيّة»: إن الموضع الذي يقال له الفخ هو وادي (الزاهر).

المعروف أن (ال) لا تدخل على الأعلام إلا سماعاً والمعروف في فخّ هذا عدم التعريف.

٤٣ - ص ٤٩٠: (عبد العزيز بن أبي قيس).

هو عبد العزّي - وهو جاهلي - وانظر «نسب قريش»^(٢) لمصعب الزبيري، وإطلاق اسم عبد العزّي في ذلك العهد أكثر شيوعاً من عبد العزيز.

٤٤ - ص ٤٩٣: (سبر - كبقم - كثيب بين بذر والمدينة، هناك قسم ﷺ الغنائم)... وضبطه الصاغانى بكسر الموحدة المشددة، وهو الصواب).

وأقول: ١ - ضبطه الفيروزآبادي في «المغانم» كضبط الصاغانى، نقلاً عن نصر، وكذا هو في كتابه.

٢ - ثم عاد فذكره في رسم (سير) بالمشناة تحت، وأشار إلى الخلاف في الضبط.

(١) الورقة ٧٨

(٢) ص ٤٣٦/٤٢٢.

٣ - ياقوت^(١) لما ذكر الخلاف قال بعده: والذي صحَّ عندنا في هذا الاسم: سير، بفتح سینه ويائه .

٤ - وقال مؤرخ المدينة السهمودي - بعد إشارته إلى أن المجد ذكره بفتح السين والمثناة تحت: وما ذكره أقرب إلى الصواب، لأنني رأيته كذلك في نسخ معتمدة من تهذيب ابن هشام^(٢)، وبين النازية والصفراء علو خيف بني سالم موضع يعرف بشُعْب سِير كما ضبطه المجد، ورأيت في أوراق لبعضهم وصفه بما هو عليه اليوم فقال: شعب سِير هو المنزلة القديمة للحاج إذا رحل من المستعجلة ونزل في فركات الخيف، وهناك بركة قديمة قال: وهذا الشعب بين جبلين، يعرفان بجبال المضيق، علو الصفراء، بينه وبين المستعجلة نحو نصف فرسخ. انتهى. وبما تقدم تتضح صحة الاسم، وانه سِير - بالياء المثناة التحتية .

٤٥ - ص ٥٠٠ : (الستار جبل بالحِمَى، أحمر فيه ثنایا تسلك، بينه وبين إمْرَة خمسة أميال).

وأقول - ١ - : فرّق ياقوت بين الجبل الذي في الحمى، والستار الجبل الأحمر الذي فيه ثنایا تسلك قال: (الستار جبل بالعالية في ديار بني سُليم حِذاء صُفينة. والستار: جبل أحمر فيه ثنایا تسلك، والستار خيال من أُخيلةِ حِمَى ضرية، بينه وبين إمْرَة خمسة أميال). انتهى .

٢ - الستار الذي في ديار سليم لا يزال معروفاً، وكان طريق الحج البصري القديم يَحْفُ بِهِ من غربه، بعد مجاوزة معدن بني سُليم فأفِيعِيَّة

(١) الورقة ٨٩ .

(٢) «وفاء الوفاء» ص ١٢٤١ الطبعة الثانية .

إلى المَسْلَح في الاتجاه نحو مكة يدع الستار شرقاً، وهناك فرع للطريق يمر شرق الستار، ويظهر أنه هو الذي فيه ثنانياً تسلك ، وهو أحمر، وقد حددته في موضع آخر .

٣ - الستار الذي هو أحد أخيلة الحِمَى لا يزال معروفاً أيضاً ، ولكنه بعيد عن إمّرة، فهو في غرب جبل شُعْبَى ، بل غرب عريق الدّسم (اللّوى) بينه وبين وادي الجريب (الجريب) بينما يقع جبل إمّرة في الطرف الشمالي الشرقي للحِمَى ، والمسافة بينهما أكثر من خمسين ميلاً لا خمسة أميال، أي أن كل الحِمَى يقع بين الجبلين (يمتد جبل الستار على الضفة الشرقية لوادي الجريب من الجنوب إلى الشمال، ويفصل بينه وبين جبال الحِمَى الغربية رمل اللّوى (عريق الدسم) بين درجتي العرض $34/35^{\circ}$ و $25/00^{\circ}$ وبقرّب درجة الطول $42/15^{\circ}$ ويقع جبل إمّرة غرب جبل خَزَاز، ويُشاهد رأي العين من هجرة دُخْنَة الواقعة شرقه في سفح خَزَاز، كما يشاهد من هجرة الشبيكية الواقعة جنوبه في سفح جبل سُوَاَج، وجبل إمّرة جبل مللم صغير (يقع بقرب درجة العرض $25/27^{\circ}$ ودرجة الطول: $43/27^{\circ}$ تقريباً).

٤٦ - ص ٥٣٠ : (وسياتي للمصنف في فرق).

يعني السُّدَر، لُعبَةٌ لاتزال مستعملة في الجزيرة^(١). (و(فرق) صوابها (فرق) بقافين والقرق من أسماء تلك اللعبة .

(١) أنظر وصفها في كتاب «في سراة غامد وزهران» ص ٥٨/٥٧ .

الجزء الثاني عشر

وصدر(*) سنة (١٣٩٣ / ١٩٧٣م) المجلد الثاني عشر من كتاب «تاج العروس» بتحقيق الأستاذ مصطفى حجازي مراقب المعجمات وإحياء التراث في مجمع اللغة العربية، ومراجعة الأستاذ عبد الستار أحمد فراج، بإشراف لجنة فنية بوزارة الإعلام، ويحوي هذا الجزء الواقع في ٥٦٠ صفحة من القطع الكبير قسماً من باب الرء ، من مادة (س ر ر) إلى مادة (ع ذ م هـ ر) وهو في تحقيقه، وفي حسن إخراجه، وفي جودة طبعته لا يقل عن الأجزاء التي قبله، فالمحقق الكريم بذل من الجهد في عمله ما تجلّى أثره على كل صفحة من صفحات الكتاب، بل في كل كلمة من كلماته. والملاحظات التي سأبديها تتعلق بأصل الكتاب أكثر من تعلقها بعمل المحقق الجليل.

١ - ص ٨ : (والسّرُّ وادٍ بطريق حاج البصرة، بين هَجَر وذات العُشَر، طوله ثلاثة أيام أو أكثر. والسّرُّ مخلاف باليمن، والسّرُّ مَوْضِعٌ بِلَادِ تَمِيمٍ . وَقِيلَ السَّرُّ وادٍ فِي بطنِ الحِلَّةِ ، والحِلَّةُ من الشريف، وبين الشريف وأضاخ عقبة، وأضاخ بين ضَرِيَّة واليهامة).

يلاحظ على هذا: ١ - أن هجر وذات العشر يقعان شرق الدهناء ، وأن السّرُّ يقع غربها .

(*) «العرب» ص ٨ - ص ٦٠٤ .

٢ - أن هجر لا يقع بطريق حاج البصرة، بل جنوب ذلك الطريق بمراحل .

٣ - الحلة: ضبطها ياقوت في «معجم البلدان» بفتح الحاء لا بكسرهما - كما هنا .

٤ - أن السَّرَّ - ولا يزال معروفاً - إقليمٌ من أطراف القصيم الجنوبية إلى طرف العِرَضِ الشمالية الشرقية غرب إقليم الوشم ، يفصل بينهما رملٌ مستطيل يُدعى نفودَ السَّرِّ، والسَّرَّ ليس وادياً واحداً بل أودية ورياض، وأرض واسعة واقعة غرب ذلك النفود، وشرق تلال تُدعى صَفراء السَّرِّ ممتدة بامتداده من الجنوب إلى الشمال بما يقرب من ١٠٠ كيل طولاً و٥٠ كيلاً عرضاً ، وفي إقليم السَّرِّ من القرى ساجر ، وعُسَيْلَة، والبرود، والفيضة والعيون، وغيرها (يقع اقليم السَّرِّ بين درجتي الطول ٤٤/٦٠° و٤٥/٦٠° ودرجتي العرض ٢٢/٣٠° و ٢٥/٣٠°).

٥ - طريق حاج البصرة بعد أن يصدر من ذات العُشر - الواقعة شرق الدهناء - ينزل الينسوعة ثم السُّمَيْنَة ثم النَّبَاج - شرق القصيم، ثم العوسجة ثم القريتين ثم رامة، وكلها في القصيم، شمال السَّرِّ بعيدة عنه، ثم إمرة، ثم طخفة، ثم ضرية وكلها غرب أضاخ في الشمال الغربي من السَّرِّ.

٢ - ص ٨ : (السَّراء : بُرْقَة عند وادي أرل - بضميتين - وهي مدينة سَلَمَى).

هذا الكلام من «معجم البلدان» غير أن في هذا الكتاب أيضاً :

(١) أرك - بضم أوله وثانية وكاف - : جبلٌ وقيل : أرك اسم مدينة سَلَمَى أحد جبلي طيء .

(٢) أرل - بضمّتين ولام - جبل بأرض غطفان بينها وبين عُذْرَةَ . ونقل عن نصر كلاماً سيأتي بنصه .

(٣) رَكَكُ - بفتح أوله وثانية وتكرير الكاف - محلّة من محالّ سَلَمَى ، أحد جبلي طيء ، قال الأصمعي : قلت لأعرابي : أين ركك ؟ قال لا أعرفه ، ولكن ها هنا ماء يقال له رَكُ ، فاحتاج فكك تضعيفه زهير : ثم استمروا وقالوا : إِنَّ مَوْعِدَكُمْ ماءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى ، فَيَدُ أَوْرَكَكُ (٤) وفي تاريخ ابن جرير : أن خالداً سار حتى نزل على أرك مدينة سلمى .

(٥) وقال نصر في كتابه^(٢) : (باب أرلٍ وأركٍ وأركٍ وأولٍ ، أما بضم الهمزة وضم الراء المهملة وآخره لام : من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صُبْح ، على مهب الشمال من حرّة ليلى . وذو أرل مصنع في ديار طيء يحمل ماء المطر ، وعنده الشريقات والغرقات وهي أيضاً مصانع . . . وأما بضم الهمزة والراء وآخره كاف : مدينة سَلَمَى أحد جبلي طيء . . . وأما بفتح الهمزة والراء وآخره كاف : مدينة معروفة بالشام ، من فتوح خالد بن الوليد .

وأرك أيضاً : طريق في قفا حَضَن .

(١) القسم الأول ص ١٨٨٩ (حوادث سنة ١٢ هـ ٢ طبعة وشيفلد).

(٢) الورقة ١١ مخطوطة المتحف البريطاني .

وأما أول - بفتح الهمزة وسكون الواو وآخره لام - وادٍ بين الغيل وأكمة، على طريق اليمامة إلى مكة، وقيل: بضم الهمزة .
وأول أيضاً: من أرض غطفان بين خَيْبَر وجبلي طيء، على يومين من ضَرْغَد .

ومن كل ما تقدم يتضح:

(١) أن إطلاق اسم أرل - باللام - على البلدة التي في سلمى جبل طيء، تصحيف صوابه أرك - بالكاف .

(٢) اسم تلك البلدة الآن رَكْ بدون ألف، وهذا يتفق مع ما نقله الأصمعي عن الأعرابي .

(٣) ورد في شعر زهير رَكَ وأوضح الأعرابي أنه من ضرورات الشعر .

(٤) ليس من المستبعد أن تكون كلمة (ارك) بالألف تحريفاً لكلمة (رك) أو أنها الأصل ثم خففت، ومهما يكن فإنَّ ياقوتاً - ومن قبله كالزبيدي صاحب «التاج» وغيره - ممن أورد الاسم باللام - وقعوا في خطأ لاتصح مجاراتهم فيه .

(٥) لاتزال قرية رَك معروفة وتقع في الطرف الشرقي الشمالي لسلسلة جبال سَلْمَى، وليست بعيدة عن فَيْد، والقريتان متحاذيتان، على خط يوشك أن يكون مستقيماً ممتداً من الجنوب (فَيْد) إلى الشمال (رك) في سفوح سَلْمَى الشرقية (وتقع قرية رك بقرب درجة الطول ٢٢/٤٢° ودرجة العرض ٢٧/١٥°).

٣- ص ١٩ : (ومسار حصن باليمن ، وتخفيف الرءاء لَحْنٌ ، وهو من أعمال حران لبني أبي المعالي . . . كذا حققه الملك الأشرف الغساني).

حران صوابها: حراز - بالزاي بدل النون ، ويقصد بالملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول صاحب كتاب «طرفة الأصحاب» وهامو نصر كلامه^(١) : (نسب المشايخ الحرازيين بني أبي المعالي محمد بن أبي الفتوح بن عبدالله بن سليمان الحميري ، وأصل بلده حَرَّاز المستحرة ، وفيها مسكنه وأهله ، وفيها حصن يُسمَّى مسار ، وكان صاحب هذا الحصن جدهم الكبير ، واسمه محمد بن ابراهيم ، فانتجع أبو المعالي بن محمد إلى اليمن) الخ ، وآل رسول هؤولاء أكراد ونسبتهم إلى غسان نشأت بعد أن استولوا على اليمن وقوى نفوذهم وامتدَّ حكمهم .

٤- ص ٢٠ : (ورقة السَّرَّين بلدة على الساحل بين حلي وجدة . . . وقد ذكرها أبو ذؤيب في شعره).

ويلاحظ أنها لم ترد في شعره المطبوع في كتاب «شرح أشعار الهذليين» الذين حققه الأستاذ عبد الستار فرّاج ، الذي راجع هذا الجزء .

٥- ص ٢١ : (وفي المثل : كُلُّ مُجَرِّ بالخلاء مُسَرٌّ . قال ابن سيده : هكذا حكاه أَفَّارُ ابن لَقِيط ، إنما جاء على توهم أُسَرٍّ).

كان يحسن(١) الإشارة إلى ما يوضح الجملة الأخيرة كما فعل صاحب «اللسان» فقد أورد بعد كلمة (أُسَرٌّ : كما أنشد الآخر في عكسه :

(١) ص : ١٣٥ .

وبلَدٍ يُغْضِي عَلَى النُّعُوتِ يَغْضِي كإغضاء الروى المثلث
أراد المثبت فتوهم ثبته كما أراد الآخر المسرور فتوهم أسرّه) ولعل هذا
القول سقط من الناسخ حيث انتقل بصره من (أسر) الأولى إلى الثانية.
(٢) وأصل المثل - وبه يتضح المعنى قال عنه الزمخشري^(١): كلُّ مُجْرٍ
بالخلاء يسرّ - أي يتبجح ويُجْري فرسه لأنه لم ير ماعند غيره، وأصله أن
رجلاً كان له فرس يسميه الأبيلق، وكان إذا رأى طائراً أجراه تحته، أو
إعصاراً أجراه معه فتعجبه سرعته فراهن عنه، فلما أرسله سَبَقَ. فقال
صاحبه ذلك. ويروي: كلُّ مُجْرٍ وحده مسرور، وكلُّ مُجْرٍ بخلاء مسرور،
يضرب لمن يحمّد خلة فيه ولا يدري مافي الناس من فضائل. انتهى. وهو
على إيراد الزمخشري لا شاهد فيه.

٦ - ص ٢٢ : (وقيل: التسرير وادي بيضاء بنجد).

كلمة (بيضاء) مقحمة لا محلّ لها، فالتسرير من أودية نجد، وأعدل
الأقوال في تحديده ما أورده ياقوت في «معجم البلدان» عن أبي زياد، ولم
يورده صاحب «التاج» وهو يعرف الآن باسم (وادي الرشاء) ويطلق اسم
التسرير الآن على وادٍ آخر غير المشهور المعروف قديماً، هذا الوادي الأخير
ينحدر من المرتفعات الواقعة شرق (عرجة) وما حولها حتى يصب في وادي
الْقِرْنَة.

٧ - ص ٣٥ : (سعر: جبل في شعر خفاف بن نُدْبَة وسعري: -
مقصوراً - جبل عند حرة بني سليم).

(١) «الفائق»، ٢/٢٢٩.

وفي ص ١٩٥ : (وشعري كذكرى ، جبل عند حرة بني سليم وشعر - بالفتح ممنوعاً - جبل ضخيم لبني سليم ، يشرف على مَعْدِنِ الماوان قَبْلَ الرَبْذَةِ بأُميال ، لمن كان مصعداً ، أو هو في ديار بني كلاب وشعر - بالكسر جبل ببلاد بني جشم قريب من الملح . وأنشد الصاغاني لذي الرُّمَّة :

أَقُولُ وَشِعْرُ الْعَرَائِسُ بَيْنَنَا وَسُمُرُ الذُّرَا مِنْ هَضْبِ نَاصِفَةِ الْحُمُرِ
وأقول : اسم شعر يطلق على :

(١) جبيل صغير بقرب جبل ماوان ، وهذا خارج عن بلاد بني سُليم ، هو في بلاد بني محارب المجاورين لبني سليم من الشرق .

(٢) شعر الوارد في شعر ذي الرمة مقروناً بالعرائس جبل لا يزال معروفاً يقع شمال هضاب العرائس التي لاتزال معروفة (بقرب درجة الطول ٤٣/٢٠° ودرجة العرض ٢٤/٢٠°) . وهذا في بلاد بني كلاب .

(٣) شعري بالألف المقصورة وبالشين المعجمة - لا بالسين وهذا هو الذي ذكره صاحب «التاج» هنا ، وورد ذكره في «معجم البلدان» وغيره وهو الواقع في حرة بني سُليم في غربها المعروفة الآن بحرة الرُّوْقَةِ ، شرق قرية رهاط ، ومن شِعْرَى هذا تنحدر بعض فروع وادي الهدة^(١) - كأبي شعور اسم واد - وينحدر منه أيضاً وادي فَيْدَةَ ، فرع وادي عُشْفَان ، ويعرف باسم (شعور) جمع شعر ، وهو في الواقع جبلان ، ولكن العامة يجمعون المثني غالباً .

(١) أنظر مجلة «العرب» س ٧ ص ٣٥٩/٩٢ .

(٤) وقد يطلق هذا الاسم على جبال أخرى .

٨ - ص ٤٢ : (سُفيرة - كجهينة هضبة معروفة ذكرها زهير في شعره) وعَلَّقَ على هذا المحقق الفاضل بقوله : (في «اللسان» : قال زهير :

بَكَّتْنَا أَرْضُنَا لَمَّا ظَعْنًا وَحَيَّتْنَا سُفِيرَةُ وَالْغِيَامُ

وليس في ديوان زهير بن أبي سلمى) ١. هـ

وأقول : البيت في ديوان لبَّيد بتحقيق العلامة الدكتور احسان عباس - طبعة الكويت - وورد منسوباً إليه في «معجم ما استعجم»^(١) .

أما سفيرة فهي بفتح السين ، كما تنطق الآن ، هضبة عظيمة تقع غرب بلدة رَنِيَّة في طرف الحرَّة ، جَنُوبَ جبل الغيام على بعد ٢٥ كيلاً منه تقريباً^(٢) .

٩ - ص ٥٥ : (بشينة بنت الحياء) وذكر المحقق أن في «جمهرة أنساب العرب» حبا .

وسبق أن قلت - في حديثي عن الجزء التاسع^(٣) - من «تاج العروس» - : أما حبا أبو بشينة فقد ورد في ص ٥٠٣ - (حبا) وبعد الباء المفتوحة همزة ، والذي في مخطوطتي «مختصر الجمهرة» و«المقتضب» حبا - بتشديد الباء المفتوحة بعدها ألف مهموزة ، والحاء في «المقتضب» مفتوحة ولكنها

(١) مادة الغيام .

(٢) أنظر مجلة «العرب» س ٧ ص ٦٥٨/٦٥٩/٧٠٦/٧١٣/٧١٤ .

(٣) س ٧ ص ٦٧ .

في «المختصر» مضمومة، أما في «جمهرة أنساب العرب» فالكلمة غير مشكّلة .

١٠ - ص ٥٦ : (وهي سكرة وسكرى وسكرانة) : وزاد الشارح : (وهذه عن أبي علي الهجري في التذكرة).

الهجري زيادة ليست في «اللسان» الذي نقل عنه الشارح النصّ ، ويظهر أنها خطأ ، وأنّ المقصود أبا علي الفارسي ، فهو صاحب «التذكرة» في علوم العربية في عشرين مجلداً^(١) ، أما الهجري فكتابة «النوادر والتعليقات» .

١١ - ص ٦٨ : (والسكران بن عمرو . . أخو سهل بن عمرو العامري) .

هو سهيل - بالتصغير - كما في كتب الصحابة .

١٢ - ص ٨٠ : تكررت (سميراء) ، وعلى السين ضمة وهذا خطأ فالسين مفتوحة كما نص على ذلك ياقوت في «معجم البلدان» . وغيره ، وبلدة سَمِيرَاء هذه لاتزال معروفة وينطق أهلها اسمها حسبما نص عليه ياقوت .

١٣ - ص ١٠٣ : قال العرندس الكلابي :
بَلْ أَيْهَا الرَّاكِبُ الْمُفْنِي شَبِيبَتُهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَأَسْوَارِ

وذكر المحقق الفاضل أن البيت في «اللسان» .

(١) «الأعلام» ١٩٤/٢٠

وأقول: هو في قصيدة أشار إليها البكري في «معجم ما استعجم»^(١).
وأورد بعض أبياتها، ولكنه نسبها لعقيل بن العرنس أحد بني عمر بن
عبد بن أبي بكر بن كلاب، وكذا في كتاب «وفاء الوفاء»^(٢) ونص على أنه
نقل كلامه من نوادر الهجري.

١٤ - ص ١١٦ : (العبوقرة: موضع أو جبل في طريق المدينة
من السیالة، قبل ملل بيومين: قاله الهجري). وقال المحقق الفاضل
في الهامش: الذي في «اللسان» بميلين. ونبه عليه في هامش مطبوع
«التاج».

وأزيد: المسافة بين ملل والسیالة أميال لا أياماً، وكثيراً ماتصف
الأميال بالليالي، ومع شدة تحري صاحب «وفاء الوفاء» وقبله صاحب
«القاموس» في كتاب «المغانم المطابة» لذكر جميع المواضع المتعلقة بالمدينة
المنورة فلم أر فيما ذكرنا في كتابيهما العبوقرة مع اعتبار السهودي نوادر
الهجري من مصادره.

١٥ - ص ١١٧ : (السَّيرِيُّ العمراني من بني عمران بن ربيعة
بن عبس بن شحارة بطن كبير باليمن).

شحارة هذا الاسم تقدم في الجزء الحادي عشر (ص ٢٤) وأوردنا نص
«مختصر جمهرة النسب»: ولد عكّ الشاهد وصحاراً - وهو غالب - فولد
بولان صحار وعبسا. وأوردنا كلام صاحب «الباب»... شحارة بن
غالب بن عبدالله بن عكّ، وقلنا: صحار - بالصاد وقد تبدل سيناً لا

(١) مادة ضرية.

(٢) ص ١٠٩٦.

شحارة كما هناك^(١) وهنا. ونضيف الآن أن صاحب «طرفة الأصحاب» ذكر بني عمران هاؤلاء وأورد نسبهم وليس فيه شحارة^(٢).

١٦ - ص ١١٨ : (ابن أبي سعد الجنابي القرمطي).

وأشار المحقق إلى ورود الاسم محرفاً وأنه رجع إلى «معجم البلدان» في تصحيحه. ومعروف أن مطبوعة «معجم البلدان» كثيرة التحريف، وهذا هو أبو سعيد كما في تاريخ ابن جرير^(٣) وغيره من كتب التاريخ.

١٧ - ص ١١٩ : (والسَّيرَاءُ : نوع من البرود) وأضاف الشارح : (وقيل : هي من ثياب اليمن. قلت : وهو المشهور الآن بالمضف).

كلمة المضف تصحيف المصنف من صنف، وهي كلمة تطلق على نوع من البرد تحاك في اليمن، ولم أر لها ذكراً في كتب اللغة، ولكنها مستعملة الآن عند كثير من سكان جنوب الجزيرة.

١٨ - ص ١٢٤ : (معاذ الله ينكحني) وفي الهامش : «اللسان» : يرضعني، ومثله في ديوان الخنساء).

يرضعني بالصاد المهملة من الرضع لا من الرضاع.

١٩ - ص ١٦٢ : (وَشَرَوْرَى : جبل لبني سُليم، مطلٌّ على تبوك في شرقها ويذكر مع رحرحان، وهو أيضاً في أرض بني سُليم بالشام).

(١) العرب ص ١٢٨ - من هذا المجلد -

(٢) ص ١١٤/١١٣ .

(٣) القسم الثالث ٢١٨٨ - ٢١٩٣ - ٢١٩٦ - ٢١٩٧ - ٢٢٠٥ - ٢٢٣٢ - ٢٢٩١ ط أوربا .

هنا خلط في تحديد جبل شَرَوْرَى ، فهذا الاسم يطلق على جبلين عظيمين أحدهما في غرب بلاد نجد في بلاد بني سُلَيْم ، وبلادهم في عالية نجد وأطراف الحجاز الشرقية ، وليست في الشام ، وهذا الجبل هو الذي يُذكر مع رحرحان ، ولايزال معروفاً ، والجبل الثاني يقع في شمال الجزيرة مطلاً على تبوك ، وهو الذي بنواحي الشام ، ولاصله له ببني سُلَيْم وانظر لتحديد الجبلين «في شمال غرب الجزيرة»^(١).

٢٠ - ص ١٩٣ : (والأشعر جبل آخر لجهينة، بين الحرمين. يذكر مع الأجرد).

جبل جُهَيْنَة الأشعر يقع بين المدينة وبين البحر ، وليس بينها وبين مكة ، فهو ليس (بين الحرمين) كما ورد في عبارة الزَّيْدِي ، ويعرف الآن باسم الْفِقْرَة - لاشكَّ في ذلك ، وقد أوفى الكلام عليه البكري في «معجم ما استعجم» والسَّمُودِيُّ في «وفاء الوفاء» وقبلهما الهجريُّ . وروى قال الزَّيْدِي : بين المدينة وبين يَنْبُع لصَحَّ كلامه .

٢١ - ص ١٩٥ : (إذا طَلَعَت الشَّعْرَى ، جعل صاحب النحل يرى).

وأقول: النحل صوابها النخل والمعنى كما في كتاب «الأنواء» لأبي قتيبة^(٢): تبين لصاحب النخل تمر نخله لأنه حينئذ يكبر .

٢٢ - ص ١٩٧ : (ذو المشعار حمزة بن أيفع بن ربيب بن شراحيل بن ناعط الناعطي الحمداني).

(١) ص ٤٣٩ - ٤٥٠ - ٤٨٦ - ٥١٦ - ٥٤٦ إلى ٥٤٩ .

(٢) ص ٥٢ .

حمزة تصحيف حمزة بإهمال الرء كما في كتاب «الإكمال»^(١) لابن ماكولا و«الإكليل»^(٢) للهمداني و«الاشتقاق» لابن دريد.

٢٣ - ص ٢١٣ : (وفي حديث كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشفر - كزفر - جبل بالمدينة في أصل حمى أم خالد ، يهبط إلى بطن العقيق).

حمى أم خالد تحريف سيء لكلمة جماء أم خالد ، والجماءات أجبل معروفة في المدينة مطلة على العقيق ، وقد أطلال الفيروزآبادي والسمهودي في كتابيهما الحديث عنها .

٢٤ - ص ٢٣٢ : (مَجَاعَة بن مرارة بن سَلْمَى).

والسين والميم مفتوحتان في (سلمى)، مع أن الذي في مخطوطي كتاب «جمهرة النسب»^(٣) لابن الكلبي ومختصره^(٤) على السين ضمة، وهو اسم رجل لا امرأة - سُلْمِي -
٢٥ - ص ٢٤١ : (عبد رضا).

والراء مكسورة وقد نَصُّوا على ضمها مثل سُدَى (رُضَا).

٢٦ - ص ٢٤٢ : (أبيض بن حَمَّال المازني).

المازني هنا صوابها المأربي نسبة إلى مأرب المعروف باليمن، وهو صحابي جليل أقطعه رسول الله ﷺ الملح هناك ثم أخذه منه. أنظر كتاب «الأنساب»^(٥).

(١) ج ٢ ص ٥٠٠-٥٠٢ .

(٢) ج ١٠ ص ٣٥ .

(٣) نسخة المتحف البريطاني ص ٤٣٠ .

(٤) نسخة راغب باشا في استنبول ص ١٥٨ .

(٥) طبعة مرجليوث الورقة ٤٩٩ .

٢٧ - ص ٢٤٤ : (وشمنصير - أو شهاصير - جبل هذيل
بتهمة، ململم لم يعله أحد، ولا درى ما بأعلى ذروته بأعلاه
القروء، والمياه حواليه، وقيل: شمنصير: جبل بساية، وساية
واد عظيم...).

هذا الكلام كله ينطبق على جبل لايزال معروفاً بخلاف القول بأنه لم
يعله أحد، ولا درى ما بأعلاه، وأنظر عن تحديد هذا الجبل مجلة
«العرب»^(١).

٢٨ - ص ٢٤٧ : في خبر ذي نواس : (ووضعه في طاقة حصينة،
مشرفة على عسكره).

نصّ ابن هشام في «السيرة»^(٢) فوضعه في الكوة التي كان يشرف منها.
ولا أدري معنى لكلمة حصينة، ولعلّ صوابها: حصنه المشرفة الخ، وفي
تاريخ ابن جرير^(٣): فجعله في كوة مشربته تلك التي يطلع منها على
حرسه.

٢٩ - ص ٢٦٥ : (زبير الياامي).

هو زبيد - بالدال لا بالراء - وأنظر ترجمته في «تهذيب التهذيب»^(٤)
لابن حجر، وفي غيره من كتب الرجال.

٣٠ - ص ٢٦٥ : (عفرس بن خلف بن أفتل).

(١) س ٧ ص ٥٨٢.

(٢) ٣١/١ ط: الحلبي سنة ١٣٥٥.

(٣) القسم الأول ٩١٩ ط أوربا.

(٤) ٣١٠/٣.

الحاء منقوطة وهي واللام مفتوحتان - والصواب حلف - بالحاء
المهملة وإسكان اللام كما جاء في «التاج» نفسه في موضعه .

٣١ - ص ٢٦٩ : (القشاشي).

والقاف مفتوحة والشين الأولى مشددة. والصواب ضمّ القاف كما نصّ
على ذلك صاحب «التاج» أيضاً. والشين مخففة - القشاشي - ولا تزال
محلة في مكة تدعى القشاشية سميت لأن زاوية الشيخ القشاشي فيها، ثم
أزيلت الزاوية عند توسعة الحرم في هذا العهد .

٣٢ - ص ٢٧٨ : (يدعى أم صبار).

وصواب البيت: تُدعى - وهذا تطبيع - .

٣٣ - ص ٢٧٩ : قال الشاعر:

تَغَرَّبْتُ عَنْهَا كَارِهًا فَتَرَكْتُهَا وَكَانَ فَرَاقُهَا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ

هذا من قصيدة طويلة ليحيى بن طالب الحنفي في «الأمالي» و«معجم
البلدان» وصوابه: تَغَرَّبْتُ - من الغربة - فقد تغرّب من بلاده اليامة إلى
العراق فبلاد العجم حيث مات هناك .

٣٤ - ص ٢٨١ : (قال أبو عبيد في كتاب «اللبن») وعلق المحقق
الفاضل: (في مطبوع «التاج»: أبو عبيدة، والمثبت من
«اللسان»).

والواقع أن النقول عن الرجلين في مطبوعة «التاج» تداخلت
واختلطت، ولم تُمَيِّزْ بالرجوع إلى أصولها، ومن يدري فقد يكون الصواب

في هذا الموضوع ما اطرحه المحقق الفاضل ، وإن خالف ما في مطبوعة «اللسان» .

٣٥ - ص ٢٨٩ : (وَصَخِير: موضع قرب فيد، وصحير أيضاً جبل وفي «التكملة» علم شمالي قطن).

وأقول: ثلاثة الأقوال تنطبق على مسمى واحد هو علم شمالي قطن، بقرب فيد. - وانظر كتاب «بلاد العرب» للغدة الاصبهاني - .

٣٦ - ص ٢٩١ : (بصحيرات الشام، ويقال فيه بصحيرات الشام) ثم أورد ص ٢٩٢ (صخيرات اليام) وأورد الاختلاف في ضبط الكلمتين.

وأقول: وقع خلط كبير في كتب المتقدمين في ضبط الكلمتين (صخيرات) و(اليام) والصحيح من كل ماذكروه أنها جمع صُخَيْرَة تصغير صخرة واليام هو الطائر المعروف. قال الأستاذ عاتق بن غيث البلادي: هي صخيرات اليام، لأن أرضها لاتنتبت الشام، وتعرف اليوم بالصخيرات، ولها شهرة هناك، وهي ضُلَيْعُ أسود، رأسه صخور سود متفرقة. . يمر طريق الحج القديم بلصقه (أي الضليع) ويمر وادي السيالة بسفحه من الغرب، ومنه يُرى الفُرَيْش جنوباً، وطريق (الأسفلت) شرقاً. وتبعد الصخيرات ثلاثة أكيال شرقاً مع ميل إلى الشمال عن محطة السيالة، وتبعد عن ريع (عار) ثمانية أكيال شمالاً، يمر طريق حزره على قرب منها من الشمال). انتهى (١).

(١) مجلة «النهل» ج رمضان سنة ١٣٩٣، أكتوبر سنة ١٩٧٣ .

٣٧ - ص ٢٩٣ : (بريدة بن الحصيب الأسلمي).

هو الحُصَيْب - بالحاء المهملة المضمومة - مثل زبير كما في «التاج» مادة حصب .

٣٨ - ص ٣٤٠ : (سالم بن سنّة بن الأشيم بن ظفر بن مالك بن خلف بن محارب).

هنا سقط في نسب سالم هذا فمالك هو ابن غنم بن طريف بن خلف^(١)، ويستقيم الكلام بوضع (من) بدل (بن).

٣٩ - ص ٣٨١ : (ضباري - بالفتح مع القصر - في الرّباب وهو ضباري بن نشبة بن ربيع بن عمرو بن عبدالله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم، منهم وردان بن مجالد بن علفّة بن القریش بن ضباري، والمتورد بن علفة الخارجي).

١ - ربيع بضم الراء لا فتحها .

٢ - القریش: صوابه: الفريش - بفاء مفتوحة بعدها راء مكسورة .

٣ - المتورد صوابه: المستورد - بزيادة السين - وانظر «مختصر جمهرة

النسب»^(٢) و«التاج» قرش .

٤٠ - ص ٤٠٢ في تضمير الخيل : (فيذهب وھلھا ويشتد لحمھا).

وھلھا بالواو هنا خطأ، والصواب: رھلھا - بالراء بدل الواو قال - في

(١) «مختصر الجمهرة» المخطوط ص ١١٦

(٢) ص ٧٥ .

«التاج»: رهل لحمه اضطرب واسترخى . . الخ .

٤١ - ص ٤٠٤ : (والضَّمَار مكان منخفض يضم السائر فيه .
قال الصَّمَّة بن عبدالله القُشَيْرِيُّ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ
ثم أورد قول الصاغاني أن الصحيح أنه لجعدة بن معاوية بن حَزْن
العقبلي .

وأقول: الضَّمَارُ هنا وردت في كثير من الكتب مثل «الأمالى» للقالى
و«معجم البلدان» ولكنها وردت في «الحماسة» لأبي تمام (الغمار) بالغين
المعجمة بدل الضاد - وهو الصواب كما أوضح ذلك صاحب كتاب
«المناسك»^(١) حيث قال: بعد إيراد الأبيات - : الغِمَار هي غمرة وما
والاها إلى طريق البصرة. انتهى والغِمَار واد لايزال معروفاً شمال المُنِيفَةِ -
التي هي الحاجز - في وادي الرمة، كما في «المناسك»^(٢) أيضاً .

٤٢ - ص ٤٤٨ : (وهو طاهر الثياب: نزه من مداني
الأخلاق).

مداني - بالياء لعل صوابها مدانس بالسين .

٤٣ - ص ٤٤٩ : (ووادي طُهر - بالضم من أعظم مخاليف
صنعاء) وأورد قول أحمد بن موسى :

يَا حَبْدَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَحَبْدَا وَادِيَاكِ الطُّهْرُ وَالضَّلْعُ

(١) ص ٦٠٣ .

(٢) ص ٣١٧ / ٣١٨ .

ظهر صوابه ظهر - بالظاء المعجمة - واليمنيون يكتبون الاسم بالضاد المعجمة انظر كتاب «الإكليل»^(١) وكذا هو في «معجم ما استعجم» وقال القاضي اسماعيل الأكوخ: الصحيح كتابة الاسم بالضاد، ووادي زهر في الشمال الغربي من صنعاء^(٢).

٤٤ - ص ٤٧٥ : (والصليان والعرز).

العرز - صوابها بالغين المعجمة نبات لا يزال معروفاً .

٤٥ - ص ٤٧٥ : (قال ابن السكيت: الجزع الظفاري منسوب إلى ظفار أسد، مدينة باليمن).

لا أدري لم أُضيفت ظفار إلى أسد ، والنص في «اللسان» ولم أره في غير هذين الكتابين، وظفار من أشهر مدن اليمن القديمة .

٤٦ - ص ٥٢٢ : (وعتر بن عمرو بن الحارث في هذيل، وفيها عتر بن غادية).

ونصّ في «التاج» ع دو - على أنها عادية - أي بالعين المهملة .

٤٧ - ص ٥٢٤ : (وفي الحديث ذكر العتر وهو بالكسر جبل بالمدينة من جهة القبلة ، يقال له المصدر الأقصى ، ذكره أبو عبيد ، ونقله صاحب «اللسان» وقال المحقق الفاضل: في «معجم البلدان»: المستندر الأقصى . أما «اللسان» فلم تذكر فيه جملة: ويقال له المصدر الأقصى) . انتهى .

(١) ٣١٠/١ و ٢ فهرس المواضع - وادي زهر .

(٢) العرب س ٨ ص ٥٦٧ .

المشدر والمشدر صوابها المستندر ، وحدده السمهودي بأنه في شرقي مشهد النفس الزكية ، بمنزلة الحاج الشامي ^(١) . وياقوت لم يذكر هذا الاسم في بابه ، وإنما ذكر عرضاً المستندر جبل في مكة - لا في المدينة - في مادة (الأبيض) - وذكر المستندر الذي في المدينة عرضاً في (عتر)

٤٨ - ص ٥٣٢ : (وعُثْمَر - كقنفذ - جزعة ببلاد طيء).

كذا بالزاي جزعة - والصواب جرعة - بالراء المهملة - وهي الرمة المستوية العذبة.

٤٩ - ص ٥٤٥ : (وقال ابنُ أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضَعْفُهُ الْعُمُرُ لِلَّهِ دُرُّكَ أَيُّ الْعَيْشِ تَسْطَرُ

- ثلاثة أبيات أشار المحقق إلى أنها في «اللسان» وفي «الصحاح» : بيت

الشاهد وأقول : القصيدة كاملة في «جمهرة أشعار العرب» وفي «ديوان عمرو بن أحرر» المطبوع .

(١) «وفاء الوفاء» ٧٦٠ ط الثانية .

الجزء الثالث عشر

وكان زمن صدور الجزء الثالث عشر(*) من «تاج العروس» متقدماً أي في سنة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م) غير أن النسخة التي وصلت إليّ في ذلك الحين عندما تصفّحتها وجدت فيها نقصاً ١٦ صفحة من ٢٤٠ إلى ٢٥٧ مكان النقص أوراق مكررة.

فطلبت من الأخ الأستاذ سعود الجُمُرَان العَجَمِيّ أن يبعث إليّ نسخة من ذلك الجزء، فكرم ببعثها، ولكن وصولها تأخر ثم بعث إليّ نسخة أخرى وعند تصفّح النسختين وجدتهما ناقصتين أيضاً، وبعد ذلك وجدت نسخة كاملة في (مكتبة كلية الآداب في جامعة الرياض).

فكان أن طالعت ذلك الجزء ، وعلقت عليه هذه الملاحظات .

وأكرر القول بأنّ أكثر الملاحظات لا يَنْصَبُّ على عمل المحقّق، بل يتعلّق بجوهر الكتاب الذي لا شكّ أنه من أهم مصادر اللغة، ولهذا ينبغي أن تكون المعلومات التي يحويها على درجة من الصحة تتناسب مع منزلته لدى الباحثين .

وأعيد القول بأنّ مؤلف الكتاب على جلاله قدره، وقعت منه أخطاء يمكن إرجاعها إلى أسباب :

١ - منها أنه ينقل من مؤلفات قديمة نقلاً غير صحيح ، فقد ينسب إلى كتاب ما ليس فيه ، ومن ذلك أنه قد ينسب إلى «معجم ما استعجم»

(١) العرب سر ١٥ ص ٩٢٦ ومابعدها .

للبكري ما نقله من كتاب «معجم البلدان».

٢ - ومنها أنه قد يختصر النقول اختصاراً مُجَلاً، فياقوت مثلاً قد يورد أقوالاً متعددة في تحديد موضع، وهي تنطبق على مواضع أسمها واحد، فيأتي صاحب «التاج» فيلَفُّق بين قولين مُتَغَايِرَيْن ظناً منه أنهما ينطبقان على موضع واحد.

٣ - ومنها أنه قد يضيف إلى النص الذي ينقله من زياداته ما لا يتصل به، كأن يقول ياقوت مثلاً: القنفذة من مياه بني ثُمَيْرٍ فيزيد صاحب «التاج» على هذا النص بأنها ميناء على البحر، وما أبعد ما بين الموضعين!!

٤ - ومنها أنه يأتي بزيادات من عنده على ما يذكره صاحب «القاموس» وكثير من تلك الزيادات لا تعتمد على أصول صحيحة بل يَغْتَوِرُهَا التصحيف.

٥ - ومنها أنه عَوَّل كثيراً على مؤلفات الصاغاني وهي - خاصة في أسماء المواضع التي لا يعرفها الصاغاني نفسه - لا تخلو من التصحيف الذي هو داء قل أن يسلم منه مخطوط لغوي.

وبعد هذه المقدمة ألقى نظرة على هذا الجزء الذي حققه الدكتور حسين نصّار، وراجعته الأستاذان عبد العليم الطحاوي، وعبد الستار أحمد فراج.

إنه يبدأ بمادة (ع ر ر) من باب الرء وينتهي بمادة (ق ي ر) من باب الرء أيضاً.

ويقع في (٥٠٢) من الصفحات.

والكتاب من حيث جودة الطبع وحسن الإخراج على الدرجة المعهودة في جميع الكتب التي تصدرها وزارة الإعلام الكويتية بعنوان (التراث العربي) .

أما عمل المحقق الجليل الدكتور حسين نصار فعلى درجة من الجودة والإتقان، تتضح لمطالع ذلك الجزء .

ولولا أنني أخذتُ على نفسي تحقيق رغبة أبدتها لي إحدى الجهات للاستمرار في الحديث عن كل الأجزاء - التي صدرت من ذلك الكتاب بعناية وزارة الإعلام الكويتية - لولا ذلك لما تعرّضت للحديث عن شيء من أجزائه، فقد أوضحت فيما كتبت عنه جوانب تعتبر أساساً لما يمكن أن أقوله عن كل ما بقي من تلك الأجزاء .

وأنا وإن كنتُ أُجلُّ الأجلّة الذين حققوا ذلك الكتاب، وتربطني بكثير منهم روابط قوية، من المعرفة والصّلة والمحبة، والأخوة، إلا أنني لا أرى في موقفني من بعض أعمالهم في التحقيق ما يؤثر في تلك الروابط، وخاصة بالنسبة لمن ينظر إلى الموضوع نظرة متسامية عن كل غاية لا تمتّ إلى العلم بصلة .

ولن أطيل فأنا لا أتصوّر أنّ واحداً من أولئك الإخوة يتأثر من إبداء ملاحظات حول عمله، وليست منه في الصّميم .

ولن يبلغ مني حسنُ الظنّ بنفسني أن أعتبر تلك الملاحظات صحيحة كلّها، ولكنني أنظر إليها باعتبارها وسيلة من وسائل التباحث مع علماء، قد يبدو لي من آرائهم ما يغيّر وجهة نظري فيما أبديته من تلك الملاحظات .

وقد يكون في التباحث معهم ما يفيد من يقتني ذلك السّفر الذي صدر منه الآن نحو عشرين جزءاً ومن المحزن أن تذهب الجهود العظيمة المبذولة في سبيل نشره، دون إشادة أو ذكر، أو استفادة منه .

١ - ص ١٧ : (فجعلاً بينهما رجلاً من بني حُمَيْرِي بن رِيّاح بن يربوع).

وحُمَيْرِيّ هذا - بكسر الحاء وإسكان الميم وفتح المثناة التحتية الأولى وكسر الراء بعدها مثناة تحتية - لا كما وقع في المطبوع .

٢ - ص ٢٠ : (وعِرار بن عجل بن عبد الكريم، من آل قتادة) انتهى .

ضبط اسم عرار - بكسر العين - يخالف ما هو معروف الآن بين العرب، فهم يطقونه بالفتح، أمّا بالكسر فيسمّون به الدّبر .

٣ - ص ٢٧ : (يحيى بن مُعِين) .

المعروف في ضبط اسم (معين) أبي يحيى العالم المحدث المشهور - فتح العين (معين) لا ضمها، كما وقع في المطبوع وقد نصّ على ذلك صاحب «القاموس» نفسه، قال في رسم «معن» : ومعين - كأмир - بلد باليمن، ووالد يحيى بن معين الامام الحافظ، وزاد صاحب «التاج» تقدمت ترجمته في عون وعين . انتهى .

وما هنا تطبيع ينبغي التنبيه عليه لأنّه يغيّر المعنى .

٤ - ص ٦٩ : (وفي حديث خير: سلك رسول الله ، ﷺ ، في مسيره إليها على عَصْرٍ ، هو (بالكسر) ، هكذا ضبطه الصاغانى في

التكملة، وضبطه ابن الأثير بالتحريك، ومثله في معجم أبي عبيد: (جبل بين المدينة) الشريفة (ووادي الفرع)، وعنده مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ. انتهى.

الذي في «معجم ما استعجم» لأبي عبيد البكري - في رسم (خير) بعد أن أورد الحديث - : (هكذا روى عنه - يعني ابن اسحاق - بفتح العين وإسكان الصاد المهملة بعدها راء مهملة، وفي بعض النسخ : عصر - بفتح الصاد - انتهى. فقد ذكر للاسم ضبطين، ولم يقتصر على التحريك .

٥ - ص ٨٤ : - قال :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَغْفَارٍ سَعَرٍ فَمَا بِهِ لِمُسْتَضْرِحٍ يَشْكُو التَّبُولَ نَصِيرُ
أحال المحقق إلى «اللسان» ولم يذكر القائل، وهو الأحيمر السعدي التميمي من قصيدة أورد ياقوت بعض أبياتها في «المعجم» في رسم (الجوف) وفي رسم (الأبرشية) وفي رسم (دورق). والبيت في «المعجم» :
خَلَا الْجَوْفُ مِنْ قُتَالٍ سَعْدٍ فَمَا بِهَا لِمُسْتَضْرِحٍ يَدْعُو الثُّورَ نَصِيرُ
وإذن فلا شاهد فيه على (أغفار) وقد تكون كلمة (قتال) تصحيف (فُتاك).

وانظر عن الأحيمر السعدي كتاب «المؤتلف والمختلف» للآمدي .

٦ - ص ١٠٩ : - (وعَقْرُ : اسم (أرض ببلاد قيس) بالعالية، قال الشاعر :

كَرِهْنَا الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيَّاحُ

عَقْرُ: بِلَاد بَجِيلَة).

يُحَظُّ هُنَا أَنَّ الْمُؤَلَّفَ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِي بِلَادِ قَيْسٍ،
أَيْ، وَعَظَفَ عَلَيْهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِبِلَادِ بَجِيلَة مَعَ أَنَّ الشَّاهِدَ لَا يَنْطَبِقُ
إِلَى الَّذِي فِي بِلَادِ بَجِيلَة.

رَجَعَ الْمُحَقِّقُ الْفَاضِلُ إِلَى أَقْرَبِ الْمَصَادِرِ مِنْهُ وَهُوَ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»
مَا نَصَّهُ: وَعَقْرُ بَنِي شُلَيْلٍ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

أَلْعَقَرُ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيحُ

وَسُلَيْلٌ مِنْ بَجِيلَة، وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِي - انْتَهَى - فَقَدْ
أَوْضَحَ خَطَأَ صَاحِبِ «التَّاجِ» وَذَكَرَ قَائِلَ الْبَيْتِ الَّذِي فَاتَ الْمُحَقِّقَ تَحْرِيجِهِ.

٧ - ص ١١٠ : (والعقار: (رملة) بالقريتين (قرب الدهناء . و)
العقار: (أرض لبني ضبة) بن أد، (و) أيضاً (أرض لباهلة).
بأكناف اليمامة). انتهى.

العقار ضبطه أبو أحمد العسكري بضم العين، والقول بأن العقار رملة
بالقريتين قرب الدهناء خلط ومزج بين قولين أوردهما ياقوت فقال: والعقار
رملة قريبة من الدهناء عن العمراني. وقال نصر: العقار موضع في ديار
باهلة. وقيل العقار رمل بالقريتين. وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق:
أَقُولُ لَصَاحِبِي مِنَ التَّعْزِي وَقد نَكَبْنِ أَكْثِيَةَ الْعَقَارِ
- أكثبة: جمع كئيب. والعقار: أرض بِلَادِ ضَبَّة:

أَعْيَنَانِي عَلَى زَفَرَاتِ قَلْبٍ يَحْنُ بِرَامَتَيْنِ إِلَى النَّوَارِ

— إلى آخر ما ذكر ياقوت —

والخلط بين القولين نشأ عنه خطأ، فالقريتان ليستا قرب الدّهناء، بل في وسط بلاد القصيم — أنظر عن تحديد موقعهما مجلة «العرب» س ١٥ جزء جمادى سنة ١٤٠١ هـ وكتاب «بلاد القصيم» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

والمدقق في النصوص التي أوردها ياقوت يتضح له أن العقار الذي بقرب القريتين هو الذي ببلاد ضَبَّة، ولتوضيح هذا يحسن الرجوع إلى رسم (الشَّقِيقَة) في كتاب «بلاد القصيم» فقد أوضح مؤلفه الأستاذ الشيخ محمد العبودي أن العقاري جانب من نفود الشَّقِيقَة الواقع بين رامتين وبين القريتين .

وفي كتاب «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع» في الكلام على انتهاء سيل وادي التسرير (وادي الرشاء الآن) جاء قوله: (وإنما يَرْدُ التَّسْرِيرُ الْعَقَّارُ، وهو جبل رمل عظيم، عرضه ثمانية أميال، وهو على طريق أهل أضاخ إلى النَّبَاج — انتهى — وهذا يُؤَيِّدُ رأيَ الشيخ العبودي .

٨ — ص ١١٣ : — (والعُقَيْر، (كزبير) د، بهجر علي) شاطيء (البحر . و) العقير: (نخل لبني ذهل) بن شيان (باليامة . و) العقير: نخل لبني عامر) بن صعصعة، (بها) أيضا. انتهى .

العقير البلد الذي بهجر، لا يزال معروفاً، وهو مرفأً على ساحل الخليج، ولكنّ إضافتي صاحب «التَّاج» وهما: (ذهل بن شيان) و (عامر بن صعصعة) أبعدتا بالموضعين الآخرين عن مكانهما الصحيح، فبنو ذهل

من حنيفة وكذا بنو عامر وهاهو نصّ كلام ياقوت في «معجم البلدان» وهو مصدر صاحب «القاموس» : (العقير قرية على شاطئ البحر، بحذاء هجر، والعقير باليمامة نخل لبني ذهل بن الدّيل بن حنيفة، وبها قبر الشيخ إبراهيم بن عَرَبِيٍّ، الذي كان والي اليمامة في أيام بني أميّة، والعقير - أيضاً - نخل لبني عامر بن حنيفة، باليمامة، كلاهما عن الحفصي. انتهى. أمّا بلاد بني عامر بن صعصعة فلا تصل إلّا إلى الحدود الغربية الجنوبية من اليمامة، وهي بعيدة عن بلاد حنيفة في عرضها المعروف الآن باسم (باطن الرياص).

وبلاد بني ذهل بن شيبان شرق الجزيرة في أطراف العراق بعد ظهور الإسلام.

٩ - ص ١٢١ : - (وعَكَارُ، ككتانٍ : أبو بَطْن) من همدان، وهو عكار بن الحارث بن يزيد بن جشم بن حاشد.

في «الإكليل» للهمداني: ج ١٠ ص ٤٠ فأولد الحارث بن مرثد بن جشم بن حاشد: يعمر وعَكَاكَا، فأولد عكاك عُكْبَرَا، بطن بأكانط، يقولون اليوم: نحن بنو زاذان بن سلمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن ود بن وادعة.

وفيه: ص: ٢٨ فولد جشم بن حاشد: مالكا ومعد يَكرب وعمرا وأسعد وعريبا وزيدا ومرثدا وضما وويريم الأكبر وعامرا وربيعة أحد عشر رجلا.

١٠ - ص ١٣٩ : (والعَمَّارة)، بالتشديد: (ماعة جاهلية) لها جبال بيض، ويليها الأغربة وهي جبال سود، ويليها براق رزمة

بيض . انتهى .

ولكن أين تقع هذه المواضع من أرض الله العريضة، ولمن هي من القبائل؟! أنظر لمعرفة ذلك كتاب «بلاد العرب» للغدة - ٢١٥ - تلك المواضع في عالية نجد، وكانت من بلاد بني كلاب من هوازن، وهي في عالية نجد .

١١ - ص : ١٤٠ : (وبستان ابن عامر بنخلة)، وهو عبدالله بن عامر بن كرز بن ربيعة . (ولا تقل) بستان (ابن معمر) فإنه قول العامة، هكذا قاله الصاغانى، وتبعه المصنف . ونقل شيخنا عن «مراصد الاطلاع» للصفي الحنبلي ما نصه : وبستان ابن معمر مجتمع النخلتين : النخلة اليمانية والنخلة الشامية، وهما واديان، والناس يقولون : بستان ابن عامر، وهو غلط، انتهى . قال : وعليه اقتصر أكثر المتكلمين على الأماكن، ولا أدري ما وجه إنكار المصنف له، ولعله التقليد . انتهى .

ولكن صاحب «مراصد الاطلاع» لخص كتاب «معجم البلدان» تلخيصاً مخلاً، وكان الأولى بصاحب «التاج» الرجوع إلى «معجم البلدان» ليجد أن مؤلف «القاموس» عكس الأمر، فقد جاء في «معجم البلدان» عن الأصمعي وأبي عبيدة - وهما أوثق وأعلم بالمواضع من صاحب «مراصد الاطلاع» - بستان ابن معمر مجتمع النخلتين، النخلة اليمانية والنخلة الشامية، وهما واديان، والناس بسمونه بستان ابن عامر وهو غلط، قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : إنما هو لعمر بن عبدالله بن معمر - ثم ساق نسبه وأضاف : - ولكن الناس غلطوا فقالوا : بستان ابن عامر، وبستان بني عامر، وإنما هو بستان ابن معمر، وقوم يقولون، نسب

إلى حضرمي بن عامر، وآخرون يقولون: نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريض، وكلّ ذلك ظنّ وترجيم - وأطال ياقوت في هذا - ومنه يتضح أن صاحب «القاموس» وقبله الصاغاني انعكس عليهما الأمر.

١٢ - ص ١٤٠ : (والعمير، كزبير): موضع (قرب مكة) حرسها الله تعالى: وقد جاء في شعر عبيد بن الأبرص) انتهى.

وعلق المحقق: ليس في ديوانه المطبوع. ولكن الاسم ورد مصحفاً بالعين المهملة، وهو بالغين المعجمة على ما في «معجم البلدان»: قال أبو المنذر: سمّي الغُمير لأنّ الماء الذي غمر ذلك الموضع غير كثير - : موضع بين ذات عرق والبستان، وقبله بميلين قبر أبي رغال. وغمير أيضاً: موضع في ديار بني كلاب، عند الثلبوت، وغمير الصّلعاء من مياه أجا أحد جبلي طيء بقرب الغرى، قال عبيد بن الأبرص:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
سَلَكْنَ غُمِيرًا دُونَهُنَّ غُمُوضُ؟

- ثم أورد بعده ثلاثة أبيات -

فأنت ترى أنّ الاسم يطلق على مواضع، وأنّ كلام عبيد لم يورده ياقوت شاهداً على الموضع الذي قرب مكة، وعبيد أسديّ وبلاد بني أسد هي التي عند الثلبوت، شمال القصيم وحوله، بعيدة عن مكة.

وقد ورد اسم هذا الموضع في رسم (غمر) - بالغين المعجمة - في «القاموس» وشرحه - ص ١٦٢ من هذا الجزء كما سيأتي: ولكن ياقوتا - رحمه الله - أورد الاسم أيضاً مصحفاً في رسم (عمر) بالعين المهملة قائلاً: العمير موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية، وبئر عمير في

حزم بني عوال - وهو هاهنا اسم رجل ، وعمير اللصوص : قرية من قرى
الحيرة ، - وأورد شعراً لعدي بن زيد - وقال بعده : وهو في شعر عبيد
أيضاً عن نصر . وقد رجعت إلى مخطوطة كتاب نصر فوجدت ما نصّه :
(باب الغمير، والعمير: أما بالغين: موضع بين ذات عرق والبستان،
وقبله بميلين قبر أبي رغال، وأيضاً في ديار بني كلاب عند الثلبوت .
وأما بالعين المهملة في شعر عبيد . انتهى .

ومجمل القول :

١ - أن ياقوتا ومن هذا حذوه لم يتحقق لديه صواب الاسم الواقع في
طريق مكة في وادي نخلة هل هو بالغين المعجمة أو العين المهملة، فأورده
في الموضعين، وتلك عادة ياقوت فيما لم يتحقق عنده وجه الصواب فيه من
أسماء المواضع . ولكن اسم الموضع بالغين المعجمة على ما ورد في كتب
علماء سبقوا زمن ياقوت منهم الإمام الحربي في «المناسك» ولغدة الأصبهاني
في «بلاد العرب» وغيرهما ممن لا داعي للاطالة بذكر أقوالهم .

٢ - قول عبيد بن الأبرص - سواء ورد الاسم فيه بالعين أو الغين -
لا ينطبق على الموضع الذي في وادي نخلة، في قول أحد من المتقدمين
الذين اطلعت على كلامهم، وكما يفهم من إيراد ياقوت له . وقد ينطبق
على الموضع القريب من الثلبوت، حيث بلاد بني أسد، قوم عبيد .

٣ - لا أستبعد أن في قول نصر : وأيضاً في ديار بني كلاب عند
الثلبوت - نقصاً أو خطأً، فالثلبوت بعيد عن ديار بني كلاب، إذا كان
الوادي المشهور الواقع شمال القصيم، المعروف الآن باسم (وادي
الشعبة) . وقد يكون المقصود موضعاً غيره، فأسماء المواضع - كأسماء

الناس - قد لا تختص بواحد .

١٣ - ص ١٤٨ : قال : وسمعت ناساً من أهل مكة يقولون :
هو صفع ثور في بحر الهند . انتهى يعني العنبر .

وردت كلمة (صفع) بالصاد المهملة والصواب اعجامها (ضفع) ولا
تزال الكلمة مستعملة لدى البادية في نجد، فيقولون للرجل الحقير : هو
ضفع وضفعة، ويقصدون سلح البقر (خثيه) .

١٤ - ص ١٨٢ : قال في «ع ي ر» : وتعار، بالكسر : اسم
جبل، قال بشر يصف ظُناً ارتحلن من منازلهن فشبههن في
هوادجهن بالظباء في أكنستها :

بَلِيلٌ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تَعَارُ
كَأَنَّ ظَبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصَا عَنْهَا الْمَغَارُ
قال المغار : أماكن الظباء، وهي كُنُسُهَا .

وأروم : موضع . وشابة وتعار : جبلان في بلاد قيس .
انتهى .

ما أوسع بلاد قيس عيلان، وجبل تعار في بلاد بني سليم، في عالية
نجد، بقرب أُبْلَى، بمنطقة معدن بني سُلَيْم (مهد الذهب) .

١٥ - ص ٢١٠ : (و) غدر، (كزفر : مخلاف باليمن)، فيه
ناعط، وهو حصن عجيب قيل هو مأخوذ من الغدر، وهو
الموضع الكثير الحجارة، الصَّعب المسلك، ويصحفُ بغدر، كذا
في «معجم ما استعجم» . انتهى .

ولم أجد في مطبوعة «معجم ما استعجم» هذا الكلام ولا ذكر الموضع في اليمن بهذا الاسم، وإنما ورد فيه عرضاً في ذكر الراموسة اسم غدر، بين حلب والرقه – أي في بلاد الشام وصاحب «تاج العروس» كثيراً ما يخلط بين «معجم البلدان» و«معجم ما استعجم» فينسب لأحدهما ما هو في الثاني، وهكذا فعل هنا، فالكلام في «معجم البلدان» رسم غدر، وعدّه من مخالفين اليمن.

ولم أجد هذا الاسم أثنا تصفّحي لكتاب «صفة جزيرة العرب» مع أنّ ياقوتاً نقل وصف مخالفين اليمن عنه. ولا أستبعد أنّ الاسم مصحّف. ١٦ – ص ٢٢٠ : (و) الأغرّ : فرس مالك بن حمّاد. انتهى.

وأشار المحقق إلى أنّ في «التكملة» و«العباب» ونسخة من «القاموس» حمار.

وأضيف: حمار – بالراء وتخفيف الميم – هو الصواب، وهو مالك بن حمّار الشّمخي الفزاري، على ما في كتاب «النقائض» – ٦٧٤ – وكتاب «الحيل» للأسود الغندجاني وورد اسمه في شعر النابغة:

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

– «ديوان النابغة» ص ١٢٩ – و«معجم البلدان» رسم كُنَيْب – من

قصيدة رائية منها:

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكِينٍ حَاضِرٍ وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ

١٧ – ص ٢٢٠ : (ولكنّ فرس تميم بن طريف قيل إنّها الغراء لا

الأغرّ، كما في «اللسان»، وسيأتي) انتهى.

وأقول: صواب الاسم : طَريف بن تميم - وهو ابن نامية بن عدي بن
جُنْدَبِ العنبري، ومن شعره في فرسه :
تَحْيِ الْأَغْرُ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغْفٌ تَرْدُ السَّيْفَ وَهُوَ مِثْلُ
فهو الأغَر - وبهذا الاسم ورد في كتابي ابن الأعرابي والأسود
الغندجاني، وهما أعلم من صاحب «اللسان» في هذا الشأن .

١٨ - ص ٢٢٠ : (وفاته الأغَر فرس بني جعدة بن كعب بن
ربيعة . وفيه يقول النابغة الجعدي :

أَغْرُ قَسَامِي كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ خَلَا يَدَهُ الْيُمْنَى فَتَحَجَّلُهُ خَسَا

لم أر في كتب «الخيّل» لابن الكلبي وابن الأعرابي والأسود الغندجاني
من ذكر أن لبني جعدة فرساً يدعى الأغَر .

وقول النابغة لا يقوم دليلاً على ذلك، فالغُرّة صفة من صفات الخيل،
والأغَر في قول النابغة وصف كالكميت وليس علماً .

ويقال مثل هذا في قول صاحب «التاج» : ص ٢٢٠ : (وكذلك الأغَر
فرس بني عجل، وهو من ولد الحرون، وفيه يقول العجّلي :

أَغْرٌ مِنْ خَيْلِ بَنِي مَيْمُونٍ بَيْنَ الْحُمَيْلِيَّاتِ وَالْحَرُونِ

١٩ - ص ٢٢٣ : (وغرّة: أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف) من
قبائل الأنصار، بني (مكانه منارة مسجد قباء الآن). انتهى .

كلمة (الآن) من زيادات صاحب «التاج» الذي عاش في القرن الثاني
عشر الهجري، والبناء متقدم على عهده بأكثر من خمسة قرون، فقد ذكره

ياقوت، ثم نقله عنه صاحب «القاموس» وقد يكون البناء قبل زمن ياقوت .

ومسجد قباء أُصْلِحُ وأُعيد بناؤه ووسَّع مراراً. ولهذا فكلمة (الآن) لا محل لها - فيما أرى، إذ يفهم منها عدم تغيير وضع المسجد في قرون كثيرة .

٢٠ - ص ٢٢٨ : (والغراء فرس ابنة هشام بن عبد الملك بن مروان هكذا نقله الصاغاني) انتهى .

ووجه الاشكال هنا في (ابنة) حيث نقطت الهاء، وكذا ورد في مطبوعة كتاب «التكملة» للصاغاني - ج ٣ ص ١٤٠ - .

وأرى الصواب عدم نقط الهاء (ابنة) وأن الصاغاني نقل عن كلام يتعلق بعبد الملك بن مروان، ورد بعده ذكر ابنه هشام، فعطف عليه .

٢١ - ص ٢٢٨ : (والغراء : (موضع بديار بني أسد) بنجد عند ناصفة : قويرة هناك، قال مَعْنُ بن أَوْس :

سَرْتُ مِنْ قُرَى الْغَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا وَدُونِي حَزَابِي الطَّرِيقِ فَيَثْقُبُ

إيراد قول معن شاهداً على الغراء الذي هو موضع في ديار أسد غير واضح، فالغراء التي ذكرها معن ذات قرى، والموضع الذي في بلاد بني أسد جريعة في وسط قارة ناصفة - أي أرض صغيرة ذات رمل، في تلك القارة، على ما ذكر صاحب كتاب «بلاد العرب» ص ٦٠ - وهي بقرب الأَجْفَر، شرقي نجد، ومعن ابن أوس من مُزَيْنَة، وبلاد قومه حول المدينة، بعيدة عن بلاد بني أسد .

ولهذا فالشاهد ليس في محله .

٢٢ - ص ٢٣٠ : (والغَرَّان، بالفتح : موضع) نقله الصاغاني . قلت : وهما ماءان بنجد أحدهما لبني عقيل . انتهى .

ذكر ياقوت أنَّ الغَرَّين اسم موضع في شعر مزاحم العُقَيْلي :
أَتَعْرِفُ بِالْغَرَّينِ دَاراً تَأَبَّدَتْ مِنَ الْوَحْشِ وَاسْتَفَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ
- ثم أورد أربعة أبيات من قصيدة أوردتها الهجري في «التعليقات والنوادر» في نحو مئة بيت .

والموضع أي موضع - قلَّ أن يخلو من الماء، فاستدراك صاحب «التاج» بقوله : (قلت : وهما ماءان) . استدراك في غير محله .

والغَرَّان المذكوران لا يزالان معروفين وليساً ماء، هما شَعِيَّان ينحدران من جبل الْكُور، أحدهما من جهته الشمالية الغربية، ويتَّجه نحو الجنوب حتى يمرّ ببلدة الرّوضة قاعدة منطقة رَنَّة، حيث يجتمع بوادي رَنَّة المعروف .

والشَّعيب الثاني يتجه من جبل الكور شرقاً حتى ينتهي غرب ناضحة وبرقتها وفحلين، على مقربة من رملة بني عبدالله بن كلاب (نفود سُبُع الآن) .

٢٣ - ص ٢٣١ : (والأغَرَّان : جبلان) هكذا في النسخ بالجيم والباء المحركتين) والصَّوَاب (جبلان) بالحاء والموحدة الساكنة، من جبال الرَّمْل المعترض (بطريق مكّة) شرفها الله تعالى . قال الراجز :

وَقَدْ قَطَعْنَا الرَّمْلَ فِي غَيْرِ حَبْلَيْنِ حَبْلِي زَرْوَدَ وَنَقَا الْأَغْرَيْنِ

ما أكثر طرق مكة، ففي أيهما يقع الحبلان المذكوران؟!

إنهما يقعان في الطريق العراقي الكوفي، وهما في غربي الدهناء، على مسافة تقرب من ٣٨ كيلاً غربي منهل زرود، شرقي منطقة حایل - وانظر قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ص ١٠٧/١٠٥ - فهناك النصوص المتعلقة بتحديد الْأَغْرَيْنِ .

٢٤ - ص ٢٣٦ : (وغرّتان، بالفتح : من الأماكن النجدية، وهما أكمّتان سوداوان يسرة الطريق إذا مضيت من توز إلى سُميراء).

سُميراء - بفتح السين وكسر الميم - لا كما وقع في المطبوع - وهي بلدة معروفة .

وصاحب «التاج» نقل كلام ياقوت في «معجم البلدان» .

ويظهر أن ياقوتا عوّل على ما جاء في كتاب نصر ونصّه : في كتابه الذي لا يزال مخطوطاً :

(باب الغرّين والغرتين : ما هو تشية غريّ فهما بظاهر الكوفة عند الثوية، حيث قبر أمير المؤمنين رصي الله عنه، وخيالان من أخيلة حمى فيد. يطوئهما طريق الحاج، بينهما وبين فيد ستة عشر ميلاً .

وأما بفتح الراء المشددة تشية غرة : من الأماكن النجدية . وقيل : أكمّتان سوداوان يسرة الطريق، إذا مضيت من توز إلى سُميراء لا أدري هما أم غيرهما . انتهى).

وكذا في كتاب الحازمي مع حذف (من الأماكن النجدية وقيل، ولا

أدري) الخ .

ونقل ياقوت ما في كتاب نصر : هما خيالان من أُخِيلَة جَمَى فَيَذِبْنَهُ
وبينه ١٦ ميلاً يطأهما طريق الحاج - في كلامه على الغريين، ونسبه
لحازمي .

وفي كتاب «المناسك» : الغريان أكيتمان سوداوان عن يسار الطريق .
وفي «معجم ما استعجم» ورد اسمهما (القرنين) .
وهكذا جاء في كتاب «أبو علي الهجري وأبحاثه» .
وقد ورد هذا الاسم مصحفاً في صور مختلفة :
١ - الغريان :

- ٢ - الغريان : كما في «تاج العروس» - عزز .
 - ٣ - المعرس : كما في مخطوطة مكتبة الحرم المكي من كتاب «وفاء
الرفاء» وهذا من أغرب أنواع التصحيف .
 - ٤ - القرنين كما في «معجم ما استعجم» ومطبوعة «وفاء الوفاء» .
والصواب في كل ذلك (الْغُرَيَّانِ) مثنى غُرَيْب تصغير غراب .
والغُرَيَّان : أكيتمان سوداوان في أرض منقطعة من الحرة ، يمين المتجه
من سَمِيرَاء إلى فَيْد، بعد تُوز، يشاهدان من الطريق على اليمين بمسافة
قريبة جداً .
وكل أوصاف المتقدمين تنطبق عليهما .
- ٢٥ - ص ٢٤١ : (وغضور : (ماء لطّيء) قال امرؤ القيس) :

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةٍ وَدُونَ الْغُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعَضُورًا
وقال الشَّماخُ:

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةَ رَاكِبٍ قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ غَضُورًا
غَضُورٌ — كان ماء لطِيء، أما الآن فقد أصبح قرية، وسكانها الآن من
بني تميم، لا من طِيء، وهو في واد من أودية جبل رَمَّان الغربية، يفيض
سيله في الشُّعْبَة (الثَّلْبُوت قديماً) ثم في وادي الرُّمَّة .
ويبعدُ غَضُورٌ عن مدينة حائل نحو مئة وسبعة أكيال جنوبها .

وبيت الشَّماخ — كما في ديوانه ص ١٣٠ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةَ رَاكِبٍ قَضَى أَرْبَاءً مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِعَضُورًا
وقد أشار المحقق إلى ورود البيت في «ديوان الشماخ» باختلاف، وكان
ينبغي إيراد هذا الاختلاف الذي به يختلف المعنى أيضاً .

وغَضُورٌ — أيضاً — موضع آخر ورد في شعر عُروَة بن الْوَرْدِ العبَّسيّ :
عَفْتُ بَعْدَنَا مِنْ أُمِّ حَسَّانَ غَضُورُ وَفِي الرَّحْلِ (?) مِنْهَا آيَةٌ لَا تَغَيَّرُ
وَبِالْغُرِّ وَالْغُرَّاءِ مِنْهَا مَنَازِلُ وَحَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِهَا مُتَدَوِّرُ
قال البكريّ في «معجم ما استعجم» بعد إيراد البيتين —: غَضُورُ ثنيةٌ
فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعة. ونقل ياقوت هذا عن ابن السكيت،
ووقعت كلمة (ثنية) في مطبوعة «معجم البلدان» محرفة (مدينة) .

أما سُقْف — فإنه ينطق الآن بفتح السين، ويظهر أنه هو الصَّواب، فقد
جاء في كتاب نصر — وهو من مصادر ياقوت : (باب سُقْف وشعف

وشغف : أما بفتح السّين وسكون القاف - جبل في ديار طيّء . وقيل
بضمّ السّين، وقيل : منهل في ديار طيّء بوادي القصّة قاصداً الرّمان -
إلى آخر ما ذكر . وسَقْفُ وادٍ ذو نخل ، وجبل ، وقرية في سفح ذلك
الجبل ، في الجنوب الغربي من حایل على نحو مئة كيل - أنظر «المعجم
الجغرافي للبلاد العربية السّعدية» قسم (شمال المملكة) - ص ٦٧١ وما
بعدها .

٢٦ - ص ٢٦٥ : (وغُمارة، كشمارة : عين ماء بالبادية نسب إلى
غُمارة من ولد جرير، نقله الأزهری) انتهى .

وما في كتاب «التهذيب» ج ٨ ص ٥٦ يخالف ما نقل صاحب «التاج»
ونصّه : وعین غُمارة، معروفة، ذكرها ذو الرُّمّة فقال :
تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي غُمَارَةً أَقْبُ رِبَاعٍ أَوْ قُوَيْرِحُ عَامٍ
ورأيت بالسّودة عيناً أخرى يقال لها عُيْنَةُ غُمَارَةٍ، وقد شَرِبْتُ من
مائها . وأحسبها نسبت إلى غُمارة من ولد جرير - كذا ورد في «التهذيب» .
أوردها بالزاي المعجمة لا الراء المهملة .

وما أرى غُمارة وغُمارة - في الموضعين عن اسم ولد جرير سوى
تصحيف غُمارة - بالعين المهملة - وهو من أشهر أحفاد جرير، غُمارة بن
عقيل بن بلال بن جرير الشاعر .

وأرى غُمارة التي شرب منها الأزهری هي غُمارة التي ذكر ذو الرُّمّة،
فأكثر العيون الواردة في شعره في نواحي السّودة .

٢٧ - ص ٢٧٨ : (ومغيرة بن الحارث) : بن عبدالمطلب،

مشهور بكنيته، سمّاه جماعة، منهم الزبير بن بكتّاز وابن الكلبي وقد وهم ابن عبد البر في «الاستيعاب» هنا، فجعله أخا أبي سفيان، فتنبّه - انتهى .

كان الأولى بصاحب «التاج» أن يذكر الاختلاف الواقع في اسم أبي سفيان المذكور، ثم بعد ذلك يحزم بما يراه صحيحاً. وهاهو نصّ ما في كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر - ج ٣ ص ٣٧٦ - على هامش كتاب «الإصابة» الطبعة الأولى : (المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أخو أبي سفيان بن الحارث، ابن عمّ رسول الله ﷺ، له صحبة، وقد قيل : إنّ أبا سفيان بن الحارث اسمه المغيرة، ولا يصحّ، والصحيح أنه أخوه، والله أعلم) انتهى فابن عبد البر قد علم الاختلاف، فصحّح ما يراه صحيحاً، وإن لم يوضّح معتمده في ذلك .

وابن حجر في «الإصابة» ج ٣ ص ٤٥٣ - أورد نصّ كلام ابن عبد البر، وعقّب عليه بقوله : (وتعقّب ابن الأثير هذا بأن أصحاب الأنساب - كالزبير وابن الكلبي ذكروا بأنّ أبا سفيان اسمه المغيرة بن الحارث. والله أعلم) انتهى كلام ابن حجر، وكأنّه لم يترجّح عنده شيء، فقد وكل العلم إلى عالمه .

ويظهر مما ذكره كثير من علماء النسب أنّ أبا سفيان اسمه المغيرة - على ما نصّ على ذلك ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» وأن له أخوين لا ثلاثة، على ما ذكر مؤرّج السدوسي في كتابه «حذف من نسب قريش» - ص ٢٢ - قال : (وولد الحارث بن عبد المطلب ثلاثة : ربيعة ونوفلا وأبا سفيان) على أنّ ابن حزم سمّى أبناء الحارث بن عبد المطلب أبا سفيان -

واسمه المغيرة، وهو الشاعر، وعبد شمس، سماه النبي ﷺ عَبْدَ اللَّهِ وَأُمِّيَّةً، فأنت ترى عالين جليلين مؤرجا وهو من أول من ألف في الأنساب من أهل القرن الثاني الهجري، وابن حزم العالم المعروف - لم يتفقا على أسماء أبناء الحارث.

على أن أبا عُمَرَ بن عبد البر - رحمه الله - له في كتابه «الاستيعاب» أوهام تعقبها ابنُ فرحون، وغيره، ولكن علم الأنساب لم يجزّ ولم يفسد ضبطاً كافياً .

٢٨ - ص ٢٨٠ : (والغَوَّارة، كَسَحَابَةٍ: قرية بجنب الظَّهران نقله الصَّاغاني - انتهى .

وإذا صح النقل عن الصَّاغاني فهو من الأسماء التي تصحفت عب فالاسم بالفاء، لا بالغين المعجمة وسيأتي في رسم (فور) ص ٣١٩ والغَوَّارة: قرية بجنب الظَّهران . نقله الصَّاغاني .

وهذا هو الصحيح إذ الغَوَّارة على ما في كتب من تصدوا لتحب المواضيع محددة مضبوطة الاسم، ولا تزال معروفة، أنظر كتاب «بلاد القصيم» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

٢٩ - ص ٣١٨ : (وعمر و بن فر فر الجُذامي - بالضم - : سيد بني وائل) بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعَيْم بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة الفرس . وضبطه الحافظ بالفتح ، وقال : هو أحد الأشراف، شهد فتح مصر . انتهى .

ولكن كيف يكون جُذامياً ويسودُ بني وائل الذين من ربيعة ثم من عدنان، وجذام من قحطان ؟!

أرى أن الزبيدي أخطأ في نسب وائل، إذ أورد نسب من هو المشهور عند الإطلاق، وفاته أن في جذام وائل بن مالك بن زيد مناة بن أفضى بن سعد بن حرام بن جذام، وهو الذي يغلب على الظن أن المذكور سيد بنيه، إذ هم من قومه جذام .

٣٠ - ص ٣٣٣ : (وفغري كضيزي: ع) قال كثير عزة :
وَأَتَبَعْتُهَا عَيْنِي حَتَّى رَأَيْتُهَا أَلَمْتُ بِفَغْرِي وَالْقِنَانِ تَزُورُهَا

كذا ورد الاسم في رسم فغر، وصوابه فغري بالعين المهملة بعد الفاء المكسورة والعين ساكنة والراء مفتوحة بعدها ألف مقصورة. كما أشار المحقق الفاضل إلى أن صاحب «معجم البلدان» أوردها بالعين المهملة .

وفغري سلسلة جبال لا تزال معروفة، يمر وادي العرج بينها وبين جبال ثافل، تقع فغري شماله وثافل جنوبه، وهي في بلاد بني صبح من ميمون، من قبيلة حرب، فيما بين مكة والمدينة، ولم أر فيما أطلعت عليه من كلام من حدّد المواضع من العلماء المتقدمين، من قال إن هذا الاسم بالغين المعجمة .

وها هي بعض نصوصهم. قال ياقوت في «معجم البلدان»: فغري: قال ابن السكيت: فغري، بفتح الفاء، جبل، قال البكري: فغري تصحيف إنما هو فغري: هو جبل يصب في وادي الصفراء، وقال في موضع آخر: فغري جبل تصب شعبه في غيقة، قال كثير - وأنشد البيت. وكلمة (البكري) في كلام ياقوت - صوابها السكري لأن البكري لم يرد في كتابه المطبوع سوى قوله: (فغري بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، مقصور، على وزن فعلى: جبل أحمر تدفع شعبه في

غيقة: قال محمد بن حبيب: ويقال فُعْرَى - بضمّ الفاء، وقد تقدّم تحديد غيقة في رسمها وفي رسم رضوى، وقال كثير: وأورد البيت - .

وياقوت لم يطلع على كتاب «معجم ما استعجم» للبكري، كما صرح بذلك في مقدمة كتابه، وإذا ورد نقل عنه فبواسطة يصرّح بها - ككتاب السّهيلي «الروض الأنف».

٣١ - ص ٣٦٢ : (والغمير، كزبير: ع قرب ذات عرق)، بينها وبين البستان، وقبله بميلين قبر أبي رغال. وقال امرؤ القيس:

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةٍ وَدُونِ الْغَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِفَضُورَا
يلاحظ على هذا :

١ - الغمير هو الذي سبق أن ورد ذكره مصحفاً - بالعين المهملة - .

٢ - أقدم من رأيتُه ذكر أنَّ قبر أبي رغال بين ذات عرق وبين البستان هو صاحب كتاب «المناسك» من أهل القرن الثالث الهجري، وهذا نصّ كلامه - في وصف طريق المتجه من ذات عرق إلى مكّة - قال: - ص ٣٥٢ - : وعلى ميلين من ذات عرق عينٌ وآبار ونخل، على يسار الطريق .

وإذا جاوزت البريد تسير في عِقَابٍ صعبة، وجبال وخشونة .

وقبل الغمير بنحو من ميلين قبر أبي رغال، وكان دليل أصحاب الفيل، وعنده قبر آخر .

- ثم أورد بسنده إلى عبد الله بن عمرو : خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما كنّا عند قبر أبي رغال قال رسول الله : «هذا قبر أبي رغال، وكان امرأً

كافراً، وكان من ثمود، وكان يسكن الحرم، وأنه خرج حتى إذا صار في هذا الموضع مات فدفنوه، ومعه غصن من ذهب، فاستخرجوه». فابتدأنا فاستخرجناه، - ثم وصف الطريق - . وفي «سنن أبي داود» عن عبدالله بن عمرو، سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر فقال: «هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج منه أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه» - إلى آخر الحديث - .

وقد علق ابن كثير في «البداية والنهاية» على حديث عبدالله بن عمرو بقوله : تفرد به بُجَيْرُ بن أبي بجير، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن أمية، قال شيخنا الحافظ المزني : فيحتمل أنه وهم في رفعه، وإنما يكون من كلام عبدالله بن عمرو، من زاملته . انتهى .

٣ - ولكن ياقوتا قد أطال في «معجم البلدان» القول عن أبي رغال فذكر أنه :

أ - كان ملكاً بالطائف ظلوماً رماه الله بقارعة أهلكته فرجمت العرب قبره، وهو بين مكة والطائف .

ب - وقيل بل كان قائد الفيل، ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة، فهلك فيمن هلك منهم، فدفن بين مكة والطائف، فمر النبي ﷺ - بقبره، فأمر برجمه فصار ذلك سنة .

ج - وقال السكري في شرح قول جرير :

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُوهُ كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رُغَالِ

أبو رغال كان عبداً لصالح النبي عليه السلام فبعثه مصدقاً فأق قوماً ليس لديهم لبنٌ إلا شاة واحدة ، ولهم صبيٌّ قد ماتت أمُّه ، فهم يُعاجونه بلبن تلك الشاة ، فأخذوها ، فنزلت به قارعة من السماء ، ويقال : قتله ربُّ الشاة ، فلما فقدته صالح عليه السلام قام في الموسم فنشد الناس ، فأخبر بصنيع فلعه ، فقبره بين مكة والطائف ترجمه الناس .

د - ثم قال ياقوت ما ملخصه : وذكر ابن إسحاق ما هو أحسن من جميع ما تقدّم ، وهو أن صاحب الفيل أبرهة لما قدم لهدم الكعبة مرّ بالطائف فانقاد له أهلها ، وبعثوا معه أبا رغال رجلاً منهم يدلّه على مكة ، فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمغمّس ، فلما نزل مات أبو رغال هناك فرجم قبره ، فهو القبر الذي يُرجمُ بالمغمّس .

وقال ياقوت أيضاً عن المغمّس : موضع قرب مكة ، في طريق الطائف ، مات فيه أبو رغال ، وقبره يُرجمُ ، لأنه كان دليل صاحب الفيل - وبسط الحديث عن المغمّس - وأورد خبراً أن رسول الله ﷺ لما كان بمكة ، كان إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى المغمّس وهو على ثلثي فرسخ من مكة .

٤ - وقبل ياقوت ابن اسحاق ، فقد نقل عنه ابن هشام في «السيرة النبوية» طبعة الحلبي - ج ١ ص ٤٧ - في الكلام على مرور أبرهة صاحب الفيل بثقيف في الطائف - قال ابن اسحاق : فبعثوا معه أبا رغال ، يدلّه على الطريق إلى مكة ، فخرج أبرهة ، ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمغمّس ، فلما أنزله به مات أبو رغال هناك ، فرجمت قبره العرب .

٥ - كلُّ تلك النصوص المتقدمة تدل على أن قبر أبي رغال دليل

أصحاب الفيل يقع بين مكة والطائف .

وذات عرق وما حولها لا تقع بينهما، بل شمال الطائف بمسافة بعيدة .
وطريق الطائف إلى مكة لا يمرّ بنخلة الشامية التي أعلاها ذاتُ عرق
وفيها الغُمَيْرُ الذي يقع القبر بينه وبين ذات عرق، على ما ورد في النصّ
المتقدّم، ولكنّه يمرُّ بنخلة اليمانيّة، طريق الحج القديم وطريق القوافل .
وللطائف طريقان آخران كان سلوكهما صعباً، طريق الثنّة ثنّة دجنا
وطريق جبل كرا الذي ينزلُ إلى عرفات، وليس من المعقول أن يسلك
أصحابُ الفيل سوى الطريق الأسهل، وهو الطريق الذي سلكه رسول
الله ﷺ بجيش المسلمين لغزو الطائف - كما سيأتي إيضاحه .

٦ - أكثر أقوال المؤرخين تدل على أن قبر أبي رغال في المُغَمَّسِ وهو
الموضع الذي ذكروا أن الفيل حُجِسَ فيه، والمُغَمَّسُ لا يزال معروفاً، وهو
السَّهْلُ المنبسط الواقع شرق الأميال (حدود الحرم) وهو بعيد عن ذات
عرق، وعن وادي نخلة الشاميّة .

٧ - والقول بأنّ رسول الله ﷺ لما سار إلى الطائف مرّ بقبر أبي رغال
- الواقع بقرب الغمير في نخلة الشاميّة يعترضه بل يردّه أمور :

(١) منها أن المتقدمين من العلماء، حدّدوا ذلك الطريق تحديداً دقيقاً .

لقد وصف ابن اسحاق «السيرة النبوية» لابن هشام ج ٢
ص ٤٨٢ - طبعة الحلبي، وابن جرير في تاريخه - القسم الأول
- ص ١٦٧ - طبعة أوربة - وصفا طريق الرسول ﷺ إلى الطائف
هكذا: سلك إلى الطائف من حُنينٍ على نخلة اليمانيّة، ثم على قرن ثم على

الملح، ثم على بحرة الرُّغَاءِ من لِيَّةَ .

وابن اسحاق وابن جرير من أقدم المؤرخين وأوثقهم فيما يتعلق بالسيرة النبوية . وهذا الطريق هو الطريق المعروف، المسلك إلى الطائف ومنه إلى مكة، منذ أقدم العصور، حتى تغيّرت الطرق بتغيّر وسائل السفر في عصرنا .

٨- ولعلّ ابن كثير - رحمه الله - كفى الباحث مشقة التعمّق لمعرفة منزلة ذلك الحديث، الذي ورد فيه أنّ قبر أبي رغال بقرب ذات عرق - عند المحدثين، وأن شيخه الحافظ المزّيّ وهو يوسف بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٧٤٢ هـ - قال: يحتمل أنه من الزاملة أي مجموعة الصحف - التي وجدها ابن عمّرو من أخبار بني إسرائيل .

كما أنّ ما ذكر ابن اسحاق وغيره من وصف طريق الرسول ﷺ لغزو الطائف ينفي كونه سلك طريق نخلة الشامية .

٩- وقد يقال: ألا يكون سلكه مرةً أخرى، ويردّ هذا أنه لم يرد - فيما اطلعت عليه من كتب السيرة - أنّ الرسول ﷺ أتى الطائف بعد الهجرة إلا غازياً مرةً واحدة، أما قبل ذلك فقد ذهب إليها بعد البعثة داعياً أهلها إلى الإسلام، ولكنه كان وحده، ويظهر أنه سلك طريق المشاة، وهو طريق كراً إذ هو أقصر الطرق - فقد ورد في خبر عودته: « فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب » وهذا جبل مطلّ على عرفات .

والحديث الذي رواه عبدالله بن عمّرو جاء فيه: خرجنا مع رسول الله . والمسلمون خرجوا معه حين غزا الطائف .

وإذن ينبغي أن يُبحث عن موقع القبر الوارد في خبر خروج رسول الله

ﷺ - في الطريق الذي ذكر متقدمو العلماء ، ومحققوهم في أخبار سيرته وهو الطريق المارُّ بحنين (الشرايع) ثم يَدْعَان (جدعان) وادي حنين الذي نزلته هوازن ، ثم سَبُوحَة ، ثم وادي نخلة اليمانية ، ثم المُلَيْح (السَّيل الصغير) ثم على بحرة الرِّغَاء من وادي لِيَّة .

١٠ - لقد كان في هذا الطريق - الذي تقدم وصفه ، فيما بين سبوحه ووادي يدعان (جدعان) تَلُّ مرتفع من الحجارة ، يدعه المتَّجه إلى سبوحه فنخلة اليمانية عن يمينه ، يحفُّ به الطريق ، وكان متعارفاً عند الناس الذين يمرُّون بذلك الطَّرِيق أنه قبر يُرْجَمُ ، مرتُّ به أول مرَّة عند قدومي للحج في ٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ - مع رفقة ، وكنا خمسة من أهل البرود ، على الأبل ، ثم شاهدته بعد ذلك مراراً ، وعند إصلاح الطَّرِيق لأوّل مرَّة لمرور السيَّارات في عشر السنين من القرن الماضي أُزِيلَ قسَمٌ من ذلك التلِّ لتوسعة الطريق ، وكانت آثاره باقية إلى عهد قريب .

١١ - ولكن هذا الموضع الذي ذكرته بعيد عن المَغْمَسِ - الذي تكرر القول بأن قبر أبي رغال فيه ، ولكنه يقع على الطريق الذي سلكه رسول الله ﷺ لغزو الطائف ، وهو الطريق الذي يغلب على الظنّ أنّ أصحاب الفيل سلكوه .

١٢ - أنّ من عادة العرب رَجَمَ قُبُور من يكرهون . كما رجوا قبر أبي رغال في الجاهليّة ، وقبر العِبَادِيّ في طريق الحجّ الكوفي في الإسلام ، ولهذا يصح القول بأنه كان بقرب ذات عرق قبر يرجم ، فَظُنَّ أنه قبر أبي رغال ، فقل عنه في كتاب «المناسك» أو أحد المؤلفات قبله ما قيل ، وأصبح هذا القول متناقلاً منذ القرن الثالث الهجريّ أو قبله إلى عهدنا ، وحمل عليه حديثُ ابنِ عَمْرٍو الوارد في ذكر طريق الرسول ﷺ - وهو طريق نخلة

اليمانية إلى الطائف، لا نخلة الشامية التي لا تتصل بطريق الطائف إلى مكة .

١٣ - ومجمل القول : استبعاد وقوع قبر أبي رغال دليل أصحاب الغيل بقرب ذات عرق ، لعدم وقوعه بطريق القادم من الطائف إلى مكة ، ولأن أكثر الأقوال نصت على أنه في المغمس الواقع بعيداً عن ذات عرق ، وأن الرسول - ﷺ - مر به في طريق غزوة الطائف ، وذلك الطريق يمر بنخلة اليمنية ، لا نخلة الشامية التي يقع ذالك القبر فيها ، مع كثرة القبور التي كانت ترجم .

ولئن أطلت القول عن قبر أبي رغال في غير محل الإطالة فإنما قصدت إيضاح جوانب من الخلط في تحديد بعض المواضع عند متقدمي العلم ، مع إيراد بعض الأدلة في غير موضعها ، مما ينبغي معه إمعان النظر في كثير من النصوص قبل الجزم بمدلولاتها .

١٤ - قول امرئ القيس لا يصح شاهداً على الغمير الواقع بقرب ذات عرق ، فهذا يقع في تهامة غرب الحجاز ، وامرؤ القيس ذكر موضعين في نجد هما بيشة المعروفة ، وغضور في جبل رمان ، وقد أصبح قرية الآن . واسم الغمير من الأسماء التي تطلق على مواضع متباعدة ، ومنها ما لا يزال معروفاً الآن .

٣٢ - ص ٣٧١ : وأنشد في المفتوح يعني القدر - :
قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَغْرَى عَوَائِكَ مَالِكَ ذُو النُّخَيْلِ بِذَاهِ
قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح ، والوزن يقبل الحركة والسكون . انتهى .

لم يخرج المحقق الفاضل هذا البيت وأحال إلى «اللسان» والبيت أورده الهجري فيما نقل عنه البكري في «معجم ما استعجم» ولم يصرح بالنقل، ولكن السهمودي في «وفاء الوفاء» صرح بذلك .

جاء في «معجم ما استعجم» ص ٦٣٤ - وأقرب المياه من أسود البرم حفائر حفرها المهدي، على ميلين منه، تُدعى ذا بقر، وقد ذكرها مؤرّج السلمي، فقال :

قَدَرُ أَحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى وَأَبْيِكَ مَالِكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ
إِلَّا كَذَارِكُمْ بِذِي بَقَرٍ الْحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الزُّوَارِ؟!

٣٣ - ص ٣٩٨ : (و) قران، في شعر أبي ذؤيب : (واد) : قيل : هو بتهامة (بين مكة والمدينة) شرفها الله تعالى .

وعلق على هذا المحقق قائلاً : يعني قوله في «شرح أشعار الهذليين» - ٥٤ - :

رَأَتْنِي صَرِيْعَ الْخَمْرِ يَوْمًا فَسَوْتُهَا بِقُرَّانَ إِنَّ الْخَمْرَ شُعْتُ صِحَابُهَا

وأقول : أصوب من ذلك القول في تحديد موقع قران ما جاء في «معجم البلدان» : وقران اسم واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب قال - ويروى لأبي جندب - :

وَحَيٌّ بِالْمَنَاقِبِ قَدْ حَمَوَهَا لَدَى قُرَّانَ، حَتَّى بَطْنِ ضَيْمٍ

كلها بين مكة والطائف - هذا كلام ياقوت وهو حق في قران والمناقب، وأما ضيم فلا ، لأنه واد تهمي جنوب مكة . المناقب هي الريعان - جمع ريع - الثنايا التي يُنزل منها إلى قرن المنازل (السيال الكبير) .

وَأَمَّا قُرَّانٌ فَهُوَ وَادٍ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا، يَجْزِعُهُ طَرِيقُ الطَّائِفِ إِلَى مَكَّةَ،
الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ، الَّذِي يَمُرُّ بِالسَّيْلِ (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) ثُمَّ بِنَخْلَةِ الْيَمَامَةِ
وَقُرَّانَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ بَلَدَةِ الْحَوِیَّةِ، وَسِيلُهُ يَتَّجِهْ شَمَالًا حَتَّى يَجْتَمِعَ بِسَيْلِ
وَادِي الْعَقِيقِ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ قَرْيَةُ عُشَيْرَةَ، وَهَذَا الْوَادِي لَيْسَ فِي تِهَامَةٍ، بَلْ
مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِجَازِ الشَّرْقِيَّةِ، وَلَا يَقَعُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

وَأَسْمَ قُرَّانَ يَطْلُقُ عَلَى مَوَاضِعَ أَشْهَرَهَا قُرَّانَ الَّذِي فِي الْيَمَامَةِ، قَرَبَ بَلَدِ
مَلْهَمَ، وَيَعْرِفُ الْآنَ بِأَسْمِ (الْقَرْيَةِ) وَهَنَّاكَ مَوْضِعَ قَالَ عَنْهُ يَاقُوتُ بْنُ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ صَاحِبُ «الْقَامُوسِ» وَلَكِنْ صَاحِبُ «التَّاجِ»
أَرَادَ أَنْ يُعَرِّبَ قَوْلَهُ فَأَعْجَمَهُ، حَيْثُ زَادَ عَلَى كَلَامِ صَاحِبِ «الْقَامُوسِ»
قِيلَ هُوَ بِتِهَامَةٍ، وَذَلِكَ الْوَادِي لَيْسَ فِي تِهَامَةٍ، قَالَ عَنْهُ يَاقُوتُ بِلِصْقِ أَبِي
وَأُبْلَى جَبَلٌ يَقَعُ قَرَبَ مَعْدَنَ بْنِ سَلِيمٍ مِنْ جِبَالِ نَجْدٍ، شَرْقِيَّ حَرَّةِ بَنِي
سَلِيمٍ. قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ، عَلَى مَا رَوَى «الْهَجَرِيُّ» - ص ٢١٥ - وَصَاحِبُ
كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» - ص ٤٠٢ - :

أَحْبَبُكَ مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشَيْجَةً وَمَا سَكِنْتَ أُبْلَى بِهَا وَتَعَارَ
وَأُبْلَى وَتَعَارَ وَقُرَّانَ الَّذِي بِقَرَبِ أُبْلَى كُلَّهَا مَعْرُوفَةٌ الْآنَ وَكُلَّهَا فِي عِلَالَةِ
نَجْدٍ، شَرْقِ الْحِجَازِ الَّذِي يَفْصُلُ بَيْنَ تِهَامَةٍ وَنَجْدٍ.

وَلَعَلَّ الَّذِي حَمَلَ صَاحِبُ «التَّاجِ» عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ قُرَّانَ فِي تِهَامَةٍ مَا فَهِمَ
مِنْ جُمْلَةٍ (بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ) لِأَنَّ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةَ تَسْلُكُ تِهَامَةً، وَفَنَّهُ
أَنَّ لِلْمَدِينَةِ طَرِيقًا أُخْرَى، مِنْهَا الطَّرِيقُ النَّجْدِيَّةُ. الَّتِي تَمُرُّ بِقَرَبِ مَعْدَنَ بْنِ
سَلِيمٍ، وَتَدْعُ الْجِبَالَ وَالْحَرَارَ غَرْبَهَا حَتَّى تَقَابِلَ فُرُوعَ وَادِيَيْ النَّخْلَتَيْنِ،
فَتَقْطَعُ الْحِجَازَ إِلَى مَكَّةَ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ هِيَ الَّتِي سَلَكَتُهَا سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جَحْشٍ ، بأمر الرسول ﷺ ، إلى نخلة اليمانية ، فقتلت ابنَ الحضرمي الذي نزلت بقتله الآية الكريمة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ الآية ، وهي طريق كانت تسلكها القوافل إلى عصرنا ، وخاصةً حين يخشى أصحابها أذى سكان الطريق التهامية .

٣٤ - ص ٤٠٠ : (والقراقر : فرس لعامر بن قيس) قال :

وكانَ حَدَاءَ قُرَاقِرِيَا

تقدم من كلام صاحب «التاج» رسم - فرفر - ص ٣١٧ - أن اسم فرس عامر بن قيس الأشجعي (الفرافر) سَمِيَتْ بفرفرة اللّجام . وهذا الاسم - بدون التفسير - يوافق ما في كتاب الخيل لابن الأعرابي ، وما جاء في كتاب «التكملة» ج ٣ ص ١٥٢ - لصاغاني - على أن الصاغاني أعاد الاسم مرةً أخرى بالقاف «التكملة» ج ٣ ص ١٩٣ كما هنا وهذا يطابق ما ذكره الأسود الغندجاني في كتابه عن «خيل العرب وفرسانها» فقد ذكر في حرف القاف : القراقر من خيل أشجع من غطفان . ذكر ذلك أبو النّدى . قال سلمة بن الخُرْشُب الأَنْمَارِيُّ :

فَأَدْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمُرُورَةِ مُقْصِرًا بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ

وقال في موضع آخر: الْقُرَاقِرُ فرس عامر بن قيس الأشجعي انتهى .

وأرى أن ما قاله الأسود الغندجاني أصوب ، لأنه يتلقّى عن شيخه مشافهة ، لا ينقل عن كتب قد يَعْتَرِيهَا التصحيف .

٣٥ - ص ٤٠١ : (قراقر : موضع بالسّماوة ، في بادية الشام لبني كلب ، تسيل إليه أودية ما بين الجبلين ، في حُقِّ أُسْدٍ وَطِيٍّ) انتهى .

صاحب «التاج» هنا لَفَّقَ بين قولين قُصِدَ بهما موضعان متباعدان ، هذان القولان وردا في «معجم البلدان» بهذا النَّصِّ : وَقُرَاقِرٌ أَيْضاً : وادٍ لكلب بالسَّوَاةِ ، من ناحية العراق ، نزله ابن الوليد عند قصده الشَّامَ - وبعد كلام طويل قال ياقوت : وَقُرَاقِرٌ أَيْضاً : قَاعٌ ينتهي إليه سيل حائل ، وتسيل إليه أودية ما بين الجبلين ، في حقَّ أَسَدٍ وَطِيٍّ - واسترسل في الكلام - فوادي كلب يعرف الآن باسم (وادي السَّرْحَانِ) وهو الذي في السَّوَاةِ ، وكان من بلاد كلب وسكانه الآن قبيلة الشَّرَارَاتِ بقايا قبيلة كلب . وهذا يبعد عن قُرَاقِرٍ الذي تنتهي إليه سيول جبلي طيٍّ مسيرةَ أَيَّامٍ ولياليٍ بسير الإبل .

والاسم يطلق على مواضع أُخْرَى غير هذين الموضعين ، ذكر ياقوت بعضها .

٣٦ - ص ٤٠١ : (وقرارق : قاع) مستطيل (بالدهناء) ، وقيل : هي مفازة في طريق اليمامة ، قطعها خالد بن الوليد . وقد جاء ذكرها في الحديث ، وهكذا فسره ابن الأثير) . انتهى .

ووقع صاحب «التاج» أيضاً هنا في الخلط بين موضعين متباعدين ، فالمفازة التي قطعها خالد ليست في طريق اليمامة ، بل في طريق الشام ، وهي مفازة السَّوَاةِ ، وفيها قُرَاقِرُ الوارد في خبر مسير خالد ، وفيه قال الرَّاجِزُ :

لِلَّهِ دَرُّ خَالِدٍ أَنِّي اهْتَدَيْتُ فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى
أَمَّا الْقَاعُ الْمُسْتَطِيلُ فَهُوَ بِقَرَبِ الدَّهْنَاءِ وَلَيْسَ فِيهَا ، وهو الذي تنتهي إليه
سيول ما بين الْجَبَلَيْنِ - أَجَلٍ وَسَلْمَى وتقدم ذكر الموضعين .

٣٧ - ص ٤١٠ : (وقرقر، كجعفر: جانب من القرية، به أضأة لبني سنس، والقرية هذه بلدة بين الفلج ونجران) انتهى .

لو أورد صاحب «التاج» الكلام منسوباً إلى مصدره لسلم من تبعه ما فيه من الخلط، ونصّه - كما في «معجم البلدان»: قرقر قال أبو الفتح: هو جانب من القرية، به أضأة لبني سنس. قال: وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران انتهى. وقد علقت على هذا في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم شمال المملكة - ص ١٠٨٢ - بما هذا نصّه. - بعد أن أوردت كلام أبي الفتح الذي هو نصر بن عبد الرحمن الاسكندري في كتابه الذي لا يزال مخطوطاً، وهو نص ما أورد ياقوت في «المعجم» قلت: وهنا خلط بين موضعين أحدهما: القرية التي لبني سنس بقرب جبلهم أجا.

والموضع الثاني يقع بين الفلج ونجران، وهذا يدعى قرية، بدون تعريف، ذكره الهمداني وذكر أن فيه آثاراً. وقد عثر على تلك الآثار بقربه في عهدنا في (الفاو).

ويظهر أن قرقر التي في بلاد بني سنس تقع في شرقي مدينة حائل بقرب ما يعرف الآن باسم السويفلة كما يفهم من شاهد تقدم ذكره في قراقر. انتهى .

٣٨ - ص ٤٦٥ : (قال ابن أحرر :

لَا تُقْمِرَنَّ عَلَى قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ لَا عَنْ رِضَاكَ وَلَا بِالْكَرْهِ مُغْتَصَبًا

أحال المحقق إلى «اللسان» .

ورواية البيت - كما ورد في كتاب «بلاد العرب» للغة الأصبهاني
- ص ٢٨ غير منسوب - :

لَا تُقَمِّرَنَّ عَلَى قَرْنٍ، وَلَيْلَتِهِ لَا إِنْ رَضَيْتَ، وَلَا إِنْ كُنْتَ مُغْتَضِبًا
أورده شاهداً على قرن الموضع المعروف .
وهذه الرواية أوضح .

٣٩ - ص ٤٧١ : (والْقَمَرِيُّ - بالفتح - : وادٍ يصبّ جنوبي
غمرة، وشمالَي الدَّيْل، كذا في مختصر البلدان). انتهى .

وقد ظننته يقصد كتاب «مراصد الاطلاع» وهو مختصر كتاب «معجم
البلدان» ولكنني لم أجده في ذلك الكتاب، ولا في أصله «معجم البلدان»
ومهما يكن ف ضبط الكلمة - كما وردت في مطبوعة «التاج» غير صحيح،
والصَّحِيحُ كسر القاف وإسكان الميم وفتح الراء بعدها ألف مقصورة
(الْقَمَرِي) والموضع لا يزال معروفاً وكذا ينطق الآن، وأول من رأته ذكر
هذا الموضع أبو علي الهجري، فقد قال عنه - ص ٣٣١ - : (وسألت
الخفاجي عن صاحبة، وهو جبل عظيم أحمر، فقال: هو بين الْقَمَرِي
- مقصورة - وبين دَبِيل العارض، ولا دَبِيل غيره، بلدٌ) انتهى . وهذا في
نوادير الهجري، مخطوطة دار الكتب المصرية (الورقة ٣٥٥) والْقَمَرِي وادٍ
يقع في جنوب نجد، وانظر لتحديد موقعه «المعجم الجغرافي للبلاد العربية
السعودية» قسم (عالية نجد) - ص ١٠٨٥ - تأليف الأستاذ سعد بن
عبدالله بن جنيدل .

٤٠ - ص ٤٧٦ : (والْقَنُورُ، (كتنور: مَلَاحة بالبادية، مِلْحُهَا
غَايَةٌ جُودَةً)، قال الأزهرِيُّ: وقد رأيتُه بالبادية) انتهى .

وأضيف: ما أوسع البادية !! وهذا التعريف وعدمه سيان .

قنور - الملاحه وهي المملحة عند أهل نجد - لا تزال معروفة باسمها ،
إنها أرض سبخة تقع في الشمال الشرقي من قرية ثاج ، بنحو ٣٥ كيلاً ،
وفي جانبها آبار ، وفيها مملحة يستخرج منها الملح الحجريّ ألواحاً ، وهو
من أجود أنواع الملح ، ويمرُّ بها الطريق المعروف باسم الكنهريّ المتجه من
الجبيل إلى نجد .

الجزء الرابع عشر

وصدر المجلد الرابع عشر (٢٤*) من كتاب «تاج العروس من جواهر القاموس» ويحوي آخر حرف الراء من (فصل الكاف) ويقع في ٧٩ صفحة .

وقد حققه الأستاذ عبد العليم الطحاوي، وراجعه الأستاذان عبد الكريم العزباوي وعبد الستار فرّاج .

وبهذا الجزء تمّ طبع ثلاثة مجلدات من المجلدات العشرة في الطبعة القديمة في خلال عشر سنوات .^(١)

وعلى هذا المعدّل فسوف لا يتمّ طبع الكتاب كاملاً قبل عشرين عاماً إذ بقي منه سبعة أجزاء ، تحتاج من الزمن ضعف ما مضى .

ولقد تحدثت عن الأجزاء الاثني عشر التي صدرت من هذه الطبعة حديث الراغب في المشاركة في عمل المحققين الأكارم، منبهاً إلى بعض الهفوات التي وقعت في أصل الكتاب – غالباً – لأن الغاية من نشر أيّ كتاب إمدادُ قرائه بمعلومات صحيحة في موضوعه .

وهذا ما سأسير عليه في الحديث عن هذا الجزء . ومما يحمد لمحققه الأستاذ الجليل أنه أدرك كثيراً من هفوات المؤلف، فلم يقف عند حدّ التنبيه عليها فيما وضعه من التعليقات، بل تعدّى ذلك إلى أن أدخل في الأصل إصلاحات لا أدري هل يُقرُّ على إدخالها مع ما تقتضيه الأمانة العلمية التي توجب المحافظة على نصوص المتقدمين كما وصلت إلينا عنهم

(*) «العرب» - س ١٠ - ص ١٠٩ .

(١) صدر الجزء الأول سنة ١٣٨٥/١٩٦٥ م (أنظر «العرب» س ٥ ص ٤٧٩ وما بعدها) .

بدون التصرف فيها ولو كانت غير صحيحة، فتلك من أعمالهم وحدهم، أم أنه يحقُّ لنا تحويلها وتصحيحها بتغييرها مع بقاء نسبتها إليهم، وبهذا نفتح أوسع الأبواب للتصرف في تراثنا القديم تصرفاً سوف لا ينتهي عند حد، لو فتحنا هذا الباب. أنا أرى إبقاء كل قديم على قدمه، ووجوب المحافظة على نصوص المتقدمين كما وردت في كتبهم، وإبداء ما نراه حيالها فيما نعلقه على كلامهم منفصلاً، ذلك أننا – وإن توفر لدينا من وسائل المعرفة ما لم يكن متوفراً لهم إلا أننا – لانستطيع في جميع الحالات أن نحكم بأن آراءنا أصوب من آرائهم، كما لا نقدر أن ندرك إدراكاً كاملاً جميع أطراف القضايا التي أبدوا حيالها تلك الآراء. ومهما يكن عملهم فإنه يجب أن يُنسب إليهم، وأن يحملوا تبعته، وكل ما ينبغي منا أن نفعله هو إبراز آرائنا حيال ما نراه من آرائهم غير متفق مع ما نعتقده صواباً، مع المحافظة التامة على ما وصل إلينا من نصوصهم.

وتحسن الإشارة إلى بعض ما صححه المحقق الكريم من أخطاء المؤلف :

أ – ص ١٨٨ – في رسم نحر. من (ونحية الرجل) ص ١٨٨ إلى (والنحية : واد في ديار غطفان عن أبي موسى) : كلام طويل أورده مؤلف «التاج» مصحفاً بالراء، ولكن المحقق الفاضل صححه فأرجعه إلى أصله بالزاي، وعلق قائلاً : (من هنا إلى قوله : عن أبي موسى تحرف على الشارح من «معجم البلدان» نحية. فحوها إلى النحية، فصححناه إلى الزاي ووضعناه بين قوسين، منبهين إليه، لكي لا يقع فيه أحد). انتهى.

ومع أن هذا التصحيح لأبَد منه، ولكنه على الطريقة هذه يوقع القاريء في شيء من الاضطراب من حيث الخلط بين كلمات محلها حرف الزاي، وضعت في حرف الراء، كما أن الباحث قد لا يستفيد من عمل المحقق، فهو لن يبحث عن (نحز) إلا في موضعها من الكتاب. والمؤلف - وقد أخطأ هنا قد أعاد الكلام صحيحاً في موضعه من رسم (نحز) فكان الأولى الإشارة إلى ذلك في الهامش مع حذف مواقع الخطأ من الأصل والإشارة إلى ذلك دون إقحام كلام طويل في الأصل في غير موضعه.

ب - ص ٢٩٢ : - في رسم (نكر) أورد الزبيدي مؤلف «التاج» - البكرات فعلق المحقق (هنا تصحفت على المؤلف فجعلها النكرات، وأورد شاهداً شعر امرئ القيس وصحتها - كما أثبتنا - كما في «معجم البلدان»).

هذا الكلام الذي أوردته المحقق صحيح، إذ البكرات، بالباء لا بالنون - جبال لا تزال معروفة، ولكن أليس من الأحسن أن يترك كلام المؤلف على حالته، وأن يقتصر على التصحيح في الحاشية ويشار إلى أن المؤلف أورد الاسم صحيحاً في موضعه، وأن ما هنا تصحيف؟!.

ج - ص ٣٦٢ : في الأصل : (وَزَوْر - كجعفر - حصن عظيم من جبال صنعاء لهمدان، وبه تحصن عبدالله بن حمزة الزبيدي أيام سيف الاسلام طغتكين). وقد صحح المحقق هذا في الحاشية فذكر أن ياقوتاً ذكره في (ورور) براءين مهملتين، ولكن يحسن أن يضاف تصحيحاً آخر، فورور ليس من جبال صنعا، بل يقع بعيداً عنها بما يقارب مسيرة ثلاثة أيام شهاها، وهو في بلاد همدان.

د- ص ٢١٢ وفي الأصل : (نَسْرٌ - بالفتح - من مياه بني عُقِيل بالأعراف، لِعَمْرِهِ) وعلق المحقق كذا . وفي «معجم البلدان» : بَسْرَةٌ بسكون السين ، من مياه بني عُقِيل بنجد ، بالأعراف أعراف غمرة) . انتهى . وهذا هو الصواب ، وما في الأصل تصحيف وتحريف .

هـ- ص ٣٠٠ جاء في الأصل : (وفي الأزد النمر بن عِيَّان بن نصر بن زهران) - وفي الحاشية : في «الاشتقاق» و«عجالة المبتدي» و«جمهرة أنساب العرب» : نمر بن عثمان بن نصر . انتهى . وكذا في كتب النسب التي وصلت إلينا و(عيان) تصحيف . وأكتفي بالإشارة إلى جهد المحقق الكريم في تصحيح أخطاء الأصل بما تقدم ، إشادةً بفضلِهِ ، إذ المجال لا يتسع لذكر جميع عمله .

وَلَنَسِرٌ - مع القاريء - أثناء الكتاب - لنشارك المحقق الفاضل في عمله النافع إن استطعنا .

١ - ص ٢٤ : (الكدراء : بلد شمالي زبيد ، ينسب إليه الأديم . . . وفي «المعجم» : هو من زاب تهامة اليمن وهو ومَوْر والمهجم من أعظم أودية اليمن) .

وفي ص ١٥٣ - في الكلام على مَوْر : (وإليه يصب أكثر أودية اليمن ، وهو من زاب تهامة الأعظم) .

كلمة (مَنْ زاب) في الموضعين صوابها : (مِيزَاب) أي مجتمع سيول تهامة ، وكذا وادي مور ، والكلمة الأولى لا معنى لها قال الهمداني في «صفة جزيرة العرب»^(١) - وعنه نقل ياقوت في «معجم البلدان» وهو

(١) ص ١٢٣ منشورات (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) .

مصدر صاحب «التاج» - بعد ذكر وادي سُردُد: (ثم يتلوه وادي مَور ، وهو ميزاب تهامة الأعظم ، ثم يتلوه في العِظَمِ وبعْدُ المَأْتَى زَبِيد) .
وقال أيضاً^(١): (ثم ميزابُ اليمن الشرقي ، وهو أعظم أودية المشرق كما مَورُ أعظم أودية المغرب) فالمقصود بكلمة (ميزاب) الوادي العظيم الذي تجتمع فيه سيول أودية كثيرة .

٢ - ص ٧٣ : (وقال أبو عمرو: كَنَهْرَةٌ - كمرحلة - موضع بالدهناء بين جبلين فيه . كذا في النسخ ونَصُّ أبي عمرو: فيها . - ومثله في «اللسان» - : قِلَاتٌ يملؤها ماء السماء . والكنهَورُ: منه أُخِذَ) .

وأضيف: - ١ - جَبَلَيْنِ: صوابها جَبَلَيْنِ - بالحاء المهملة، إذ الدَّهْناء جبال من رمل وليست جبلاً - ٢ - كنهرة - وتعرف الآن بكنهر - عين تقع شرق الدهنا والصمان، في وادي المياه، بعيدة عن الدهنا، ولا تزال معروفة، وكان الطريق المتجه إلى ميناء الجُبَيْل يَمُرُّ بها، فأُطلق عليه طريق الكنهر، ولا يزال معروفاً، يمتد من الجُبَيْل مُغَرَّباً فيمر بالحِنا (الحِنا) ثم بالونان جنوب الصرار الواقع جنوب نطاع، ثم ينحرف نحو الجنوب يسيراً، فيمرّ بعينه كنهر ويقال (العوينة) تبدل الياء واواً ثم يتجه إلى مَعْقَلَة مَخْتَرَقاً الصُّلْبَ جنوب الصَّمان، فإذا بلغ مَعْقَلَة الواقعة شرق الدهنا تغيّر اسم ذلك الطريق، إذ من مَعْقَلَة تفرق الطرق وتكثر. (وتقع عين كنهر بقرب خط الطول ١٨/٤٥° وخط العرض ٤٨/٢٦°) وهي الآن قرية مسكونة، ويوشك اسم كنهر أن يُجهل، فهي تدعى الآن

(١) ص ١٤٧ .

العينة، والعوينة، وكانت إلى عهد قريب تعرف باسم (عينة كُنْهر) و(كنهل) باللام .

وقد يكون في الدُّهْنَا موضع آخر يُسَمَّى كَنْهَر ، فأصل الكلام عن الأزهرى في كتابه «تهذيب اللغة»: ٥٠٨/٦ – وانظر هذا الاسم في «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية (البحرين قديماً).

٣ – ص ٨٠ : (وَكُوَيْرٌ – كزير – جبلان . وفي «مختصر البلدان» كُوَيْرٌ – مصغرا – جبل بُضْرِيَّةَ مقابلة جُرَّاز، يذكر مع كُور) .

جُرَّاز – هنا – صوابه : خَزَّاز بالخاء المعجمة لا بالجيم ، وهو من أشهر الجبال هناك ولا يزال معروفاً، يقع شمال حمى ضَرِيَّةَ، يشاهد من هجرة دُخْنَةَ رَأْيِ العين، وبقربه جبل كِيرٍ – لا يزال معروفاً، أما كُوَيْر فليس معروفاً هناك – فيما أعلم – والذي في «معجم البلدان» هو: كُوَيْر: – تصغير كور – جبل بضرية. والمؤلف ذكر أن مصدره «مختصر البلدان» ولعله يقصد «مراصد الاطلاع» وهذا الكتاب مشحون بالأخطاء، وطريقته في الاختصار من بواعث تلك الأخطاء . ولا أستبعد أن المقصود بكلمة (كوير) هنا (كير) الذي ورد فيما بعد بما نصه: (والكير جبل بالقرب من ضرية، وكير موضع بالبادية، وهو جبل فارد، قريب من إمرة في ديار غني. قال عروة بن الورد:

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي غَنِيٍّ وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَيْرٍ

وأضيف: الجبل الذي بقرب ضرية هو الذي في ديار غني ، وليسا جبلين كما يفهم من كلام المؤلف ، وهو غير مُعرَّفٍ كما ورد في شعر عروة ،

وكما ينطق الآن ، يقع شمال جبل إمَّرة الواقع غرب جبل خَزَاز ، والجبال الثلاثة يترآى ، ويُرَى جبل كير من منهل البُطَاح في الجنوب ، في مرتفع من الأرض ، وسيلة يفضي إلى وادي الخُشْيِي أحد روافد وادي الرمة (يقع جبل كير بقرب خط الطول ٢٧ / ٤٣° وخط العرض ٣٣ / ٢٥°) .

٤ - ص ٩٠ : (وَجُبْرَة كَجُهينة - هضبة قبلي شام في ديار باهلة) .

ليست مجبرة الهضبة التي لا تزال معروفة قبلي شام ، بل شماله ، وهي واقعة غرب مدينة الدَّوَادِمِي ، بقرب حُدْنَة ، يشاهدُها المتجه من مدينة الدَّوَادِمِي إلى بلدة الشَّعْرَاء رَأْي العَيْن في أثناء الطريق . وقد يضاف إليها هضبات صغار حولها فتدعي مُجَبَّرَات كما في شعر مُحَرِّز بن المُكْعَبِر الضَّبِّي :

ظَلْتُ ضِبَاعُ مُجَبَّرَاتٍ يُلْدَنَ بِهِمْ وَأَحْمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَيَّ إِيَّامٍ
حَتَّى حُدْنَة لَمْ يَتْرُكْ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهُ جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ مِقْدَامٍ

في قصيدة طويلة في «المفضليات»^(١) .

أما شام - ويعرف الآن باسم أذني شمال تحريف ابني شام - فجبل ذو رأسين ، يشاهد من هجرة عَرَوَى رَأْي العَيْن ، وهو جنوب حُدْنَة وبعيد عنها .

٥ - ص ٩٦ : (والهْدَةُ مَمْدَرَةُ أَهْلِ مَكَّة) .

الهْدَةُ هذه مخففة الدال ، وليست مشددة كما هنا ، قال ياقوت في

(١) ٥١٠ «شرح المفضليات» لابن الأنباري .

«معجم البلدان»: الهدّة بتخفيف الدال من الهدي أو الهدى بزيادة هاء-: بأعلى مَرَّ الظهران ، ممدرة أهل مكة - والمدر : طين أبيض : يحمل منها إلى مكة ، يأكله النساء ، ويُدَقُّ ويضاف إليه الإذخر ، يغسلون به أيديهم . انتهى . وأضيف : لا تزال الهدّة هذه معروفة ، وهي قرية وتنطق بتخفيف الدال ، ويقال فيها هدة الشام للتفريق بينها وبين الهدة التي بقرب الطائف .

٦ - ص ١٠٠ : (والمذراء: ماءة بركيّة لعوف ودهمان بن نصر بن معاوية) .

المذراء هنا وردت في «معجم البلدان» المذراء - وضبطها قائلًا : المذراء - بالفتح ثم السكون وآخره ممدود ، وهو من المذر ، وهو قطع الطين اليابس ، الواحدة مَذرة ، والمذرّ تطينك وجه الأرض ، وأرضُ مذراء من ذلك - : اسم ماءٍ بنجد لبني عُقَيْل ، وآلِ الوَحِيد بن كلاب ، وماءة لبني نصر بن معاوية بِرُكْبَة انتهى . وركية تصحيف رُكْبَة الصحراء التي لا تزال معروفة في عالية نجد . وأصل كلام ياقوت في كتاب «بلاد العرب»^(١) ونصه : - في الكلام على بني دهمان بن نصر بن معاوية - : ولهم بنجد الركايا مياهٌ بينهم وبين بطون نصر كلها ، وهم عوف ودهمان ، والمذراء بِرُكْبَة ، لهم جميعاً . انتهى . وما أكثر ما جنى التصحيف على كثير من أسماء المواضع . وسيأتي تصحيف آخر لهذا الاسم إلى (الهدراء) .

٧ - ص ١١٠ : (ومَرَّانُ شنوءة - بالفتح - موضع باليمن عن ابن الأعرابي ، قال الصغاني : به قبر تميم بن مُرٍّ) . وفي

(١) ص ١٠ .

ص ١١٧ (مَرَّان - كَشْدَاد - موضع بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر) .

أقول: الموضع الذي فيه قبر تميم هو الواقع في طريق مكة من البصرة، في طرف حرّة كُشْبٍ ، بقرب قُبَا ولايزال معروفاً . وليس الذي في اليمن ، وانظر لإيضاح هذا «معجم البلدان» فقد أورد نصوصاً واضحة في ذلك لا يتسع لها هذا المقام .

٨ - ص ١٠٧ : (معاوية الأكرم بن الحارث بن معاوية) .

هو معاوية الأكرمين - بصيغة الجمع - كما في كتاب «المقتضب من جمهرة النسب»^(١) وغيره من كتب النسب .

٩ - ص ١٤٩ : (ومكران - كسحبان وضبطه ياقوت كعثان : دَم . قال : وأكثر مايجيء في شعر العرب مشددة الكاف) .

دَم - كذا جاء مشكلاً بفتح الدال وضم الميم مع تنوينها ، وهذا لامعنى له ، إذ المقصود - في الأصل : بَلَدٌ معروف ، (د) بلد و (م) معروف ، والمقصود به هنا - كما في «معجم البلدان» - ماه كرمان اختصروه فقالوا : مكران . وأطال الكلام حوله ، وانظر لتحديد موقعه كتاب «بلدان الخلافة الشرقية»^(٢) .

١٠ - ص ١٥٠ : (ومكران - بالفتح - موضع في بلاد العرب ، قال الجَمِيحُ مُنْقِذُ بن طريف :

كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا يَبْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ

(١) الورقة ٧٧ مخطوطة دار الكتب المخطوطة سنة ٦١١ .

(٢) ص ٣٦٠ وما بعدها .

هكذا أورده ياقوت في «المعجم» .

وطريف جدٌ للجميع ، واسم أبيه الطَّاح - كما في ص ٣١٨ -
مكران - هنا - صوابه هكران - بالهاء بدل الميم - وهذا التصحيف
قديم ، وسيأتي تحديده (رقم ٣٤) .

١١ - ص ١٥٣ : (وفي حديث ليلي : انتهينا إلى الشيعة فوجدنا
سفينة قد جاءت من مور) .

الشيعة - هنا - صوابها : الشُعْبَةُ ، بالباء بدل الثاء ، وهي ميناء
مكة قَبْلَ جُدَّة التي اتخذت مرفأ في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله
عنه .

١٢ - ص ١٥٦ : (والمورية : مدينة باليمن ، يقال لها مُلحة
لعك ، نقله ياقوت عن ابن الحائك) .

وقع في هذا الكلام تحريف سيء فياقوت نقله عن ابن الحائك وهو
الهمداني صاحب «صفة جزيرة العرب» ونصّ كلامه في هذا الكتاب^(١) :
(ومور ، وبه مدينة تُسَمَّى بَلْحَةَ ، لِعَك) وياقوت أورد الكلام في رسم
(مور) على أن التحريف الواقع هنا ورد في مطبوعة «معجم البلدان»
أيضاً .

١٣ - ص ١٦٨ : (ونبر - بالضم - : ماءان بنجد ، في ديار
عمرو بن كلاب ، عند القارة التي تسمى ذات النطاق ، هكذا في
«مختصر البلدان» وضبطه أبو زياد كزُفَر ، وأبو نصرٍ بضمّتين كما
في «المعجم») .

(١) ص ٧٥ / ٣٤٢ .

وأبو نصر - هنا - صوابه كما في «المعجم» : نصر وهو ابن عبد الرحمن الاسكندري الفزاري مؤلف كتاب «الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها، المذكورة في الأخبار والأشعار» ففيه، وما أورده صاحب «التاج» هنا، وليس في «مراصد الاطلاع» مختصر «معجم البلدان» ولا في «المعجم» ونفسه، ونَصْر مافيه : نُبر - بوزن زُفر - قال أبو زياد : ولِعَمْرُوبِ بْنِ كَلَابٍ نُبرٌ إِلَى قَارَةِ تُسَمَّى ذَاتَ النُّطَاقِ، وجعله نصر بضمّتين. انتهى .

١٤ - ص ١٧١ : (وقيل لامرأة : أي البُغاة أحب إليك؟ فقالت : التي إن غدت بكرت ، وإن حدثت نثرت) .
البُغاة - هنا تحريف شنيع لكلمة (البنات) .

١٥ - ص ١٧٦ : (ونثرة - بالفتح - موضع ذكره ليبد بن عطار بن حاجب بن زرارة التميمي وقال :
تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْأَثْمَدَيْنِ إِلَى الشَّطْبَتَيْنِ إِلَى نَثْرِهِ
قاله ياقوت وعَلَّقَ المحقق : («معجم البلدان» - نثرة، وفيه بيتان
آخران مع البيت السابق، وفي مطبوع التاج : إلى الشَّيْطَانِ
والمثبت من «معجم البلدان» .

أرى أن الصواب : إلى الشَّيْطَانِ إلى ثَبْرَةٍ . والشَّيْطَانُ (مثنى شَيْطٍ) وثَبْرَةٌ موضعان لبني تميم متقاربان، والأول لا يزال معروفاً إلى الآن في شرقي نجد ، وثَبْرَةٌ منهل في تلك الجهة قريب من اللصافة (لصاف) وقد جمعها الشاعر النابغة الذبياني :

بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ يَزُرْنَ إِلَّا سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ

وَتَبْرَةُ فِي أَسْفَلِ الشَّيْطَانِ ، وَتَدْعَى الْآنَ (وَبْرَة) وَانْظُر تَحْدِيدَ الْمَوْضِعِينَ
فِي «الْمَعْجَمِ الْجُغْرَافِيِّ لِلْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ» - قِسْمِ الْمَنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ .
١٦ - ص ٢١٠ : (وَالنَّسَارُ مَاءٌ لِبَنِي عَامِرٍ ، لَهُ يَوْمٌ كَانَ لِبَنِي أَسَدٍ
وَذُبْيَانٍ عَلَى جِشْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّنا نَشَاصُ الثَّرِيَّاءَ هَيْجَتُهُ جَنُوبَهَا
وَهَذَا الْكَلَامُ فِيمَا يَظْهَرُ - مِنْ زِيَادَاتِ الزَّيْدِيِّ ، وَمَفْهُومِهِ أَنَّ الْيَوْمَ
كَانَ عَلَى بَنِي جِشْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَحْدَهُمْ دُونَ بَطُونِ هَوَازِنَ الْآخَرَى ، وَهَذَا
لَا يَتَّفِقُ مَعَ مَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، فَقَدْ ذَكَرَ يَاقُوتٌ - فِي «مَعْجَمِ
الْبِلْدَانِ» وَهُوَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الزَّيْدِيُّ غَالِبًا - أَنَّ النَّسَارَ وَقَعَ فِيهِ
مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الرِّبَابِ وَبَيْنَ هَوَازِنَ - وَمَعَ هَؤُلَاءِ بَنُو سَعْدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ - فَهَزِمَتْ هَوَازِنُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَقْعَةَ لَيْسَتْ عَلَى بَنِي
جِشْمِ وَحْدَهُمْ ، قَالَتْ سَلْمَى بِنْتُ الْمُحَلَّلِ تَعِيرُ جَوَابًا وَالطِّفِيلَ وَغَيْرَهُمَا :
لَحَى الْإِلَهَ أَبَا لَيْلَى بِفَرَّتِهِ يَوْمَ النَّسَارِ ، وَقُنَّبَ الْعَيْرُ جَوَابًا
كَيْفَ الْفَخَّارُ وَقَدْ كَانَتْ بِمُعْتَرِكِ يَوْمَ النَّسَارِ بَنُو ذُبْيَانَ أَرْبَابًا ؟
لَمْ تَمْنَعُوا الْقَوْمَ إِذْ شَلُّوا سَوَامَكُمْ وَلَا النِّسَاءَ ، وَكَانَ الْقَوْمُ أَحْزَابًا

أَبُو لَيْلَى هُوَ الطِّفِيلُ ، وَهُوَ جَوَابُ اللَّذَانِ انْهَزَمَا مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي عَامِرٍ -
وَانْظُرْ تَفْصِيلَ خَبَرِ يَوْمِ النَّسَارِ فِي كِتَابِ «الْكَامِلِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ .

١٧ - ص ٢١٢ : (وَالْأَنْسَرُ بَرَّاقٌ بَيَضٌ فِي وَضْعِ الْحِمَى بَيْنَ
الْعِنَاةِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْجُثْجَاثَةِ ، وَمِذْعَا الْكُورِ ، وَهِيَ مِيَاهٌ لِفَنِيٍّ
وَكِلَابٍ) .

(١) ج ١ ص ٦١٧ ط . بيروت .

مَذْعَا الكُور صوابها: وَمَذْعَا، والكُود وهما مائتان قديمتان، مَذْعَا
مجهولة والكُود تدعى الآن الكُودة، هضبة تحتها مائة بهذا الاسم، في
جنوبي حِمَى ضَرِيَّة .

والأنسر جُبَيْلَاتٌ لاتزال معروفة - وهي النَّسار المتقدم ذكره - قال
الهجري^(١): ثم الجبال التي تلي نَصَادٍ من جانبه: الأنسر، وهي أبارق
ثلاثة بأسفل الوضح، يقال لأحدهما النسر الأسود، وللآخر النسر الأبيض
وللثالث النُّسِير، وهو أصغرهما، وهذه الأجبل هي النَّسار والأنسر، وهي
في حقوق غني وقد ذكرتها الشعراء قال نُصَيْبُ :

أَلَا يَاعُقَابَ الْوَكْرِ وَكِرِ ضَرِيَّةٍ سَقَتِكَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ
رَأَيْتُكَ فِي طَيْرٍ تَدْفِينُ فَوْقَهَا بِمَنْقَعَةٍ بَيْنَ الْعَرَائِسِ وَالنَّسْرِ
وقال دُرَيْدُ :

وَأَنبَأَتْهُمْ أَنَّ الْأَحَالِيفَ أَصْبَحَتْ خُحَيْمَةً بَيْنَ النَّسَارِ وَثَهْمِدِ
ولاتزال الأنسرُ معروفة - غير أن العامة يبدلون السين صاداً فيقولون
الأنصر - وتقع شمال نَصَادٍ الواقع بطرف النير الشمالي، قبل قرية القاعية
شمالها، وجبل العرائس يقع غرب الأنسر على مقربة منها (تقع الأنسر
بقرب خط الطول ٣٠/٤٣° وخط العرض ١٨/٢٤°) .

١٨ - ص ٢٧٢ : (وذو نَفَرٍ - محركة - موضع على ثلاثة أميال
من السِّلِيلَة، بينها وبين الرِّبْذَة، وقيل: خلف الرِّبْذَة بمرحلة
بطريف مكة. ويقال بسكون الفاء أيضاً).

(١) ٢٦٩ «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع» .

صواب هذا: ذُو بَقَرٍ، وهو وادٍ حَدَّه الهجريُّ فقال: — في الكلام على حمى الربذة —: ثم الجبال التي تلي القَهْبَ عن يمين المصعد إلى مكة جبل أسود يدعى أسود البرم، بينه وبين الربذة عشرون ميلاً وهو في أرض سُليم، وأقرب المياه من أسود البرم حفائرُ حفرها المهديُّ على ميلين منه تُدعى ذَا بَقَرٍ، وقد ذكرها مؤرِّجُ السُّلَمِيِّ فقال^(١):

قَدَرُ أَحْلَكَ بِالنُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى — وَأَبْيَكَ — مَالِكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ
إِلَّا كَدَارِكُمْ بِذِي بَقَرٍ الْحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الزُّوَارِ

ثم يلي أسود البرم جبلان يقال لأحدهما أروم وللآخر آرام، وهما في قبة الربذة).

وكل هذه المواضع التي ذكرها الهجريُّ لاتزال معروفة. وسيل وادي ذي بقر يفضي إلى وادي الحفائر، ثم إلى وادي السَّليلة.

١٩ — ص ٢٨٢: (النَّقْرَةُ: منزل لحاج العراق بين أضاح وماوان).

هذا التحديد لموقع النقرة غير صحيح، والمؤلف نقله عن «معجم البلدان» فأضاح وماوان يقعان في الجنوب الشرقي من النقرة بعيدين عنها، أما ماوان فهو المرحلة الثانية بعد النقرة لمن يسلك طريق البصرة نحو مكة، حيث يرد بعد النقرة ماوان أو مغيثة الماوان، وأما أضاح فلا يقع على طريق حاج العراق، بل شرق طريق البصرة بمسافات شاسعة، يحاذيه السائر في ذلك الطريق بعد أن يتجاوز إمرةً، فهو يقع شرقها بنحو مئة كيل، ولكي تتضح جهات المواضع الثلاثة وما بينها من مسافات نذكر هنا مواقعها

(١) «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع» ص ٢٤٣.

بالنسبة لخطوط الطول والعرض .

- (١) تقع النقرة بقرب خط الطول $٤١/٣٠^\circ$ وخط العرض $٢٥/٤٠^\circ$.
- (٢) يقع ماوان بقرب خط الطول $٤١/٣٠^\circ$ وخط العرض $٢٥/١٠^\circ$.
- (٣) يقع أضاخ بقرب خط الطول $٤٣/٥٨^\circ$ وخط العرض $٢٥/١٥^\circ$.

والمواضع الثلاثة شهرتها تغني عن الإطالة في الحديث عنها .

٢٠ - ص ٢٨٥ : قال في المستدرك (والنَّقِيرة كسفينة موضع بين الأحساء والبصرة) .

هي التي ذكرها المؤلف فقال : (ركية بين ثاج وكاظمة) فاستدراك الشارح لها في غير محله .

ولاتزال النَّقِيرة معروفة ، كان يمر بها طريق المتجه من ثاج - في المنطقة الشرقية - إلى كاظمة بمنطقة الكويت - وهي من موارد قبيلة العوازم الآن .

٢١ - ص ٣٢٠ : (وبالمغرب موضع يسمى النهروان نقله ياقوت عن أبي عبدالله الحميدي في قصة ذكرها) .

هي القصة التي رواها الحميدي عن المعافي بن زكريا النهرواني حينما سمع وهو بمنى رجلاً ينادي باسم مطابق لاسم النهرواني ، واسم أبيه وكنيته واسم بلده فأجابه فقال له : لعلك من نهروان المشرق قال : نعم . قال : أنا أريد نهروان المغرب ذكر القصة ابن خلكان في ترجمة المعافي بن زكريا النهرواني ، والذهبي في «طبقات الحفاظ» نقلاً عن الحميدي صاحب «الجمع بين الصحيحين» . وكان يحسن إيضاح تلك القصة التي أوردها ياقوت في «معجم البلدان» - رسم نهروان .

٢٢ - ص ٣٢١ : (وفي هَمْدَان نهر بن مُرْهَبَة بن دُعَام ، وفي عبد القيس صَبَاح بن نَهْر).

نهر مرهبة صوابه : نَهْد - بالدال بدل الراء - كما في كتابي «الإكليل»^(١) و«الإيناس»^(٢) وأخشى أن يكون الاسم الثاني مصحفاً ، فلم أجد اسم نهر في «تبصير المتبته» للحافظ ابن حجر مع حرصه على الاستقصاء .

٢٣ - ص ٣٢٤ : (وَبِالنَّيرِ قَبْرُ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَلَى مَا أَخْبَرَنَا بَعْضُ طَيِّءٍ (عَلَى) الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ قَرَبُ ضَرِيَّةٍ ، قَالَه يَاقُوتُ) .

وأشار المحقق إلى أن (على) زيادة في «معجم البلدان» ولكنني أرى أن لامعني لها هنا ، إذ طَيِّءٌ تضاف إلى جبليةا ، كما يُضاف الجبلان - وهما أجا وسَلَمَى - إليها .

٢٤ - ص ٣٣٢ : (وفي كتاب أحمد بن محمد الهمداني : وباليمن أرضُ وَبَارٍ ، وهي فيما بين نجران وحضرموت ، وما بين بلاد مَهْرَة والشحر) .

الهمداني هنا صوابه الهمداني - بفتح الميم لا بإسكانها وبالدال المعجمة - نسبة إلى بلاد هَمْدَان - بالتحريك - من أرض فارس لا إلى قبيلة همدان اليمنية القحطانية . وهو صاحب كتاب «البلدان» الذي طبع مختصره في ليدن سنة ١٣٠٢هـ .

(١) ١٥٢/١٣٦/١٠ .

(٢) ٢٥٩ ومثله في «مؤتلف القبائل ومختلفها» لابن حبيب - ٣٢٢ - وهو قبل الاثنين .

وقبل كلام الهمداني - ورد في هذه الصفحة عن وبار: (وقيل: هي بين حضرموت والسيوب). وعلق المحقق على كلمة (السيوب) قائلاً: (في مطبوع «التاج»: زليوب، والصواب من «معجم البلدان») انتهى.

حقاً قد ورد في مطبوعة «المعجم»: السيوب، ولكنها لم ترد في مكانها من الكتاب، وكذا (زليوب). وأرى الكلمتين مُصَحَّفَتَيْنِ، وأن الصواب (رَيْسُوت) الموضع الواقع بين عُمانَ وعدن في منتصف الساحل وقد ورد ذكره مقروناً بذكر وبار في خبر أورده الطبري في تاريخه - ج ١ ص ٥٦٠ طبع دار المعارف - في الكلام على غزو بخت نصر للعرب: وافترق من لم يشهد حُضورَ، وَمَنْ أَفَلَّتْ من الهزيمة فرقتين: فرقة إلى رَيْسُوت، وعليهم عَكٌّ، وفرقة قصدت لَوَبارِ.

٢٥ - ص ٣٣٥: - عن حُوشِيَّةِ وَبارِ: (ومن نسلها أعوج بني هلال على الصحيح، كما حققه أبو عبيد في كتاب «أنساب الخيل»).

أبو عبيدة معمر بن المثنى له كتاب «الخيال» وهو مطبوع، وقد تحدث عن أعوج فيه، فيظهر أن الصواب هنا (أبو عبيدة) وقد وقع الخلط كثيراً في «التاج» بين الاثنين.

٢٦ - ص ٣٥٠: (وقال محمد بن موسى: وَجَرَّةٌ على جَادَّةِ البصرة إلى مكة بإزاء الغمر على جَادَّةِ الكوفة، منها يحرم أكثر الحجاج، وهي سُرَّةٌ نَجْدٍ، ستون ميلاً...).

أورد هذا الكلام بنصه ياقوت في «معجم البلدان» ولكن الغمر هنا

صوابها (غمرة) فهي التي على جادة حجاج الكوفة ، ومنها يحرم بعض الحجاج ، أما الغمر فيقع بقرب بلاد طيء في بلاد بني أسد ، على مقربة من جبل رَمَّانَ ، وهو بعيد عن طريق الحج ، وعن ميقات الإحرام . وهاهونص كلام محمد بن موسى - وهو الحازمي - من كتابه «البلدان»^(١) قال : باب وجرة ووجر ووخدة : أما الأول على جادة البصرة إلى مكة بإزاء الغمرة التي على جادة الكوفة ، منها يحرم أكثر الحجاج ، هي سرّة نجد ، ستون ميلاً ، لا تخلو من شجر ومرعى ومياه ، والوحش بها كثير . وأما الثاني بغيرهاء : جبل بين سَلَمَى وأجا ، وأما الثالث - بعد الواو خاء ودال وهاء - : من قرى خيبر . انتهى^(٢) وانظر لتحديد غمرة كتاب «المناسك» وقد جاء فيه مانصه : وجرة بإزاء غمرة في طريق الكوفة يُحْرَمُ ناسٌ منها ، والميقات الذي وقته رسول الله ﷺ لأهل العراق من وراء هذه بينها وبين ذات عِرْقٍ - إلى أن قال : الغمار هي غمرة وما والاها إلى طريق البصرة ووجرة من الغمار ، وهي جبال غمرة ، فلما كانت منزلاً فرق بين غمرة ووجرة بالاسم^(٣) .

٢٧ - ص ٣٦١ : (الوزيرية قرية باليمن قرب تَعَزٍّ ، منها الفقيه عبدالله بن أسعد الوزيري ، كان يسكن ذا هُذَيْم إلى أواخر سنة ٦١٣ والوزيرية قريتان بمصر إحداهما في كورة الغربية . والأخرى في البُحَيْرَةِ ، ومن إحداهما الشاب أحمد الوزيري الكاتب الماهر ، رفيق الحافظ البابلي في شيوخه ، والسيد العلامة

(١) مخطوطة تورنجن في ألمانيا .

(٢) ص ٢٤٦/٣٤٤ .

(٣) ص ٦٠٣/٦٠٢ .

محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى الوزيري الحسيني الرّسّي أحد الأعيان باليمن ، وأخوه هاشم بن ابراهيم . . . ومنهم العلامة أحمد بن عبدالله الوزيري وولده السيد صلاح الدين أحد أذكّاء الزمن وحكّماهم ، وهم بيت علم ورياسة وجلالة باليمن) .

أية صلة لهؤلاء الذين من أعيان اليمن بالقريتين المصريتين ؟ ولم لا يكونون منسوبين إلى القرية التي في بلادهم وعلى هذا نصّ الأستاذ محمد الأكوّح وحدد الوزيرة هذه في حاشيته على «صفة جزيرة العرب» ص ١٣١ .

٢٨ - ص ٢٨٦ : (والنّقر - بالفتح - جبل بِحَمَى ضرية بأقبالِ نَضَاد ، عند الجثجثة). وعلق المحقق في «معجم البلدان» هو النقرة .

وأقول: جاء في كتاب «بلاد العرب» ما نصه : (وبشرقيّ نَضَاد الجثجثة، وحذاؤها النقر ، وهو ماء لغني ، ولكنه سدّمْ . قال الشاعر :

فَلَنْ تَرِدِّي مَدْعَا وَلَنْ تَرِدِّي زَقَا وَلَا النَّقْرَ إِلَّا أَنْ تَجِدِّي الْأَمَانِيَا
وَلَنْ تَسْمَعِي صَوْتَ الْمُهِيبِ عَشِيَّةً بِذِي غَثِّ يَحْدُو الْقَلَاصَ التَّوَالِيَا

وهذا الكلام كله أورده ياقوت في «معجم البلدان» بنصه عن الأصمعي ، وحسبك به معرفة للبلاد ومواضعها . وأما الذي أورده صاحب «التاج» فقد نقله ياقوت عن الحازمي بهذا النص : النقرة - بالفتح ثم السكون - جبل بإقبال نضاد عند الجثجثة . وقيل : ماء لغني ، كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذي قبله . انتهى . والذي قبله : النقرة منزل الحجاج المعروف . ولنرجع إلى كتاب الحازمي - وهو الذي ذكره

ياقوت في مقدمة «المعجم» أنه أغار على كتاب نصر بن عبد الرحمن الاسكندري فأخذه وأدّعاه ، فنجدُ نصَّ ما نقل ياقوت في الباب الذي عنوانه : (باب النقرة والنقر وبقر ونقر ويقر ويقن) ثم نص ما أورده ياقوت ولكنه لم يذكر الهاء في آخر الاسم وإن وقعت في صورة الكتابة . وأكاد أجزم بأنها وُضِعَتْ أولاً فاصِلةً ، ثم جعلت هاء لأنها ليست مذكورة في الأصل الذي نقل عنه الحازمي ، وهو كتاب نصر ، غير كلمة (النقر) ، وما أورده الحازمي في الباب موجود في كتاب نصّر .

وخلاصة ماتقدم :

- (١) صواب الاسم النقر - بدون هاء .
- (٢) هو اسم ماء وليس اسم جبل .
- (٣) عبارة صاحب «التاج» وأصلها ماورد في كتاب الحازمي ثم نقله ياقوت - غير صحيحة .

٢٩ - ص ٤٠٦ : (وهَجَرُ حِصَّةٌ هكذا في سائر النسخ ، والصواب كما في «المعجم» وغيره هجر حِصْنَةٌ ، بكسر فسكون ونون مفتوحة من مخلاف مازن) .

وأقول : (١) أصل العبارة من كلام الهمداني في «صفة جزيرة العرب»^(١) فقد قال ياقوت في «معجم البلدان» قال ابن الحائك : الهجر - الخ وسنورد عبارته بنصها

- (٢) تصحيح الشارح لكلمة حصّة إلى حصنة خطأ ، كما سيأتي .
- (٣) مازن كانت في الطبعة الأولى (ماذن) غيرت اعتماداً على ماجاء في

(١) ١٧٠ ط . (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) .

مطبوعة «معجم البلدان» والتغير خطأ. وهامو نص كلام الهمداني:
والهَجَرُ القرية بِلُغَةِ حَمِيرٍ والعرب العاربة، فمنها هَجَرُ البحرين، وهجر
نجران وهجر حصبة من مخلاف مأذن. انتهى. وقال الأستاذ محمد بن علي
الأكوع في شرح هذا الكلام: حَصْبَةٌ بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين من
ضواحي شمال صنعاء بمسافة ثلاثة أميال تقريباً، ويقال لها الحَصْبَاتُ
بالجمع، وهي من مخلاف مأذن قديماً.

ونجد تحديداً لمخلاف مأذن في «صفة جزيرة العرب»^(١) بما لا يتسع له
المجال هنا. ومأذن قبيلة حميرية أوفى الهمداني في «الإكليل»^(٢) الكلام
عليها.

٣٠ - ص ٤٠٧ : (يقول امرؤ القيس :

كَأَنِّي لَمْ آلِهَ بِدَمُونٍ مَرَّةً وَلَمْ أَشْهَدْ الْغَارَاتِ يَوْمًا بِعَنْدَلٍ

كذا وردت الكلمة (آله) ولكن ألا يكون اللهو هنا أنسب - أي لعب

- فتكتب (لم آله)؟ والكلمة في ديوان الشاعر - طبعة دار المعارف -

٤٧٢ - : (كأني لم أسمر) وكذا في موضعين من «معجم البلدان» - رسم

دَمُونٍ ورسم عَنَدَلٍ - وفي «صفة جزيرة العرب» - ١٨٩ - : (كأني لم

ألهو) والصواب حذف الواو لأن الفعل مجزوم .

وامرؤ القيس يكثر اللهو ويقول :

أَلَا زَعَمْتُ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي

(١) ص ١٥٥

(٢) ج ٢ ص ٣٥٤ .

٣١ - ص ٤٠٧ : - عن خيدون ودمون : (وكل رجل من هاتين القريتين مُطَلٌّ على قلعة إلى أن قال : وفيها يقول المتمثل : الهجران كفة بكفة، .. بها الذُّبْرُ محتفه ، الدبر عندهم الزرع) ^(١) .

أصل الكلام للهمداني في «صفة جزيرة العرب» نقله ياقوت ، وعنه نقل صاحب «القاموس» وشارحه نقلاً لم يخلُ من الخطأ :
(١) فجملة : وكل رجل من هاتين القريتين مطل على قلعة صوابها : ومنزل كُلِّ رجل من هاتين القريتين مطل على ضيعته ، وبهذا يتضح المعنى .
(٢) كلمة الدبر صوابها الذُّبْرُ - بالذال المعجمة - وهو الزرع .
(٣) المتمثل : المثل .

٣٢ - ص ٤١٤ : والهُدَارُ كَسَحَابٍ هكذا في سائر النسخ وصوابه كَشْدَادٌ كما ضبطه ابن الأثير والصاغاني وغيرهما - : موضع أو واد باليامة ولد به مُسَيْلَمَةُ بن حَبِيب الكذاب) . إلى آخر ما ذكر .

في نجد موضعان يسمى كل واحد الهُدَارُ أحدهما وادٍ في الأفلاج في جنوب نجد ، وقد ذكره ياقوت وغيره . والآخر وادٍ يصب في وادي حنيفة بقرب العُيَيْنَةِ ويسمى الآن (الهُدَيْدِير) مصغراً ولعل مسيلمة ولد في هذا الوادي لأنه في بلاد بني حنيفة قريب من عقرباء التي فيها الحديقة التي قتل فيها مُسَيْلَمَةُ والتي كانت تسمى (حديقة الرحمان) منسوبة إليه ثم سميت (حديقة الموت) .

(١) ص ١٧٠/١٧١ ط . (دار اليامة) .

٣٣ - ص ٤١٥ : (والهدراء ماءة . وفي «التكملة» ماء بنجد لبني عُقَيْل ، بينهم وبين بني الوحيد ، وليس لعبادة فيه شيء) .
وأقول :

(١) لم أجد في كتاب «التكملة»^(١) للصاغاني في النسخة المطبوعة جملة (وليس لعبادة فيه شيء) . وإنما هي في كتاب «معجم البلدان» ويظهر أن الزبيدي نقل عنه فوهم في نسبة الكلام إلى «التكملة»^(٢) .
(٢) والكلام ورد في كتاب «بلاد العرب» بهذا النص - في الكلام على بلاد بني عُقَيْل - : (ولهم المدرء بينهم وبين الوحيد بن كلاب ، وليس لعبادة فيه شيء) ولا شك أن هذا أصل ياقوت الذي عول عليه .
(٣) وعلى ماتقدم فإن كلمة (الهدراء) في كتابي «التكملة» للصاغاني و«معجم البلدان» ماهي سوى تصحيف (المدرء) بالميم وما أهون التصحيف بين حرفي الهاء والميم ، وقد صحف اسم المدرء كما تقدم (رقم ٦) .

٣٤ - ص ٤٤٠ : (وفي حديث عمر والعجوز : أقبَلْتُ من هَكَرَانَ وكوكب ، موضع أو جبل حذاء مَرَّان ، قاله عَرَّام .
وأنشد :

أعيان هكران الخداريات .

وكوكب : جبل آخر معروف ، وهكران قليل النبات في أصله ماء يقال له الضيعة) وفي الهامش : في مطبوع «التاج» : (أعياد هكران) وفي «معجم البلدان» : الصنو .

(١) ٢٣٢/٣

(٢) ص ٥ .

وأضيف: (١) أعيان وأعياد أرى صوابها: أعيار - جمع عير - كما في «معجم ما استعجم» والمقصود حمر الوحش.

(٢) الضيعة هي في «رسالة عرام»: (الصنو):

(٣) كوكب أراه (كشب) فهو واقع بجوار هكران.

وخبر عمر مع المرأة أورده الزمخشري في «الفائق» ويحسن أن نظرف القاريء به كاملاً - : عمر رضي الله عنه وقفت عليه امرأة عَشْمَة^(١) ، بأهدام لها فقالت: حياكم الله قوماً بتحية السّلام ، وأمارة الإسلام ، إني امرأة جَحِيمِرٌ ، طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ من هكران وكوكب ، أْجَاءتني النَّائِدُ ، إلى استيشاء الأبعاد ، بعد الدفء والوقير ، فهل من ناصر يُجْبِرُ ، أوداع يشكر ، أعاذكم الله من جَوْح الدهر ، وضغم الفقر - وارجع إلى «الفائق» لشرح كلماته . ويقع هكران في الطرف الجنوبي من حَرَّة كُشْب ، شمال حَرَّة حَضْن ، والمسافة بينهما قصيرة إذ هي في الأصل حرة واحدة شأها كُشْب ووسطها هَكْران وجنوبها حضن (تقع هذه الحرة بين خطي الطول ٤١/٠٠ و ٤٢/٣٠ وبين خطي العرض ٢١/٣٠ و ٢٣/٣٠ تقريباً) والمتقدمون قد يقصدون بكلمة الجبل الحَرَّة أو الهَضاب الكثيرة . ٣٥ - ص ٤٧٧ : (يَعَار - بالفتح جبل لبني سُليم ، نقله ياقوت) .

وأقول: يعار تصحيف تعار - بالتاء المثناة - وهو جبل لا يزال معروفاً بقرب شَرُورَى التي شرق معدن بني سُليم ، وقد أورد ياقوت الاسم صحيحاً في موضعه من «معجم البلدان» وانظر تحديد هذا الجبل ووصفه في «رسالة عرام» .

(١) عَشْمَة : قد يبست من الكبر .

الجزء الخامس عشر

تحدثت قبل عامين(*) عن الجزء الثاني عشر من هذا الكتاب^(١)، وقد كتبت مقالات لأجزاء المجلة الثمانية من عامها العاشر، طبع بعضها ودفع بعضها للطبع، وكلها فُقدَ - فيما فُقدَ - مِنْ جَرَّاءِ حوادث لبنان، - وقد يكون من بينها ما يتعلق بما صدر من (التاج) من أجزاء بعد الثاني عشر. فقد قيل لي: إنه صدر من هذا الكتاب ثلاثة أجزاء، ولكن لا علم لي إلا بالجزء الرابع عشر، وهذا الجزء الذي هو الخامس عشر، بُعث إلي في الرياض بعد عودتي من رحلتي إلى الولايات المتحدة للعلاج. وهو يبدأ بباب الزاي وينتهي بـ (حيس) من باب السين فصل الحاء.

ويقع في ٥٧١ صفحة. وقد طبع سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥) بمطبعة حكومة الكويت، وهو الحلقة السادسة عشرة من (سلسلة التراث العربي التي تصدرها وزارة الإعلام) وقد تولى تحقيقه الأساتذة (الترزي وحجازي والطحاوي والعزباوي) وراجعته الأستاذ عبد الستار أحمد فراج (بإشراف لجنة فنية بوزارة الإعلام) والأساتذة الذين قاموا بتحقيقه من العاملين في (مجمع اللغة العربية) في القاهرة، وممن لهم جهود معروفة ومشكورة في تحقيق كثير من كتب التراث، بل لا مبالغة في القول بأنهم من خيرة من تصدَّى لهذا العمل، من حيث سعة الاطلاع، وطول المعاناة، وتوفير المراجع، والاتجاه التام له، مع قلة المعنيين به في هذا الوقت.

(*) مجلة «العرب»: س ١١ ص ٣٠٦ - .

(١) «العرب» س ٨ ص ٧٦٧ .

والمرء حينما يتحدث عن كتاب - أي كتاب كان - يجعل نصب عينيه أموراً : منها أن يكون الكتاب مما يضيف للقارئ معلومات صحيحة ، وهذا هو غاية مؤلفي الكتب في جميع العلوم ، فضلاً عن كون الوقت أثمن من أن يُضاع في قراءة كتب لا تُنمي معرفتنا .

ومنها أن كل كتاب لا يخلو من الخطأ باستثناء كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - وهذه الثروة العظيمة التي خلفها لنا سلفنا الصالح فيها الخير كل الخير متى عرفنا طريقة الاستفادة منها ، ولا طريقة سوى حسن الاختيار ، ثم غربلة ما نختار لنفي الزيف عنه عندما نريد تقديمه للقراء ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ، ولا يضيرنا متى كان هذا هدفنا أن يقع منا قصور ، فطاقة كل إنسان محدودة ، والكمال لله وحده .

ومنها أن من حق القارئ أن يشارك المؤلف أو المحقق في الرأي فيما يعرض له في مباحث الكتاب ، ولا غضاضة أن يكون الحق في جانب واحد منهما، دون الآخر .

وعلى ما تقدم قامت مطالعتي لما صدر من أجزاء هذا الكتاب ، وفي إيضاح ما عَنَّ لي أثناء المطالعة من ملاحظات ، من أهمها أن السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي مؤلف هذا الكتاب على جلالة قدره ينبغي التثبت فيما ينقل ، وجُلُّ عمله - رحمه الله ، وأجزل له المثوبة - نَقْلٌ من كتب قد لا تسلم من الخطأ، وقد ينبّه على ذلك كما في كلامه على كلمة (التُّسُسِ) حيث خَطَأ الصاغاني والفيروزآبادي في إيرادها^(١) .

(١) (التُّسُسِ، بضمّتين)، أمهله الجوهري وصاحب «اللسان» وقال ابن الأعرابي: هي (الأصول الرديئة) هكذا نقله عنه الصاغاني في «الكلمة» و«العباب» ، ولم يبيّن المفرد ، ولا أدري كيف ذلك . ثم ظهر لي فيما بعد عند التأمل والمراجعة أنّ هذا تصحيف من الصاغاني في كتابه ، وقلّده المصنّف، وصوابه التُّسُسِ ، بالنون عن ابن الأعرابي ، كما نقله الأزهرى على الصواب، ويأتي للمصنّف أيضاً في «ن س س» والحمد لله تعالى على وجدانه .

ولهذا تحسن - بل تجب - الإشارة إلى المصادر التي ينقل عنها مادامت مُتَيَسَّرَةً، والأساتذة الفضلاء مرّت بهم نُصُوصٌ منقولة من كتب مشهورة ، بل منشورة إلا أنهم وإن نصّوا على المصادر وذكروا ما فيها من الاختلاف - تركوا ذلك في مواضع قليلة . منها :

١ - ص ٣٢٥ : (ودائرة اللاهز : من دوائر الخيل) التي تكون (على اللّهمزة) ، وتكره ، وذكرها أبو عبيدة في «الخيّل» . انتهى وفي الحاشية إشارة إلى أن النصّ هنا مثبت عن «اللسان» ومعروف أن مطبوعة «اللسان» لا تخلو من الخطأ ، وكتاب أبي عبيدة عن الخيل معروف ومطبوع في الهند .

٢ - وورد في ص ٣٦٠ : - وصف للعصفور منقول عن الجاحظ، وكتاب «الحيوان» للجاحظ من الكتب المعروفة المتداولة .

٣ - ص ٩٧ : (والحجاز الجبال، ومنه قول الشاعر :

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا

وليس في الهامش سوى «اللسان» مع أن صدر البيت من القصيدة المفضلية^(١) الحادية والأربعين، للأخنس بن شهاب التغلبي ، وفي «صفة جزيرة العرب»^(٢) والبيت كاملاً :

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ

٤ - ص ٣٢٥ : قال الجُمَيْحُ وهو مُنْقِذُ بن الطَّاح :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا: ضُرِّي الْجُمَيْحَ وَمُسِيهِ بِتَعْذِيبِ

(١) ج ٢ ص ١ طبع (دار المعارف) بمصر تحقيق الأستاذين أحمد شاکر وعبدالسلام هارون .

(٢) ص ٣٦٧ طبع (دار الیامة للبحث والترجمة والنشر) .

وفي الهامش إحالة إلى «اللسان» وغيره من كتب اللغة . وكان الأولى أن يذكر المصدر الأول الذي استقت منه تلك الكتب وهو «المفضليات» فهو البيت الثاني من القصيدة الرابعة فيها .

٥- ص ٢٨ : بيت مُتَمِّم بن نُؤَيْرَةَ في رِثَاء أخيه خرج في الحاشية : («اللسان» و «التكملة» وفي الأساس صدره) .

وفات المحققون الأفاضل أنه من قصيدة طويلة أوردتها كاملة صاحب كتاب «جمهرة أشعار العرب» .

٦- وكذا يقال عن بيت أعشى باهلة . الوارد في ص ١٠٥ - :
تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوِي شُرْبُهُ الْغَمْرُ
فالبيت من قصيدة في المراثي من كتاب «جمهرة أشعار العرب» .

٧- ص ٦٨٤ : (وبنس عنه تبنيساً : تأخر) ، قال ابن أحمَر :
كَأَنَّهَا مِنْ نَقَا الْعَرَافِ طَاوِيَةٌ لَمَّا انْطَوَى بَطْنُهَا وَاخْرَوَطَ السَّفَرُ
مَارِيَّةٌ لَوْلُؤَانِ اللَّوْنِ أَوْدَهَا طَلٌّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرُ
وفي الهامش : «اللسان» والثاني في (لأ) و (مرا) ، وفي مطبوع «التاج» (ماوية) والتصحيح مما سبق .

مع أن البيتين من قصيدة طويلة أوردتها صاحب «جمهرة أشعار العرب» والكتاب طبع مراراً في مصر .

ولا داعي للاسترسال في ذكر النصوص التي لم تُخَرَّجْ ، ولا للحديث عن ضرورة تخريجها فمن إخواننا المحققين يُستفاد العلم بهذا الشأن ، وعنهم يُؤخذ ، وهم لم ييخلوا بما يستطيعون بذله ، فشكرهم واجب ،

والاعتراف بفضلهم لا ينكره سوى مُقَصِّرٍ في حَقِّ العلم وأهله ، أو جاهلٍ لما بذَلُوهُ من عظيم الجهد .

أما الملاحظات اليسيرة الأخرى التي تتَّصِلُ بالمؤلف أكثر من اتصاها بالمحققين ، فمنها :

١ - ص ١٨ : (بُزُّ : . . . قرية كبيرة على نهر عيسى بن علي ، دون السندية ، وفوق القادسية ذكرها نصر في كتابه) .

القادسية صوابها كما في «معجم البلدان» : (الفارسية) وقال عنها : منسوبة إلى رجل اسمه فارس ، قرية غناء ، ذات بساتين مونقة ، ورياض مشرقة ، على ضفة نهر عيسى بعد المحول ، من قرى بغداد بينها فرسخان .

وقال عن القادسية : بينها وبين الكوفة ستة عشر فرسخاً ، وبينها وبين العذيب أربعة أميال . فهي إذن بعيدة عن بغداد . وقال عن السُّندية : قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الأنبار .

٢ - ص ٢١ : في الكلام على بَرْزَة من قرى غُوطَة دمشق (وإياها عنى عليُّ بنُ منير بقوله :

سَقَاها وَرَوَّى مِنَ النَّيِّرَيْنِ إِلَى الْغِيْضَتَيْنِ وَحُمُورِيَهْ
إِلَى بَيْتِ لَهَا إِلَى بَرْزَة دِلَاحْ مَكْفَكْفَة الْأَوْدِيَهْ

وفي الهامش : «معجم البلدان» برزة - وفي مطبوع التاج : (من النيرين) -

ولا أدري لِمَ عَدَلَ المحققون الفاضلون عن كلمة (النَّيِّرَيْنِ) التي هي

الصواب إلى (النَّيرَيْنِ) التي لا محل لها هنا .

إن النَّيرَيْنِ مُثْنِي نَيْرٌ - من متزهات دمشق التي لا تزال معروفة ،
وللشعراء المعاصرين - كأستاذنا الزركلي رحمه الله وغيره - فيها من الشعر
ما يكاد يسيل رِقَّةً ، وقد قال عنها ياقوت في «معجم البلدان» : نَيْرٌ :
قرية مشهورة بدمشق ، على نصف فرسخ ، في وسط البساتين أنزه موضع
رأيته - إلى أن قال - : وقد ذكرها وجيه الدولة ابن حمدان في شعر له ،
فقال :

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجنوب الغوطتين شجون
فما ذكرتها النفس إلا استخفني إلى برد ماء النيرين حين
وقد كان شكي للفراق يرؤعي فكيف يكون اليوم وهو يقين ؟!

٣ - ص ٢٤ : (وبرزة بهاء - شعبة تدفع في بئر الرويثة ، أوهما
شعبتان ، قريبتان من الرويثة ، تصبان في درج المضيق ، من
قرب يليل ، وادي الصفراء ، يقال لكل واحد منها برزة ، ويوم
برزة من أيامهم ، نقله الصاغاني قلت : وفيه يقول ابن جذل
الطعان :

فدى لهم نفسي وأمي فدى لهم ببرزة إذ يحبطنهم بالسنايك
وفي هذا اليوم قتل ذو التاج مالك بن خالد قاله ياقوت
انتهى .

مفهوم هذا الكلام أن الموضع الذي جرى فيه ذلك اليوم هو الواقع
بقرب الرويثة التي يصب سيلها في الصفراء ، وهذا المفهوم غير صحيح ،
وياقوت أورد خبر اليوم ، ثم أورد بعده قولي ابن حبيب وابن السكيت عن

برزة التي بقرب الرّويثة ، ولم يذكر أنّ اليوم وقع فيها .

وبرزة التي وقع فيها اليوم لا تزال معروفة الآن . وهي جِرْعُ من وادٍ عظيم ، أعلاه رُهاط ثم برزة ، ثم غُرَان ، وخُلَيْصُ في أسفله ، وهذا الوادي من أشهر الأودية التي تنحدر فروعها من حَرّة بني سُليم ، مخترقاً سلسلة جبال الحجاز ، حتى يفيض في سهل تهامة جنوب غرب خُلَيْصٍ على نحو مئة كيل شمال مكة .

أما بُرْزَةُ التي بقرب الرّويثة فغير معروفة الآن على ما أعلم ، وهي بعيدة عن الموضع الذي حدث فيه اليوم المذكور ، وموقعها جنوب غَرْبِ قرية المُسَيِّجِد (الْمُنْصَرَفُ قديماً) دون مضيق الصفراء .

هما موضعان : الأول بين بلاد سُليم وبلاد كنانة القبيلتين اللتين حدث بينهما (يوم برزة) والثاني بعيد عن بلاد القبيلتين .

٤ - ص ٣١ : (البزاز بلد بين المدار والبصرة) وفي الهامش : (في «معجم البلدان» و«التكملة» و«العباب» : (المدار) .

ولماذا التَّمَسُّكُ بالأصل إلى هذه الدرجة التي تحمل على ترك الصواب لكون الدال غير منقوطة . ألا يحسن الرجوع - أو يجب - إلى موضع الاسم في الكتاب المحقق ؟! لقد نصّ في ذلك الموضع على أنّ (المدار بلد بين واسط والبصرة ، على يومين من البصرة ، وهو قصبة ميسان) .

٥ - ص ٣٧ - ومن مستدركات صاحب «التاج» : (بَلَنَزُ : ناحية بحرية ، بينها وبين سَرَنْدَيْبَ مسيرة أيام ، تجلب منها رماح خفيفة) انتهى .

أصل هذا في كتاب نصر ، ولكن ليس فيه (أيام) بل (يوم) . ونقل الكلام الحازمي في كتاب «البلدان» وياقوت في «معجم البلدان» ولم يُحدِّد المسافة . وسَرَنَدِيب هي جزيرة سيلان ، وبلنز من نواحيها ، ولهذا فكلمة (أيام) لم ترد في النصوص القديمة .

٦- ص ٤٦ : (وتُوز : موضع بين سَمِيرَاءَ وفَيْدَ ، نقله الصاغاني . وفي «اللسان» : موضع بين مكة والكوفة ، وهو في «المحكم» هكذا وأنشد :
* بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تُوزِ *

قلت : في مختصر البلدان : هو منزل بعد فيد على جادة مكة ، يقرب من سَمِيرَاءَ ومن غَضُورَ ، قال أبو المِسُور :

وَصَحِبْتُ فِي السَّيْرِ أَهْلَ تُوزِ مَنَزِلَةً فِي الْقَدْرِ مِثْلَ الْكُوزِ
قَلِيلَةُ الْمَادُومِ وَالْمَخْبُوزِ شَرٌّ لَعَمْرِي مِنْ بِلَادِ الْخُوزِ

وَصَحِبْتُ - فِي الرَّجَزِ - صَوَابَهَا مَا فِي «معجم البلدان» : وَصَبَحْتُ ، لأنه يصف راحلته .

وتُوزُ وادٍ لا يزال معروفاً وقد يُسمَّى التُّوزِي ، يقع شرق قرية سَمِيرَاءَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَيْدَ ، وهو من أشهر منازل الحاج قديماً ، وقد تحدث عنه في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - قسم شمال المملكة^(١) . أمَّا غَضُورُ ففي سَفْحِ جَبَلِ رَمَّانَ ، وليس بقرب تُوزِ .

(١) ص : ٢٦٥

٧ - ص ٥٥ : (وَجُرْزَةُ : موضع من أرض اليمامة ، نقله الصاغاني) انتهى .

جُرْزَةُ هنا تصحيف جَزْرة - بتقديم الزاي على الراء - وقد أوردها صاحب «التاج» في محلها نقلاً عن الصاغاني ، وذكرها ياقوت وغيره ، واسمها مشتق من جَزَرَ بمعنى انقطع ، لوقوعها بطرف انجازار جبل طُوَيْقٍ (العارض) عند التقائه برمال الثَوِيرَات ، بقرب مدينة الزُّلْفِي .

٨ - ص ٥٩ : (وَهَجَرَةُ بَنِي جَرْمُوز) الخ .

وضبطت كلمة (هجرة) بثلاث فتحات . مع أن مؤلف «التاج» ذكر في رسم (هجر) بعد ذكر هجرة البُحَيْح وهجرة ذى غَبَبٍ - أن مُقْتَضَى سياق المؤلف أنها بالفتح ورأيت الصاغاني قد ضبطها بالكسر بخطه مجوداً ، وهو المشهور على الألسنة .

٩ - ص ٦٤ : (وَجُرْجُزٌ - بالضم - من جبالهم فيها بئر عادية) انتهى .

مَنْ جبال من ؟! أصل الجملة ورد في كتاب «بلاد العرب»^(١) في الكلام على بلاد بني ربيعة بن الأضبط بن كلاب ، فبعد أن عدَّ بعض مياههم وجبالهم قال : (ومن جِبَالِهِمْ جُرْجُزٌ ، قال الشاعر :
أَتَسَى جُرْجُزاً وَجَنُوبَ ضَاخٍ وَخَيْمَاتٍ بَيْنَ إِلَى الصُّعُودِ
وماء جُرْجُزٍ بئر عادية) .

(١) : ص ١٩٧ .

١٠ - ص ٧٢ : (وجَمَزُ : ماء بين اليمامة واليمن ، نقله الصاغاني ، قلت : وهو عند حَبَوْتَنَ ، اسم ناحية من نواحي اليمامة . قاله نصر) .

وفي «معجم البلدان» جمز - آخره زاء - ماء عند حَبَوْتَنَ بين اليمامة واليمن ، وهو ناحية من نواحي اليمن قال ابن مقبل .
ظَلَّتْ عَلَى الشَّوْذَرِ الْأَعْلَى وَأَمَكْنَهَا أَطَوَاءُ جَمَزٍ عَلَى الْإِرْوَاءِ وَالْعَطَنِ
وأضيف : وقع في «التاج» خطأ في كلمة (حبوتن) والصواب : حَبَوْنُنْ -
بالحاء المهملة مفتوحة بعدها موحدة مفتوحة فواو ساكنة فنونان أولاهما
مفتوحة ، وهو من أشهر أودية جنوب الجزيرة بقرب نجران يمرُّ به المتجه من
اليمامة إلى اليمن . وليس حبوتن - كما في مطبوعتي «التاج» و «معجم
البلدان» ولا يزال الوادي معروفاً ، وبعضهم يسميه حبونا وورد هذا في
الشعر القديم .

ووقع في «التاج» خطأ آخر هو قوله عن حبونن : (اسم ناحية من
نواحي اليمامة) والصواب كما في «معجم البلدان» : من نواحي اليمن ،
فهو من نواحي نجران يفصل بينه وبين اليمامة بلاد واسعة .

١١ - ص ٨٣ : (وذُو الْمَجَازِ : موضع قال أبو ذؤيب :
وَرَأَى بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً يُبَادِرُ أَوَّلِي السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ
وقال الجوهري : موضع بمنى ، كانت به سوق في الجاهلية ،
وقال الحارث بن حِلْزَةَ :
وَأَذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَاقِدُ مَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ

وقال غيره : ذُو المَجَاز سوقٌ كانت لهم على فرسخ من عرفة بناحية كبكب ، سمي به لأنَّ إجازة الحاج كانت فيه) .

وأضيف : قول الجوهري أن ذي المَجَاز موضع بمنى . خطأ لا يتابع عليه . فذُو المَجَاز وادٍ لا يزال معروفاً يُحْفُ بجبل كبكب الواقع في الجنوب الشرقي من موقف الحجاج بعرفة ، وسيلُهُ يفضي إلى وادي عرفة ، والمسافة بينه وبين الموقف تقارب : فرسخاً (ثلاثة أميال نحو ستة أكيال تقريباً) ، والقول بأن إجازة الحجاج كانت فيه غير صحيح ، فالحجاج لا يمرون به عند إجازتهم من عرفة إلى مزدلفة ، ولا من مزدلفة إلى منى ، ولا يمرُّ به إلا مَنْ قدم إلى عرفات من جهة جنوبها أو انصرف منها إلى تلك الجهة .

١٢ - ص ٨٨ - من زيادات صاحب «التاج» : (وذو المَجَاز منزل في طريق مكة ، بين ماويّة والينسوعة) .

المنزل المذكور يدعى المَجَازة - لا المَجَاز - على ما ورد في كتب المتقدمين ، وسَمَّاهُ الهمداني في «صفة جزيرة العرب»^(١) مجازة الطريق ، وفرَّقَ بينها وبين مجازة اليمامة التي بقرب الحوطة حوطة بني تميم ، في شرقي جبل العارض .

ولكي نُبَيِّنَ أنَّ ما انفرد به مؤلف «التاج» لا يعول عليه يحسن أن نورد بعض نصوص العلماء المتقدمين في تحديد هذا الموضع : -

قال في كتاب «بلاد العرب»^(٢) - في وصف الطريق من حَجَرٍ إلى

(١) ص ٣٠٠ طبع (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) .

(٢) ص ٣٣١ .

الكوفة : (ثم تجوز الدهناء فتعلو قفاً غليظاً فتمرّ بخبراء وسطاً ذاك القُفّ خَفِيَّةً لبني العنبر ، ثم تجوز ذاك فتزد المجازة ، وهي من طريق مكة الذي يأخذ عليه البصريون عليه المنار من بطن فلج ، وهي منهل من مناهل السُّوق ، يكون بها ناس تجار في أيام الحج ، وعليها آبار للسلطان وليست هذه بالمجازة التي كانت فيها وقعة المجازة ، ثم تجوز المجازة فتقع في اللوى ، وعن يمينه قفٌ غليظ يفضي إلى حَزْن بني يربوع ، وعن يساره رملة عظيمة تسمى الشيخة فإذا جُزّت اللوى وهو مسيرة ستة أيام فيما بين المجازة ولِيْنَةٌ صرت إلى لِيْنَةٍ) إنتهى .

وفلجٌ - باسكان اللام - هو وادي الباطن الذي يقع فيه الحَفَرُ - حَفَرُ أبي موسى قديماً - والمجازة التي حدثت فيها الوقعة تقع أسفل أودية الحوطة والحريق شرقي عارض اليمامة . واللوى هنا يقصد به جانب من رمال الدهناء في شرقها .

ولينة لا تزال معروفة .

وفي «معجم البلدان» : ذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة - ثم ذكر مجازة اليمامة - وقال : قال السكري : المجازة موضع بين ذات العشيرة ^(١) والسُّمَيْنَة في طريق البصرة ، وهو أول الرمل . قال جرير :

فَمَنْ رَاقِبَ الْجَوْزَاءِ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ طَوِيلًا فَلَيْلِي بِالْمَجَازَةِ أَطْوَلُ

وأنشد ابن الأعرابي في نوادره :

فَإِنَّ بَاعِلِي ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا

(١) يقصد ذات العشير .

وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَّقُوا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَأْرَثَ نَارُهَا
ويوم المجازة من أيام العرب) انتهى .

السُّمَيْنَةُ : كانت قرية تقع شرق النباج (الأسياح) فدرست وقد حدد
موقعها الشيخ محمد العبودي في كتاب «بلاد القصيم»^(١) والينسوعة يعرف
موقعها الآن باسم (بُرَيْكَة الأجردي) على ما حققته في كتاب «شمال
المملكة»^(٢) .

ويقصد بالرمل رمل الدهناء وفي كتاب «المناسك» : فمن العُشَرِ إلى
الينسوعة ٢٣ ميلاً . وفي الطريق آبار كثيرة ، ويقال للمتعضى المجازة)
انتهى .

العُشَرُ لا يزال معروفاً منهلاً على حدّ رمل الدهناء في شرقه أعلى وادي
الباطن (فَلَج قديماً) وفي أرجوزة وهب بن جرير الجَهْضَمي يصف طريق
الحج من البصرة :

حَتَّى إِذَا مَرَّتْ عَلَى ذَاتِ الْعُشَرِ مُعْتِمَةً وَاللَّيْلُ سَاحٍ مُعْتَكِرٌ
مَا كَانَ إِلَّا وَرْدُهَا ثُمَّ الصَّدْرُ ثُمَّ مَضَتْ أَمَامَهَا الْمَجَازُ
كَأَنَّهَا إِذْ نَتَجَتْ جَمَّازَهُ تَطْلُبُ مَاءً دُونَهُ مَفَازَهُ
فَاعْنَقَتْ مُضْعِدَةً فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا مَطْلُوبَةٌ بِذَحْلِ

وقول السكري^(٢) : إنها بين ذات العشر والسمينة من طريق البصرة ،
وهو أول رمل الدهناء ينطبق على المنهل المعروف الآن باسم الثُّمَامِي ،
ولعله سمي بهذا لوجوده في مكان ينبت الثُّمَام – النبات المعروف – وكذا

(١) أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

(٢) أراه السكوني والسكري تصحيف .

قول الحربي في «المناسك»^(١) إن المتعشى بين العشر والينسوعة، غير أن هذا يعترضه القول بقرب هذا المتعشى، فالمسافة بين ذات العُشر وبين الثامي قصيرة، ويزول هذا الاعتراض بأن المجازة في حد الرمل (الدهناء) والسير في الرمل يتطلب نشاطاً واستجماً واستراحة، أو أن ذات العشر لم تكن منزلة قلبها ويدل على هذا ما في أرجوزة الجهضمي: (ماكان إلا وردها ثم الصذر).

ويقع منهل الثامي غرب ذات العُشر على مسافة تقارب ١٥ كيلاً، وفي الجنوب الشرقي من بُريكة الأجردي، ويحف بالثامي غرباً نفوذ الجرع، وهو من أطراف الدهناء يتصل بالدهناء التي تغلظ غرب الثامي فتفصل بينه وبين الأودية التي تنحدر من التيسية، ومنها وادي الأجردي (ذي طلوح) الذي تقع بريكة الأجردي أسفله.

١٣ - ص ١٠٧: (وَحَزَّازُ بْنُ كَاهِلٍ بْنُ عَذْرَةَ... اسم جد لخالد بن عُرْفُطَةَ... حليف بني زهرة. كذا في أنساب البكري... واسم جد جَمْرَةَ بْنِ النِّعْمَانِ الْعُذْرِيِّ، واسمه عِدْيُ بْنُ حَزَّازِ بْنِ كَاهِلٍ. قال أبو عبيد البكري: هو أول عذري قدم علي النبي ﷺ بالصدقة، وزاد ابنُ فهد: أقطعه النبي ﷺ وادي القرى).

وجه الإشكال هنا أن المؤلف نسب إلى أبي عُبيد البكري كتاباً في الأنساب، والمعروف أن صاحب كتاب «النسب» هو أبو عُبيد القاسم بن سلام، وكتابه توجد مخطوطته الوحيدة في إحدى مكتبات (تركيا). وقد

(١) ص ٥٨٢ من منشورات (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر).

كانت اللجنة المشرفة على نشر كتب التراث في الكويت قد طلبت مني أن أوضح لها بعض ما أرى نشره من تلك الكتب مما أريد القيام بتحقيقه فذكرت - مما ذكرت - كتاب «النسب» هذا وكتاب «بلاد العرب» وبعثت لتلك اللجنة صورتى الكتابين على شريط (ميكروفيلم) وانتهى علمي بهما منذ بعثتهما في عام ١٣٨٥هـ .

وأرى أن ما ورد في «التاج» قد ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في ذلك الكتاب وأن نسبته إلى البكري من أخطاء الزبيدي ، ولقد تصدّى أحد العلماء الباحثين من أهل الكويت لدراسة حياة أبي عبيد البكري ، وقدم في ذلك رسالة نال بها إجازة علمية ، ثم طبعها ، هذا الباحث هو الدكتور عبدالله الغنيم الأستاذ في جامعة الكويت ، فهل ذكر بأن للبكري كتاباً في الأنساب ؟!

١٤ - ص ١٠٩ - الحزير ، عدّ من الأجزاء المعروفة .

- (١) الحَزِيرُ ماءٌ عن يسار سَمِيرَاءَ لقاصد مكة .
- (٢) الحزير موضع بديار كلب يقال له حَزِيرُ الكلب .
- (٣) الحزير موضع بديار ضبة .
- (٤) الحزير موضع بالبصرة .
- (٥) الحزير موضع بديار كلب بن وبرة بالبصرة ، يقال له حَزِيرُ الحوَاب وهو غير حَزِيرِ الكلب .
- (٦) الحزير موضع بطريق البصرة .
- (٧) الحزير موضع لمحارب .
- (٨) الحزير موضع لغني .

- (٩) الحزير موضع لعكل .
 (١٠) الحزير ماء لبني أسد يقال له حَزِيرٌ صُفْيَةٌ .
 (١١) حَزِيرٌ تَلْعَةٌ .
 (١٢) حَزِيرٌ رَامَةٌ .
 (١٣) حَزِيرٌ غَوْلٌ .

عد ثلاثة عشر موضعاً ، وقال الشارح : وفاته حَزِيرٌ قرية باليمن .
 ويؤخذ على هذا :

- ١ - القول بأن حَزِيرٌ كلب يقال له حَزِيرٌ الكلب . لم أر فيما اطلعت عليه من الكتب المؤلفة في تحديد المواضع أن حَزِيرٌ كلب يدعى (حَزِيرٌ الكلب) وأرى الخطأ وقع بإدخال (ال) مع تكرار (حَزِيرٌ كلب) .
 ٢ - حَزِيرٌ الحوَّاب ليس في ديار كلب بل في ديار بني كلاب ، وبلادها هؤلاء في عالية نجد .
 ٣ - حَزِيرٌ كلب يقع في بلادهم - كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان»^(١) والبصرة ليست من بلادهم .

وها هي بعض النصوص التي تحدد حَزِيرٌ الحوَّاب . فقد جاء في «معجم البلدان» حَزِيرٌ الحوَّاب : قال نصر : الحوَّاب من مياه العرب على طريق البصرة . والحوَّاب والعناب والحزير جبال سود ، أظنها في ديار عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب . وقال ياقوت : خَشْلٌ : بَرْتُ من الأرض في ديار بني كلاب ، أبيض مستوٍ بإزاء حَزِيرٌ الحوَّاب . ونقل عن

(١) الحزير .

نصر : صراد : هضبة بحزير الحوآب ، في ديار كلاب^(١) .
وفي كتاب «بلاد العرب» : الحزير عن يسار ضَرْيَّة ، وهو من جوانب
الحوآب والحوآب ماء لبني أبي بكر .
وفيه : والبقرة ماء لبني عبد بن كعب وهو على يمين الحوآب .
وفيه : في ذكر بلاد بني أبي بكر بن كلاب : والعُنَاب ، والحوآب ،
والحزير جبال سود انتهى^(٢) .
وأقول : خَثْلُ والْبَقَرَة من المواضع التي لا تزال معروفة بقرب سَجَا ،
في عالية نجد .

٤ - حزير بني أسد ليس ماء ، وإنما الماء صُفْيَّةُ التي يضاف إليها
الحزير . فقد جاء في كتاب «بلاد العرب»^(٣) . وفوق الدَّاءَات مما يلي
المغرب : حزير صفية ، وصُفْيَّةُ ماء لبني أسد . ومثله في «معجم
البلدان»^(٤) والدَّاءَات - تسهل همزته الآن ، فيقال الدَّاءُ - وإد لا يزال
معروفاً . جنوب جبلي أبان .

ثم إنَّ الحزير على ما عرفه علماء اللغة : المكان الغليظ المنقاد .

٥ - وهناك أَجْزَة أخرى لم تذكر وحصره الأحزة في ثلاثة عشر غير
صحيح . فهو لم يذكر أحزة الثَّلْبُوث ، الواردة في شعر لبيد ، ولا حزير
أضاح الوارد في نقل ياقوت في «معجم البلدان» : عاقل واد بنجد^(٥) . من

(١) «معجم البلدان» - حزير - الحوآب - خثل - صراد .

(٢) ص ١٦٢ و ١٥٤ و ١٣٣

(٣) ص ٦٧ .

(٤) حزير صفية .

(٥) أرى الصواب (ينحدر) .

حزير أضاخ ، ثم يُسهل ، فأعلاه لغني وأسفله لبني أسد . وذكره صاحب كتاب «بلاد العرب»^(١) .

وهناك حزير يقع بين الكويت وبين سفوان ، منه يهبط إلى سفوان ، قال صاحب كتاب «بلاد العرب»^(٢) - في وصف الطريق من كاظمة إلى سفوان : ثم تمضي من أيرمى الرُّكبان فتعلو مغراً يقال له الحزير ، وفيه يقول الراجز :

لَمَّا بَدَأَ لِي بِالْحَزِيرِ أَتُنْقِي كَبَّرْتُ تَكْبِيرَ الْأَسِيرِ الْمُطْلَقِ
فَتَمْضِي فِي الْحَزِيرِ حَتَّى تَهْطُ مَاءً يُقَالُ لَهُ سَفْوَانُ فِيهِ بَيْوتٌ مَبْنِيَةٌ كَثِيرَةٌ

انتهى .

وهذا غير حزير البصرة القريب منها كما يتضح من كلام المتقدمين قال باقوت : والحزير - غير مضاف - : موضع بالبصرة^(٣) . وقال البكري : وأعلى المربد حجارة رخوة ، وهو الموضع الذي يسمي الحزير ونقل عن أبي بكر^(٤) : الحزير هو الموضع الذي بين العقيق وأعلى المربد بالبصرة ، وحجارته رخوة ، وبه سميت البصرة .

١٤ - ص ١٢٣ : (وحوزة : واد بالحجاز كانت عنده وقعة لعمر بن معد يكرب مع بني سليم ، قال صخر بن عمرو : قَتَلْتُ الْخَالِدِينَ بِهَا وَعَمْرًا وَبِشْرًا يَوْمَ حَوْزَةَ وَابْنَ بَشْرِ

(١) ص ١٠٩ .

(٢) ص ٣٢٣ .

(٣) معجم البلدان - الحزير - «معجم ما استعجم» - ٤٢٥/٢٥٤ .

(٤) لعله ابن دريد .

حوزة - هنا - صوابه حَوْرة - بالراء لا بالزاي - وإد من أودية تهامة ،
لا يزال معروفاً من أودية بني سُليم ، بين مكة والمدينة .

١٥ - ص ١٣٢ : (وَأُمُّ خُبَزٍ - بضم الخاء - : قرية بالطائف
والخَبَزَةُ كَعْنَبَةٍ قرية بها) .

١ - لمؤلف «القاموس» رسالة سماها «فصل الدُّرَّة من الخرزة في فضل
قرية السلامة على الخبزة» والسلامة والخبزة قريتان من قرى الطائف .

٢ - أما قوله (كعنبه) فلعل الصواب (كعتبة) أي عتبة الباب لأن القرية
المذكورة لم يبق من آثارها إلا مسجد يسميه أهل الطائف مسجد (الخَبَزَة)
- بثلاث فتحات متواليات - وأما أم خبز فهي قرية باقية إلى الآن .

١٦ - ص ١٣٢ : (والخَبِيزَاتُ : موضع وهي خَبَرَاوَات بصلعاء
ماوية وهو ماء لبني العنبر ، حكاه ابن الأعرابي وأنشد : ولا
الخَبِيزَات مع الشَّاءِ الْمُغِبِّ .

قال : وإنما سُمِّيْنَ خَبِيزَاتٍ لأنهن انخبزن في الأرض ، أي
انخفضن) .

في الهامش عن «معجم البلدان» : هي خبراوات بالصلعاء
صلعاء ماوية ، وفيه (الخبيرات) لأنهن خبزن في الأرض أي
انخفضن . . . ولكن المحشي استدرك بأنه ليس في مادة (خبر) ما
يدل على هذا المعنى ، ولكنه مقيد في مادة خبر - أي في اللسان .

وأقول : أرى الصواب - في كل المواضع هنا بالراء (الخبيرات) و
(خبيرات) و (انخبزن) كما في «معجم البلدان» ولا عبرة باستدراك

المحشي ، ولا في تقييد «اللسان» لها في (خبر) فصاحب «اللسان» كثيراً ما يخطيء في النقل ، وما أكثر الخبراوات بقرب ماوية شرق الدهناء في أطراف الصَّمان .

١٧ - ص ١٣٨ : (وخَزَازِي - كَحَبَالِي أو كَسَحَاب - مقصور عنه وبها روي قول عَمْرٍو بن كلثوم الآتي ذكره جبل بين مَنعَج وعَاقِل ، بإزاء حِمَى ضَرِيَّة كانوا يوقدون عليه غداة الغارة ، ويوم خَزَازِي أحد أيام العرب قال ابن كلثوم :

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أُوقِدَ فِي خَزَازِي رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا
وفي الهامش : في (مطبوع التاج : حافل والصواب من ياقوت) انتهى .

وأضيف : خَزَازِي الذي بين وادِيَيْ مَنعَج وعَاقِل لا يزال معروفاً بدون ألف ، أي أنه كسحاب ، أما الذي فيه ألف مقصورة فموضع آخر في جهات الشام ورد في شعر عَدِيٍّ بن الرَّقَاع^(١) مع أن كثيراً من المتقدمين خلط بين الموضعين وكلمة (حافل) في مطبوع «التاج» صوابها (عَاقِل) وهي تطبع - أي خطأ مطبعي . وهي في كتاب ياقوت (عَاقِل) أيضاً لا كما ذكر المحققون .

١٨ - ص ١٩٨ : (وما يستدرك عليه : ذاتُ طَازٍ : وادٍ بين الحرمين ، وهو المعروف بوادي الغزالة) .

(١) قال :

وجيحان جيحان الملوك والس
وحزم خَزَازِي والشعوب القواسر

طاز رجل كان من أمراء الحج في القرن الثامن الهجري حج سنة ٧٥١ وألقى القبض على أمير المدينة الشريف طفيل ، وله آثار في طريق الحج من مصر إلى مكة المارّ بالعقبة براً وفي الطريق بين مكة والمدينة ، فقد عمّر بعض البرك والآبار ، وكان مما عمّر بركة تقع في وادي الروحاء ، عُرِفَتْ عند الرحالين بركة طاز وبفسقية طاز ، لا (ذات طاز) كما ذكر المؤلف ، وليست وادياً^(١) .

١٩ - ص ٢١٢ : وعَجَز هوازن : بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، ومنهم بنو دهمان وبنو نسان ، وبنو جشم بن بكر بن هوازن ، كأنهم آخرهم^(*) .

نسان هنا صوابه : (إنسان) الوارد صفحة ٤٢١ (وإنسان - بالكسر - قبيلة من قيس ثم من بني نصر ، قاله البرقي ، استدركه شيخنا ، قلت : بني نصر بن معاوية بن أبي بكر بن هوازن) انتهى ولكن كلمة (أبي) التي قبل بكر زائدة .

٢٠ - ص ٢٢٧ : (والمَعَزَةُ : فرس الخمخام بن حملة بن أبي الأسود). انتهى وفي كتاب «الخيّل» لابن الأعرابي (المُعَزُ) ، وفي «المخصص» لابن سيده : (المعن) وأورد ابن الأعرابي لسلمة بن نهار : لَوْلَا الْجَرَادَةُ وَالْمُعَزُ لَمَا رَأَتْ جَيْدَاءُ صِرْفَتَهَا طَوَالَ الْمُسْنِدِ

٢١ - ص ٢٢٧ : (وعَزَوَزَى - كشرورى - وضبطه الصاغانى بضم الزاي الأولى ، موضع بين الحرمين الشريفين فيما يقال هكذا

(١) أنظر «الدرر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة» - ١٢٦٥ -

(*) «العرب» - س ١١ - ص ٤٥٧ .

قاله الصاغاني) :

عَزَّوَزَى صوابه : عَزَّوَر - كما ضبطه نصر الأسكندري في كتابه وقال :
إنها ثَبِيَّةُ الجحفة ، عليها الطريق بين مكة والمدينة . وانظر كتاب «المناسك
وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة»^(١) ورسالة عَرَّام .

٢٢ - ص ٢٥٧ : (وابن غُرَيْزَةَ - مُصَغَّرًا - هو كبير بن عبدالله
بن مالك بن هبيرة الدارمي) الخ .

اسم (كبير) ورد في كتاب «معجم الشعراء» للمرزباني - ص ٢٤٩ -
الطبعة الأولى : وص ٢٤٠ - الطبعة الثانية والأولى تحقيق الأستاذ كرنكو
والثانية تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج . (كثير) وساق نسبه ، وأورد له
شعراً . وأشار الأستاذ عبد الستار فراج - هامش كتاب «المؤتلف
والمختلف» للآمدي - ص ٢٨٧ إلى أنه مترجم في «الخزانة» : ١١٨/٤
وفي «الأغاني» ٩٧/١٠ طبعة بولاق و ٢٧٨/١١ طبعة دار الكتب ، وفي
«الإصابة» - حرف الكاف القسم الثالث - .

٢٣ - ص ٢٦٣ : (وَعَمِيْزُ الْجُوعِ - كَأَمِيرٍ - تَلُّ بِطَرْفِ رَمَّانَ ،
عند مؤبته بها ، نقله الصاغاني) .

وفي «معجم البلدان» : زيادة : في غربي سَلْمَى أحد جبلي
طيء . أخبرني بذلك محمود بن زغل ، صاحب محمود بن بُريك
بحلب .

ويظهر أن هذا الكلام لياقوت ، فهو لم ينسبه لأحد .

(١) ص ٤٥٧ .

وهذا النقل عن هذين العالمين الجليلين غريبٌ حقاً ، فَعَمِيزُ الجوع لا يزال معروفاً ، وهو بعيد عن رَمَّانَ ، شرقه وليس غرب سَلَمَى ، بل في الجنوب الشرقي منها ، وهو جبل مفرد كأنه رجل قائم ، في الجنوب الغربي من قرية الكَهْفَة ، وفي الشمال الغربي من قرية القَوَّارَة . ويقع في الجنوب الشرقي من بلدة فَيْد الواقعة في سفح جبل سَلَمَى شرقاً ، يُرى منها عن بُعْدٍ .

وأرى أن كلمة (رَمَّان) سبق قلم ، حين أراد الكاتب أن يكتب (سَلَمَى) وأن كلمة (غربي سلمى) كذلك صوابها (شرقي سلمى) . وهذا هو أحسن ما يوجّه به كلام هذين العالمين – رحمهما الله تعالى – .
٢٤ – ص ٣٠٣ : (وقال عَرَّام : هذه قُمَزَة من تمر وكُمَزَة وهي الفِدرَة) .

لا أدري على أي كتاب عَوَّل مَنْ ضم العين هنا ، والمعروف في اسم هذا الرجل عَرَّام – بفتح العين والراء المشددة – .

٢٥ – ص ٣٢١ : (لily بنت قُرَّان) وفي الهامش : (هكذا «القاموس» وفي «العُباب» وهي بنت فَرَّان بن بلي) .

ضَبُطُ صاحب «القاموس» : فَرَّان بن بَلِيّ هذا يوهم أنه بتشديد الراء ولهذا قال شارحه : (ومنهم من ضبطه كَسَحَاب) وهذا الضبط هو الذي ذكره المتقدمون كالهمداني وغيره ، وبِفَرَّانِ هذا سُمِّيَ معدنُ فَرَّان الوارد في قول الشاعر خُفاف بن نُدْبَة السُّلَمِيّ :

مَتَى كَانَ لِلْقَيْنَيْنِ قَيْنٌ طَمِيَّةٌ وَقَيْنٌ بَلِيٌّ مَعْدِنٌ ، بِفَرَّانِ

٢٦ - ص ٣٢٥ : (ذكرها^(١) أبو عبيدة في الخيل) وفي الهامش :
(في مطبوع «التاج» : أبو عبيد ، والمثبت من «اللسان») .

ولكن أليس من السهل الرجوع إلى كتاب «الخيل» لأبي عبيدة وهو
مطبوع للتيقن من صحة ما في «اللسان» ؟

والمؤلف قصد أبا عبيدة معمر بن المثنى مؤلف كتاب «الخيل» وقد ذكر
اللاهز في هذا الكتاب^(٢) ، وهو مطبوع في حيدر آباد في الهند .

٢٧ - ص ٣٤٦ : (والنَّحِيزَةُ : وادٍ بديار غَطَفَانَ عن أبي موسى)
انتهى .

وفي «معجم البلدان» : عن ابن موسى وهذا هو الصواب لأن ابن موسى
هو الحازمي وهو محمد بن موسى الحازمي ، وقوله في كتابه «البلدان» في
(باب بُحيرة ونَحِيزَة) .

٢٨ - ص ٣٩٥ : في النقل عن ابن السكيت : (وأنشد لخدامِ
الأسديّ :

رُقْرَاقَةٌ ، مِثْلُ الْفَنِيقِ عَبْهَرَةٌ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أَبَاسٍ شَهْبَرَةٌ

خِذَامٌ ، الأسدي الشاعر لم يذكره الأمدئي ولا ابن ماكولا ، وهما حاولا
ذكر من يعرفان مِمَّنْ يُسَمَّى بهذا الاسم ، وإنما ذكرا ابن خِذَام ، فقال
الأمدئي في «المؤتلف والمختلف» - ص ١٠٩ الطبعة الأولى - ما
ملخصه : ومنهم ابنُ خِذَامِ الأسديّ ، وهو مِرْدَاسُ بن خِذَام ، إسلاميٌّ

(١) أي (دائرة اللاهز من دوائر الخيل التي تكون على اللهزمة وتكره) .

(٢) ص : ١١٥ .

كان ينزل الكوفة ، وكان تزوّج امرأة كثيرة المال ، وله فيها أشعار كثيرة . انتهى . وقال ابن مأكولا في «الإكمال» - ١٣١/٣ - : ومرداس بن خِذَام الأَسَدِيُّ شاعر إسلامي نزل الكوفة ، وكان خَبِيثَ الشَّعْرِ . انتهى . ولا أَسْتَبْعِد أن يكون مافي «التاج» هو نَصُّ مافي كتاب ابن السَّكَيْت وهو على مابلغني كتاب «الألفاظ» .

٢٩ - ص ٤٢٢ : من زيادات صاحب «التاج» : وآنس كصاحب ، حصن عظيم باليمن ، وقد نسب إليه جملة من الأعيان منهم القاضي صالح بن داوود الأنسي صاحب الحاشية على «الكشاف» توفي سنة ١١٠٠ وولده يحيى درس بعد أبيه بصنعاء وصعدة . انتهى .

أورد القاضي الحجري اليمني في كتابه «معجم بلدان اليمن وقبائلها» - ج ١ ص ٢٣ - قول صاحب «التاج» وعلق عليه قائلاً : وحكى العلامة أحمد بن عبدالله الجنداري في تاريخه أن وفاة القاضي صالح بن داوود الأنسي في سنة ١٠٦٢ ، وهو يخالف ما حكاه شارح «القاموس» من أن وفاته سنة ١١٠٠ ، ولعل ما ذكره الجنداري هو الصحيح والله أعلم . انتهى .

وترجم الأستاذ خير الدين الزركلي في «الأعلام» - ج ٣/ص ٢٧٦ الطبعة الثانية - الأنسيّ هذا وذكر أن وفاته سنة ١٠٦٢ هـ (١٦٥٢ م) .

٣٠ - ص ٤٨٠ : (وترمُسُ ماء لبني أسدٍ ، أو وادٍ ، ويفتح) .

وأضيف : لاداعي لذكر (أو) التي قد يفهم منها الشك ، فالاسم يطلق على وادٍ عظيمٍ ، والأودية غالباً ما تكون محلاً للمياه . وقد جاء في كتاب

«شمال المملكة» عن هذا الوادي ما نوره ترويحاً للقارئ من جفاف البحث - وكتاب «شمال المملكة» لا يزال مخطوطاً^(١) .

الترمس - بضم التاء وقد تفتح وإسكان الراء المهملة وضم الميم بعدها سين مهملة في كتاب نصر : الترمس ماء لبني أسد وقال ياقوت : موضع قرب القنان من أرض نجد . انتهى .

وقال الجاحظ^(٢) : قال المرار بن منقذ :

وَكأنَّ أَرْحُلَنَا بِجَوِّ مُحْصَبٍ بِلَوَى عُنَيْزَةٍ مِنْ مَقِيلِ التُّرْمُسِ
فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْخُزَامَى عَرْفَجاً يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهَا لَمْ يَقْبَسِ
وإنما وصف خصب الوادي ولدونة عيدانه ورطوبة الورق : انتهى .

والبيتان في كتاب «المخصص»^(٣) والأول فيه :

وَكأنَّ أَرْحُلَنَا بِوَهْدٍ مُحْصَبٍ يُمْنَى عُنَيْزَةٍ مِنْ مَفِيضِ التُّرْمُسِ
وهذا أصوب مما في كتابي الجاحظ، ويظهر أن كلمة (مقيل) فيها نصحيف (مفيض) - والترمس وادٍ لا يزال معروفاً ، تنحدر فروعه من جبل حُبشي - الواقع شرق بلدة سَمِيرا ، باتجاه الشرق ، حيث تلتقي بشعب العُظِيم ، ثم بوادي الغِمار، وهو أعلى وادي الترمس، وبعد اجتياز المرتفعات مشرقاً يدع جبل عَنزٍ يمينه (ويدعى هذا عنز الترمس) حافاً بالطرف الشمالي من المرتفعات المعروفة باسم الطِراق، تاركاً قرية الكَهْفَةِ شماله، ثم ينعطف شمالاً ماراً بمنهل شَرِي (شرح قديماً) ثم يفيض بِمَرْبَخِ

(١) طبع أخيراً .

(٢)

(٣) «البيان والتبيين» ٣٤/٣ و«الحيوان» ١٢١/٣ و ٤٦٥/٤ .

١٣٣/١٠

التُّفُود، غرب نواظر. وذكر الأستاذ العبودي^(١) أن فروع وادي الترمس
تبتديء من جبل ذرف (ترف).

ويقع وادي الترمس^(٢) من أعلى روافده إلى مفيضه بين درجتي العرض
°٢٦/٣٠ و °٢٧/٣٠ . ودرجتي الطول °٤٢/١٥ و °٤٣/٤٠ تقريباً .

٣١ - ص ٢٣٤ : (والعُزَيَّان - مثنى - هما بظاهر الكوفة ،
حيث قبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه . زعموا أنه بناهما بعض
ملوك الحيرة ، وخيالاً أن من أخيلةٍ حمي فَيَدَ ، يطوئهما طريق
الحاج ، بينهما وبين فيد ستة عشر ميلاً) .

العُزَيَّان - صوابها - الغُزَيَّان مثنى غُزَيٌّ - بفتح الغين المعجمة وكسر
الراء ، وهذا لا يحتاج إلى الإطالة .

٣٢ - ص ٤٢٥ : (قَرَن بن رومان بن ناجية بن مراد) .

رَؤْمَان : صوابه رَدْمَان - بالبدال بدل الواو كما في كتب النسب ، وانظر
لتفصيل نسبهم كتاب «الإكليل» للهمداني .

٣٣ - ص ٤٥٢ : (بُسُّ - بالضم - جبل قرب ذات عرق .
وقيل : أرض لبني نصر بن معاوية قرب حُنَيْنٍ . ويقال : اسم
جبال هناك في ديارهم ، وإياه عنى عباس بن مرداس السلمي :
رَكَضْتُ الْخَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ إِلَى الْأَوْرَالِ تَحَطُّ بِالنَّهَابِ

(١) بلاد القصيم .

(٢) أنظر عن وادي الترمس «العرب» ص ١٩٨ س ٩ .

(٣) ج ٢ ص ٤٢ .

وقال ابن الكلبي: بُسُّ بيت لغطفان بناء سعد لما رأى قريشاً يطوفون بالكعبة فمسح البيت برجله، عرضه وطوله، وأخذ حَجَرًا من الصفا وحجراً من المروة فرجع إلى قومه، فبنى بيتاً على قدر البيت، ووضع الحَجَرَيْنِ، فقال: هذان الصفا والمروة فاجتزؤوا به عن الحج، فأغار زهير بن جناب الكلبي فقتل ظالماً وهدم بناءه. وتقدم أن العزى سَمُرَةٌ عبدتها غطفان، أول من اتخذها ظالم بن أسعد فوق ذاتِ عِرْقٍ إلى البستان بتسعة أميال، بنى عليها بيتاً وسَمَّاهُ بُسًّا وأقام لها سَدَنَةً، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السَّمُرَةَ، فانظر هذا مع كلامه هنا ففيه نوع مخالفة. ولعل هذا البيت هدم مرتين، مرة في الجاهلية على يد زُهير وقتل إذ ذاك بانيه ظالم، والمرة الثانية عام الفتح على يد خالد بن الوليد، وقتل إذ ذاك ساندته ربيعة بن جرير السلمي.

ولو قال: وبُسُّ بيت لغطفان هي العزى كان قد أصاب في جودة الاختصار.

وقوله: جبل قرب ذات عرق وأرض لبني نصر، ثم قوله، وبيت لغطفان كل ذلك واحد، فإنهم صرحوا أن أرض نصر هذه هي الجبال التي فوق النخلة الشامية بذات عرق، وبه سمي البيت المذكور، وبنو نصر بن معاوية مع غطفان شيء واحد لأنهم أبناء عمِّ أقرباء، فغطفان هو ابن سعد بن قيس عيلان ونصر هو ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان). انتهى.

في هذا الكلام ما يحتاج إلى تعليق، نجمله بما يلي:

(١) بُسُّ جبل لا يزال معروفاً يقع جنوب ذاتِ عِرْقٍ (الضَّرِيبة الآن).

(٢) ليس بُسُّ قُرْبٍ حُنَيْنٌ ولكنه مُطِلٌّ على سهل أوطاس غَرْبُهُ وأوطاس^(١) شرق جبال الحجاز ، وَحُنَيْنٌ في تهامة ليس بعيداً من مكة ، والذي حمل على القول بقرب بُسٍّ من حُنَيْنٍ قول العباس بن مرداس الذي أورده المؤلف ، وهو من قصيدة قالها يوم حنين ، وهوازن - كما هو معروف - هربوا من حنين إلى أوطاس .

(٣) سَادِنُ الْعُزَّى الذي قتله خالد بن الوليد لما هدمها ليس اسمه ربيعة بن جرير ، بل دُبْيَّةُ بن حرمي - كما تقدم صفحة ٢٢٤ من هذا الجزء - ولاشك أنَّ ما وقع هنا - أي ربيعة بن جرير - تصحيف سيء .

(٤) جبل بُسٍّ جانب عظيم بارز من الْحَرَّةِ يشاهد من بُعْدٍ ، وليس من بناء البشر حتى يصح القول بأنه البيت الذي بنته غطفان وعبدته ، وَالْعُزَّى كان موقعها شِعْبَ حَرَّاضٍ ، من شعاب نخلة الشامية ، أي غرب ذات عِرْقٍ ، وجبل بُسٍّ جنوبها يطل على صحراء رُكْبَةٍ من نجد ، ووادي نخلة من أودية تهامة .

(٥) الْعُزَّى سمراتٌ أو شجرات ، وبُسٌّ غطفان بيت بنوه بناء ، وكونهم شاركوا في عبادة الْعُزَّى لا يدلُّ على كونها هي بيتهم الذي بنوه .

(٦) بنو نصر لم تكن بلادهم مخالطة لبلاد غطفان ، بل يفصل بين بلاد القبيلتين بلاد بني عامر وبلاد بني سليم ، فغطفان تنزل حَرَّةَ خَيْبَرٍ وما شَرَّقَ من أوديتها ، وما أشمل منها وما بِقَرَبِ تلك المواضع ، أي انها شرق المدينة ، أما بلاد بني نصر فتقع شرق مكة مجاورة لقبيلة هذيل ولقبيلة ثقيف ، ولقبيلة بني عامر بن صعصعة .

(١) حددت موقع أوطاس في «العرب» س ٨ ص ٣١٣ في تعليقي على كتاب «بنو سليم» .

والقراة في النسب لاتستلزم الاختلاط في البلاد، فطيء القحطانية أقامت بجوار الجبلين في نجد محاطة بقبائل عدنانية، وعنزة، أقامت بقرب خيبر وهم من ربيعة بين قبائل من مضر ومن قضاة. ولا يتسع المجال للاسترسال في الحديث.

٣٤ - ص ٣٥٣ : (ذكر ابن الكلبي في الأنساب ما نصه : من بني عبدالله بن هبل بن أبي سالم الذي أتى قريشاً حين أرادوا بناء الكعبة ومعه مال فقال : دعوني أشرككم في بنائها فأذنوا له ، فبني جانبه الأيمن) انتهى .

هبلُ كلبٍ هو ابن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب . وكلمة (ابن أبي سالم) يجب أن تكون نون ابن مضمومة لا مكسورة كما هنا - فهو الذي أتى قريشاً .

٣٥ - ص ٤٧١ : (والحسن بن عبد الأعلى البوسي الصنعاني) الأنباري ، (محدث) ، هو شيخ الطبراني). انتهى .

كلمة (الأنباري) تصحيف شنيع لكلمة (الأبناوي) نسبة إلى الأبناء الذين كانوا في اليمن من الفرس ، ومنهم وهب بن منبه وغيره ، وهو منسوب إلى بيت بوس ، وادٍ مأهول ، يقع في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ساعتين ، وله ذكر كثير في تاريخ اليمن (أنظر «صفة جزيرة العرب» للهمداني، ص ١٥٤ حاشية من منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) .

٣٦ - ص ٥٠١/٥٠٢ : (وجسّاسُ - ككتاب - بن نُشْبَة بن ربيع التميمي بن عمرو بن عبدالله بن لؤي بن عمرو بن الحارث

بن تيم الله بن عبد مناة بن أد ، أبو قبيلة .

التميمي - هنا - صوابها التيمي ، فهو من تيم بن عبد مناة ، لا تيم الله كما هنا وانظر كتاب «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم وغيره من كتب النسب .

٣٧ - ص ٥٣٠ : (ووكيع بن حُدُسٍ ، كما قاله يزيد بن هارون وأحمد بن حنبل ، أو عُدُسٍ ، بضمين فيهما : تابعي) وجعله الحافظ من الصحابة في «التبصير» وفيه نظر .

ويلاحظ : (١) أن الحافظ - وهو هنا ابن حجر العسقلاني خصص للصحابة كتاب «الإصابة» وكان على صاحب «تاج العروس» أن يرجع إليه ليتحقق رأي ابن حجر .

(٢) أن ابن حجر في «الإصابة»^(١) الترجمة رقم ٩١٤ - الطبعة الأولى ذكر رجلين أحدهما وكيع بن عُدُسٍ بن زرارة التيمي .

وعدّ هذا صحابيا ، وذكر قدومه على النبي ﷺ ، ثم قال : وفي التابعين وكيع بن عدس ويقال فيه بالحاء المهملة أوله وهو عُقَيْلٌ ، ابن أخي لقيط بن عامر ، وقد مضى ذكره معه ، والصحابي تيمي والتابعي عُقَيْلِي تشاركاً في الاسم واسم الأب انتهى كلام الحافظ بن حجر ملخصاً .

وبه يتضح أن صاحب «التاج» لم يميز بين الاثنين ، إذ لم يرجع للكتاب المخصص للصحابة ، فتعقب الحافظ بما هو أعلم به منه .

٣٨ - ص ٥٦٣ : (ويُحَنِّسُ بن وَبَرَة الأزدي رسولُ رسولِ الله

ﷺ إلى فيروز ، معدود في الصحابة).

الذي في تاريخ ابن جرير: (وبر بن يحنس) في ستة مواضع — ج ١٥٨/٣ — طبعة «دار المعارف» بمصر في حوادث السنة العاشرة: (وفيها قدم وبر بن يحنس على الأبناء باليمن ، يدعوهم إلى الإسلام) ، وفي ص ١٨٧ — حوادث سنة ١١ : (فبعث وبر بن يحنس إلى فيروز وجشيش الديلمي وذآؤويه الاصطخري) أي للدعوة إلى الإسلام .

وفي ص ٢٣١ خبر قدوم وبر بن يحنس بكتاب النبي ﷺ إلى الأبناء في اليمن .

وفي ص ٢٣٦ ذكر الاجتماع عند وبر بن يحنس رسول الله ﷺ للائتمار بقتل الأسود .

وفي ص ٢٣٩ — أذن وبر بن يحنس بالصلاة على حصن مرتفع بعد قتل الأسود .

وفي ص ٣١٩ — في خبر رجوع رُسُلِ رسول الله ﷺ بعد وفاته وحدث الردة قال : (فرجع جرير بن عبدالله والأقرع بن عبدالله ووبر بن يحنس) .

كذا ورد في كل المواضع (وبر) لا وبرة .

وقال ابن حجر في «الإصابة» (يُحْنَسُ بن وبرة الأزدي ذكره الأموي عن ابن الكلبي ، وأنه كان ممن احتال في قتل الأسود العنسي مع امرأة الأسود ، وكان من أقاربه ، وقد تقدم ذكر وبرة بن يحنس فلعله ولده ، أو انقلب أورده ابن فتحون في الذيل) انتهى .

وقال في وبرة بن يحنس : (انه كان رسول الله ﷺ إلى الذين قتلوا
الأسود العنسي وهو غير يحنس بن وبرة السبائي) .

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» : وبرة بن يحنس له صحبة وهو
الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى دادويه الاصطخري وفيروز الديلمي
وجشيش الديلمي باليمن ليقتلوا الأسود العنسي الذي ادعى النبوة ولم
يترجم ابن عبد البر في «الاستيعاب» يحنس بن وبرة .

٣٩ - ص ٥٦٧ : (قال مَعْنُ بن أُوسٍ :

وَقَدْ عَلِمْتُ نَخْلِي بِأَحْوَسَ أَنِّي أَقِلُّ وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي أَطْلَاعُهَا
وفي الهامش : (اللسان ، وفي ديوانه ٣٣ كانت تلادي) .

ولا أدري لم التثبت بكلمة (تلادي) وهي خطأ لاشك فيه ، وكثيراً
ماصحح المحققون أخطاء مطبوعة «التاج» ؟ والبيت أورده البكري في
«معجم ما استعجم» رسم أحوس (تلادي) وذكر أن أحوس من الأكحل
الوادي المعروف، قرب الفرع في جهات المدينة .

وتكرر مثل هذا كثيراً ومن أمثله :

(١) انسان بن عوارة - ٤٢٢ - وهو عتوارة باتفاق علماء النسب .

(٢) وهو أصل الضعفاء - ٤٢٢ - ولاشك أن الصواب (وهو أحد

الضعفاء) كما في الهامش نقلاً عن كتاب «تبصير المنتبه» .

(١) الترجمة رقم ٩١٤ - الطبعة الأولى .

الجزء السادس عشر

وصدر الجزء السادس عشر(*) من «تاج العروس» في منشورات وزارة الإعلام لعام ١٣٩٦ - ١٩٧٦ بتحقيق الأستاذ محمود محمد الطناحي ، ومراجعة الأستاذين مصطفى حجازي ، وعبد الستار أحمد فراج . ويحوي من فصل الخاء المعجمة مع السين (خبس) إلى آخر فصل النون مع السين (نيس) .

وجاء في ٥٩٠ من الصفحات .

ومراجعتي لهذا الكتاب ستكون أخفّ من مراجعتي لما تقدم من الأجزاء ، فمحققه الفاضل بذل جهداً كبيراً . والمراجع التي كانت متوفرة بين يدي ذهبت بها حوادث بيروت . وكما قيل : (مالا يدرك كله ، لا يترك كله) .

١- ص ٢٣ : (قال ابن السكيت : يقال صُمْنَا خمساً من الشهر ، فيغلبون الليالي على الأيام ، إذا لم يذكروا الأيام ، وإنما يقع الصيام ، لأنّ ليلة كل يوم قبله ، فإذا أظهروا الأيام قالوا : صمنا خمسة أيام) .

يظهر أنّ في الكلام نقصاً ، فجملة (وإنما يقع الصيام) غير تامة ، وتامها : (وإنما يقع الصيام على الأيام) .

٢- ص ٢٨ : (وخماساء كبراكاء موضع ، وهو في اللسان في

(*) «العرب» س ١١ - ص ٧٠٢ .

ح م س . وذكره الصاغاني هاهنا . وفي الهامش : (وذكره ياقوت
حماساء وخماساء) .

صواب الاسم : حماساء - بالخاء المهملة ، وهي بلدة في عُمان - بضم
العين المهملة - لاتزال معروفة .

٣ - ص ٤٠ : (ويوم الخنفس من أيام العرب : نقله الصاغاني
أيضاً . قلت : وهو ناحية باليامة ، قريبة من خزالاء ومُريْفَق
بين جَرادٍ وذِي طُلُوح ، وبينها وبين حجر سبعة أيام أو ثمانية) وفي
الهامش : (في مطبوع «التاج» (جزالا) والصواب من «معجم
البلدان» : خنفس وخزالي) .

وأضيف : ١ - الخنفس موضع في عَرْضِ شَمَام كان من بلاد باهلة من
غني . قال صاحب كتاب «بلاد العرب»^(١) : وعن يسارك إذا كنت بأعلى
الهلْباء مِياهُ لباهلة ، وعلى تلك المِياه نخيل ، منها مُريْفَق وجزالاء والخنفس
والعوسجة ، وهي معدن بها تُجارٌ ونُخلٌ) .

وقال الهمداني في كتاب «صفة جزيرة العرب»^(٢) : (ذكر الخنفس من
مِياه الشريف وهو من مِياه مأسل جَاوَة) .

ويعرف الخنفس الآن باسم خُنَيْفَسَة قرية في العِرْض - عِرْضِ شَمَام -
بقرب قرية الرُّويضة .

٢ - خزالاء تصحيف جزالاء بالجيم لا بالخاء - وهي قرية لا تزال
معروفة بهذا الاسم ، في عرض شَمَام ، ليست بعيدة عن الخنفس

(١) ص ٣٦٨ والكتاب من منشورات (دار اليامة للبحث والترجمة والنشر) .

(٢) ص ٢٩١ - طبعة (دار اليامة للبحث والترجمة والنشر) .

(خنيفة) وقال الهجري^(١) : النُميرى - يقولها لبني عُصَم من باهلة أهل سواد باهلة ، وكانوا يأكلون عِرْضاً لهم ، نخلٌ يُدعى جزالاء - ممدود - بسواد باهلة ، وجزالاء أيضاً : ساحل من حَدِّ البصرة إلى البحرين ، بين الظُّلْفَيْن ، وليس في أرض العرب غيرهما : -

أَلَا يَا بَنِي عُصَمِ جَزَالَاءُ قَرْيَةٍ مَرَاتِيبُ تَبْغِي كُلَّ عَامٍ لَكُمْ حَرْبًا
فَلَوْلَا صَوَادٌ مِنْ جَزَالَاءِ دُلْحُ وَهَذَا الثَّرِيَّا مَا وَجَدْنَا لَكُمْ ذَنْبًا
إِذَا أَرَطَبَتْ مِنْهَا الْمَعَاجِلُ هَيَّجَتْ حُرُوبَ رِجَالٍ لَمْ يَرُوعُوا لَكُمْ سِرْبًا
أَقِيمُوا صُدُورَ الْمَشْرِفِيَّةِ دُونَهَا وَإِلَّا فَخَلُّوْهَا لِأَعْدَائِكُمْ غَضْبًا

٤ - ص ٤٠ : (ومما يستدرِك عليه : خنفس كجعفر : جبل قرب قرٍّ في ديار غنيّ بن أعصر) وفي الهامش : كذا في مطبوع «التاج» ، والراء مشبعة وفي «معجم البلدان» : جبل قرب ضرية من ديار غنيّ بن أعصر) .

ما استدركه الزبيدي - رحمه الله - هنا خطأ ، صوابه (خنفس) بالفاء بدل العين المهملة ، ولعله قرأ الكلمة وفاؤها غير معجمة فصَحَّفَ ، وجعل من تصحيفه مادة جديدة والخنفس - سيأتي ذكره - وليس بقرب ضرية بل بينهما مسافة لا تقل عن مئتي كيل .

٥ - ص ٤٤ : (والخيسُ مَوْضِعٌ باليامة به أَجْمَةً) .

وأضيف : الخيسُ في اليامة قرية في إقليم سُدَيْرِ الواقع شمال مدينة الرياض ، لا تزال معروفة .

(١) كتاب «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع» : ص ٢٢٣ - من منشورات (دار اليامة للبحث والترجمة والنشر) .

٦ - ص ٥٥ : (ونقل السهيلي عن الأصبهاني أن حرب داحس كانت بعد يوم جيلة بأربعين سنة ، وآخرها بقلة ، من أرض قيس) .

أرى أن كلمة (قُلة) صوابها: قلَّهَى - بفتحات ثلاث وألف مقصورة - وكان يحسن الرجوع إلى كتاب السهيلي ولعله «الروض الأنف» أو خبر داحس والغبراء في كتاب «الأغاني» للتأكد من صحة النص .

وقد أورد أبو عبيدة في كتاب «النقائض» خبر حرب داحس وذكر في آخرها ما نصه^(١) : (وزعموا أن بني مرة وبني فزارة وبني عبس لما اصطلحوا أقبلوا يسيرون حتى نزلوا على ماء يقال له قلَّهَى ، وعليه بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، فقال بنو مرة وبني فزارة لبني ثعلبة : أعرضوا عن بني عبس فقد باءوا بالقتلى بعضهم ببعض . فقالت بنو ثعلبة : فكيف تأتون^(٢) بعبد العزى بن حذار ومالك بن سبيع ؟ أتهدرونهما وهما سيدا قيس عيلان؟ فوالله ما نشتم هذا بأنوفنا أبداً ، فمنعوهم الماء حتى كادوا يموتون عطشاً ، فلما رأوا ذلك أعطوهم الدية ، فقال في ذلك معقل بن عوف بن سبيع الثعلبي :

نَعَمْ الْحَيُّ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ إِذَا مَا الْقَوْمُ عَضُّهُمُ الْحَدِيدُ
هُمْ رَدُّوا الْقَبَائِلَ مِنْ بَغِيضٍ بَغِيْظِهِمْ وَقَدْ حَمِيَ الْوَقُودُ
تُطَلُّ دِمَاؤُهُمْ وَالْفَضْلُ مِنَّا عَلَى قَلَّهَى ، وَنَحْكُمُ مَا نُرِيدُ

انتهى كلام أبي عبيدة باختصار ، ومنه يتضح أن (قلة) صوابها قلَّهَى .

(١) ص ٧٠١ .

(٢) لعل الصواب (تباوتون) أي تقابلون بدم المذكورين دم أكفائهم .

فهي آخر أيام حرب داحس ، وهي في بلاد قيس عيلان ، لبني ثعلبة من ذبيان من غطفان ، في الجنوب الشرقي من المدينة شمال منطقة المهد (معدن بني سليم) .

٧ - ص ١٢٥ : (الرَّسُّ والرُّسَيْسُ - كزير - واديان بنجد ، أو موضعان ، وقيل : هما ماءان في بلاد العرب معروفان . قلت : الرَّسُّ لبني أعيان بن طريف ، والرُّسَيْسُ لبني كاهل . وقال زهير :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ
وفي الهامش : في مطبوع «التاج» : عفا الرسم . والمثبت من ديوانه) . (عَفَّ) : المعروف (عافٍ) .

والرَّسُّ أصبح الآن من أشهر مُدُن القصيم ، ووادي الرَّس من روافد وادي الرمة ، وكان من منازل بني أسد ، وبنو أعيان وبنو كاهل فخذان منهم .

والرُّسَيْسُ واد صغير أسفل وادي الرَّس ، بينه وبين وادي عاقل المعروف الآن باسم (العاقلي) .

٨ - ص ١٣٤ : (الترُّمُسُ - كالتنُّصَب - واد لبني أسيد - بالتصغير - أو ماء لهم . وفي بعض الكتب : لبني أسد - مُكَبَّرًا) .

أوضحت في تعليقي على الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب - في «مجلة العرب»^(١) أن التُّرْمَسَ وادٍ ، وقلَّ أن تخلو الأودية من المياه ،

(١) ص ٤٥٩ س ١١ .

وحددتُ هذا الوادي ، ولا داعي للإطالة بإعادة الكلام .

٩ - ص ١٥٣ : (ويقال لبني عمرو بنو عقدة ، وهي أمهم ، ومن بني لبيد هؤلاء . وسنباة البحيرة من أعمال مصر) .
يظهر أن في الكلام نقصاً^(١) ، فجملة (ومن بني لبيد هؤلاء) لا ارتباط لها بما بعدها .

١٠ - ص ١٥٨ : (ذات السواسي : جبل لبني جعفر ، والسواسي مثل المرخ ، أو شُعْبُ يَصْبِين في تنوف قاله الأصمعي) وفي الهامش : في «العباب» : ينوف وانظر «القاموس» (نوف) .
وأقول : يظهر من كلام المتقدمين أن ذات السواسي يطلق على :

(أ) جبل لبني جعفر بن كلاب من بني عامر ، في بلادهم بقرب ضربة في وسط نجد ، ذكره صاحب كتاب «بلاد العرب»^(٢) وهو يتحدث عن تلك البلاد فقال : ومن مياههم : حَفيرة العَلْجَان - والعَلْجَانُ نبت - ثم العمودان : عمودا بلال ، وذات السواسي ، جبل . انتهى .

وذكر نصر الإسكندري في كتابه : ذات السواسي : جبل لبني جعفر بن كلاب .

(ب) ذات السواسي أيضاً : تلاع تنحدر من جبل يَنُوف ، وهذه هي التي في بلاد بني قُرَيْط بن عبد بن كلاب ، فهي في جنوب نجد ، فقد جاء في كتاب «بلاد العرب» بعد ذكر بلاد بني قُرَيْط : (قال العامري : وذات

(١) قوله مسرأوح مرطي والعقب منه في ثلاثة : عمرو وليد وعدى . . . ويقال لبني عمرو الخ
(٢) ص ١١١

السواسي شُعْبُ يصبين من ينوف).

ومما تقدم يتضح .

(١) أن كلمة (أو شُعْب) صوابها (وشُعْب) .

(٢) أن الاسم يطلق على موضعين أحدهما جبل والآخر شعب .

(٣) تُنُوف : صوابه ينوف بالمشناة التحتية ، وهو جبل من أشهر الجبال في جنوب نجد ، ويدعي الآن (الينوفي) ويقع غرب العِرْضِ عِرْضِ شَمَام المعروف الآن باسم العِرْضِ ، غير مضاف وقاعدته بلدة القويعية ، وجبل ينوف يقع غرب ثَمَلَى ، المعروفة الآن باسم رَغْبَا .

١١ - ص ٢٢٤ : (عَبُّوس - كتُور نقله الصاغانى . قال كُثِيرُ يَصِفُ الظُّعُنَ :

طَالِعَاتِ الْغَمِيسِ مِنْ عَبُّوسٍ سَالِكَاتِ الْخَوِيِّ مِنْ أُمَلَالٍ
وفي الهامش : («العباب» و «معجم البلاد» في عبوس وفي
خوي روايته من عَبُّود ومثله ديوانه . وقال في «العباب» :
ويروى : من عَبُّود) .

وأضيف : لاشك أن عبوس هنا تحريف (عَبُّود) فعبود جبل لا يزال
معروفاً جنوب الغميس وملل (أملال) بين هذا الأخير وبين وادي الفَرَشِ
فَرَشِ ملل (الفَرِيش الآن) .

١٢ - ص ٢٢٤ - في الكلام على عبس بن بغيض : (وعقبه

المشهور من قطيعة وَورقة^(١) - وهي إحدى الحجرات .
الحجرات هنا صوابها الجَمَرَات ، جمع جَمرة كما في مادة (جَمَر) من كتب
اللغة .

١٣ - ص ٢٤١ : (الشيخ المعمر حسن بن علي العجمي).
العجمي هنا صوابها (العُجَيْمِي) بضم العين المهملة مصغراً ، وهو من
مشاهير علماء الحجاز في عصره .

١٤ - ص ٢٤٨ : (وذات العرائس موضع ، قال غسان بن
ذُهَيْل السِّلِيطِيُّ :

لَهَانَ عَلَيْهَا مَا يَقُولُ ابْنُ دَيْسِقٍ إِذَا مَارَعَتْ بَيْنَ اللَّوَى وَالْعَرَائِسِ
وفي الهامش : («النقائض» ٢٦/١ و «العباب» ومعجم ياقوت ، وفي
«العباب» و «النقائض» : (إذا ما رعت) .

العرائس : هضابٌ لا تزال معروفة يشاهدها المرء المتجه إلى مكة من
نجد - بطريق السيارات - بعد اجتياز قرية القاعية ، وقبل الوصول إلى
قرية عَفِيف ، وقد حددها الهجري وعدها في وَضَحِ الحِمَى ، هي
ضَرِيَّة ، وهي واقعة في جنوبه الغربي ، شمال جبال النَّير .

وكلمة (ذات) كثيراً ما تضاف إلى أسماء المواضع .

وَرَعَتْ : في مصادر أخرى : رَعَتْ من الرعي - بالعين المهملة -

(١) جاء في الهامش «جمهرة النسب» لأبن حزم - ص ٢٥٠ تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون أنه ورد في مخطوطات
الكتاب (وزدة) . انتهى . ولكن ما هنا في رأيي أصح فهو المطابق لما في مخطوطة «مختصر جمهرة النسب» المتفق
نسخة مكتبة راغب باشا في استنبول .

(٢) كتاب «أبو علي الهجري» من منشورات (دار الهمزة للبحث والترجمة والنشر) .

١٥ - ص ٢٥١ : (قال الأزهري : ورأيت بالدهناء جبلاً من نقيان رمالها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها بواحد).

(جبلاً) هنا صوابها (جبلاً) بالحاء المهملة ، فالدهناء رمال لا جبال فيها ، والحبل هو الرمل الممتد .

١٦ - ص ٢٥٧ : (وعسعر جبل طويل لبني عامر وراء ضريبة ، في بلاد جعفر بن كلاب وبأسفله ماء الناصفة) وفي الهامش : (في مطبوع التاج لبني وبر ، والصواب من «معجم البلدان» و «العياب»^(١)).

عَسْعَسُ جبل لا يزال معروفاً ، يشاهد من قرية ضريبة ، والقول بأنه كان لبني وبر لا يتنافى مع كونه لبني عامر ، فبنو وبر بن الأصبط بن كلاب بن عامر ، وهم إخوة بني جعفر ، وبلاد الفريقين متجاورة ، بل القول بأنه لبني وبر أقرب إلى الصواب من القول بأنه لبني عامر ، إذ بلاد بني وبر في منطقة ضيقة ، تقع غرب قرية ضريبة وجنوبها ، بخلاف بلاد بني عامر فهي تشمل أكبر مساحة من بلاد نجد ، بالنسبة لبلاد غيرها من قبائل الجزيرة .

١٧ - ص ٢٨٢ : (وعَمِيسُ الحمام - كأمر - واد بين ملل وفرش ، كان أحد منازل ﷺ حين مسيره إلى بدر) .

عميس هنا بالغين المعجمة (غميس) والغميس يطلق في نجد على الموضع المنخفض ، وملل واد لا يزال معروفاً ، يجزعه الطريق المتجه إلى

(١) وقبل هذا : (وعسعر موضع بالبادية) وفي الهامش نقل حول عسعر مه وفي «العياب» قال الخارزجي : جبل طويل من وراء ضريبة على فرسخ لبني عامر الخ .

المدينة بعد اجتياز واد الفُريش (فرش ملل) .

قال الأستاذ عاتق بن غيث البلادي^(١) : يقع غَميس الحمام جنوباً غربية من المدينة على بعد ٤٧ كيلاً ، يسيل شمالاً بين وادي الفُريش شرقاً ووادي الجفر غرباً ، وكلها تدفع في مَلَلٍ ، ولا يزال اسم الغميس يطلق على روافده ، وأما الوادي فيسمى وادي الرَّمث .

١٨ - ص ٢٨٨ : (عنبة بن حرب أمه عاتكة بنت أزهر الدوسي) .

(١) أزهر هنا صوابه : أبو أزيهر وهو ابن أنيس بن الخيسق بن مالك من بني الغطريف من بني دهمان بن نصر بن زهران - وكان عِداده في دوس فقيل الدوسي ، وكان حليفاً لأبي سفيان صخر بن حرب ، فزوج ابنته عتبة بن ربيعة ، وزوج الأخرى الوليد بن المغيرة ، وزوج الثالثة وهي عاتكة أبا سفيان ، فولدت له محمداً وعنبة .

(٢) عنبة هو ابن أبي سفيان صخر بن حرب .

وأبو أزيهر هذا قتله هشام بن المغيرة في سوق ذي المجاز ، بقرب عرفات ، فقتلت به الأزد تسعة من أشراف قريش وجعلت قريش على أنفسهم للأزد خرجاً كل عام^(٢) وانظر طرفاً من أخبار أبي أزيهر في كتاب «في سراة غامد وزهران»^(٣) .

١٩ - ص ٣٠٣ : (وادي الغرس قرب فدك بينها وبين معدن

(١) محله «العرب» ص ٨ ص ١٨

(٢) «المؤلف والمختلف» للامدي

(٣) ص ٢١٠ و ٢٤٥ و ٢٧٥ - ٢٧٧ والكتاب من منشورات (دار البهامة للبحث والترجمة والنشر)

النقرة ، وقال الواقدي رحمه الله : كانت منازل بني النضير بناحية
الغرس) .

يلاحظ هنا :

(١) الوادي الواقع قرب فَدَك ، هو الفُرس - بالفاء مكسورة والراء
ساكنة بعدها سين مهملة . وهو الذي ورد ذكره في هذا الجزء (ص ٣٣٣)
أما وادي الغرس بالغين المعجمة والراء مفتوحتين فهو من أشهر أودية
خير ، ولا يزال معروفاً ، وهو غرب الواحة واحدة خير وشمالها ، بينما فدك
يقع شرقها ، وفدكُ يعرف الآن باسم (الحائط) وهو بلدة ذات إمارة ،
يتبعها عدد من القرى .

٢ - قول الواقدي : كانت منازل بني النضير بناحية الغرس . ليس
المقصود به الوادي الواقع في خير ، بل المقصود الموضع الذي في المدينة
وتضاف إليه بئر غرس - بإسكان الراء - .

٢٠ - ص ٣٠٤ : (الغراس - بالكسر - حصن باليمن من أعمال
ذي مرمر ، وفيه يقول السيد صلاح بن أحمد الوزيري من شعراء
اليمن :

لِلَّهِ أَوقَاتِي بِذِي مَرْمَرٍ وَطَيْبُ أَوقَاتِي بِرَبْعِ الْفِرَاسِ
وفي الهامش : (في معجم ياقوت : ٥٠٣/٤ : مرمل - باللام
- مخلاف باليمن وذكر البكري في معجمه ١٢١٦ : مرمر موضع
دانٍ من المدينة قبل بَذْرِ ، ثم أنشد شعراً شكك فيه في هذا
التحديد).

ذُو مَرْمَر : هو ذَمْرَمَر ، من المواضع المشهورة في اليمن ، ولا صلة لكل

ما ورد في الحاشية بهذا الموضع وقد جاء في «القاموس» وشرحه ما نصه :
وَذَمَّرَ كَسْفَرَجَلٍ : حصن بصنعاء اليمن ، وفيه يقول السيد صلاح
ابن أحمد الوزيري من شعراء اليمن :

لِلَّهِ أَيَّامِي بِذِي مَرَمَرٍ وَطَيْبُ أَوْقَاتِي بِرُبْعِ الْغَرَّاسِ
وَالشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بِمَنْ أَرْضِي وَالسَّرُّ فِيهِ السَّرُّ وَالنَّاسُ نَاسُ
وَالْجِنْسُ مَنْظُومٌ إِلَى جِنْسِهِ وَأَفْضَلُ النِّظَمِ نِظَامُ الْجِنَاسِ

والقول بأنه في صنعاء فيه تجوُّزٌ فهو خارجها ، قال الأستاذ المحقق
القاضي محمد بن علي الأكوع^(١) : (ذمرمر حصن منيع شامخ الأركان ،
صعب المرتقى ، ومساحة سوحه تقدر بسبع مئة ذراع ، مربع الشكل ،
وفيه ما لا يقل عن ثلاث مئة مدفن لاختزان الحبوب ، وبه كريفٌ للماء ،
أروع مناظره عند هطول الأمطار ، لأنها تصبح تلك الأراضي التي تطل
عليها كأنها بحيرة ، ثم تنقلب بعد نضوب مائها إلى بساط أخضر
... ويقع في الشمال الشرقي من صنعاء بمسافة ثلاث ساعات ، وهو
معدود من بلاد بني حُشَيْشٍ ثم خولان العالية ، واليوم أصبح سواءً
والعدم ، لأنه لم يبق للحصون أهمية لاختراع الإنسان العصري ما قهر
شموخها ، وذُلِّلَ شِمَاسُهَا) .

٢١ - ص ٣١٢ : (وَالْغَمَيْسُ - كزير - بركة على تسعة أميال
من الثعلبية عندها قصر خراب ويومها معروف) .

الثعلبية هذه تقع في طريق الحج من الكوفة . وهي ثلث الطريق في
الدهناء . وبركة الغميس المذكورة لاتزال باقية ، ولكنها لا تعرف بهذا

(١) هامش : وقرة العيون ، ص ٢٩٧

الاسم ، وتبعد عن الثعلبية ٢٧ كيلاً وهذه المسافة لا تتفق مع ما ذكر هنا وهو ما ذكره ياقوت وقبله الحربي . ولكنه يتفق مع ما ذكر ابن خردادبة في كتابه «المسالك والممالك» من أنها على بعد أربعة عشر ميلاً من الثعلبية .

وقد قست الأميال المحددة في الطريق الزبيدي الذي لا تزال أعلامه واضحة فوجدت الميل فيه بين ٢٥٠٠ متر و ٢٢٠٠ متر ، وقد تنحرف السيارة عن طريق الإبل لصعوبة السير فيه .

٢٢ - ص ٣٣٣ : (والفرس - بالضم ويكسر - واد بين المدينة وديار طيء على طريق خيبر ، وبالكسر فقط جبل على ناحية عدن على يوم من النقرة لبني مرة بن عوف بن كعب) .

أقول : كل الأوصاف المتقدمة تنطبق على موضع واحد ، هو جبل ينحدر منه واد يسمى باسمه بين المدينة وبين بلاد طيء للمار بخيبر ، ويقع شمال النقرة بما يقارب مسيرة يوم للإبل ، وكان من بلاد بني مرة بن عوف من غطفان .

(٢) (عدن) هنا صوابها عَدَنَة ، وهي الأرض الواقعة شمال وادي الرمة ، وشرق الحرار حرار خيبر وفدك (الحائط) وضرغد ، وجبل الفرس في تلك الأرض ، ووادي الفرس يفيض في وادي الحليفة أحد روافد وادي الرمة ، ويقع وادي الفرس بقرب خط الطول ٤٥ / ٤٠ ° وخط العرض ٣٠ / ٢٦ ° .

وسيل جبل أول يفيض إلى وادي الفرس .

٢٣ - ص ٣٥٥ : (وقدس الأسود وقدس الأبيض جبلان بالحجاز عند العرج البيضاء في ديار مزينة ، وقرب الأبيض

ركوبة ، ويقابل الأسود جبلُ آرة . وقال ابن دُرَيْد : قدس
أواره ، بتقديم الهمزة على الواو) .

(١) الحجاز طويل عريض ، وجبل قُدُسٍ لا يزال معروفاً غير أن
العامه حرفت اسمه إلى (دقس) بتقديم الدال وإسكانها وهو سلسلة جبال
متصلة بجبل وِرْقَان ، يفصل بينهما ثنية رَكُوبَة التي يمر بها أحد الطرق
القديمة من مكة إلى المدينة ، ويقع جنوب المدينة ، بنحو مئة وستين كيلاً ،
ويقارب طول سلسلة جبال قدس نحو خمسين كيلاً ، وما يلي وِرْقَان من
تلك السلسلة هو قدس الأبيض وهو الشمالي ، والقسم الجنوبي من
السلسلة هو قدس الأسود ، وتعرف السلسلة أيضاً باسم جبال عَوْفٍ ،
وهم سكانها اليوم وهم قبيلة حَرْب .

(تقع تلك السلسلة بين خطي الطول ٣٩ / ١٥ ° و ٣٩ / ٢٠ ° وبين خطي
العرض ٢٣ / ٣٠ ° و ١٤ / ٠٠ °).

(٢) العرج وإدٍ يقع غرب سلسلة جبال قُدُسٍ ، ووصفه بـ (البيضاء)
لأعرفه ، والظاهر أن الكلمة مقحمة لا محل لها .

(٣) آرةُ جبل عظيم لا يزال معروفاً ، يفصل بينه وبين الطرف الجنوبي
من سلسلة جبال قدس أعلى وادي الفرع المعروف .

(٤) قُدُسُ أواره من أخطاء المتقدمين ، فأوراةُ جبل في شرق الجزيرة لا
صلة له بقدس ، وآرةُ جبل في غرب الجزيرة يجاور قُدُساً ، ولهذا يضاف
قُدُسٌ إليه كما في قول النُّعَيْتِ الجهني^(١) :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مُزِينَةٍ وَقَعَةٍ غَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ غَيْقٍ وَعَيْهَمَا
وَنَحْنُ جَلَبْنَا بَيْنَ قُدْسٍ وَآرَةٍ قَنَابِلَ خَيْلٍ تَتْرُكُ الْجَوَّ أَقْتَمَا

وأوارة في منطقة الكويت معروف ولكن العامة تحذف همزته فتقول
(وارة) .

٢٤ - ص ٣٦٥ : (وقرسان - كعثمان - جزائر معروفة ، جاء ذكره في بعض الأخبار نقله أبو عبيد البكري) .

قرسان هنا : لاشك أنه تحريف قرسان - بالفاء - الجزائر المعروفة بقرب جازان ، في المملكة العربية السعودية - وقد ورد الاسم صحيحاً في موضعه من هذا الكتاب ، ولكن التصحيف وقع في «معجم ما استعجم» لأبي عبيد البكري ، فقد جاء فيه في حرف القاف - مانصه : قُرْسَان بضم أوله وإسكان ثانيه بعده سين مهملة على وزن فُعْلَان : جَزَائِرُ معروفة . روى قاسم بن ثابت من طريق الحُمَيْدِي عن سفيان ، عن أبي حمزة ، عن عكرمة عن رجل من قريش ، أنهم كانوا في سفينة ، فحجّتهم الريح نحو جزائر قُرْسَان ، قال : فبينما أنا أمشي فيها إذ لقيني شيخ فسألني ممن أنت؟ فقلت : رجل من قريش . فتنفس ، ثم أنشأ يقول :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

(١) «المؤتلف والمختلف» للآمدي .

الآبيات كلها، فقلت: ممن أنت يرحمك الله؟ قال من جرهم. انتهى.

٢٥ - ص ٣٧٥ : (وقسّاس : جبل بديار بني ثُمير وقيل : بني أسد : فيه معدن حديد ، الأخير نقله السهيلي في «الروض» قال : ويقال فيه ذو قساس - كما يقال ذو زيد - وأنشد قول الراجز يصف فأساً :

أَخْضَرَ مِنْ مَّعْدِنِ ذِي قُسَّاسٍ
كَأَنَّهُ فِي الْحَيْدِ ذِي الْأَضْرَاسِ
تَرْمِي بِهِ فِي الْبَلَدِ الدَّهَاسِ

وأضيف : قساس جبل لايزال معروفاً ، وقد بُحِثَ معدنه فوجد جيداً صالحاً للاستثمار ، ويقع جنوب إقليم العرض ، عرض شام (القويعة) .

والقول بأنه لبني أسد من أغرب الأقوال ، فهو بعيد عن بلادهم ، هو في جنوب نجد ، وبلادهم في شماله ، وهو في جنوب بلاد بني ثُمير .

٢٦ - ص ٤٠٠ : (وقال مالك بن النخل الهذلي :

ولكنّا حُوتاً بِدَحْنِي أَقَامِسُ

ودَحْنِي موضع) .

دَحْنِي - هنا - صوابها (دَجْنِي) بالجميم بعد الدال ، وبعد الجيم نون فألف مقصورة ، وقد ورد هذا الاسم مصحفاً في كثير من المؤلفات القديمة ، ولا تزال دَجْنِي معروفة وكانت من بلاد هذيل غرب الطائف بينه

وبين مكة ، ويمر بها أحد طرقه القديمة : وثنية دَجْنَى في هذا الطريق مشهورة^(١). قال فيها أحد شعراء مكة من أهل القرن التاسع الهجري :

رَأَى صَاحِبِي أَثْمَارَ (وَجَّ) فَقَالَ لِي تَرَى هَذِهِ الْأَثْمَارَ تَسْقُطُ أَمْ تُجْنَى؟
فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّهَا هَنِيئًا فَإِنَّمَا أَطَابِيهَا تُجْنَى وَتَأْتِيكَ مِنْ (تُجْنَى)

— أبدل دالها تاء لتقارب مخرجي الحرفين .

٢٧ — ص ٤٣٦ : (وَكِرْسُ : نخل لبني عدي نقله

الصاغاني) .

هذا التحديد ناقص ، فأين يقع الموضع؟ ومن هم بنو عدي؟ .

في «صفة جزيرة العرب»^(٢) : (والعِرْض وهو وادٍ باليَمَامة من أعلاها إلى أسفلها وفيه قرى ينزلها بنو حنيفة ، وأسفله الكرش ، قرية فيها بنو عدي بن حنيفة ، وإلى جنبها قرية يقال لها منفوحة) انتهى .

كذا ورد الاسم (الكرش) والشين معجمة ، ولكن ياقوتاً في «معجم البلدان» أوردته بالسين المهملة وأورد ما جاء عن الصاغاني منسوباً إلى الحفصي — وهو محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليامي صاحب كتاب «اليامة» .

وأورد ياقوت عن أبي زياد شعراً فيه :

وَأَظْعَانٍ طَلَبْتُ لِأَهْلِ سَلَمَى تَبَاهَى فِي الْحَرِيرِ وَفِي الدَّمَاقِسِ
كَأَنَّ حُمُوهُنَّ مُوَلِّيَاتٍ نَخِيلُ الْعِرْضِ أَوْ نَخْلُ بَكْرِسِ

(١) تبعد عن الطائف ٢٣ كيلاً ، وسيلها يصب في وادي قرن . وهي غرب بلدة السيل الصغير (الملح قديماً) بنحو خمسة أكيال .

(٢) ص ٣٠٧ منشورات (دار اليامة للبحث والترجمة والنشر) .

ومن هذا البيت يتضح أن الصواب عدم إعجام السين .
وموقع القرية - على ما حدد الهمداني - موقع قرية عُثَيْقَةَ ، التي
أصبحت داخلةً في مدينة الرياض الآن .
٢٨ - ص ٥٠٤ : (القاسم كان ينزل جبل الرّسّ بالمدينة ، فكان
يقال لأولاده الرّسّيون) .

الرّسّ - على ما ذكر المتقدمون ، ومن أوثقهم السيد عليّ بن وهّاس
صاحب الزمخشري^(١) يقع في جبال القبليّة ، الواقعة غرب المدينة بعيدة
عنها ، بقرب الأشعر (جبل الفقرة الآن) .

وعلى ذكر الرّسّ أذكر أن عبد الله بن الوزير - الذي ثار على الإمام
يحيى في اليمن جاء إلى الحجاز بعد الحرب السعودية اليمنية سنة ١٣٥٣ -
لعقد معاهدة الصلح ، فاجتمعت به من غير قصد فسمعتة يقول : نحن
من نجد ، فجئنا قدم من بلدة الرّسّ ، فأوضحت خطأه وبينت أن الرّس
الذي ينسب إليه جد أئمة اليمن من جبال القبليّة .

٢٩ - ص ٥٠٩ : (وحكى ابنُ جنيّ : فَأَمْسَهُ إِيَّاه . فعدها إلى
مفعولين كما ترى ، وخص بعض أهل اللغة : فَرَسٌ مُّسٌّ
بتحجيل . أراد مُّسٌّ تحجيلاً ، وأعتقد زيادة الباء كزيادتها في
قوله تعالى : (تُبْتُ بِالْذُّهْنِ) و(يُذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) من تذكرة أبي
علي الهجري) .

المعروف أن «التذكرة» لأبي علي الفارسي ، وأن الهجري هو أبو زكريا
هارون بن زكريا ، وأن - كتابه يدعى «النوادر والتعليقات» ، لا

(١) أنظر كتاب «المواضع والأمكنة» للزمخشري في ذكر الجبال الواقعة بين المدينة وبيج .

«التذكرة» وعلى هذا يظهر أن كلمة (الهجري) سبق قلم من الزبيدي .

٣٠- ص ٥١٨ : (والمُلَيْسَاءُ حصنٌ بالطائف . وإليه نُسِبَ العزُّ عبدالعزيز بن أحمد بن عيسى . . . المذحجيّ المُلَيْسَائِيّ ، ولد به بعد سنة ٨١٥ وأمّ بعد أبيه بجامعة ، وتزود إلى الحَرَمَيْنِ ، لقيه البقاعي هناك سنة ٨٤٩ فكتب عنه شعراً . ولكنه ضبطه بالتشديد) .

المُلَيْسَاءُ - تصغير مَلْسَاء - من قرى الطائف التي لاتزال معروفة ، فيها بساتين قليلة وسكانها آل فَتَنٍ من الاشراف ، وفي شرقيها بالقرب منها جبل مستطيل من الشمال إلى الجنوب يسميه أهل تلك الجهة (دمة) . أنظر (أدم) من هذا الكتاب .

أما كلمة (تزوّد) فهي تصحيف (تردّد) أي أكثر المجيء ، ولا محلّ للزود هنا .

٣١- ص ٥٢٧ : (وموسى حفر بني ربيعة الجوع ، كثير الزرع والنخيل) .

هذا من مستدركات الزبيدي . ويظهر أنه قرأ أسماء الأحفار ، ومنها : حفر أبي موسى ، وحفر بني ربيعة . فخلط بين الاسمين خلطاً عجيباً ، إذ جعل موسى علماً لحفر بني ربيعة ، ولا شك أن هذا من أخطائه - رحمه الله - .

٣٢- ص ٥٨٨ : (وناهِسُ بن خَلَفٍ بطن من خثعم) .

وخلف هنا صوابه : حَلَف - بالحاء المهملة بعدها لام ساكنة - كما في ص ٢٦٧ وهو ابن أفتل ، وأفتل هو خثعم .

الجزء السابع عشر

وصدر الجزء السابع عشر(*) من كتاب «تاج العروس من جواهر القاموس» بتحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، ومراجعة الأستاذ عبد الستار أحمد فراج، ويحوي من المواد من آخر باب السّين (فصل الواو مع السّين) إلى آخر فصل الرّاء من باب الصاد (رهص) وهو يقابل من المطبوعة الأولى من ص ٢٦٦ إلى ص : ٤٠٠ = ١٣٤ صفحة من المجلد الرابع^(١).

وجاء في ٦٠٨ من الصفحات، في جودة الطباعة والورق والحروف، بما عُرف في الأجزاء التي قبله، وسأعرض للقراء ما عَنَّ لي من ملاحظات أثناء مطالعتي لهذا الجزء، وستكون وجيزة فتصفحني لهذا الجزء لم يزد على أربع مرّات في فترات لم تتوفر فيها لديّ المصادر.

ولولا أنني تحدثت عن الأجزاء التي قبل هذا لما رأيت هنا ما يدعو إلى الحديث.

١ - جاء في ص ٦٤ : - وإراشة، بالكسر : أبو قبيلة من بلي، وهو إراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن قرّان بن عمرو بن بلي. انتهى.

قرّان هنا صوابها قرّانُ بالفاء والراء المخففة كما نص على ذلك الهمداني في الجزء الأول من «الإكليل» وغيره وكما في مخطوطة «المقتضب» من جمهرة النسب الورقة ١٠٤ نسخة دار الكتب المصرية التي بخط ياقوت.

(*) «العرب» - السنة ١٤ - ص ٥٥٢ -

(١) سنة ١٣٩٧ (١٩٧٧) - وأنظر «العرب» ص ١١ ص ٧٠٢.

(٢) «معجم ما استعجم» : ٢٩ - المقدمة.

أما صاحب القاموس فيفهم من كلامه أنَّ الرءاء مشددة ولكن صاحب «تاج العروس» قال: ومنهم من ضبطه كسحاب .

وذكر بعض المتقدمين أنَّ معدن بني سليم كان يعرف بمعدنِ فران ،
نسبةً إلى هؤلاء قال خُفَّافُ بن نُذْبَةَ :

مَنْ كَانَ لِلْقَيْنَيْنِ قَيْنٌ طَمِيَّةٌ وقين بليٍّ معدن بفران ؟

٢- ص ٦٤ : وأُرَيْشُ ، كَزَبِيرُ : بطن ، وقال ابن حبيب : في
لحم جدس بن أريش بن إراش ، بالكسر ، وإراش هو بن لحيان
بن الغوث ، وقيل إراش : هو ابن عمرو بن الغوث ، وهو والد
أنمار ، أبو بجيلة من خثعم . وإراشة : بطن من خثعم . انتهى .

كان يحسن هنا الإشارة إلى الخلاف في ضبط جدس هل هو بالجيـم أم
بالحاء ، كما أشار إلى ذلك صاحب «القاموس» وصاحب «تاج العروس»
في رسمي (جدس) و (حدس) .

لم يُوصَلْ جَدْسُ هذا بلخم كما ذكر في أول الكلام وقد أوصله في مادة
جدس وانظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم^(١) .

٣- ص ٦٨ : (وبئشة ، بالهمز وتركه : مأسدة باليمن) ، ونقله
الجوهرى عن القاسم بن معن : بئشة وزئنة مهموزتان ، وهما
أرضان ، وسيأتي ذكره في (ب ي ش) . انتهى .

٤- وفي ص ٨٩ : (وبيش وبئشة بكسرهما - : واد بطريق
اليامة ، مأسدة ، وتُهمزُ الثانية كما تقدم ، . . . ووجدت في هامش

(١) ٣٩٧ - الطبعة الأولى -

الصَّحاح ما نصه : ووجدت بخطّ ابن القصّار على حاشية ديوان
حميد بن ثور : بيشة : واد من أودية اليمن ، ومدفع بيشة ورنبة
وتربة نحو مطلع الشّمس ، أهلها خثعم وكلب . انتهى .
في هذين النصين أخطاء :

(١) وادي بيشة يقع في طريق اليمن إلى مكة — لا اليهامة — وقد أوضح
الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ذلك الطريق مرحلة مرحلة ، وحدد
ما بين المراحل بالأميال والدرجات .

(٢) بيشة من أشهر أودية جنوب الجزيرة وهي عَرْضٌ واسع من
الأعراض ذوقرى وروافد كثيرة ، وهي واسعة تمتد من الجنوب نحو الشمال
الغربي مئات الأميال ، وتنحدر فيها سيول كثير من الأودية التي تنحدر من
الأطراف الشرقية من سلسلة جبال السراة مثل وادي تَرْجٍ وَهَرْجَابٍ
وغيرهما من الأودية .

والقول بأنها مأسدة باليمن أو واد من أوديته ليس صحيحاً من جميع
الوجوه ، فاليمن في تعريفهم ما كان جنوب سراة الحجاز ، وبلاد بيشة
تقع شمال السراة ، وهي متصلة ببلاد نجد إلا أن أعالي أوديتها تتصل
ببلاد اليمن كما جاء في كتاب «بلاد العرب»^(١) : جميع بني خفاجة يجتمعون
ببيشة ورنبة وهما واديان ، أما بيشة فيصب من اليمن ، وأما رنية فيصب
من السراة سراة تهامة . وقال الهمداني في «صفة جزيرة العرب» : أَعْرَاضُ
نَجْدٍ : تَبَالَةٌ ، وَتَرْجٌ ، وَبَيْشَةٌ ، وَالْمَرَاغَةُ .

(١) ص ٥ .

(٢) ٢٦٨/٢٥٨/١٦٧ .

(٣) زَنْتَةُ تصحيف رنية بالراء لا بالزاي وبعدها نون مكسورة فياء مهموزة وقد لا تهمز فيقال: رنية وهي أيضاً عرض كبير من أعراض عالية نجد ، لاتزال معروفة فيها قرى وأودية وسكان كثيرون .

(٤) كلمة رنية صوابها رنية وهي التي تقدم ذكرها .

(٥) كلمة كلب هنا صوابها أَكْلَب وهؤلاء من سكان بيشة منذ العهد القديم إلى عهدنا الحاضر وأكثرهم يسكن في وادي تَبَالَة أحد روافد بيشة . أما كَلَب فبلادهم في شمال الجزيرة إلى الشام كما هو معروف .

٥- ص ١٢٩ : (والحبشيّ ، بالتحريك) ، أي مع تشديد التَحْتِيّة : (جبل شرقيّ سَمِيرَاء) . (وجبل) آخر (ببلاد بني أسد) ، يقال : هو بَعْمَان ، أو هو جبل آخر . انتهى .

الجبل الذي شرقي سَمِيرَاء هو واقع في بلاد بني أسد ، وجبل حُبْشِي لا يزال معروفاً في بلاد نجد لا صلة له بِعُمَان .

٦- ص ١٩٨ : صَبَّحت أثمار بني منقاش .

(أثمار) هنا صوابها أثمار - جمع ثَمَدٍ بالبدال - قال في كتاب «بلاد العرب»^(١) بعد أن ذكر الدَّوَّ المعروف الآن باسم الدَّبْدَبَةِ الواقع غرب بلاد الكويت - قال : وبالسيدان مياه منتظمة طولاً لأفنائهم ، منها لبني عبدالله بن بكر بن سعد بن ضبة ماء يقال لها المِنْقَاشِيّة . وثَمَّ ماء يقال له المِنْقَاش ، وهو ماء قليل من ماء السماء ، وأثمار لهم هناك قال الراجز :
صَبَّحَنَ أَثْمَادَ أَبِي مَنْقَاشٍ خُوصَ الْعُيُونِ ذُبْلَ الْمَاشِ

(١) ص ٢٩٨ .

ومن تصحيف (أثماد) ما في مطبوعة «لسان العرب» - مادة خ وش -
(أثمار) .

وأثمادُ أبي منقاش يُعرَفُ موقعها الآن باسم المِنَقَاشِيَّة، في بلاد الكويت
من الناحية الجنوبية، جهة الوفراء .

٧ - ص ٢٣٥ - : زغلش، كجعفر : علم ، وبه عرف بعض
المحدثين ممن أجاز الجمال محمد بن محمد البيضاوي المكي
الزمزمي .

البيضاوي هنا تصحيف (البيضاوي) قال الزمزمي المكيون كانوا
يعرفون بلقب البيضاوي ثم بالزمزمي ، وانتسبوا أخيراً إلى الزبير بن
العوام - رضي الله عنه - ثم عُرِفُوا أخيراً بآل الرِّيس ، لقيامهم بعمل
التوقيت في المسجد الحرام، حين كانت المِزْوَلَةُ وأدَوَاتُ التوقيت في أعلى قُبَّة
زَمَزَمَ، وكانوا القائمين على شؤون زَمَزَمَ، وبالأذانِ فعرفوا بذلك اللقب.

٨ - ص ٢١٧ : والرَّعْشَنَةُ ماء لبني عمرو بن قريظ وسعيد بن
قريظ بن أبي بكر بن الكلاب ، وسيأتي في النون إن شاء الله
تعالى . انتهى .

قريظ هنا - بالطاء المهملة في الموضعين - باتفاق علماء النسب .

وفي «تاج العروس» - في رسم قرط مانصه : والقروط بالضم بطون
من بني كلاب وهم إخوة أسماؤهم (قُرْط وقَرِيط وقُرَيْط كقفل وأمير وزبير)
قاله ابن دريد ولم يزد على الاثنين الأولين ، وقال ابن حبيب في «جمهرة
نسب قيس عيلان» : القرطاء وهم قُرْطُ وقَرِيط وقُرَيْط بنو عبد بن أبي بكر
بن كلاب وقال ابن الجوّاني في «المقدمة الفاضلية» فأما عن ابن أبي بكر بن

كلاب فمن العشائر لصلبه بنو قرط وهم القرطاة وفي أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام وهم القرطاء الذين غزاهم النبي ﷺ .

٩- ص ٢٣٧ : (شعش) ، بالفتح ، والعين مهملة ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال ابن الكلبي . في أنسابه : شعش اللات بن رفيدة بن ثور بن كلاب هو : أخو تيم اللات بن رفيدة . انتهى .
هنا تصحيفان فظيعان .

أولهما من الأصل وثانيهما من الناسخ أو الطابع .

فأما الذي من الأصل فكلمة شعش وصوابها شيع اللات ، ولا داعي للإحالة فكتب النسب الموثوق بضبطها لم تذكر سوى هذا ، وقد أشار في ذلك صاحب القاموس وشارحه في رسم شيع بما هذا نصه : (وشيع الله اسم كَتيَم الله) وهو شيع الله بن أسد بن وبرة ، انتهى على أن هذا الكلام عن فخذ من بني تغلب من قضاة أما شيع اللات بن رفيدة فهم من بني ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن قضاة ، وأرى الاسم ينطبقان على مسمى واحد ، وما التفريق هنا إلا من قبيل اختلاط الأنساب وتداخلها بسبب القرابة أما الخطأ الذي من الناسخ أو الطابع فهو كلمة (كلاب) صوابها هنا (كَلْب) .

١٠- ص ٢٥٤ : (قال ذو الرُّمَّة فيما أنشده الأصمعي :
وَعَبْدُ يَغُوثٍ يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قَدْ اخْتَرَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ
يعني عبد يغوث بن وقاص المحاربي ، وكان رئيس مذحج يوم

الْكَلَاب ، ولم يقتل ذلك اليوم ، وإنما أسر وقتل بعد ذلك انتهى .

المحاربي تحريف كلمة الحارثي فهو رئيس قبيلة بني الحارث على ما هو معروف في خبر يوم الكلاب .

١١ - ص ٢٦١ : وأبو عريش : مدينة باليمن من عمل حرص ، وحرص ، آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز بينها وبين حل (١) مفازة . انتهى .

أبو عريش بلدة لاتزال معروفة من المخلاف السليماني ، وهي بعيدة عن حرص الذي لايزال معروفاً أيضاً . وحل : لاشك أن صوابها حلي - ي نقل المحقق في الحاشية ، وحلي من البلاد التي لاتزال معروفة داخل المملكة العربية السعودية ، كأبي عريش .

١٢ - ص ٢٧٢ : (العكرش ، بالكسر : نبات من الحمض) ، يشبه الثيل ، ولكنه أشد خشونة ، قال أبو نصر : وأخبرني بعض البصريين أنه آفة للنخل ، ينبت في أصله فيهلك ، أو هو الثيل بعينه انتهى .

ضبطت كلمة الثيل بكسر التاء وإسكان المثناة التحتية ، وهذا خطأ يخالف ضبط صاحب «القاموس» وشارحه صاحب «تاج العروس» ففيهما: والثَّيْلُ كَكَيْسٍ : نبات يفرش على شطوط الأنهار يذهب ذهاباً بعيداً ، ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللُّبْدَةِ ، وله عقد كثيرة وأنايب قصار ،

(١) كذا في مطبوع التاج ولعله تحريف صوابه (حلي) وهي مدينة باليمن على ساحل البحر .

بالكبد يست إلا على أدنى موضع تحته ماء، يقال له النجم أيضاً انتهى .
بفتح اللام لا بكسر هاء ثم بكسر المثناة التحتية مشددة لا بإسكانها .

١٢- ص ٢٧٤ : (وعكاش ، كرمآن : جبل يناوح طمية ،
بالقرب من مكة ، شرفها الله تعالى ، قال الصّاعانيّ : ومن
حرفاتهم : عكاش زوج طمية) . انتهى .

عكاش وطمية جبلان لايزالان معروفين ، وهما في عالية نجد ، بعيدان
عن مكة المكرمة ، وإذا كُنت في قرية عُقْلَة الصُّقُور الواقعة في أعلى
نفسه فإنك تشاهد الجبلين في الجنوب الغربي منك رأي العين ، وهما
ببُعدين عن طريق الحج القديم للمتجه من الحاجر إلى النقرة .

١٤- ص ٣٤٨ : (وكبشات - ظاهره يقتضي أنه بفتح
نسكون ، وضبطه الصّاعانيّ بالتّحريك وهو الصّواب - : أجبل
بديار بني فزّية ، بها ماء يقال له : هراميت ، كذا في التكملة ،
ويقال : هي أجبل بِحَمَى ضَرِيّة في ديار بني كلاب .

وفي ص ٣٤٩ : ودار الكبشات بالتّحريك : للقباب وبني
جعفر وقد تقدّم .

كلمة القباب صوابها للضباب و(دار) : دارة ، وليست داراً وهي في
الجانب الجنوبي من حمى ضَرِيّة ، ولا تزال معروفة وبقرها وإد يدعى
هرمول فيه آبار يرى بعض الباحثين أن كلمة هرمول هي محرفة عن
هراميت القديمة .

١٥ - ص ٥١٩ : وأنشد الأصمعي في كتاب «جزيرة العرب» ،
لرجل من طيء يقال له الخليل ابن قروة ، ومات ابنه زافر بالشام
بدمشق :

وَلَا أَبَ رَكْبٌ مِنْ دِمَشْقَ وَأَهْلِهِ وَلَا خِمَصَ إِذْ لَمْ يَأْتِ فِي الرُّكْبِ زَاوِرُ
وَلَا مِنْ شَيْبٍ وَالْأَحْصُ وَمُتَّهِى الْ مَطَايَا بِقُنُسَرَيْنِ أَوْ بِخُنَاصِرِ
وفيه إقواء . انتهى .

قروة في مخطوطتين من كتاب «بلاد العرب» فردة وفي «معجم البلدان»
قردة .

١٦ - ص ٥٣٢ : وقال الأزهري : رأيتُ الحَمْصِيصَ في جبال
الدَّهْنَاء وما يليها ، وهي بقلة جعدة الورق حامضة ، ولها ثمرة
كثيرة الحُمَاض ، وطعمها كطعمه ، وكنا نأكلها إذا أَجْمَنَا التَّمَرُ
حلاوته ، نتحمّض بها ونستطيبها . انتهى .

كلمة جبال صوابها جبال بالحاء المهملة إذا لا جبال في الدهناء وإنما فيها
جبال من رمل ، والحَمْصِيص من نبات الرمال ولا يزال معروفاً ولكن
العامة يشددون ميمه .

١٧ - ص ٥٣٥ : قلت : هو حنبص بن يَعْفَر اليهري ، من
أجداد عريب بن زيد الصَّحَابِي ، ذكره الرَّشَاطِي عن الهمداني ،
وذو يهر : من (ملوك) حمير ، قد تقدّم . انتهى .

كلمة يعفر هنا وفي صفحة ٥٣٦ ضبطت بفتح الياء وضم الفاء وقد
نص الهمداني في كتاب «الإكليل» في آخر الجزء الثاني على أن هذا الاسم
إذا كان في حَمِير فهو بضم الياء وإسكان العين وكسر الفاء (يُعْفِر) .

١٨- ص ٥٣٦ : وحبص : قصر باليمن ، سُمِّيَ لنزول حبص
بن بعفر فيه ، وإليه نسب أبو نصر محمد بن عبدالله بن سعيد بن
عبدالله بن محمد بن وهب الحبصي . انتهى .

أبو نصر هذا هو شيخ الهمداني وقد أطل الشاء عليه في مقدمة الجزء
الأول من الإكليل الذي أكثر فيه النقل عنه كما ذكر قصره والقيل ذاهب
الذي بنسب إليه .

١٩- ص ٥٣٨ : (والحوص ، محرّكة : ضيق في مؤخر العينين
حتى كأنها خيطة . انتهى .

الحوص بفتح الواو لا بإسكانها كما هنا على ما يفهم من كلمة محرّكة .

٢٠- ص ٥٤٠ : وحوصاء : موضع بين وادي القرى وتبوك ،
نزله ﷺ حين سار إلى تبوك ، وقال ابن إسحاق : هو بالضاد
المعجمة . انتهى .

ضبط ابن إسحاق لكلمة حوصاً هو الصحيح ، والموضع لا يزال
معروفاً ، وقد حَدَّثَتْهُ في قسم شمال المملكة بما هذا نصه : حوصاً وادٍ
لا يزال معروفاً يمر به بأسفله طريق المتجه من تبوك إلى العلا - وادي
القرى - وهو ينحدر من حرّة العويرض متجهاً صوب الشرق حتى يفيض
في وادي الحجر في الشمال الغربي منه ، ويقع مفيض الوادي على بعد نحو
١٥ كيلاً من منهل ثربة الواقعة في الجنوب الغربي منه . انتهى .

٢١- ص ٥٥٩ : والخلصاء : موضع بالدهناء فيه عين ماء ،
قال الحارث بن حلزة :

بَعْدَ عَهْدِي لَهَا يَرْقَى شِمَاءٌ فَأَذْنُ دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ

وقال غيره :
أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَصَاءِ أَغْنِيَهَا وَهَنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صُورًا
(١) الرواية المعروفة في بيت ابن حلّزة : بعد عهد لنا — وهو من معلقته
المعروفة .

(٢) والبيت بعده من شعر ذي الرّمة ، على ما ذكر ياقوت في «معجم
البلدان» في رسم الخلصاء .

(٣) القول بأنّ الخلصاء موضع في الدهناء فيه عين ماء — من أسوأ
التلفيق بين عبارتين مختلفتين ، فقد ذكر ياقوت أنّ الخلصاء بلدٌ فيه عين ،
ولم يحدد موقعه ، ثم نقل عن أبي منصور أنّ الخلصاء في الدهناء وصحّح
هذا القول ، لأنّ ذا الرّمة ذكرها والدهناء بلاده . فأتى الزبيدي فلفّق
القولين تلفيقاً مضحكاً وتلك عادته — كما فعل في رسم (قنفذ) حيث ذكر
أن القنفذة من مياه بني ثُمير ، ثم زاد : وهي الآن قرية عامرة على البحر ،
والمشهور بإهمال الدال . فخلط بين موضع يقع في وسط نجد ، وموضع
يقع على شاطئ البحر الأحمر في تهامة .

والدهناء صحراء خالية من مياه الآبار فضلاً عن العيون . ولهذا
يضرب المثل بالظّم فيها ، ويستعمل في الدعاء فتقول العامة : (ظما الدهناء)
وأورد الهجري :

يَا رَبِّ إِنَّ اللَّوْمَ لَا أُطِيقُهُ وَالْمَاءَ بِالْدهْنَاءِ غَالٍ سَوْفُهُ
معناه أن يسأل الماء بالدهناء فلا يقدر أن يلوم لمنع ما يسأل ، ويخاف
الهلكة والموت إن سقى شرابه . انتهى .

والخلصة اسم من أسماء المواضع التي قد يسمى بها غير مكان .

٢٢ - ص ٥٦١ : ومنه الحديث «لاتقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة» . والذي يظهر من سياق الحافظ ، في «الفتح» أن المذكور في هذا الحديث غير الذي هدمه جرير ، لأن دوساً رهط أبي هريرة من الأزد ، وخثعم وبجيلة من بني نيس ، فالأنساب مختلفة ، والبلاد مختلفة ، والصحيح أنه من بني نيس كان أسفل مكة نصبه عمرو بن لحي ، وقلده القلائد ، وعلق به بيض النعام ، وكان يذبح عنده ، فتأمل ذلك . (كان فيه صنم اسمه الخلصة) ، فأنفذ إليه رسول الله ﷺ جرير بن عبدالله ، رضي الله عنه ، فهدمه وخرّبه . وقيل : ذو الخلصة : الصنم نفسه ، قال ابن الأثير : وفيه نظر ، لأن «ذو» لاتضاف إلا إلى أسماء الأجناس . (أو لأنه كان منبت الخلصة) : النبات الذي ذكر قريباً . انتهى .

هنا خلط في ذي الخلصة والصنم لاشك أنهما اثنان كما ذكر الحافظ بن حجر في كتاب «فتح الباري» . صنم ذي الخلصة الذي لدوس موقعه في بلادهم بقرب ثرؤوق في أعلى السراة المطلة على تهامة ، وقد ورد مصداق الحديث «لاتقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة» وقد هُدم مرة أخرى في أول الخمسينات من هذا القرن ، هدمه الأمير عبدالعزيز بن إبراهيم بأمر الملك عبدالعزيز رحمهما الله ، وليس كما قال صاحب «تاج العروس» أنه كان أسفل مكة ، فهذا صنم آخر ، وصنم ذي الخلصة الذي هدمه جرير بن عبدالله البجلي كان في بلدة تبالة التي

لاتزال معروفة غرب بيشة حدد موقعه منها ابن الكلبي في كتاب «الأصنام» .

وهناك ذو الخلصة الصنم الذي نصبه عمرو بن لحي أسفل مكة ، وقد أوضحت ما يتعلق بصنمي دوس وبجيلة في كتاب «في سراة غمد وزهران» وحددت موقعي الصنمين .

وقول صاحب التاج : وخثعم وبجيلة من بني قيس ليس ظاهراً ، فهم من الأزد الذين منهم دوس ولكن البلاد مختلفة وان اتفقت الأنساب وعلى قول مرجوح بأنَّ بَجِيلَةَ وَخَثَعَمَ من ولد أُمَّارِ بْنِ نِزَارٍ ، لَيْسَ مِنْ بَنِي قَيْسٍ وَلَعَلَّ (قيس) تصحيف (قَسْرٍ) وهو ابن أُمَّارِ بْنِ إِرَاشِ بْنِ عَمْرِو ، وَعَمْرُو هَذَا أَخُو الْأَزْدِ .

٢٣ - ص ٥٦٤ : والخلصيون : بطن من الجعافرة ، جدّهم أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال الهجري : وهو الخلصي ، من ساكني خلص . ولعله يريد ذا الخلصة . انتهى .

الخلصيون هنا منسوبون إلى خلص - بإسكان اللام لا بفتحها - كما ورد في «التاج» - وهو موضع بقرب المدينة يضاف إلى آرة وكان من بلاد مزينة وقد وصفه عراًم في رسالته بأنه وادٍ فيه قرى وأجزاء ونخل . ولهذا فقول صاحب «تاج العروس» أو من نقل عنه : لعله يريد ذا الخلصة لا محلّ له .

(١) أنظر «الغمام المطابة» ص ١٣٣ من منشورات (دار البهامة) .

والخَلْصِيُّ شَيْخُ الْهَجْرِيِّ وَرَدَ ذَكَرُهُ فِي كِتَابِ «أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيُّ وَأَبْحَاثُهُ فِي تَحْدِيدِ الْمَوَاضِعِ»^(١) بِهَذَا النِّصِّ: قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ - مِنْ سَاكِنِي خَلْصٍ - مِنْ وَلَدِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

* * *

(١) ص ٣٠٦ - وهو من منشورات (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) .

الجزء الثامن عشر

وحقق الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب الأستاذ الفاضل عبد الكريم العزباوي ، الذي طال تَمَرُّسُهُ بعمل التحقيق ، في خمسة مما صدر من أجزاء هذا الكتاب العشرين ، وفي غيره من الكتب ، ولا يزال يتولَّى هذا العمل في (مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي) في (جامعة أم القرى) . ولهذا أصبح من ذوي الاختصاص في هذا العمل . وإذْناً فالحديث عن هذا الجزء لا يعدُّ وقفاتٍ قصيرة عند بعض كلمات ليست عميقة الصلة بعمل المحقق ، ولا بعمل مراجع ذلك العمل الأستاذ عبد الستار أحمد فراج - رحمه الله - بل أهمها يتعلق بعمل المؤلف .

يحتوي هذا الجزء من المواد من (فصل الشين المعجمة من باب الصاد) إلى نهاية (فصل الفاء من باب الضاد المعجمة) .

ويقع في ٥٠٦ من الصفحات ، وقد صدر عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م على غط ماتقدمه من الأجزاء من حيث الطباعة .

١ - ص ١٠٠ : (وذو القِصَّة بالفتح : موضع بين زُبالة والشُّقُوق وأيضاً : ماءٌ في أجأ لبني طَريف ، من بني طيء هكذا ذكره الصاغانى ، والصواب أن الماء هو القصة ، وأما ذو القصة فإنه اسم الجبل الذي فيه هذا الماء وهو قريب من سَلَمَى عند سَقْفٍ وَغَضُورٍ) .

ثم أضاف الشارح في (المستدرک) قوله : - ص ١٠٩ : وذو القصة بالفتح موضع على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة

المثربة ، وقد جاء ذكره في حديث الردة ، وهو المذكور في المتن ، كما هو الظاهر وسيأتي ذكره في بقع . انتهى .

صاحب المتن ذكر موضعين الموضع الذي بين زُبالة والشُّقُوق ، وهما طريق الدهناء ، بينهما وبين المدينة مئآت الأميال ، والموضع الثاني موضع الذي في جهات أجإ لبني طَرِيفٍ من طِيٍّ ، وهذا بعيداً أيضاً عن مدينة ، بحيث لا تقل المسافة بينه وبينها عن مسيرة أربع ليال بسير الإبل .
ورد في القصة الذي بقرب المدينة - وهو أشهر المواضع المسماة بهذا الاسم - موضع غير ماورد ذكره في متن «القاموس» .

وكل واحد من المواضع الثلاثة معروفة جهته ، فزُبالة والشُّقُوق من منازل طريق الحج العراقي شرقي الدهناء في شرق الجزيرة - لايزالان معروفين .

والذي في بلاد طِيٍّ في منطقة حايل لايزال معروفاً باسمه ، وهو الآن قرية تقع في الجانب الغربي الجنوبي من جبل الحَضْنِ المتصل بسلسلة جبال أجإ ، وهذه القرية في أعلا وادي سَقْف ، وسكانها الغِيثَةُ من قبيلة شَمَر ، التي هي الآن أشهر فروع طِيٍّ .

أما الذي بقرب المدينة فقد ذكر الحازمي في كتاب «الأماكن» أنه في بلاد بني ثعلبة بن سعد ، وأنه هو طريق الربذة ، وكذا ورد في كتاب «المناسك» - ص ٣٠٣ - وحدد صاحبه المسافة بينه وبين المدينة بثلاثين ميلاً ، وبينه بين الربذة باثنين وسبعين ميلاً ، وإذْنُ فهو واقع شرق المدينة ، في جهة نخل (الحنّاكِيَّة) في الجهة الجنوبية منها غير بعيد ، ويلاحظ أن القِصَّة هي الجِصُّ المستعمل في البناء ، وأن القصة كانت - في زمن من الأزمان

القديمة - تنقل من نخلٍ لبناء المسجد النبوي .

٢ - ص ١٢٠ : (قال عمرو بن أحمـر الباهلي :

حَنَنْتُ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا مَاذَا حَنِينُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ)

أشار المحقق الفاضل في تخريج هذا البيت إلى كتاب «العباب».

وهناك مصدر قديم ورد فيه هذا البيت في قصيدة طويلة وهو كتاب

«جهرة أشعار العرب».

٣ - ص : ١٣٤ : (ومما يستدرك عليه : قياص - كشداد - :

موضع بين الكوفة والشام ، لقوم من شيبان وكندة).

هذا الموضع ضبطه نصرٌ في كتابه بالصاد المهملة فقال في كتابه : (باب

فَيَاضٌ وَقِيَّاصٌ : أما بفتح الفاء وتشديد الياء التي تحتها نقطتان وآخره

معجم - : وادٍ ونهر بالبصرة قديم واسع ، عليه قرى ومزارع . وما أوله

قاف وآخره مُهْمَلٌ - : موضع بين الكوفة والشام ، يُرْتَحَلُ منه إلى عين

أُبَاغٍ ، عليه قوم من شيبان وكِنْدَةَ . انتهى .

وورد في مطبوعة «معجم البلدان» : قياص - بالفتح والتشديد وآخره

ضاد - ثم أورد فيما أورد كلام نصر ، وزاد شاهداً من الشعر . ويلاحظ

أن الحرف الأخير لم يكن كامل الضبط ، ولهذا أرى أن ياقوتا كان غير

متيقن هل هو بالصاد المهملة والضاد المعجمة ، وأن وضع النقطة كان من

عمل الناسخ أو من المطبعة ، أما قول مختصر «المعجم» : بالضاد المعجمة

فأراه من زياداته ، ولا يعتمد على كثير منها . ومادام نصرٌ ضبط الاسم

ضبطاً كاملاً ، وياقوت اعتمد على كلام نصرٍ واستشهد به فما أراه - أعني

مصر - إلا مصيباً ، وما عدا قوله في هذا الاسم يحتاج إلى ما يؤيده .
أوردت ما تقدم لتلايتهم من يَطْلُع على اسم الموضع في «معجم البلدان»
صاحب «التاج» بذكره في حرف الصاد المهملة .

١٩٣ : (وقال الصاغاني : هو يمدح قيساً وشميراً ،
ص ١٩٣ : شميراً وزريقاً ابني زهير ، من بني سلامان بن ثعل من
ريقال : شميراً

ص ١٩٣ : شميراً) في المطبوعة ضبط قلم بفتح الشين وكسر الميم -
وانصوب بفتح الميم مشددة (شَمَّر) والمادح هو امرؤ القيس - كما في

قوله :
هَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شُوطِ حَيَّةٍ وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حَيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمَّرَا

وكذا ضبط الاسم صاحب «القاموس» وشارحه الزبيدي في رسم
(شمر) وأورد الشارح قول الصاغاني منسوباً إلى ابن الكلبي .

وشمرٌ هذا هو الذي تُنسَبُ إليه القبيلة المشهورة ، التي انضوت تحتها
أكثر فروع قبيلة طيء القديمة . كما ورد الشاهد في رسم (شحط) من
كتاب «تاج العروس» ٤٠٣/١٩ - .

٥ - ص ٢٢٠ : (الحديث أن النبي ﷺ قال قائماً لِعَلَّةٍ بِمَا بَضِيهِ
أَي لَأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْبُولُ قَائِماً يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعَلَّةِ) .

هذا التعليل فيه نظر ، إذ الرسول ﷺ أَجَلٌ مِنْ يَفْعَلُ أَمراً لم يظهر له
وجه نفعه ، وأقرب من هذا التعليل إلى الصواب هو أن الجالس يَضْغُطُ
عَلَى مَا بَضِيهِ فَيَحْصُلُ بِهِمَا أَلَمٌ مِنْ أَثَرِ الْجُلُوسِ بخلاف الواقف . والمأبضان :
باطنا الركبتين .

٦ - ص : ٢٢١ : (والأبايض : اسم هضبات تواجه ثنية هَرَشَى ، نقله ياقوت في «المعجم» وقال : كأنه جمع بايض) .

أشار المحقق الفاضل إلى أن الذي في «المعجم» (جمع أبيض) وعلى هذا فما اعتمده المؤلف حين نسب مانسب إلى ياقوت ثم اعترض عليه - ليس صحيحاً من أنه جمع (بايض) والأبايض تسمى البيض في سفح ثنية هَرَشَى الحرة التي لاتزال معروفة ، وهناك ثنية تدعى ثنية البَيْض ، إذ الاسم يطلق على أنفٍ من الحرة - وانظر كتاب «المناسك» - ص ٤٥٥ .

٧ - ص : ٢٢٢ : (وأبضة ، مثلثة ، واقتصر ياقوت والصاغاني على الضم : ماءً لبلعنبر . وقال أبو القاسم جار الله : ماءة لطيء ثم لبني ملقطٍ منهم ، عليه نخل قرب المدينة المشرفة ، على عشرة أميال ، منها قال مساور بن هند :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ
القول بأن أبضة على عشرة أميال من المدينة غير صحيح ، فأبضة لاتزال معروفة ، وهي واقعة في بلاد طيء ، في سفح جبل سلمى الجنوبي ، في جوف حرة تعرف بها ، وقد حددت موقعها في كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - قسم شمال المملكة - وتلك البلاد تبعد عن المدينة مئات الأميال ، ويظهر أن الخطأ ناشيء عن نقل صاحب «التاج» إذ نصَّ ماورد في «معجم البلدان» : قال أبو القاسم : أبضة ماء لطيء ، ثم لبني ملقط منهم ، عليه نخل ، وهو على عشرة أميال من طريق المدينة . انتهى .

وأبو القاسم هذا هو الزمخشري ، إذن المسافة بين أبضة وبين طريق

المدينة - لا المدينة نفسها - وهذا الطريق هو المتجه من فيد - شرقي سلمى أحد جبلي طيء - إلى المدينة ، كما في «معجم ما استعجم» - ٩٧ - ونصه : قال اليزيدي : أبضة ماء لبني ملقط من طيء ، عليه نخل وهو على عشرة أميال من فيد ، نحو طريق المدينة .

أما صاحب كتاب «المناسك» - ص ٥١٥ - فقد حدد المسافة بين أبضة وفيد بأربعة عشر ميلاً - وتحديد أدق ، وأكثر مطابقة للواقع ، ويظهر أن التحديد بعشرة أميال من قبيل التقريب .

٨ - ص : ٢٤٤ : (والبَعُوضَة ماء لبني أسد ، قريب القعر ، كان للعرب فيه يوم مذكور ، قال متمم بن نُؤيرة يذكر قتلى ذلك اليوم :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَأَخْشِي لَكَ الْوَيْلُ ، حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَكُ مِنْ بَكَى
ورمل البعوضة : موضع في البادية قاله الكسائي) .

١ - ياقوت ذكر في «معجم البلدان» بيت متمم من قصيدة يرثي أخاه مالكا الذي أخذه سرية خالد بن الوليد في أثناء حروب الردة من البعوضة إلى البطاح ، حيث قتل . وإذن فالوقعة جرت في الإسلام في السنة الحادية عشرة من الهجرة - أثناء حروب الردة .

٢ - البعوضة تقع بقرب قرية الكهفة ، التي لاتزال معروفة ، في شمال إقليم القصيم ، بقرب جبال عُنَيْزَة الواقع في الجنوب الغربي من فيد على نحو ستة عشر ميلاً .

٣ - يقع شمال الكهفة حيث البعوضة رملٌ ، لاشك أنه المذكور في النص . وعلى هذا فالقولان ينطبقان على موضع واحد .

(موقع البعوضة - على وجه التقريب - بقرب خط الطول ٤٣/٠٠° وخط العرض ٢٧/١٥°) وتعرف الآن باسم الكُهَيْفِيَّة وهي قرية مسكونة .

٩ - ص ٢٥١ : (والأبيض جبل العُرج ، على جادة الحاج بين مكة والمدينة) .

العبارة مختصرة من كلام عَرَّامِ السُّلَمِيِّ ، في رسالته عن جبال تهامة وسكانها ، وهو أورد (الأبيض) وصفاً لا علماً ، فقد ذكر قُدْسَيْنِ الْأَسْوَدَ والأبيض ، حين ذكر جبل وَرْقَانَ وقال : فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبةً يقال لها رَكُوبَةٌ ، وهو جبل شامخ ، ينقاد إلى المتعشِّي بين العرج والسُّقْيَا ، وأما قدس الأسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمْتٌ . انتهى .

والجبل المذكور تدعه جادةُ الحاج من مكة إلى المدينة يميناً وتسلك وادي العرج ، بعد اجتياز منزل السُّقْيَا المعروفة الآن باسم (أُمِّ الْبَرَكِ) ولا يمر به إلا من سلك ثنية ركوبة (ثنية الغاير) التي سلكها رسول الله ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة ، وطريق الهجرة ليس طريق جادة الحاج المعروفة قديماً ، والمسلوكة إلى عهد قريب ، حيث صُرف الطريق إلى الساحل - من المنَصَرَفِ (المسيجيد) إلى الصفراء فَبَدْرٍ - عن الطريق القديم المارَّ بالعُرجِ والسُّقْيَا .

١٠ - ص ٢٥٥ : (والبيضاء : موضع بالبحرين كان لبلد القيس وهو ثغر دون ثاج ، فيه نخل ومياه وأحساء عذبة ، وقصور في حدود الخط ، وتعرف ببيضاء بني جذيمة ، قال أبو

سعيد : وقد أَقْمَتُ به مع القرامطة قِيْظَةً ، والبيضاء : عقبة بجبل
يسمى المناقب .

بيضاء البحرين أرض واسعة ، غلب عليها اسم الظهران في عهدنا ،
وكانت معروفة باسم البيضاء ، والبياض إلى عهد قريب ، وقد تحدثت
عنها بتوسع في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - قسم المنطقة
الشرقية .

والذي تحدث عن البيضاء وذكر إقامته مع القرامطة في البيضاء قِيْظَةً هو
أبو منصور الأزهري ، صاحب كتاب «تهذيب اللغة» فقد ذكرها في
مواضع منه ، ومما قال - ج ١٢ ص ٨٨ - : (وبيضاء بني جذيمة في حدود
الخط بالبحرين ، كانت لعبد القيس وبني جذيمة ، وفيها نخيل كثيرة
وأحساء عذبة ، وآطام جَمَّة ، وقد أقمت بها مع القرامطة قِيْظَةً) انتهى .
وبنو جذيمة من عبد القيس .

وكلمة (أبو سعيد) لعلها زلة قلم من صاحب «التاج» حين قرأ كلام
ياقوت في «المعجم» ونصه : البيضة بالصمان لبني دارم ، قاله أبو سعيد ،
وقال غيره : البيضتان - بكسر الباء - أرض حول البحرين إلى آخر ما ذكر
- فلعل الكلمة علفت بذهنه ، إذ الأزهري لقبه (أبو منصور) .

والجبل المسمى المناقب هو الذي يُنْزَلُ منه إلى قرن المنازل ، والمناقب
تعرب الآن باسم (الرَّيْعَان) جمع رَيْع ، وهي الثنايا التي تُسَلَّكُ ، وقد
أوضح هذا صاحب كتاب «بلاد العرب» - ص ٢٨ - بعد أن ذكر وادي
قَرْنٍ قال : (ثم تجلس إلى نجد ، تطلع المناقب ، والمناقب جبل معترض ،
لأن فيه ثنايا طرق إلى اليمن ، وإلى اليمامة وإلى أعالي نجد ، وإلى الطائف

ففيه ثلاث مناقب : عقبة يقال لها الزلالة ، وعقبة يقال لها قيرين ،
وأخرى يقال لها البيضاء) . انتهى .

١١ - ص ٢٥٥ : (والبيضاء : موضع بالقطيف ، وهو قرىات
في رمل فيها نخل) .

بيضاء القطيف جزء من بيضاء بني جذيمة التي هي بيضاء البحرين ،
فهي تمتد من شمال القطيف ، محاذية له ومحيطة به من الغرب ، حتى تبلغ
ميناء العُقَيْر . فعطف المؤلف هنا يقتضي المغايرة وهذا غير صحيح ، حيث
ورد ذكر البيضاء - في أول الكلام - الخط ، والقطيف أشهر مدن الخط .

١٢ - ص ٢٥٦ : (بياضة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن
مالك بن زيد مناة ، من ولد جُشَم بن الخزرج) .

بنو بياضة على ما في كتب التاريخ والنسب ، ككتاب «السيرة النبوية»
لابن هشام ج ١ ص ٤٥٩ - طبعة الحلبي بمصر سنة ١٣٧٥ وكتاب
«جمهرة الأنساب» لابن حزم - ص ٣٣٧ - الطبعة الأولى ، وكتاب
«اللباب في تهذيب الأنساب» ج ١ ص ١٥٩ وغيرها - هم بنو بياضة بن
عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جشم بن الخزرج .

وليس في سلسلة نسبهم - على ما ذكر في تلك الكتب التي اطلعت
عليها - (زيد مناة) . وإنما زيد مناة ابن عم لهم ، وهو زيد مناة بن حبيب
بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ، كما في كتاب «جمهرة الأنساب» .

١٣ - ص ٢٦٣ : (والبيضان بالكسر : جبل لبني سليم ، قال
مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُزْنِيِّ يمدح بعض بني الشريد السُّلَمِيِّين :
لِإِلِّ الشَّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاحَنَا بَيْضَانَ وَالْمَعْرُوفُ يُحَمَّدُ فَاعِلُهُ)

وقد أشار المحقق الفاضل إلى الاختلاف في ضبط هذا الاسم وأنه ورد في معجم البلدان وكتابي الصاغاني «العباب» و«التكملة» : بِيَضَان - مفتوح الباء ، غير معرف ، وأضيف إلى هذا : أن الجبل المذكور لا يزال معروفاً ، وهو ينطق بفتح الباء ، وبدون (ال) مما يدلُّ على أن كسر الباء فيه ربحال (ال) عليه من أغلاط صاحب «القاموس» وشارحه .

وبِيَضَانُ هذا ليس جبلاً ، بل أرض واسعة ، تجتمع فيها سيول عدد من الأودية ، ثم تتجه تلك السيول غرباً حتى تفيض في سَبْخَةٍ قرية سرارقية ، بمنطقة المهد (معدن بني سليم قديماً) شرق الحرة المعروفة الآن باسم حرة رهاط ، وقديماً باسم حرة بني سُليم - انظر مجلة «العرب» - ص ٨ ص ١٧٦ ، ٩٥١ .

واسم بيضان يطلق على غير الموضع الذي في بلاد بني سُليم ، فقد جاء في كتاب «النوادر والتعليقات» للهجري : (أنشدني أبو محمد بن دُحيم الثقفي :

أَلَا بِأَنَا الرَّيْمُ الَّذِي أَنَا أَلِفُهُ وَمَنْ هُوَ عَنِّي ذَاهِلُ الْقَلْبِ عَازِبُهُ
وَمَنْ بِالْحَشَا مَنْ حُبُّهُ مَالَوَانُهُ بِيِضَانٍ طَاحَتْ مِنْ ذُرَاهُ شَنَاخِبُهُ

بِيِضَانُ موضعان : أحدهما جبل غامد ، وهو المشهور عند العرب ، والآخر موضع بناحية السُّوارقية لا أدري ظاهرة أو بلد) . انتهى كلام الهجري .

وبِيِضَانُ جبل غامد لا يزال معروفاً ، يمرُّ به طريق المتجه من الطائف إلى بلاد غامد وزهران ، حين يشرع في الارتفاع في السراة ، بعد مسير نحو مئة كيل من الطائف .

وهناك وادٍ من أودية بلاد زهران يُدعى بيضان ، يقع غرب مدينة
الباحة قاعدة تلك البلاد بنحو عشرة أكيال ، فيه قرى ، وسيله يفيض نحو
تربة .

وفي بلاد شَهْرَانْ شرق جنوب بيشة آبار في موضع يدعى بَيِّضَان -
«العرب» س ٧ ص ٢١٧ - ذكرها سليمان شفيق كمالى باشا في مذكراته .
وكل الأسماء التي تقدم ذكرها تنطق الآن بفتح الباء .

١٤ - ص ٢٨٠ : (وَجَوْضَى ، كَسَكْرَى ، من مساجد رسول الله
ﷺ بين المدينة وتبوك ، هكذا أورده صاحب «اللسان» وقد أهمله
الجماعة قلت : وأما الموضع الذي ذكره فقد صحف فيه وصوابه
حوصاء - بالحاء والصاد المهملتين ممدوداً - بين وادي القرى
وتبوك ، نقله غير واحد من الأئمة ، وقال أبو إسحاق : هو
بالضاد المعجمة أي مع الحاء - وأهمله المصنف في موضعه ، وقد
استدركناه عليه هناك ، ثم رأيت أبا حيان ذكره في «كتاب
الارتضاء» وقال موضع بطريق تبوك ، وضبطه بالجيم والضاد ،
وقال : هو شاذٌّ عن التركيب ، فتأمل) .

أمام القاريء ثلاث صور لاسم موضع واحد هي :

- ١ - جَوْضَى - كما في أول الكلام وآخره .
- ٢ - حَوْصَاء - كما ذكر الزبيدي أنه الصواب .
- ٣ - حَوْضَى - كما نقل عن أبي اسحاق (صوابه ابن اسحاق كما
سيأتي) .

وكيف يتبين للقاريء وجه الصواب أمام هذه الأقوال المختلفة ،
التي يوضح ذلك سوى البحث عن الموضع بحث مشاهدة واستقراء
الشيء في الجهة التي يقع فيها ، وهو هنا الطريق من وادي القرى (العُلا
بواسطتها) إلى تبوك ، وبهذا تَمَكَّنْتُ من التثبت من صحة الاسم ، وأنه
حوضاً - بالحاء المهملة مفتوحة بعدها واو موحدة ، فضاء معجمة
منوطة ، فألف مقصورة - هكذا ينطق اسم الموضع الذي لا يزال معروفاً
كما أوضحت في مجلة «العرب» س ١٢ ص ١٨٠ .

والاسم يطلق على وادٍ صغير ، ينحدر من حرة العُويرض متجهاً صوب
الشرق ، حتى يصبُّ في أعلى وادي الحَجَر الذي هو أعلى وادي العُلا ،
والذي يقع شمالها بنحو ٣٥ كيلاً ، وطريق تبوك من العُلا يمر بأسفل
حوضاً .

وتصحف هذا الاسم قديم ، فقد ذكره الحازمي في كتاب «الأماكن»
وياقوت في «معجم البلدان» وغيرهما باسم (حوصاء) بالصاد المهملة .

ولكن ياقوتا نقل عن ابن اسحاق اسم الموضع حوضاً بالضاد -
المعجمة والقصر - وأضاف ياقوت : كذا وجدته مضبوطاً بخط ابن
الفرات وقال : بنى به مسجداً . قاله الحازمي وكذا ذكر الحازمي في كتابه
بعد ذكر حوصا .

وورد الاسم في كتاب «السيرة النبوية» التي هذبها ابن هشام عن كتاب
«السيرة» لابن اسحاق حوضاً - ج ٢ ص ٥٣١ - طبعة الحلبي بمصر سنة
١٣٧٥ هـ .

وما تقدم يتضح أن صواب (قال أبو اسحاق) في كلام صاحب

«التاج» : (قال ابن اسحاق) وهو محمد بن اسحاق ، صاحب «السيرة» الذي وصف مسير الرسول ﷺ إلى تبوك ، وذكر مواضع مساجده في ذلك الطريق ، ونقلها ابن هشام عنه في كتابه ، وورد الاسم صحيحاً ص ٣١٠ من هذا الجزء من «تاج العروس» (ابن اسحاق) و (حوضاء) مع الإحالة إلى ما هنا .

١٥ - ص : ٢٨٨ : (والْحُرَاضُ ، كغراب موضع قرب مكة ، بين المُشَاشِ وَالْغُمَيْرِ ، فوق ذاتِ عِرْقٍ إلى البستان قيل : كانت به الْعُرَى ، وقيل بِالنَّخْلَةِ الشَّامِيَةِ) .

يلاحظ على هذا الكلام :

١ - تعريف الحراض ، وهو غير معرف (حُراض) في «معجم البلدان» وفي كتاب «الأصنام» لابن الكلبي ، وكذا ينطق الآن والموضع لا يزال معروفاً .

٢ - ليس حُراض بين المشاش والغمير ، فالمشاش يقع غربه ، وغرب الغمير ليس بعيداً عن الأميال التي هي حدود الحرم ، بطريق القادم إلى مكة بعد الشرائع ، وسيولة تَنَحْدِرُ في أسفل نخلة اليمانيَّة فيما بينها وبين مكة ، وَالْغُمَيْرِ في أعلى نخلة الشامية ، وَحُراض ثِنْيٌ من أثناء نخلة هذه .

٣ - جملة : (وقيل بالنخلة الشامية) يفهم منها أنه ليس في نخلة هذه ، والواقع أنه جزع من هذا الوادي في أثناءه ، ويوضح هذا قول ابن الكلبي في كتاب «الأصنام» : (أول من اتخذ الْعُرَى ظالم بن أسعد ، وكانت بوادٍ من نخلة الشامية ، يقال له حُراض ، بإزاء الْغُمَيْرِ ، عن يمين المصعد من مكة إلى العراق ، وذلك فوق ذاتِ عِرْقٍ إلى البستان بتسعة أميال) انتهى .

٤- جملة (فوق ذات عرق) بالنسبة للمتجه إلى العراق في تعريف حراض غير صحيحة وأرى كلمة (فوق) تحريف (دون) أو تصحيفها ، وادي حراض بعد أن تجتاز عين الليمون في وادي المضيق - أسفل نخلة الشامية - وتتجه شرقاً نحو ذات عرق - المعروفة الآن باسم الضريبة - تصل إلى حراض ، وهو أثناء نخلة الشامية ، فإذا ارتفعت في أعلاه شرقاً بلغت الغمير الذي بعده بسبعة أميال تصل ذات عرق . وأعلى حراض ينحدر من جبال على يمين المصعد شمال قرن المنازل (السييل الكبير) أنظر «العرب» ص ٧ ص ٨٧/٧٦ .

وكلام صاحب «التاج» هو مافي «معجم البلدان» مما يدل على أن الخطأ قديم .

١٦- ص ٢٨٩ : (وحراضة ، كثمارة ، ماء قرب المدينة المشرفة لبني جشم بن معاوية ، ويقال فيه حراضة ، كسحابة ، كما في «التكملة») .

القول بأن حراضة الماء الذي لبني جشم يقع قرب المدينة خطأ ، وليس هذا في كتاب «التكملة» - ٦٦/٤ - بل الذي فيه : (وحراضة ويقال حراضة ماء لجشم ، بنجد) وفي «معجم البلدان» : (قريب من جهة نجد) .

وقد أوضح صاحب كتاب «بلاد العرب» مياه بني جشم أولئك وبلادهم ، فذكرها واقعةً حول الطائف وشرقه إلى جبل حَضْنٍ ، ومن تلك المياه بُرَيْم ، وتُصْلَبُ ، وقال : (ولبني جشم بن معاوية بنجد تُصْلَبُ ولهم حراضة ، ولهم الكحلة) . وهذه المياه كلها شرق الطائف في جهات جبل حَضْنٍ .

١٧ - ص ٣٠٠ : (والرَّمْثُ ، والقِصَّةُ ، والقُلَّامُ ، والهرْمُ ،
والحرَضُ ، والدَّغْلُ ، والطرفاء) .

في الكلام على أنواع نبات الحمض وكلمة (الدغل) هنا خطأ ، فالذي
من أنواع الحمض (الرُّغْلُ) بالراء مضمومة ، بعدها غين معجمة ساكنة
فلام - كما في رسم (رغل) .

ولا يزال هذا النبات معروفاً في بلاد نجد ، ينبت في الرياض
والسهول ، وشجيرته بيضاء اللون ترتفع عن الأرض بسطة ، وهو من
نبات الصيف ، والإبل ترغب أكله .

١٨ - ص ٣٠٣ : (وَحْمَضُ ، محرّكة ، جبلٌ ، وقيل : منزل بين
البصرة والبحرين ، وقيل بين الدَّوِّ والسُّودَةِ ، قال الشاعر :
يَارُبُّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ حَلَالَةٌ بَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمَضٍ

تكرار كلمة (وقيل) توقع في الحيرة ، وَحْمَضُ هذا لا يزال معروفاً ،
موضع فيه آبار ، وبجواره آكام (جبل غير مرتفع) وهو واقع في شمال
السُّودَةِ ، مما يلي الدَّوِّ (الدَّبْدَبَةِ) وبه يمر أحد الطرق المتجهة من البحرين
(المنطقة الشرقية) إلى الكويت فالبصرة . والأقوال التي أوردها المؤلف
تنطبق على موضع واحد ، ولا تغاير بينها عند تدقيقها .

وقد حددت هذا الموضع في قسم المنطقة الشرقية (البحرين قديماً) من
كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - ص ٥٤٢ .

١٩ - ص ٣٢٢ : (خَفَرَضُضُ - كسفرجل - هنا أورده ابن
بَرِّي خاصة وقال : هو اسم جبل بالسراة في شق وقد تقدم عن

ابن سيده وغيره أنه بالحاء وهو الصواب ، وإنما ذكرناه هنا لأجل
النبية عليه .

ونص قوله المتقدم - ص ٢٩٧ - في هذا الجزء : (حَفَرَضَضْ -
تسرحل - أهمله الجوهري ، وقال أبو حنيفة في كتابه في (ألب) مانصه :
وَحَثَّ الإلْبُ إلبُ حَفَرَضَضْ ، وَحَفَرَضَضْ جبل من السراة بِشَقِّ تَهامة ،
مكدا نقله عنه ابن سيده في «المحكم» والصاغانى في كتابيه).

١ - جملة في (شق) كذا وردت في أول الكلام ناقصة في المطبوعة ،
وهي على ما في رسم (حفرضض) : (في شق تهامة) وكذا هي في كتاب
«النبات» لأبي حنيفة الدينوري .

٢ - ورد اسم (خفرضض) في القطعة التي عُثِرَ عليها من كتاب
«النبات» لأبي حنيفة ، وَطُبِعَتْ طبعة جيدة بتحقيق أحد المستشرقين -
الحاء المعجمة ، ص ٤٢ - ونص الكلام : (الإلبُ شجرة شاكّة ، كأنها
شجر الأترج ، ومنابتها في ذرى الجبال .. وأخبت الإلبُ إلبُ
خَفَرَضَضْ ، جبل من السراة في شَقِّ تَهامة ، وأنشدني لرجل تواعد ذئباً
بالتضجيج من إلب خَفَرَضَضْ :

فما راعني إلا زهاء مُعَانِقِي فَأَيُّ عَنِيْقٍ بَاتِ لِي لَا أَبَالِيَا!!
ثم أورد بيتين بعده وقال : المَضَجَجُ والمُثَمِّلُ المَسْمُومُ .

والاسم في كتاب أبي حنيفة ليس مضبوطاً ضبطاً يدفع اللبس ، فقد
يكون مصدر ابن سيده من ذلك الكتاب ليس أقوى ضبطاً من مصدر ابن
بري ، والاثنان عالمان جليلان ، وليس من المستطاع الجزم بأن الصواب

مع أحدهما دون الآخر ، إلا بمرجح ، وهو هنا : إما معرفة الاسم الصحيح لهذا الجبل وكيف ينطق الآن ، أو بالاطلاع على نص صريح لعالم يوثق به في ضبط الاسم . أما الإمام الصاغاني فمع جلالة قدره وقع في كتابه «العباب» و«التكملة» كثيرٌ من التصحيف ، ولا سيما في أسماء المواضع التي لم يشاهدها ، بل يكتفي بالنقل عن كتب .

٢٠ - ص ٣٤٢ : (والرَّحْضِيَّةُ - بالكسر - : قرية قرب المدينة المشرفة ، للأنصار وبني سُليم ، عندها آبار كثيرة ونخيل ، هكذا نقله الصاغاني في كتابه ، والذي في «المعجم» وغيره : ماء في غربي ثهلان يدعى رَحِيضَة - أي كسفينة - وهو من جبال ضرية .

وسَيَأْتِي أن ثهلان جبلُ لبني ثُمير بناحية الشُّرَيْف ، وضَرْبَةُ والشُّرَيْفُ كلاهما بنجدٍ قرب المدينة ، فإن كان هكذا فقد وهم الصاغاني في ضبطه فتأمل) .

١ - ياقوت في «معجم البلدان» ذكر الموضعين ، ونَصُّ كلامه : (الرَّحْضِيَّةُ - بالكسر ثم السكون وضاد معجمة ، وياء مشددة - : من نواحي المدينة ، قرية للأنصار وبني سُليم ، من نجد ، وبها آبار عليها زرع كثير ونخيل ، وحذاؤها قرية يقال لها الحِجْرُ) .

وقبل هذا قال : (رَحِيضَة - بالتصغير - : ماءٌ في غربي ثهلان ، وهو من جبال ضَرِيَّة . ويقال : بفتح الراء ، وكسر الحاء) .

وأصل الكلام المتعلق بالرحضية لعَرَّام بن الأصبغ السلمي في رسالته عن «جبال تهامة» .

٢- هما موضعان متغايران ، فالرحضية قرية لاتزال عامرة ، وهي واقعة شرق حرّة بني سُليم ، في منطقة (مهد الذهب) المعروف قديماً بتعدن بني سُليم ، في شماله ، فيما بينه وبين المدينة .
أما الماء الذي في غربي ثهلان فقد أصبح مجهولاً بكثير من المياه التي درست ، وثهلان لايزال معروفاً ، وليس من جبال حمى ضرية ، بل في الجنوب الشرقي منها على مسافة بعيدة .

٢١- ص ٣٦٣ : (ورُشيدُ بن رُمَيْضٍ ، مصغرين : شاعر ، نقله الصاغاني . قلت : وهو من بني عَنز بن وائل ، أو من بني عَنزة) .

رُشيد بن عَنزة كما جاء في كتاب «النقائض» - ص ١٠٢٠ - في خبر يوم الشَّيْطَانِ ، وهو يوم لبكر بن وائل ومعهم عَنزة وبطون من ربيعة على بني تميم ، وقد شارك فيه رُشيد ، وقال قصيدته التي منها :
فَجِئْنَا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ يَكَادُ لَهُ ظَهْرُ الْوَرِيعَةِ يَظْلَعُ
فَرَدَّ عَلَيْهِ مُحَرِّزُ بْنُ الْمَكْعَبِ الضَّبِّيِّ بقصيدة منها :

وَجِئْتُمْ بِهَا مَذْمُومَةً عَنزِيَّةً تَكَادُ مِنَ اللَّؤْمِ الْمُبِينِ تَظْلَعُ
وعَنزة هي التي شاركت في حروب بكر بن وائل ضدَّ بني تميم في بلاد القبيلتين المتجاورتين في شرق الجزيرة . والشَّيْطَانِ موضعان معروفان الآن في أسفل الصَّمان ، غرب الْوَرِيعَةِ ، وقبيلة عَنزٍ بلادها جنوب الجزيرة في سفوح السَّراة ، حيث بلاد عَسِير ، التي اختلطت بها عَنزٌ نَسَباً وداراً ، كما أوضح ذلك الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وكتاب «الإكليل» ج ١ .

٢٢ - ص ٣٩٧ : (والعرض : وادٍ بعينه ، باليهامة عظيم ، وهما
عرضان ، عَرْضُ شَمَام ، وَعِرْضُ حَجَرٍ ، فالأول يصب في برك
وتلتقي سيولها بجوفي أسفل الخضرمة ، فإذا التقيا سميا مُحَقِّفاً ،
وهو قاع يقطع الرمل) .

١ - يظهر أن ياقوتا نقل هذا في «معجم البلدان» من كتاب نصرٍ ، فهو
فيه في (باب عرض وعرض) وفي آخره : (يقطع الرمل ، وبه وَسِيع ،
وتنهيته عمان) - الورقة ١٠٦ من مخطوطة المتحف البريطاني - .

٢ - والواقع أن سيول العِرْضَيْنِ المذكورين لالتقتي ، فسيلُ بَرْكٍ
يفيض في أسفل حوطة بني تميم شرق جبال العارض الجنوبية ، كما ذكر
ياقوت في «المعجم» : (برك يصب في المجازة) . والمجازة روضة لاتزال
معروفة ، وهذه تقع جنوب جَوِّ الخضرمة بمسافات بعيدة ، فيها رمال
وجبال وأرض واسعة ، أما عِرْضُ حَجَرٍ - وادي حنيفة الآن - فإن سيله
يفيض في السَّهْبَا ، حيث يحجزُهُ رملُ الدهنا ، وقد يكون في القديم يقطع
الرمل ، حيث لايزال أثر مجرى الوادي واضحاً في فجوات يقل رملها ،
ثم في شرق الدهنا ، متجهاً نحو الجنوب الشرقي إلى الخليج ، ومنهل
وَسِيعٍ يقعُ شمال مفيض الوادي في السَّهْبَا ، وليس في الرمل ، بل غربه ،
في آكام مرتفعة ، وسيله يتجه جنوباً حيث يجتمع بسيل الوادي ، الذي
هو مَجْمَعُ أودية كثيرة .

٣ - بَرْكٌ ينطقُ الآن بكسر الباء ، لأكما وقع في المطبوعة ، وكذا نص
ياقوت وغيره في اسم هذا الوادي - مع الإشارة إلى الفتح ولكنه قدَّمَ
الكسر .

{كلمة (محققاً) وردت في مخطوطة كتاب نصر (محققاً) كما في «معجم البلدان». ولا أستبعد أن يكون صواب الكلمة (مُحَقَّقاً) الوارد في شعر جريب:

سِرْنَا مِنَ الْأَدَمَى وَرَمَلِ مُحَقِّقٍ نَرْجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يُرْبِعُ^(١)
وهو رمل لبني سعد ، أسفل الدهنا على مافي «المعجم» والسهباء
وماحولها من الدهناء كان من بلاد بني سعد .

٢٣ - ص ٣٠٨ : (وعوارض - بالضم - : جبلٌ فيه وفي
«الصحاح» عليه قبرُ حاتم بن عبدالله بن الحشرج الطائي السخي
المشهور ، ببلاد طيء وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل :

فَلَأُبَيِّنَنَّكُمْ قَنَا وَعُوَارِضًا وَلَأُقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدِ
أي بقنا وبعوارض ، وهما جبلان قلت : أما قنا - بالفتح - فإنه
جبل قرب الهاجر ، لبني مُرَّة ، من فزارة كما سيأتي ، وأما
عوارض فإنه جبل أسود في أعلى ديار طيء وناحية دار فزارة) .

١ - كنت ظننت أن (الهاجر) تطبيع - أي خطأ مطبعي - ولكنني
وجدت الكلمة مكررة في كلام المؤلف على (قنا) فقد أعاد الجملة : (قنا -
كلى - جبل قرب الهاجر ، لبني مُرَّة) .

والمقصود (الحاجر) بالحاء لا بالهاء .

والواقع أن قنا لا يزال معروفاً يُدعى هُوَ وَقْنِي وَاكَام حولهما قنوات -

(١) ديوانه طبعة الصاوي بمصر: ٣٥٣ .

بالجمع - وهو بعيد عن الحاجر ، والمسافة بينهما لا تقل عن خمسين كيلاً .
ويظهر أنَّ الزبيدي اعتمد على قول ياقوت في «معجم البلدان» : أخبرنا رجل
من طيء من سكان الجبلين أنَّ القنا (?) جبل في شرقي الحاجر . وهذا
خطأ ، فجبل قنا بالنسبة للحاجر يقع في الشمال بميل يسير نحو الشرق ،
فهو يقع على خط الطول $٤١/٢٠^\circ$ وخط العرض $٢٦/١٠^\circ$ تقريباً .
بينما يقع الحاجر بقرب خط الطول $٤١/١٨^\circ$ وخط العرض $٢٦/١^\circ$.

٢ - عوارض : يعرف الآن باسم عُوَيْرُض ، توهُماً من العامة أنَّ
الألف فيه جاءت على لهجة أبناء البادية في مثل (فاصل) و(سلامان) في
(فيصل) و(سليمان) وهو جبل مستطيل أسود ، في شمال أجأ ، وهو من
سلسلة جبال أجأ ، معترض في شهاها ، على مقربة من تُوَارِن ، التي
يزعم العامة أنها قرية حاتم الطائي ، يشاهدُ منها رَأْيُ العين ، في الشمال
الشرقي .

٣ - أما قبر حاتم فقد تعددت الأقوال في تحديد موقعه بين جبل
أُظَايف ، وجبل عوارض وقرية تُنْغَة - التي ذكر المتقدمون أنها قرية حاتم
- وقد تحدثت عن ذلك في مجلة «العرب» س ١٣ ص ٩١ وما بعدها .

وأوردت أقوال المتقدمين عن قبر حاتم في الكلام على المواضع الثلاثة
من «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة .

٢٤ - ص : ٤٦٤ : (ومحمد بن يوسف بن الصباح الغضيفي ،
كان يتولى حمدونة ابنة غضيف أم ولد هارون الرشيد ، وحدث
عن رُشد بن سعد ، وعنه ابن أبي الدنيا) .

رشد - هذا - صوابه رُشْدَيْن ، استدركه المؤلف في رسم (رشد)

وترجمه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» وذكره ابن الأثير في كتاب «اللباب»
في الكلام على الغضضي .

٢٥ - ص ٥٠١ : (وأفاض الناس من عرفات إلى منى ، أي
دفعوا كما في «الصحاح») .

عبارة «الصحاح» هذه ليست دقيقة ، فالناس يفيضون من عرفاتٍ إلى
مزدلفة قبل منى ، ثم من مزدلفة يفيضون إلى منى - كما هو معروف .

الجزء التاسع عشر

وَحَقَّقَ الجزء التاسع عشر من هذا الكتاب الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، وراجعهُ الأستاذ عبد الستار أحمد فراج - رحمه الله - وطبع سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

يبدأ بفصل القاف من باب الضاد (قبض) وينتهي بفصل الفاء من باب الطاء (فوط) وجاء في ٥٤٩ من الصفحات .

وهو على غرارِ ماتقدمه من الأجزاء في جميع أمور طباعته .

والمحقق الكريم الأستاذ عبد العليم عانى العملَ في هذا الكتاب زمناً .

فقد حقق وشارك ، وراجع خمسة أجزاء من أجزائه العشرين التي صدرت ، فبرز أثره في هذا الجزء متلائماً مع طول المعاناة الذي بذلها في المراجعة والتحقيق .

وما الوقفات القصيرة عند كلمات يسيرة في هذا الجزء إلا من نَمَطِ ما قبلها ، مما لاصلة له في الغالب، بأثر المحقق الفاضل .

١ - ص ٩٣ : (وَالنَّقَاضُ كَشَدَادٍ : لقب الفقيه أبي شريح إسماعيل بن أحمد بن الحسن الشاشي ، ثقةٌ صدوق ، روى عن أبي الحسن محمد بن عبدالرحمن الدباس ، وعنه أبو عبدالله الفراوي ، وأبو القاسم الشُّحَامِيُّ مات سنة ٤٧٠ هـ أو قبلها) .

الشُّحَامِيُّ - هنا - بالشين المعجمة (الشُّحَامِيُّ) كما في كتاب «اللباب» ج ٣ ص ٢٣٥ - وردت الكلمة عرضاً في الكلام على (النَّقَاض) ، وكما

يفهم من قول صاحب «التاج» في رسم (شحم) فقد ذكر من المنسوين إلى
بيع الشحم : أبا القاسم جعفر بن حمدان .

٢- ص ١٠٠ : (قلت : هو نَاهِضُ بن ثُومَة بن نَصِيح
الْكَلاَعِي ، الشاعر في الدولة العباسية ، أخذ عنه الرِّياشي ،
وغیره) .

ناهضُ هذا ليس كَلَاعِيًّا ، بل هو كِلَابِي ، ترجمه صاحب «الأغاني»
ج ١٣ ص ١٧٦ طبعة (دار الثقافة) في بيروت ، وساق نسبه هكذا : نَاهِضُ
بن ثُومَة بن نَصِيح بن نَهيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس بن
ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ولا شك أن كلمة (الْكَلاَعِي) تصحيف (الْكِلَابِي) وهذا التصحيف
وقع لِلزَّيْدِي ، لأنه كرره في رسم (ثوم) ، وقد أدرك الهجري غَدِيرُ بن
ناهض بن ثُومَة ، وأورد له ولأبيه شعراً — انظر «النوادر والتعليقات»
مخطوطة دار الكتب المصرية — ص ٤٢٧ —

٣- ص ١٢٨ : (وذو أَرَاطٍ أيضاً ، وادٍ لبني أسد عند عكاظ) .

ثم قال بعد ذلك بيسير : (وأيضاً : وادٍ في بلاد بني أسد) .

ووجه الإشكال هنا أن بلاد بني أسد بعيدة عن عكاظ .

ويظهر أن كلمة (عكاظ) سبق قلم من المؤلف إذ هي في «معجم
البلدان» : (لغات) ووادي أَرَاط لا يزال معروفاً بقرب لُغَاط الذي ينطق
الآن محرفاً (الْغَاط) .

٤- ص ١٧٧ : (وقال ابن حبيب : ثرباط أو تُرْبُطٍ كَعُصْفَرٍ —

أبو حَيٍّ من قضاة ، وهو ثرباط بن حبيب بن حَيٍّ بن وائل بن
جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر ، هكذا نقله
الصاغاني في كتابه ، والعهد في هذا الضبط عليه ، والذي يغلب
على الظن أن هذا تصنيف منه على ابن حبيب . وصوابه ،
برباط ، بالوحدة) .

كان الأَوَّلُ بصاحب «تاج العروس» سامحه الله - عدم اعتماده على
الظن - الذي لا يغني من الحق شيئاً - ولو فعل ورجع إلى كتاب ابن
حبيب «مختلف القبائل ومؤتلفها» لوجد فيه القولين (ثربط) و (برباط) .
ففي الكتاب - ص ٣٥٧ - نشر دار اليمامة - : (وفي القين بن جسر ،
ثربط بن حبيب بن زيد بن عوف بن حَيٍّ بن وائل بن جشم بن مالك بن
كعب بن القين) .

وفيه - ص ٣٥٦ : (في أسد بن خزيمة : برباط بن بهد بن سعد بن
الحارث بن ثعلبة بن دودان) ويلاحظ أن كلمة (ثربط) في مطبوعة كتاب
ابن حبيب وردت مصحفة (شربط) اعتماداً على أصل المطبوعة ، وهي
مطبوعة (وستيفلد) ولكنها وردت صحيحة - ص ٨٥ - في كتاب
«الإيناس» الذي اتخذ مؤلفه كتاب ابن حبيب أصلاً له ، ولكنه أورد
الاسم في حرف الباء ، وفعل مثل ذلك في أسماء أخرى أوردتها في غير
موضعها ، ويظهر أنه لم يعد النظر في مسودة كتابه . ويلاحظ أيضاً أن
الصاغاني استدرك مادة (ثربط) وأق بقول ابن حبيب شاهداً على
ورودها ، وهو بهذا مُصِيب ، أما كلمة (ثرباط) بالألف فلم ترد في كتاب
ابن حبيب المطبوع ، وقد يكون الصاغاني اطلع على أصل للكتاب وردت
فيه الكلمة .

أما اعتراض الزبيدي على الصاغاني في استدراك كلمة (ثربط) فليس في محله ، لثبوت ورود الكلمة في كتاب ابن حبيب ، وفي كتاب «الإيناس» لابن الوزير المغربي .

هـ - ص ٢١٣ : (وحاطان موضع ، عن الجَرْمِيّ ، أو أرض ، عن ابن دريد ، أو جَبَلٌ بالدهناء عن غيرهما قال :
يادار سَلَمَى مِنْ حَمَاطَانَ اسَلَمِي)

١ - كلمة (أو جبل) صوابها : (أو حَبَل) إذ الدهناء رمال لا جبال فيها ، وإنما فيها جبال ، كما ذكر علماء اللغة ، والحبل الرمل المستطيل ، وفي «التاج» : جبال الدهناء : رَمَلَاتٌ مستطيلات . وفي كتاب «بلاد العرب» - ٣١٠ : (والدَّهْنَاءُ لها سَبْعَةُ أَحْبُلٍ .. وإنما تُجَاز هذه الجبال غرضاً ولكل حَبَلٍ منها اسم ، وبين هذه الجبال سُهوبٌ من الأرض ، تُدْعَى الصَّرَائِمَ ، بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ صَرِيْمَةٌ ، وبين كل صَرِيْمَتَيْنِ حَبْلٌ) انتهى .

وجبال الدهناء تعرف الآن باسم العُرُوق ، جمع عِرْقٍ ، وهي تَمْتَدُّ غَرْضاً بامتداد الدهناء جنوباً وشمالاً .

٢ - هنا ورد اسم حَمَاطَانَ باعتباره مُفْرَداً ، وورد في كتاب «بلاد العرب» - ٣٠٩ - باعتباره مُثْنِي حَمَاطٍ قال : (فَأَوَّلُ حَبْلٍ مِنَ الدَّهْنَاءِ إِلَى الْحَفْرِ خَشَاخِشٌ .

ثم تَجُوزُ خَشَاخِشَ فَتَقَعُ فِي مُعَبَّرٍ ، وفيه يقول الرَّاجِزُ :
لَيْلٌ طَوِيلٌ لَكَ مِنْ مُعَبَّرٍ وَمِنْ حَمَاطِينَ وَحَبْلٍ السَّرْسِرِ

والحمامانِ حَبْلَانِ مِنْ حَبَالِ الدَّهْنَاءِ .

وَحَبْلُ السَّرْسِرِ أَيْضاً مِنْ حَبَالِهَا) . انتهى .

وورد في شعر ذي الرِّمَّةِ مُفْرَداً :

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُدُوجِ وَقَدْ عَلَتْ حَمَاطاً، وَجِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ

وهو يقصد الحبل الذي في الدَّهْنَاءِ لأنه ذكر مواضع بقربه قبل هذا البيت منها السَّيِّئَةُ وَمُشْرِفُ والفوارس ، والقريئة .

٦ - ص ٢٣٢ : (والخطب : موضع الجُهينة) ، بالقبليّة مما يلي ساحل البحر ، على خمسة أيام من المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام ، ومنه سرِّيَّة الخطب ، من سراياه ﷺ ، أميرها أبو عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنه ، وكانت في رجب سنة ثمان من الهجرة ، بعثه رسول الله ﷺ في ثلاث مئة من المهاجرين والأنصار ، منهم : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إلى حيٍّ من جُهينة بالقبليّة .

أو لأنهم جاعوا في الطريق ، حتى أكلوا الخَبَطَ فسموا جيش الخطب ، وسرية الخطب . انتهى .

ما أورده المؤلف آخراً من حقه أن يُقَدِّم ، فهو الصواب كما ورد في كتب السيرة ومن أقدمها «السيرة النبوية» لابن هشام ، وغيرها . وهذا نص الخبر كما جاء في كتاب «عيون التواريخ» - ٢٨٦/١ قال : في رجب سنة ثمان من الهجرة وأمير السرية أبو عبيدة بن الجراح في ثلاث مئة رجل إلى حي من جُهينة بالقبليّة مما يلي ساحل البحر ، بينها وبين المدينة خمس ليال .

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : بعثنا رسول الله ﷺ عن ثلاث مئة راكب ، أميرنا أبو عبيدة بن الجراح ، نرصد عير قريش ، فأقمنا بالساحل نصف شهر ، فأصابنا جوع شديد فأكلنا الخبث ، فسُمي ذلك الجيش جيش الخبث ، فألقى لنا البحر دابةً يقال لها العنبر ، فأكلنا منه نصف شهر وأدّهنّا ودّكه ، حتى ثابت إلينا أجسادنا فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنصبه ، وعمد إلى أطول رجل معه فأركبه بعيراً فمر تحته ، ولقد كنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدّهن ولقد أخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في عينه ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ ذكرنا له ذلك فقال : «هو رزق ساقه الله تعالى إليكم ، فهل معكم من لحمه شيء نطعمونا؟» وكنا قد حملنا منه وشائق ، فأرسلنا منه إلى رسول الله ﷺ فأكل . أخرجه مسلم .

٧- ص ٢٣٦ : (قال الشاعر :

أَنْزَعُ لِحُوفٍ قَدْ أَتَتْكَ خِبَطَا مِثْلَ الظَّلَامِ وَالنَّهَارِ اخْتَلَطَا
كلمة (أفزع) كذا وردت في «اللسان» وأرى صواب الكلمة «أنزع» أي أخرج الدّلّو من البئر لسقي هذه الإبل الجوف ، والعادة أن الدّلّو يقوم بِمُتَجِّهَا مِنَ الْبُئْرِ اثْنَانِ ، وأنها يتراجزان دفعاً لِلْسَّامِ . وقد تكون الكلمة (أترع) أي املا الحوض .

أو (أفرع) أي صُبَّ ماء الدّلّو .

أما كلمة (افزع) فلم تتضح لي مناسبة ذكرها في البيت .

٨- ص ٣١٥ : (ورُهَاطُ - كَغُرَابٍ - مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وهو على ثلاث ليال من مكة ، لثيف ، وهو نجدِي من بلاد بني

هلال ، ويقال : وادي رُهاطٍ ببلاد هُذَيْلٍ ، قال أبو ذؤيبٍ
الهُذَلِيُّ :

هَبْطَنَ بَطْنٌ رُهاطٍ وأَعْتَصَبَنَ كَمَا يَسْقَى الْجُدُوعَ خِلَالَ الدَّارِ نَضَاحُ
وفي شرح الدِّيَوَانِ : وهو على ثلاث أميال من مكة ، قُلْتُ :
وهذا هو الصواب) . انتهى .

غَيْرَ المحقق الفاضلُ كلمة (أُمَيَّالٍ) الواردة في كلام صاحب «التاج»
والتي زعم أنها هي الصواب فأصبح كلامه غير واضح انه أراد أن يُحْطِئَ
كلمة (ثلاث ليال) وَأَنَّ يُصَوِّبَ كلمة (ثلاث أميال) وكان الأولى إبقاء
الأصلِ على ما هو عليه ، والإشارة إلى خَطئه في الحاشية . والخطأ هذا
وقع فيه البكري في «معجم ما استعجم» رسم رهاط — حيث قال :
(رُهاط : قرية جامعة ، على ثلاثة أميال من مكة) .

والواقع أَنَّ وادي رُهاطٍ — الذي لا يزال معروفاً — يبعد عن مكة نحو
ثلاث ليال نحو ١٥٠ كيلاً في الشمال الشرقي منها . أما القول بأن رهاط
نجدي من بلاد بني هلال ، فلا يتفق مع الواقع ، فَرُهاطُ وادٍ تنحدر فروعه
من الحرَّة المعروفة قديماً باسم حرَّة بني سُلَيْمٍ ، وتعرف الآن باسم حرَّة
رُهاط ، الواقعة شرقيّ سلسلة جبال الحجاز ، متصلة بها ، ومعدودة
منها ، ويمتدُّ مخترقاً الحِرَّار والجبال صوب البحر الأحمر ، حتى يفيض بقربه
غرب خُلَيْصٍ شمال مدينة جدَّة ، واسم رهاط لا يشمل جميع أثناء هذا
الوادي ، بل يطلق على أحدها ، وفيه قرية ذات عيون بهذا الاسم .
وبلاد بني هلال كانت في عالية نجد ، في سفوح الحجاز الشرقية وسكان
رهاط في القديم من بني سُلَيْمٍ ، ومن هُذَيْل .

٩- ص ٣٢٨ : (وَالسَّبَطُ ، حَرَكَةٌ : نَبَاتٌ كَالثِّلِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ وَيَنْبْتُ فِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ) .

ضَبَطْتُ كَلِمَةَ (الثِّل) بِالْحَرَكَةِ بِكسرِ الثَّاءِ وَالصَّوَابِ فَتَحَهَا وَكسرِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ مُشَدَّدةً ، كَمَا وَرَدَ هَذَا فِي رِسْمِ الْكَلِمَةِ : (الثِّلُّ : كَكَيْسٍ - نَبَاتٌ يَفْرَشُ عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ ، يَذْهَبُ بَعِيداً ، وَيَشْتَبِكُ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَرْضِ كَاللُّبْدَةِ ، وَلَهُ عُقْدٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَنَابِيْبٌ قِصَارٌ) .

وَالثِّلُ نَبَاتٌ لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً ، وَكَذَا السَّبَطُ إِلَّا أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَاضِحٌ .

١٠- ص ٣٦١ : (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّبَّانَةِ :

بَكَتْ عِنْدَ تَوْدِيْعِي فَمَا عَلِمَ الرَّكْبُ أَذَاكَ سَقِيْطُ الظِّلِّ أَمْ لَوْلُوْ رَطْبُ (الظِّلِّ) وَرَدَتْ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ مَكْسُورَةً ، وَالصَّوَابُ (الظَّلُّ) بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، إِذْ نُقِطَ الظَّلُّ - لِصَفَائِهَا - هِيَ الَّتِي يُشَبَّهُ بِهَا الدَّمْعُ ، فَهِيَ كَحَبَّاتِ اللَّوْلُوْ .

وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا : وَالسَّقِيْطُ مَا سَقَطَ مِنَ النَّدَى عَلَى الْأَرْضِ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةً يَامِيٍّ ذَاتُ طَلٍّ ذَاتُ سَقِيْطٍ وَنَدَى مُخْضَلٍّ
١١- ص ٣٦٤ : (وَمَسْقَطُ رُسْتَاقٍ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْخَزْرِ ، كَمَا فِي «الْعُبَابِ» قُلْتُ : هِيَ مَدِيْنَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْأَبْوَابِ ، بَنَاهَا أَنْوُ شِرْوَانُ) .

كَلِمَةُ (الْخَزْرُ) هُنَا صَوَابُهَا (الْخَزَرُ) بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ - كَمَا فِي «التَّكْمَلَةِ» : ١٣٧/٤ الْجُزْءُ الَّذِي حَقَّقَهُ مُحَقِّقُ هَذَا الْجُزْءِ مِنْ «التَّاجِ» وَكَمَا

في «معجم البلدان» ونَصُّ ما فيه : (كان أولُ مَنْ أحدثه كِسْرَى أنوشِروانُ بن قُبادَ لَمَّا بَنَى بابَ الأبوابِ).

وفرقُ بين عبارة المؤلف وعبارة ياقوت ، فالمؤلف قال عن مسقط الذي هو رُستاق : (هي مدينة بناها أنوشِروان) وياقوت ذكر أن ذلك الرستاق أحدثه أنوشروان لما بنى بابَ الأبواب — وما دام رُستاقاً فالإحداثُ هو الذي ينطبق عليه — لا البناء — لأنَّ الرُستاق — كما عَرَفَهُ ياقوت في مقدمة «المعجم» : (الرُستاقُ كل موضع فيه مزارعٌ وقُرى ، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد ، فهو عند الفُرسِ . بمنزلة السَّوادِ عند أهل بغداد) . وبهذا يتضح خطأ قول صاحب «التاج» عن مسقط الذي في بلاد الخزر .

١٢ - ص ٤١٨ : (وقال عبيدُ الله بنُ قيسِ الرُّقيَّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلَمَةٍ فَالْظُّهُرُ رَأَى مِنَّا مَنَازِلُ فَالْقَصِيمُ
فَعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ مِنْهَا مَحَلٌّ فَيُعْسَفَانِ مَنْزِلٌ مَعْلُومٌ).

كلمة (القَصِيم) في شعر عبيدالله بن قيس الرُّقيَّاتِ وهو من أهل الحجاز ، عاش فيه بعيداً عن القصيم ، أراها قَلَقَةً بين مواضع كلها في الحِجاز ، وأرى الكلمة مصحفة عن (الغَمِيم) الموضع القريب من عُسْفَانَ ومن تلك المواضع .

وقد ذكرتُ أحدَ الإخوان ممن ألفوا عن بلاد القَصِيم . في الأمر حين استشهد بذلك الشعر ، وقلت ما لابن قيسِ الرُّقيَّاتِ ولذكر موضع بعيدٍ عن بلاده؟! وقلت — فيما قلت — : إن صواب البيت في رأيي :

سَرِفٌ مَّنَزِلٌ لِسَلَمَةٍ فَالظُّهُرَ رَأَى مِنْهَا مَنَازِلُ فَالْغَمِيمُ
لأنه عَطَفَ بالفاء (فالظهران) . ولكن ذلك الأخ أصرَّ على رأيه
مُسْتَدِلًّا بِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ ذَكَرَ (أَبَانَ) فِي شَعْرِهِ ، وَأَبَانَ فِي الْقَصِيدِ ، فَقَالَ :
أَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هَجَرْتُ بَنِي زَيْدٍ مِنْ حُبِّكُمْ أُحِبُّ (أَبَانَ)
وما أكثر ما يورد الشاعرُ أسماءَ مواضعَ بعيدةٍ عن بلاده ولكن إيرادها
على النسق الوارد في شعر ابن قيس الرُّقِيَّات يدل على تقاربها .
١٣ - ص ٤٢٥ : (ومن نسل الشُّمَيْطَاء : المعنقة ، التي هي
إحدى البيوت الخمسة المشهورة عند العرب ، وهي موجودة
الآن) .

المعنقة تصحيف (المُعْنَقِيَّة) بالمشاة التحتية - مشددة - فقد ذكر المؤلف
في رسم (عنق) مانصه : (والمعانيقُ خيولٌ منسوبة للعرب ، يقولون في
الواحد مُعْنَقِيٍّ - بكسر الميم) انتهى .

١٤ - ص ٤٢٩ : (وشوط : موضع ببلاد طي ، ظاهرة أنه
بالفتح ، وقال الصاغاني في كتابه : إنه بالضم ، وأنشد لأمرئ
الْقَيْسِ :

فَهَلْ أَنَا مَاشٍ بَيْنَ شُوطٍ وَحَيَّةٍ وَهَلْ أَنَا لَاقٍ حَيَّ قَيْسٍ بِنِ شَمْرَاءَ
ويروى بين شَحَطٍ وَحَيَّةٍ ، وقد تقدم) .

كلمة (شحط) تحريف (شوط) أو تصحيف هذا الاسم الذي لا يزال
معروفاً ، وهو من أودية جبال أجا يقع شمال وادي حية ، وغرب وادي
تُوارِن .

ووادِيَا شُوطَ وَحَيَّةَ يَقَعَانِ غَرْبَ مَدِينَةِ حَايِلَ بِنَحْوِ خَمْسِينَ كَيْلًا - وَقَعَ فِي
«المعجم الجغرافي» قِسمِ شِمَالِ الْمَمْلَكَةِ - ص ٤٨٠ - ٢٥٠ كَيْلًا تَطْبِيعَ
(خَطًّا مَطْبَعِيًّا).

١٥ - ص ٥١١ : (نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ خَيْرِي مُرْتَّبُ رِحْلَةِ ابْنِ بَطُّوطَةَ
وغيره مِمَّنْ أَرَّخَهَا) . - أَيَّ مَدِينَةِ غَرْنَاطَةَ -

(ابْنُ خَيْرِي) هُنَا تَصْغِيفُ (ابْنِ جُزَيٍّ) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الزَّيْبِيدِيُّ فِي رِسْمِ
(جُزَيٍّ) مِمَّنْ «التَّاجُ» بِمَا نَصَّهُ : (ابْنُ جُزَيٍّ الْبَلَنْسِيُّ ، الَّذِي اخْتَصَرَ رِحْلَةَ
ابْنِ بَطُّوطَةَ) وَضَبَطَ اسْمَهُ كَسْمِيٍّ . وَتَرْجَمَهُ الْأُسْتَاذُ الزَّرْكَلِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
فِي «الْأَعْلَامِ» ٢٦٦/٧ - الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ فَذَكَرَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ «تَارِيخَ غَرْنَاطَةَ»
وَاسْمَهُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جُزَيٍّ الْكَلْبِيِّ (٧٢١/٧٥٧هـ) كَمَا
تَرْجَمَ أَبَاهُ - ج ٢٢١/٦ .

الجزء العشرون

قبل خمسة عشر عاماً تحدثت في مجلة «العرب» س ٥ ص ٤٧٩ وما بعدها - عن شروع (وزارة الإرشاد) الكويتية، بطبع هذا الكتاب، وصدور الجزء الأول منه علم ١٣٨٥ هـ ، ثم تتابع صدور الأجزاء إلى الثامن الذي صدر في سنة ١٣٩٠ هـ .

وتوقعت أن طبع الكتاب سوف يستغرق زمناً لا يقل عن عشرين عاماً . وأنه سيقع في نحو ثمانية وثلاثين مجلداً .

ولكن مضى منذ طبع الجزء الأول ثمانية عشر عاماً ، طبع في خلالها نصف الكتاب المشروح «القاموس» أثناء المجلد العشرين الذي صدر في عام ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م) فقد ورد - ص ٢٩٤ منه - مانصه : (هذا آخر حرف الطاء ، وبه تمّ نصف الكتاب من «القاموس المحيط» . ويقابل هذا المطبوع من المطبوعة القديمة خمسة مجلدات من عشرة تنقص حرف العين ، فهو في الخامس من المطبوعة القديمة .

ولك أن تقدر - على أساس ماتقدم - المدة التي سوف تستغرقها طبع الأجزاء الباقية ، مع عدد هذه الأجزاء .

وما كنت أرغب مواصلة الحديث عن أمر تقصر طاقتي عن بلوغ نهايته ، لولا أنني - على حد قول المتنبي يخاطب سيف الدولة :

أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلْزُمُهَا

حين سِرْتُ في حديثي مع مسير ماصدر من أجزاء الكتاب ، مدفوعاً

بتحقيق رغبة بعض إخواني ممن نظر إلى ماأكتبه نظرة فوق ماتستحق ،
فرغب أن يُجمَعَ وينشر ، فرأيت أن أحاول بهذا قدرًا حسنًا من الكتاب ،
وها أنا أوشكت أن أبلغ النصف منه .

هذا المجلد العشرون تولى تحقيقه الأستاذ عبد الكريم العزباوي ،
وراجعه الأستاذان عبد العليم الطحاوي ، وعبد الستار فرّاج . وصدّر
بكلمة للأستاذ مصطفى حجازي عن انتقال الأستاذ عبد الستار إلى رحمة
الله ، بعد أن قضى سبع عشرة سنة مشرفاً على تحقيق الكتاب . وأشار إلى
الجهد العظيم الذي بذله - رحمه الله - أثناء عمله ، حيث تم تحقيق تسعة
وثلاثين جزءاً من أربعين - صدر منها في حياته تسعة عشر جزءاً ، وقبض
إلى جوار ربه فجأة في اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠١ هـ
(١٤ فبراير سنة ١٩٨١ م) .

وقد خلف الأستاذ عبد الستار الأستاذ مصطفى حجازي - المدير العام
لمجمع اللغة العربية في القاهرة ، الذي وكلت إليه وزارة الإعلام شؤون
التراث العربي في هذه الوزارة الكريمة .

والتطلع إلى ما سيقوم به الأستاذ مصطفى من عمل في سبيل إنجاز طبع
ماتمّ تحقيقه ، وإكمال تحقيق الجزء الباقي - تطلّع شامل واسع ، فالطريقُ
مُمهّداً أمامه - وفقه الله وأعانه .

هذا الجزء العشرون يبدأ من (فصل القاف مع الطاء : قبط) وينتهي
بانتهاء (فصل الدال مع العين - دهقع) ويقع في (٥٧٠) من الصفحات
الكبار على نمط الأجزاء التي قبله ، من حيث مايتعلّق بالطباعة ، وما
يتعلّق بالتصحيح .

والمحقق الكريم الأستاذ العزباوي ليس غريباً على ما قام به من عمل ، بل قد مارسه وتمرس به زمناً حتى أصبح به ذا خِبرة ودراية .
ووقفاتي القصيرة - أثناء مطالعتي هذا الجزء - لا تتجاوز إبداء ملاحظات يسيرة ، أرى القاريء أيُّ قاريءٍ غير متمكن من موضوع الكتاب - بحاجةٍ إلى إبدائها ويمكن حصرها بأمور :

أحدها - عبارات أطلقها المؤلف ، وقاريء اليوم بحاجة إلى أن تكون على درجة من الحصر لتقرب من فهمه ، وتلائم عدم تمكنه من الوقت الذي يستطيع خلاله البحث والتنقيب في المؤلفات الكثيرة حتى يصل إلى الفائدة - فكما أننا يسرُّنا للقاريء الاستفادة من هذا الكتاب من حيث إبرازه بصورة واضحة في طباعته - وضوح حروف ، وجمال مظهر ، وحسن ورق - فمن باب الأولى أن نُقدِّم له على هذا الخوان الجميل طعاماً يستطيع هضمه ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .

وهذا الأمر الذي أُلعتُ إليه لعل منه مايتعلق بتحديد المواضع ، فالمؤلف سار على طريقة ياقوت وغيره من العلماء المتقدمين ، ممن ينقل التعريف بها من مؤلفات ، ومن أقوال متعددة ، فيورد كل ذلك بصيغة (وقيل) أو (وقال) . وإن كان أكثر تلك الأقوال متفقة في الواقع ، كأن يُعرف أحدُهم الموضعَ بسكَّانه ، والآخر يعرفه بما يقرب به من الأمكنة المشهورة ، والثالث يعرفه بما يتصف به من الصفات ، والرابع يذكره بما حدث بقربه من وقعة أو حادثة مشهورة - وهكذا - وعُدُّ ياقوت الحموي وغيره من متقدمي العلماء أنهم ينقلون مادونوه في مؤلفاتهم عن مؤلفات مختلفة ، وليس عن مشاهدة تمكن من تمحيص ذلك المدوّن ، وتطبيقه على أوصاف الموضع الموصوف .

وأنا في إيرادى لمثل تلك الأقوال لم أَصْنَعْ لهذا القاريء شيئاً يزيدُه معرفة ، وإنما قدمتُ له معلومات متضاربة في ظاهرها ، منقولة من كتاب نقلاً قد تُعَوِّزُهُ الدَّقَّةُ في بعض الحالات .

والمحققون الأفاضل لهم عُذْرُهُمْ ، فعملهم ينحصر غالباً في ضَبْطِ النُّصوص ، والتَّثْبُتِ من صحتها ، وليسوا مطالبين بشرح تلك النصوص ، أو محاولة تطبيقها على موصوفها ، فذَانِكَ فوق طاقتهم .

إِذَنْ فالأمر ليس مختصاً بالمحققين ، وليسوا مطالبين به ، مالم تيسرَ لهم وسائله ، أو تيسر لغيرهم فيكون هو المطالب به أمام هذا القاريء الذي لا يقنعه في هذا العصر أن يقال له : هذا ماورد عن العلماء !! إنه يريد أن يكون عارفاً ، عالماً بما يقرأ ، ولا يقنعه في هذا العصر – عصر العلماء – انغلاق أبواب المعرفة في أيِّ ميدان من ميادين العلم – أمامه . وقد مضى الوقت الذي يقنعه فيه : هذا كلام العلماء وكفى !!

ثانيها : هفوات وقعت من المؤلف ، وهو معذور في وقوعها ، فقد أجهد نفسه حتى قدم لنا بما أَلْفَ وجمع من كلام العلماء الكثير العظيم المفيد حقاً ، ولا يضير هذا ولا ينقص من قدر فاعله وقوع هفواتٍ في عمله ، فالإنسان عرضةٌ للخطأ مهما بلغ من العلم ، وكلامه وفعله كليهما لا يَخْلُوانِ من مجانفة الصواب ، إلا من عصمه الله من رسله وأنبيائه ، ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ – سورة النساء – الآية (٨٢) .

ثالثها : هفوات يسيرة أخرى منها ما هو من أثر عدم إتقان الطباعة في مطبعة تعتبر من أقوى المطابع ، وأشدّها عناية بالضبط والتصحيح . ومع أن هذا الأمر من اليسير إدراكه بأدنى تأمّلٍ إلا أن كثيراً من القراء

ليس من السهل عليه معرفته ، ولهذا كان لابد من إيضاحه ، وخاصة في مطبوعة أراد القارئون عليها أن تكون مثلاً يُحتذى في الجودة ، والجمال ، فبدت تلك الهفوات اليسيرة في هذه المطبوعة ينطبق عليها قول الشاعر :
ما كان أَحوجَ ذي الجَمالِ إلى عَيْبٍ يُوقِيهِ عَنِ العَيْنِ
وها أنا أسير في صفحات الكتاب ، وسأقف عندما أمرُّ بما يستدعي الوقوف - مما تقدمت الإشارة إليه - .

١ - ص ٢٨ : (وَأَنْشَدَ :

لَوْ كَانَ خَزٌّ وَاِسِطٌ وَسَقَطَةٌ وَعَالِجٌ نَصِيئُهُ وَسَبَطَةٌ
وَالشَّامُ طُرًّا ، زَيْتُهُ وَحِنَطُهُ يَأُويْ إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقْسِطُهُ

نَصِيئُهُ صَوَابُهَا : (نَصِيئُهُ) وَالنَّصِيُّ وَالسَّبَطُ نَبْتَانِ لَا يَزَالَانِ مَعْرُوفَيْنِ ، مِنْ نَبَاتِ الرَّمَالِ ، كَالدَّهْنَاءِ وَعَالِجٍ (النفود الكبير) .

وقد أشار المحقق الكريم إلى ورود الرجز في «اللسان» وهي في مطبوعته البيروتية صحيحة (نَصِيئُهُ) رسم قسط .

٢ - ص ٦٤ : (وفي حديث الحجاج السلمي حين دخل مكة قال للمشركين : «ليس عندي من الخير ما يسركم ، فالتبطوا بجنبي ناقتة يقولون : إِيَّه ياحجاج) .

كلمة (من الخير) صوابها : (الخبر) - بالباء الموحدة - يتضح هذا من إيراد النصِّ كاملاً - كما جاء في «السيرة النبوية» لابن هشام - ج ٢ ص ٣٤٦ - تحقيق الأستاذ السَّقَّا ورفيقه ، طبعة مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٧٥ - ملخصاً : قال الحجاج : حتى إذا قَدِمْتُ مَكَّةَ ، وجدت

رجالاً يتحسسون الأخبار ، فلما رأوني قالوا : الحجاج عنده والله الخبر ،
أخبرنا يا أبا محمد ، قلت : عندي من الخبر ما يسركم - إلى آخره - ومنه
يفهم أن كلمة (ليس) الواردة في نص «التاج» مقحمة ، وأن الصواب
حذفها كما يدل على ذلك قول الحجاج لهم في الخبر : (هُزِمَ هَزِيمَةً لَمْ
تسمعوا بمثلها قط) يقصد الرسول ﷺ - وأهل مكة إذ ذاك يسرون بهذا
القول ، الذي تقوله الحجاج حيلة ، ليحصل ماله عندهم من ديون
ومال .

٣ - ص ٧٤ : (ولغاط (كغراب) : اسم (جبل) كما في
الصحاح ، قال :

كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقِرْطَاطِ خَنْذِيذَةً مِنْ كَنْفَيْ لُغَاطٍ
زاد الليث : من منازل بني تميم (و) قيل : لُغَاط : (ماء)
قال :

لما رأت ماء لُغَاطٍ قَدْ سَجِسَ ، وفي «المعجم» : لغاط : (وادي
لبنى ضبة) .

الأقوال الأربعة كلها تنطبق على موضع واحد - ، هو طرف جبل من
عارض اليمامة - الطرف الشمالي ، وهذا الطرف يخترقه وادي فيه مياه ،
وكان قديماً من المنازل التي تشترك فيها تميم وضبة - فهما مختلطان في
النسب يجمعهما الأب أد لضبة ، والجد لتمييم بن مر بن أد ، وتجمعهما
المنازل على سعتها وتباعدها وتفرقها .

ولُغَاطُ يعرف الآن باسم (الغاط) أصبح مدينة ذات سكان كثيرين .
والعامة كثيراً ما تحرف الأسماء ليسهل عليهم نطقها .

٤- ص ٧٨ : (ولَقِيط بن عامر بن المتفق بن عامر بن عقيل العامريّ العقيلي ، أبو رَزَيْنٍ) .

الملاحظة هنا في ضبط كلمة (رزين) حيث وضع على الرء ضمة والزاي فتحة - بصيغة التصغير - والمعروف فتح الرء وكسر الزاي (رَزِين) بوزن عَظِيم .

٥- ص ٨٢ : (واللَّقِيْطَة ، كَسَفِينَة : بثر بأجأ ، وتعرف بالبويرة) .

أصبحت الآن بلدة كبيرة ، تحدثُ عنها في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» - قسم شمال المملكة - وتقع خارج جبل أجا ، في شماله ، في أحد الأودية الخارجة منه .

٦- ص ٩٣ : (والْعَيْدُ : قوم من بني عُقَيْلٍ ، تنسب إليهم النجائب) .

هذا من وهم المؤلف ، أو من وهم من نقل عنه ، فالْعَيْدَةُ النجائبُ منسوبة إلى الْعَيْدِيِّ من قبيلة مَهْرَةَ التي لاتزال معروفة في بلادها القديمة في جنوب الجزيرة فيما بين حضرموت وعمان وصحراء الأحقاف (الربع الخالي) .

وقد سبق إيضاح هذا في رسم (عود) من هذا الكتاب ، حيث ورد : (وَعَيْدُ : اسم فحلٍ منه النجائب الْعَيْدِيَّةُ ، أو نسبة إلى الْعَيْدِيِّ بن النُدْغِيِّ بن مَهْرَةَ بن حَيْدَان) . ولعل هذا هو الصواب ، إذ تلك النجائب توصف بأنها مَهْرِيَّة .

٧ - ص ١٢٧ : (وَمِيطَان ، كميزان ، وضبطه ياقوت بالفتح من جبال المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، مقابل الشوران ، به بئر ماء يقال له ضفة وليس به شيء من النبات ، وهو في بلاد بني مُزَيْنَةَ وَسَلِيم ، وفي حديث بني قريظة والنضير : وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانِ الصُّخُورُ

وقال مَعْنُ بن أوس المزني :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَا أُمَّ حُقَّةَ قَبْلَ ذَا بِمِيطَانِ مُصْطَافٍ لَنَا وَمَرَابِعُ
يلاحظ على هذا :

١ - تعريف كلمة (الشوران) والمعروف أَنَّ الاعلام لا تُعرَّف إلا سماعاً ، وشوران ورد بدون تعريف .

٢ - أصل الكلام عن شوران من رسالة عرَّام ، وهي رسالة مشهورة ، نشرت أربع مرات ، آخرها في «نوادير المخطوطات» بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، وكان من المناسب الرجوع إليها في تحقيق النص .

٨ - ص ١٣٠ : (وَإِنْبِطُ (كَائْمِدٍ) ، ورواه الخالغ : أَنْبِطُ بوزن أحمد ، كما في «المعجم» موضع ببلاد كلب بن وبرة - قال ابن فسوة - واسمه أديهم بن مرداس أخو عتيبة :

فَإِنْ تَمَنَّعُوا مِنْهَا حِمَاكُمُ فَإِنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْبِطَ فَالْكُذْرِ
وقال ابن هرمة :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِحَائِلٍ فَالْإِنْبِطِ آيَاتُهَا كَوَثَائِقُ الْمُشْرِطِ .

يضاف إلى هذا أنَّ وادي إنبط لا يزال معروفاً ، يقع في الجانب الشرقي من النفود الكبير (عالج قديماً) وفي مفيضه قصر يدعى الإنبط (بقرب خط الطول ٤٥/٤١° وخط العرض ٣٢/٢٩°) وأنظر عنه «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة - ص ١٤٠ وما بعدها.

٩- ص ١٤٣ : (نَشِيط بن يحيى ، روى عن ابن عباس وعنه زيد اليامي) .

صواب (زيد) : (زُبَيْد) . قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٣١٠/٣٠٠ : (زُبَيْد بن الحارث ... اليامي) إلى آخر ترجمته .

١٠- ص ١٥٥ : (وأنشد ثعلب :

وَلَكِنَّ أَلْفًا قَدْ تَجَهَّزَ غَادِيًا بِحَوْرَانَ مُتَّاطُ الْمَحَلِّ غَرِيبُ

ضبطت (الفا) ضبط قلم بفتح الهمزة وكذا في مطبوعة «اللسان» البيروتية ، ولعلَّ الصواب كسرهما (إِلْفًا) .

١١- ص ١٨٨ : (والوَقْطُ ، بالفتح : موضع ، نقله ابن بري : وأنشد لِطُفَيْل :

عَرَفْتُ لِسَلَمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضْلَفَعٍ مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعٍ
إِلَى الْمُتَحَنَّى مِنْ وَاسِطٍ لَمْ يَبْنِ لَنَا بِهَا غَيْرُ أَغْوَادِ الثُّمَامِ الْمُتَزَعِ)

وَقْطُ لا يزال معروفاً ، كان فيه مَنْهَلٌ - مورد ماء - يقع شرق هجرة الْفَوَّارَةِ ، وهو وادٍ يفيض سيله في وادي ثادق ، أحد فروع وادي الرُّمَّةِ ، وفي هذا الوادي - وَقْطُ - هجرة لبني سالم من حرب بهذا الاسم ، ويقع وادي وَقْطُ شمال أبان الأسود ، في منطقة الْقَصِيم .

١٢ - ص ١٨٩ : (الوَهْطُ : المكان المَطْمئن من الأرض المستوي ، ينبت فيه العِصَاهُ والسَّمَرُ والطلحُ والعرفُطُ ، وبه سمى الوهط وهو بستان ، و في «الصحاح» : اسم مال كان لعمر بن العاص ، وقال غيره : كان لعبدالله بن عمرو بن العاص بالطائف على ثلاثة أميال من وجٍّ ، وهو ذو كَرَم موصوف كان يُعرَّشُ على ألف خشبة ، شراء كل خشبة درهم ، قيل : دخله بعض الخلفاء فأعجبه وقال : يالله من مالٍ لولا هذه الحرَّةُ التي في وسطه !! فقالوا : هذا الزبيب) .

يضاف إلى ماتقدم : والوهط هذا أصبح من قرى الطائف الآن ، ولكن العنب فيها وفي غيرها من قرى الطائف أصبح يؤكل فاكهةً قبل أن يُزَبَّب .
وبقرب الوهط قرية أخرى تُدعى الوَهَيْطُ - بالتصغير - .

١٣ ص ٢٣٢ : (قال :

الله نَجَّاكَ مِنَ الْقَضِيمِ وَمِنْ شِطَاطٍ فَاتِحِ الْعُكُومِ
وَمَالِكَ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ

القصيم - هنا بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة - والمراد الإقليم المعروف .

كان طريق الحج العراقي البصري يمرُّ بهذا الإقليم ، فيردُّ فيه عدداً من المناهل من أشهرها النَّبَاجُ - نَبَاجُ ابنِ عامر - والقريتان ، ورامة ، وكان اللصوص ومن أشهرهم في القرن الأول الهجريّ مالكُ بن الرِّيبِ وأبو حَرْدَبَةَ المازِنِيَّانِ وغيرهما يترصدون للحجاج المارِّينَ بمناهل هذا الطريق ، منذ مغادرة ما بقرب البصرة من المناهل - مروراً بِفُلْجٍ (وادي الباطن) حتى

أعلى القصيم ، والرَّجْزُ - كما أورده أبو عُبيدٍ البكريُّ في «معجم ما استعجم» - رسم فلج - :

الله نَجَّاكَ مِنَ الْقَصِيمِ وَبَطْنِ فُلَجٍ وَبَنِي ثَمِيمٍ
وَمِنْ غُوَيْثٍ فَاتِحِ الْعُكُومِ وَمِنْ أَبِي حَرْدَبَةَ الْأَيْمِ
ومالكٍ وسيفه المسموم

١٤ - ص ٢٣٨ : (قال الزمخشري : قيل : عكاظ ماء بين نخلة والطائف ، إلى بلد يقال له : العتق) .

وعلق المحقق : في مطبوع «التاج» : الفتق - تحريف والمثبت من «معجم ما استعجم» - عكاظ -

وأقول : كلمتا (الفتق) و(العتق) تحريف (الفتق) - بالفاء بعدها تاء مشاة فوقية ففاف قال ياقوت في «معجم البلدان» : فُتُق - بضم أوله وثانيه وآخره قاف - : قرية بالطائف ، وفي كتب المغازي أن النبي ﷺ سَيرَ قُطْبَةَ بن عامرٍ إلى تَبَالَةَ ، لِيُغَيِّرَ على خثعم ، في سنة تسع فسلك على موضع يقال له الفُتُق وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال : وقرية الفتق . انتهى . والكلام الذي نسبته ياقوت إلى الأصمعي ورد في كتاب «بلاد العرب» - ٣١ - بهذا النص : (ومن بلاد الطائف الشَّدِيقُ ، وهو وادٍ ، وأهلُهُ بينها وبين السراة وقرية لبني نصر يقال لها الفُتُقُ ، وعكاظ نخل في وادٍ بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال) .

وقد درست قرية الفُتُق منذ القرن الرابع الهجري ، على ما يفهم من كلام الهمداني ، صاحب كتاب «صفة جزيرة العرب» الذي حدّد موقع الفُتُق تحديداً دقيقاً فقال بعد أن ذكر - ص ٢٥٨ - أنها قد خربت

— ص ٣٤٠ — : ومن الصَّفْنِ إلى الفُتُقِ ثلاثة وعشرون ميلاً ، والفُتُقُ والطائف ومكة على خط الطول من المشرق إلى المغرب ، إذا صَلَّيْتَ بِالْفُتُقِ استقبلت المغرب ، فوقعت الطائف بينك وبين مكة ، وعرض الفُتُقِ عشرون درجة ، وعُشْرُ دَرَجَةٍ ، وفي مرحلة صَفْنٍ إلى الفُتُقِ بريد جَلْدَانٍ ، وهو بقدر بريد ونصف ، ومنها إلى رأس المناقب اثنا عشر ميلاً .

وصَفْنُ يعرف الآن باسم الصَّفْنِيَّة ، وجلدانُ معروف باسمه ، والمناقب هي الرِّيعَانُ — جمع رِيعٍ ينزل منها إلى قرن المنازل (السيْل الكبير) .
١٥ — ص ٢٤٩ : (وغيَّاط ، (كشداد : ابن مصعب) ، رجل من بني ضَبَّة بن أدَد) .

والمعروف في اسم أبي ضَبَّة (أُدُّ) لا (أَدَد) . وقد فرق بينهما المتقدمون من العلماء ومنهم صاحب «القاموس» ففيه : أَدَدُ — كَعَمَرُ ، مصروفاً ، وبضمتين أبو قبيلة ، وفرَّغَ صاحب «التاج» النَّسَبَ إلى حَمِيرَ ، وهو أَدَدُ بن زيد — الخ — وأدُّ — بالضم — : ابن طابخة بن الياس أبو قبيلة أخرى . انتهى . ملخصاً .
ومعروف أنَّ الأخير هو أبو ضَبَّة جَدُّ الرسول ﷺ .

١٦ — ص ٢٥٨ : (وقُرَيْظَةُ ، كجُهينة : قبيلة من يهود خيبرَ ، وكذلك بنو النَّضِيرِ وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخى موسى) .

وَجْهُ الإشكال هنا عَدُّ بني قُرَيْظَةَ وبني النَّضِيرِ من يهود خيبرَ ، والقبيلتان سكنتا المدينة منذ قدومهما من الشام ، حتَّى قَضَى اللهُ فيهما أمره ، فأُجْلِيَ بنو النَّضِيرِ في السنة الثالثة من الهجرة إلى خيبرَ — وإلى الشام .

وَقُضِيَ عَلَى بَنِي قَرِيظَةَ قَتْلًا ، بالسيف في المدينة في السنة الخامسة ،
وتحدث السمهودي في كتابه «وفاء الوفاء ، في أخبار دار المصطفى» في
الباب الثالث عن سُكْنَى اليهود المدينة حين خرجوا من الشام ، وكان مما
قال ما ملخصه : وخرجت قُرَيْظَةُ والنَّضِير ، فنزلوا العالية على وَادِيَيْنِ يقال
لهما مُذَيْنِب ومهزور ، ونزل عليهم بعض قبائل العرب - ثم فصل منازل
كل طائفة من بني اسرائيل في المدينة ، وذكر آطامهم ، إلى أن ذكر سُكْنَى
الأوس والخزرج فيها ، وتغلبهم عليها ، حتى هاجر الرسول ﷺ إليها -
وكان من سكانها من اليهود ، بنو قُرَيْظَةَ ، وبنو النَّضِير ، وبنو قَيْنُقَاع ،
وكانت نهاية أمرهم ما هو معروف ، ولم تنتقل بنو قريظة من المدينة إلى
خَيْبَر . ولا يتسع الموضوع للتفصيل .

١٧ - ص ٣٠٣ : (وَبَتَّعَهُ ، بالفتح : جبل لبني نصر بن
معاوية ، فيه قبور لقوم من عاد ، كذا في «المعجم») .

أصل هذا الكلام في كتاب «بلاد العرب» - ص ١٣ - ونصه : (ولبني
نَصْرٍ جبل يقال له بَتَّعَهُ ، زَعَمُوا أَنَّ ثَمَّ قُبُورَ قَوْمٍ مِنْ عَادٍ) .

فهو أورد الخبر بصيغة (زعموا) وهي من صيغ تضعيف القول ، وحدد
موقع بَتَّعَهُ في مكان آخر من الكتاب فقال - ص ٣٠ - : (وبين لِيَّةَ
وَبَسْلٍ بلد يقال له جَلْدَان ، تسكنه بنو نصر ، وَبِجَلْدَانَ هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ
يَقَالُ لَهَا بَتَّعَهُ ، وَبِهَا نُقُبٌ ، كُلُّ نَقِيبٍ قَدْرُ سَاعَةٍ ، كَانَتْ تَلْتَقِطُ فِيهِ
السُّيُوفُ وَالْخُرُزُ ، يَزْعَمُونَ أَنَّ فِيهِ قُبُورًا لِعَادٍ ، وَكَانُوا يَعْظُمُونَ ذَلِكَ
الْجَبَلَ) .

وَلِيَّةٌ وَبَسْلٌ وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ شَرْقَ الطَّائِفِ ، وَجَلْدَانُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ

كالرَّاحَةِ ، تقع بين الوادين ، وأبرز ما يبدو في جلدان من الأعلام ، قارة
مستديرة تدعى الحَلَاة ، وتضاف إلى جلدان ، فيقال : حلاة جلدان ،
وقد شاهدتها ودرتُ حولها أبحثُ عن النُّقْبِ التي ذكرتُ فيها ، فلم أشاهدُ
شيئاً منها ، بل لم أر في القارة أيَّ أثرٍ يبدو قديماً ، والقارة تبدو - من جميع
جهااتها - بارزة ، لا غيران فيها ، ولا طريق إلى قِمَّتِها فيه أثرٌ للاصلاح ،
ولم أصعدها .

وكلمة (الخرز) في كلام صاحب كتاب «بلاد العرب» ومن نقل عنه قد
تكون الخوذ - جمع خوذة - لتلاءم مع السيوف ، ثم أعاد صاحب
«القاموس» وشارحه الكلام على تلك الهضبة بما نصه :

- ص ٣٧٤ : (وتَبَعَة ، محرّكة) ، وتقدّم أن أبا عبيدٍ البكري ضبطه
بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية ، ومثله في «معجم ياقوت»
نقلًا عن الأصمعي ، وقد صحفه الصاغاني وقلده المصنف ، قال
الأصمعي : هي هضبة بجلدان أرض الطائف ، فيها نقوب كل نقب قدر
ساعة ، كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز ، وساكنوها بنو نصر بن
معاوية) .

وأضيف : لعلَّ أدق من ضبط الاسم نصرُ بن عبد الرحمن الإسكندري
في كتابه حيث قال - في (باب التاء) مانصه : (باب تلعة ، وتنغة ،
ونبعة ، وتَبَعَة) إلى أن قال : (وما أوله باء موحدة مفتوحة ، يليها تاء
ساكنة عليها نقطتان - : جبلٌ لبني نصر بن معاوية ، فيه قبور لقوم من
عاد) انتهى . وذكرها نصر أيضاً في كلامه على جلدان في مفردات (حرف
الجيم) وجلدان ينطق بالبدال وبالذال .

١٨ - ص ٣٠٨ : (وقال السكوني) بديع : ماء عليه نخيل ،
وعيون جارية قرب وادي القرى) ، كما في «العباب» و«المعجم» .
(ويقال : يَدِيع بالياء التحتية ، وهو قول الحازمي ، وسيأتي في موضعه أنه
موضع بين فذك وخيبر) .

كلمة (بديع) هنا لاشك أنها تصحيف (يديع) بالياء المثناة التحتية
بعدها دال مهملة فياء أخرى فعين مهملة - كما ذكر الحازمي وقبله نصر
الاسكندري . وقد ورد الاسم مصحفاً في كثير من الكتب كـ «معجم ما
استعجم» لأبي عبيد البكري ، صحف فيه (بديع) و (يربع) في الكلام
على فذك . واسم (يديع) من الأسماء القديمة ، المجهولة المعنى ، كاسم
(فذك) ويعرف الآن (يديع) باسم (الحُوَيْط) تصغير (الحائط) . وهو بلدة
ذات نخيل ، وعيون قديمة ، في حرة خَيْرَ في الجنوب الشرقي منها على
نحو مئة كيل ، بطريق غير معبدة .

وتقع بلدة يديع (الحويط) جنوب بلدة فَذَك المعروفة الآن باسم
(الحائط) على نحو خمسين كيلاً . ويديع من المواضع الأثرية ففي كثير من
صخورها كتابات غير عربية ، وفيها كتابات عربية قديمة ، وفيها قنوات
ومقابر قديمة .

١٩ - ص ٣٠٨ : (وبديعة ، كسفينة : ماء بِحَسْمًا ، وحسمى
جبل بالشام كذا في المعجم) .

بديعة هذه أصبحت الآن بلدة ، وينطق الاسم معرفاً (البديعة) وهي
واقعة في السفوح الشرقية من جبل حِسْمًا ، ومعدودة في منطقة إمارة
القريات .

وجبل حِسْمَا ممتدٌ بامتداد خليج العقبة ، من شرق الأردن إلى غرب تبوك .

٢٠ - ص ٣١٦ : (وبرشاعة ، بالكسر : منهل بين الدهناء واليهامة ، نقله ياقوت عن الحفصي) .

لا يزال الاسم معروفاً ويطلق على آكام تقع شرق مدينة الرياض بنحو ثلاثين كيلاً ، بطريق المتجه للمنطقة الشرقية ، وعند تلك الآكام منهلان مأوئهما ضعيف يدعيان البرشاعة وبريشيع في واد يدعى وادي البرشاعة ويوشك منهل البرشاعة أن يندرس لقلّة مائه ومرارته .

٢١ - ص ٣١٧ : (وبرغة : مخلاف بالطائف ، نقله أيضاً) .
يعني الصاغاني وياقوتا .

أكاد أجزم أن هذا المخلاف هو (تُرْعَة) بالتاء ، وأنه ورد هنا مصحفاً ، وترعة من مواضع الطائف المشهورة التي تضاف إليها بطون كثيرة من قبيلة ثقيف ، يقال لهم (ثقيف تُرْعَة) نسبة إلى ذلك المكان الواقع في سراة الطائف الجنوبية بين بلاد بَلْحَارْث وبلاد بني مالك (بجيلة) وقد يسمون (ثقيف اليمن) لأن بلادهم تقع جنوب الطائف . وما أكثر التصحيف في أسماء المواضع ، إذ لا ضابط لها يعصم من ذلك .

٢٢ - ص ٣٢٧ : (وتبشع - كنصنع مضارع صنع - : واد ، بديار فهم قال قيسُ بن العيزارة :

أَبَا عَامِرٍ إِنَّا بَغَيْنَا دِيَارَكُمْ وَأَوْطَانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ فَتَبَشَعِ
وروى نصر : السفير بالشين المعجمة) .

صواب نصر هنا : (نصران) بزياد الألف والنون - كما في كتاب «شرح أشعار الهذليين» - ٦٠٣ - ونصران هذا أستاذ ابن السكيت ، ذكره صاحب «الفهرست» والقفطي في «إنباه الرواة» والسيوطي في «بغية الوعاة» وهو أحد رواة شعر هُذَيْل - أنظر مقدمة الجزء الأول من كتاب «شرح أشعار الهذليين» - ص ١١ - والقول بأن تَبَشَّعَ في ديار فَهْمٍ يؤيده الشاهد من مقطوعة وردت فيها أسماء مواضع أخرى ، وجاء في أولها أن بني صاهلة خرجوا يريدون فَهْمًا ، فهربت منهم فهم ، فالتمسوهم في ديارهم فوجدوهم قد هربوا ، فقال قيس بن خويلد بن عيزارة الشعر ، وذكر فيه الشاهد ، ومما ذكره من أسماء المواضع الفضاض ، والسفير - أو الشفير - وتبشع والخوانق وبطن ذي ينجاء ، ومعروف أن أسماء المواضع تتكرر ، إذ يطلق الاسم على موضعين أو أكثر .

وبلاد فَهْمٍ مجاورةٌ لبلاد هذيل القاطنين في جنوب مكة فيما بينها وبين وادي اللَّيْثِ ، فينبغي أن تكون تبشع هناك .

وفي بلاد ناهس من شهران ، ثم من خثعم ، في شمال بلاد عسير وإد مشهور ، يدعى تَبَشَّعَ أيضاً ، وهذا الوادي من روافد وادي يَغْرَا - الذي يلتقي بوادي طَرِيبَ ، على مسافة تقارب ستين كيلاً من جرش البلدة الأثرية - أنظر «العرب» س ١٨ ص ١٠١٨ .

وتبشع الوادي الواقع في بلاد خثعم ذكره الهجري في كتابه «النوادر والتعليقات» ونقل كلامه في كتابي «أبو علي الهجري» - ٣٧٠/٢١٣ - قال : (ميل النفر من أميال المحجة ، عند رفيع يطلعك عليه السدر ، من بطن تبشع) وقال أيضاً في شرح قول الشاعر :

أَلَا لَيْتَ عِنْدِي عِلْمَ صَدْرٍ مُقَيَّدٍ وَسَائِلَةَ الْمَدْرَاءِ مَنْ حَلَّهَا بَعْدِي
المدراء من أرض خثعم ، هضبة من أرض تبشع ، وأقرب المناهل إليها
كُتْنَةُ القاع ، من محجة الجوفية . انتهى . وهذا الوادي أشهر من الموضع
الذي في بلاد فَهْمٍ ، لوقوعه في طريق الحج ، وأكثر مواضعه لا يزال
معروفاً ، أما الذي في بلاد فَهْمٍ فقد أبقي ذكره وروده في الشعر ، ولهذا
اختص بالذكر عند من كتبوا عن تحديد المواضع كالبكري وياقوت .

٢٣ - ص ٣٣٩ : (قال الأزهري : وقد رأيت ، وهو جبل قصير
أسود ، على تلٍّ بأرض البثينة فيما بين نشيل وذات الصمين بالشام
من كورة دمشق) . يعني جبل البصيع وأشار المحقق الفاضل إلى ورود
هذا النص في كتاب «لسان العرب» وكلمات (البثينة) و(الصمين)
و(نشيل) فيه : (البلسة) و(الصنمين) و(سيل) ولكنه صححها من
«معجم ما استعجم» .

ولكن كتاب «معجم ما استعجم» فيه كثير من الأسماء محرفة ومصحفة ،
ومنها (الصمين) صوابها (الصنمين) مثني صنم ، ولا يزال الموضع
معروفاً ، وهو قرية مسكونة ، وكان من المناسب الرجوع إلى كتاب
«تهذيب اللغة» للأزهري ، للتحقق من صحة النص ، وهذا ما فعلت ،
ولكنني لم أجده في مطبوعة كتاب «التهذيب» في رسمي (بضع) ج ٢
ص ٥٢ و (بضع) ج ١ ص ٤٨٧ .

فهل النص للأزهري ؟ وهل الأزهري جاء إلى بلاد الشام ؟ هذان
الأمران محلُّ شكٍّ عندي والله أعلم .

٢٤ - ص ٣٤٩ : (وفاته : بقيق الخضبات : موضع بها عند

خرم بني النبيت ، فيه جمع أبو أمانة كذا ضبطه ابن يونس عن ابن اسحاق . وفي «معجم البكري» : هو بالنون كذا في «الروض» للسهيلي . قلت : وسيأتي للمصنف في (ن ق ع) .

(خَرَمُ بني النَّبِيتِ) صوابه : (هَزَمُ بني النَّبِيتِ) كما ورد ج ١٧ ص ٢٥٦ - رسم (ب ي ض) والهزم هنا - كما شرحه السهيلي في «الروض الانف» : جبل على بريد من المدينة ، ولكن ياقوتاً الحموي أنكر أن يكون الهَزَمُ جبلاً ، لأنَّ الهزم - لغةً - المنخفضُ من الأرض - وأطال ياقوت الكلام في هذا ، وأورد الروايات الواردة ومنها : جَمَعَ بنا في هَزَمِ بني النبيت من حَرَّةِ بني بياضة في نَقِيع يقال له نَقِيع الخَضِمَاتِ . وأورد السمهودي في «وفاء الوفاء» - ٨٧٢ الطبعة الثانية - الحديث بلفظ : أول من جَمَعَ بنا بهذه القرية ، في هزيمة من حَرَّةِ بني بياضة . والخبر في كتاب «السيرة» لابن هشام - ٤٣٥/١ - : أول من جَمَعَ بنا بالمدينة في هَزَمِ النَّبِيتِ من حَرَّةِ بني بَيَاضَة ، يقال له نَقِيع الخَضِمَاتِ (فانضع مما تقدم أن الجمعة أقيمت في مكان منخفض ، من حَرَّةِ بني بَيَاضَة ، يسمى نَقِيع الخَضِمَاتِ . وأبو أمانة هنا هو أسعد بن زرارة .

وبنو النبيت : من الأوس ، والنبيت هو عمرو بن مالك بن الأوس .

وبنو بياضة : من بني زُرَيْقٍ من الخزرج ، وحرَّتُهُمْ هي الحرة الغربية - كما يفهم من كلام صاحب «وفاء الوفاء» - ٢٠٥ - أصبحت داخلَةً في عمران المدينة الآن .

وكلمة (جمع أبو أمانة) : صوابها (جَمَعَ) أي صلى بهم صلاة الجمعة .

٢٥ - ص ٣٩٩ : (وَمُتَالَع - بالضم - : جبل بالبادية في بلاد

طِيءٌ ، ملاصق لأجا ، بينهما طريق لبني جُوَيْنِ بن جرم طيء
ويقال له متالع الأبيض ، وجبل أيضاً في بلادهم لبني صخر بن
جرم ، بينه وبين أجا ليلة ، يقال له متالع الأسود ، وأنشد
الجوهري للبيد رضي الله عنه :

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِعِ فَأَبَانَ

قال : أراد المنازل فحذف ، وهو قبيح .

قلت : وعجزه فيما رواه الصاغاني وابن بري :

فَتَقَادَمْتُ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانِ

أو جبل لغني بالحِمَى ، أو جبل لبني عُمَيْلَةَ : قال صدقة بن
نافع العُمَيْلِيُّ :

وَهَلْ تَرَجَعَنْ أَيَّامَنَا بِمَتَالِعِ وَشُرْبُ بَأَوْشَالٍ لَهْنٌ طَلَالُ

أو جبل بناحية البحرين بين السُّودَةِ والأحساء كذا في
«التهذيب» وفي «المعجم» : وراء طُخْفَةَ ، وفي سفحه عين تسبح
ماءً يقال له عين متالع) .

وفي «المعجم» : يقال لها الحرارة وقال ذو الرِّمَّةِ يصف حمراً
وأثانة :

نَحَاها لِثَاجٍ نَحْوَةً ثُمَّ إِنَّهُ تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي مُتَالِعِ

وقال كثيرٌ يذكر راويته السائبَ رجلاً من سدوس : -

بَكَى سَائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عَالِجٍ أَتَى دُونَهُ ، وَالْهَضْبُ هَضْبٌ مُتَالِعِ

وزاد في «المعجم» : ومتالع أيضاً : جبل في أرض كلاب بين الرُّمَّة وضريَّة ، وشعبٌ فيه نخل لبني مُرَّة بن عوف ، وقيل : جبل في ديار أسد ، وقيل : موضع بين فزارة وطىء حيث يلتقي رَعْيُ الحَيِّين .

قل لي بربك : ما الذي يخرج به القاريء من هذا الكلام الطويل المُجَزَّأ . بـ (أو) أربع مرات ، و (قيل) مرتين ، سوى الحيرة ، وتشتيت الفكر . والواقع أن كلمة (أو) لا محل لها ، إذ اسم متالع يطلق على جبلين في بلاد طيء ، وجبل في بلاد غني ، وجبل في بلاد البَحْرَيْن ، فجبلًا بلاد طيء وجبل البحرين لا تزال معروفة المواضع والأسماء ، وجبل غني معروف الموضع مُغَيَّرُ الاسم ، حيث يعرف بأبرز مظهر له وشناخيه البارزة ، ولهذا يدعى (أم سنون) جمع سِنٍ ، لمحو فيه معنى الهضبة .

وجبلًا طَيِّءٍ يقعان غرب أجا الجبل المشهور ، وأوضح من عَرَفَهُمَا من المتقدمين نصر الاسكندري في كتابه الذي لا يزال مخطوطاً ، ونقلت كلامه في الكلام على تحديدهما في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة .

ومتالع البحرين - تحدثت عنه بتوسع في «المعجم الجغرافي» - قسم المنطقة الشرقية ، ولا يزال معروفاً إلا أنَّ العجمة توشك أن تحجب عليه بتغيير اسمه إلى متاله (MOTALA) حيث كتب اسم الطريق الموصل إلى عينه التي أصبحت قريةً بحروف لاتينية ، فصار ينطق وفق تلك الكتابة .

ومتالع غني حدده صاحب كتاب «بلاد العرب» تحديداً دقيقاً حيث قال - ص ٣٨٦ - : (وتنظر إذا أشرفت رامة إلى خراز والأنعمين ، ومتالع ، وهو جبل عظيم قريب من إمرة الحمى ، وإمرة الحمى لغني . . . وهو أدنى

حمى ضرية) .

وهذا الوصف لمتالع ينطبق على الجبل الذي يسمى الآن (أُمُّ سُنُونٍ) وهو يقع إلى الغرب من إمْرَة على مسافة كيلين اثنين ، بمنطقة هجرة دُخْنَة . وهذا هو متالع بني عُمَيْلَة ، وهو متالع غَنِيٌّ ، إذ بنو عُمَيْلَة منهم - كما هو معروف من كتب النسب - وهذا الجبل هو الذي في جهات طِخْفَة ، وفيه ماء كان يجري من عين تدعى الخَرَّارَة ، وهو الذي بين الرُّمَة وضَرِيَّة في بلاد بني كلاب ، ولكنه لغني فهي يجاورها في بلادها بطون من بني كلاب ، تتصل بلادهم ببلادها كالضباب من بني كلاب .

وقول ذي الرُّمَة ينطبق على مُتَالع البحرين ، لأنه قرنه بثَّاجٍ الذي هو قرية معروفة في جهة متالع . وقول لَبِيد ينطبق على متالع غني لأنه ذكر معه أبان والحبس ، وهما في شمال متالع المذكور ، غير بعيدين عنه .

أما قول كثير فالظاهر أن المراد بمتالع المذكور فيه متالع الواقع غرب أجا ، في جنوب عالج - المذكور معه في الشعر - ووصفه بالهَضْب ، فهو حَقًّا - أعني متالعين الأبيض والأسود - ذو هضاب كبيرة شامخة . ويظهر أنه قال الشعر وهو متوجه إلى الشام ، مع الطريق الجَوْشِيَّة التي تَمُرُّ بجبلي متالع ، ثم تجتاز النفود (عالج) من طرفه الغربي عند التقائه بِضِغْنِ الحَرَّة حيث يستدق رمل عالج ، ويضعف ، ثم تَمُرُّ بِشَجَرٍ (فجر) حتى بلاد الأردن - من الشام .

وبنو أسد وفزارة يجاورون طيئًا من الغرب ، ومن الجنوب .

وقد يكون في بلاد فزارة شِعْبٌ فيه نخل باسم متالع .

٢٦ - ص ٤١٤ : (ومن ولد أبي مُلَيْكَة أبو عزارَة محمد بن عبد

الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مُليكة) .

أبو عزارة هذا صوابه (أبو غِرَازَة) بكسر الغين المعجمة وفتح الراء ، وبعد الألف زايٌّ معجمة فهاء كما في «خلاصة الكمال» للخزرجي . وفي «المشتبه» للذهبي - ٤٨٥ - : أبو غرارة - وذكر الاسم وكذا ذكر صاحب «التاج» ج ٢٣٦/١٣ - رسم غرر - ولكن الحافظ ابن حجر ترجمه في «تهذيب التهذيب» - ٢٩١/٩ - وتكرر فيه (أبو غرارة) كضبط الخزرجي .

٢٧ - ص ٤٢١ : (والحكم ورافع ابنا عمرو بن المجدع كمعظم : صحابيَّان رضي الله عنهما ، كذا نقله الصاغانى في «العباب» قلت : ويقال لهما الغفاريان ، وإنما هما من بني ثعلبة أخى غفار) .

وتكررت كلمة (ثعلبة أخى غفار) مرة أخرى وصواب الكلمة (نُعَيْلَة) كَجُهَيْنَة كما في «التاج» رسم نعل ، قال : (وبنو نُعَيْلَة كجهينة بطن من العرب قاله ابن دريد . وقال السهيلي : هو ابن مليل بن ضمرة بن ليث بن بكر بن عبد مناة ، أخى غفار بن مُلَيْل ، بطن من كنانة) .

وقد ورد الاسم في الطبعة الأولى من «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم - ص ١٧٥ - مصحفاً (ثعلبة) ولكنه ورد صحيحاً في «مختصر جمهرة النسب» - ٣٩ مخطوطة راغب باشا في اصطنبول - وفي «المقتضب من جمهرة النسب» لياقوت - ١٨ - مخطوطة دار الكتب المصرية (نعيلة) .

أما المجدع فقد ورد في المخطوطتين المذكورتين (مخدج) .

٢٨ - ص ٤٥٠ : (ولكنى جواله بالرجل عنترىس) .

الرجل - هنا - تصحيف الرجل ، بالحاء المهملة الساكنة ، فالمرأة تشبه نفسها بكثرة أزواجها بالنجبية من الأبل ، الكثيرة الحركة بالرحل ، لكثرة سيرها .

٢٩ - ص ٤٥٤ : (وجامع الجار : فُرْضَةُ لأهل المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، كما أن جُدَّةَ فرضة لأهل مكة حرسها الله تعالى) .

فرضة المدينة هو الجار لا جامع ، وأخشى أن يكون أصل الجملة في الكلام على الجار ، ووردت الإشارة إلى جامع ، فنقلت مبتورة ، وقد حاولت معرفة أصلها . فرأيت أقدم من وردت في كلامه الصاغاني المتوفي سنة (٦٥٠ هـ) وإخال الذين أتوا من بعده نقلوا عنه نقلاً مجرداً ، بدون تمحيص ونص كلامه في كتاب «التكملة» - رسم جمع - : (وجامع الجار فرضة لأهل المدينة ، كجُدَّة ، لأهل مكة) . وأخشى أن يكون الصاغاني اطلع على كلام في وصف جامع الجار - أي مسجده الذي تصلى فيه الجمعة - ورد بعد وصف البلدة نفسها (فرضة أهل المدينة) فظن الوصف متعلقاً بالجامع لا بالبلدة ، ثم جاء من بعده وأقدمهم فيما علمت ياقوت صاحب «معجم البلدان» فنقل كلام الصاغاني على علته ، ثم جاء «صاحب القاموس» وهو ينقل نص مافي «معجم البلدان» حتى في الكلمات المصحفة ، على ما اتضح لي أثناء تصحيح كتابه «المغانم المطابة ، في معالم طابة» . والغريب أنه في هذا الكتاب الذي حاول فيه أن يرد جميع أسماء المواضع المضافة إلى المدينة لم يذكر (جامع الجار) ولا (الجار) .

والسمهودي مؤرخ المدينة الذي أراد إيراد كل أسماء المواضع الملحقه بالمدينة ، في كتابيه «وفاء الوفاء» ومختصره «خلاصة الوفاء» لم يذكر جامع

الجار ، وإنما ذكر الجار . ويُجْمَع المتقدمون الذين اطلعت على كلامهم ممن
تحدث عن تحديد الأمكنة في منطقة المدينة على أن الجار هو فرضة المدينة .
والجار أصبح اسمه مجهولاً ، ولكن موقعه معروف - تحدث عنه في
كتاب « في شمال غرب الجزيرة » .

٣٠ - ص ٤٧٧ : (حاشد بن جُشم بن خيران بن نون بن
همدان ، كذا نقله الصاغانى) .

كلمة (نون) صوابها (نَوْف) ووردت في الطبعة الأولى من كتاب «جمهرة
أنساب العرب» لابن حزم - ٣٦٩ - محرفة (نوفل) .

أما خيران فقد ورد في كتاب «الإكليل» للهمداني في الجزء العاشر الذي
خصصه لنسب همدان - ص ٢٨ - (حبران) أما في «الجمهرة» لابن حزم
فهو (خيوان) خطأ بدون شك .

٣١ - ص ٥٠٧ : (وأنشد الصاغانى لجرير :

لَمَّا أَنَّى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ سُرُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ
كلمة (أنى) تطبيع ، صوابها (أتى) .

٣٢ - ص ٥٤٢ : (الإمام الزاهد أبو النوال محمد بن محمد بن
عمر بن ناصر الدرعي . المتوفي سنة مئة وخمسة وثمانين وهو والد
أبي الإقبال أحمد) .

وعلق المحقق : (في هامش مطبوع «التاج» مئة لعله تسع مئة وخمسة
وثمانين) .

وأقول: الصواب : (سنة ألف وخمس وثمانين ، (١٦٧٤م) وابنه أحمد هو

صاحب «الرحلة الناصرية» ولد سنة سبع وخمسين بعد المئة والألف، وتوفي سنة تسع وعشرين ومئة وألف – وانظر ترجمة الأب محمد بن محمد بن «الأعلام» – ٢٩٣/٧ .

٣٣ – ص ٥٥٢ :

(لَاقَى الْبِدْيُ الْكِلَابَ فَاعْتَلَجَا مَوْجُ أَيْيِهِمَا لِمَنْ غَلَبَا).

الْكُلَاب – هنا – بضم الكاف – ولعل كسرهما تطبيع .

قال ياقوت في «معجم البلدان» : (الْكُلَاب : بالضم وآخره باء : علم مرتجل غير منقول) .

وهذا الوادي يُعرف الآن باسم وادي الشُّعْرَاء بالإضافة إلى بلدة نشأت في أعلاه حين ينحدر من جبل تَهْلان – والعامّة تبدل الثاء ذالاً (ذهلان) .

أسماء (أعلام وأفراد وفئات وخيل ومواضع ونبات وأمثال)

هذه الأسماء مما ورد ذكره عرضاً في التعليق على بعض عبارات هذا الكتاب بدون استقصاء ، وقد يجد القارئ من التفصيل عند ذكر بعضها ما لا يجده في غير هذا الكتاب .

١ - الأعلام (أفراد وخيل ونبات)

١	اسماعيل بن حماد الجوهري :	٢٤٧/١٧٩	أبيض بن حال الماري :
٧٠	اسماعيل بن يسار :	١٩٧	الأبتر (لقب) :
١٤٥/١٣٣/٨٩	الأسود الغندجاني :	٣١٦/١٩٦/٧	ابراهيم التريزي :
٢٨٧/٢٦٨	أشرس بن بشامة :	٧٨/٥/٣	ابراهيم السامرائي (د) :
٨٧	الأصمغ :	٢٦٢	ابراهيم بن عربي :
٦٩	أعشى باهلة :	٢٢٠	ابراهيم بن مصعب (خضير) :
٣١٩	أعوج بني هلال (فرس) :	٣٤٥	الأنباوي :
٣٠٨	أعيا بن طريف :	٣٩٧	الأترج (نبات) :
٣٥٣	الأغر (فرس) :	٨٨	اتق من امراء دمشق :
٢٦٨/٢٦٧	افتل هو خثعم :	١١٣	الأثافي بن الخزر (فرس) :
٣٦٧	الألب (نبات) :	٢٣١	احسان عباس (د) :
٣٩٧	أليشرح :	٢٠	أحد بن أويس :
١٨٠	امروء القيس :	١٧	أحد تيمور باشا :
٢٨٤/٢٧٨/١٧٨	انسان بن عتارة :	٢٢٢	أحد بن جواس :
٣٨٥/٣١٢	الأييد (نبات) :	١٦٠	أحد بن حجلة :
٣٤٨	إيماء بن رخصة :	١٦٧	أحد بن سودة :
١٦١	بشينة بنت الحباء :	٣٤٠	أحد بن عبدالله الجنداري :
٧٢	بجاد بن أبي سعد (نجداد) :	٣٠٧	أحد بن محمد الهمداني :
٢٤٢/١٩٥	بحتر بن عتود :		ابن أحر (عمرو بن أحر) :
١٦٣	بداء بن الحارث :	٢٥٩	الأحيمر السعدي :
٢٠١	بداء بن عامر :	١٨٨/٥٢	الأخوص بن عمرو اليربوعي :
٢٣	بداء بن فتيان :	٦٠	أخيف بن مجفر من بلعنبر :
٢٤/٢٣	برباط بن بهد :	٣١٨	الأخنس بن شهاب التغلبي :
٢٣	برجة (فرس) :	٤٢٦	أد بن طابخة :
٤٠٦	بريدة بن الحصيب الأسلمي :	٤٢٦	أدد بن زيد :
١٢٣	بزرج بن محمد العروضي :	٤٢٢	أدهم بن مرداس :
٢٥١	بشامة بن عمرو المري :	٩٢	أراش بن عمرو :
٣٨/٢٧	بشير بن عبد المنذر :	٣٦٨	أراشة بن عامر بن عبيلة :
٩٢		٣٥٨	أبو أنسر بن أنيس :
٩٧		٨٦	أسامة بن لؤي بن الغوث :

٢٤٢/١٩٥	حبا أبو بشينة :	١٢٣	يعزجة (فرس) :
٦٧	الحبيب (نبات) :	١١٤	البعيث بن بشير :
١٠٤	الحثات بن يزيد . . بن حوي :	١١٤	البعيث بن حريث الحنفي :
٤١٩	الحجاج السلمي :	١١٤	البعيث بن رزام :
١٦٣	الحجر بن عمران :	٥٥	أبو بكر العندي :
٢١٠	حجير بن الربيع العدوي	٣٩٠	بياضة بن عامر بن زريق :
١٦٩	حداد بن ظالم :	٣٧٢	البيضاوي :
١٦٩	حدان بن عبد شمس :	٢٢٦	تميم بن أوس الداري :
١٢٨	حديج بن صومي الحميري :	٢٦٧	تميم بن طريف :
٦٧	حرب بن علة :	٣٤٦	تيم بن عبد مائة :
١٠٦	الحرستاني : (علي بن محمد) :	١٨٧	تيم بن غالب :
٢٦٨	الحرون (فرس) :	١٤٠	تيم بن يقدم بن عترة :
٦٨	أبو حزابة :	٤٠٦	ثربط بن حبيب :
٦٨	أبو حزانة :	٣٥٢/١٧٤	ثعلبة بن سعد بن ذبيان :
٣٥٦	حسن بن علي العجمي :	٤١١/٣٧٤	الثيل (نبات) :
/١٣٦/٧	حسين نصار (د) :	٢٠٦	جابر بن حيي :
٢٥٧/٢٥٦		٢٠٢	جبل بن جوال التغلي :
٥٩	حمار (اسم رجل) :	٨٧	جبيهاء الأسدي :
٣٧٦	الحماض (نبات) :	٨٧	جبيهاء الأشجعي :
١٠٢	حمد بن محمد الخطابي :	٣٣٦	الجرادة (فرس) :
٢٤٦	حمرة بن أيفع : ذو المشعار :	٢٠٦	جبران بن ابراهيم الصنعاني :
٣٧٦	الحمصيص (نبات) :	٦٧	الجح (نبات) :
١٧٠	حميد بن أسامة بن زهير :	٣٦٩	جدس بن اريش بن ارارش :
١٨١	حميد بن فيد الحساب :	١٨٠	جران العود :
٢٥٨	حميري بن رياح :	٣٧٩/١٥٤/٢٢	جرير بن عبدالله البجلي :
٣٧٧/٣٧٦	حنبل بن يعفر اليهري :	٣٢٧/٤٨/٣٠/٢٩	جرير (الشاعر) :
١٠٩	الحنظل (نبات) :	٣٤٥	جساس بن نشبة :
٦٥	حوط بن سلمى بن هرمي :	٣٠٣	جشم بن معاوية :
٣٩٩	خدام الأسدي الشاعر :	٢٥٢	جعدة بن معاوية العقيلي :
١٢٩	الخراج (فرس) :	٤٠٥/٤٠٤	جعفر بن حمدان الشحامي
١٢٩	خريبة بن الأشيم الأسدي :	٣١٨/٣٠٠/٧٠	الجميع : منقذ بن الطماح :
٧٦	الخزرج بن جدة بن جرم :	٥/٣	جميل سعيد (د) :
	خضير : (ابراهيم بن مصعب)		الجنابي (ابن أبي سعيد الجنابي) :
٣٣٨/١٤٣	خفاف بن عمرو (عمير) وهو ابن ندبة :	١٧١	جواب بن نبط :
/١٣١		٤٣٤	جوين بن جرم طيء :
٣٨١	الخليصي شيخ الهجري :	٨٩	الحارث بن ثعلبة :
٣٧٦	الخليل بن قروة :	٣٢٥	الحارث بن حلزة :
٣٥٢	داحس (فرس) :	١٤٥	الحارث بن عباد :
٣٤٤	دبية بن حرمي :	٢٧٥	الحارث بن عبد المطلب :
١٣٢	دجاجة بن زهري بن علقمة :	٩٨	حارثة بن بدر :
١٣٢	دجاجة بنت صفوان :		الحارثي : (عبد يغوث بن وقاص) :
١٣٢	دجاجة بن عبد القيس :	٤٣٩	حاشد بن جشم :

١٢٤	سبحة (فرس):	٣٦	درية الخطيب:
٤١٩/٤١١	السيط (نبات):	١٣٣	دعلج (فرس):
١٩٥	سحيم بن وثيل:	١٩	أبي الدقيش:
٢١٥	سدد بن زرعة:	٢٩٩	دهمان بن نصر بن معاوية:
٢٥٥	سعود الجمران العجمي:	٢٢٧	دهن بن وديعة بن لكيز:
١٩٢	سعود بن مالك بن عمم:	١٠١	ذبيان بن الحارث:
٣	سعيد الأفغاني:	٢٧٦	الذهبي: (محمد بن أحمد)
٢٥٧/٢٠٧	سعيد بن سليمان المساحقي:	٧٤	ابن الذئبة الثقفي الفارسي:
٣٧٢	سعيد بن قريظ:	٧١	راشد بن عبد ربه:
٩٤	السفاح التغلبي:	٢١٥	راشدة بن أذب بن جزيلة:
٢٧	السفاقسي:	١٩٥	ربيعة بن حرام بن ضنة:
	أبوسفيان: (المغيرة بن الحارث) سفيان بن أبي	١٩٢	رزاح بن ربيعة العذري:
٢٧	زهير (القرد):	٤٢١	أبورزين:
٣٠٣	سلمى بنت الملق:	٢٦	الرشا (نبات):
٢٨٧	سلمة بن الخرشب الأثاري:	٤٠٢	رشد بن سعد:
٦١	السلمي العنبري:	٢٦	الرشوة (نبات):
١٢٨	سمرة بن جندب بن حريج:	٣٩٩	رشيد بن رميض العنزري:
٢٧	سواءة بن أوس مناة:	٢٤٧/٧٤	رُصًا (صنم):
٢٧	سواءة بن الخلاف:	٢٨٠	أبورغال:
٢٠٦	السؤوم بنت حرة:	٣٩٦	الرغل (نبات):
٢٤٣/٦٦	سهيل بن عمرو العامري:	٦٠	رهاء بن منبه بن حرب:
٢٤٤	السَّيرِيُّ العمراني:	١٤٦	رياح بن الحارث المجاشعي:
٤	شاكر الفحام (د):	١١٩	ريث بن غطفان:
١٨٤/١٢٠	شبت بن ربيعي (أبوقتادة):	٩/١	الزبيدي (مرتضى الزبيدي محمد):
١٧	الشبلنجي:	١٥/١٤/١٣	
٨٢	شحب بن مرة:	٤٨/٤٢/١٦	
١٢٠	شعثة بن زهير:	١٦٥/١١٢	
١٢٠	شعيب بن ثواب:	١٨٤/١٨٣/١٧٠	
١٣٨	شمجي بن جرم من طيء:	١٩٢/١٩١/١٨٩	
٤١٣	الشميطاء (فرس):	٢١٠/٢٠٢/١٩٤	
٣٧٣	شيع اللات:	٣١٧/٢٢٠	
٣	صالح عبد الملك الصالح:	٤٢٣/٢٤٨	زيد بن الحارث .. اليامي:
١٤٧	صباح بن عتيك بن أسلم:	١٣٧	زرزور بن صهيب الشرجي:
٤٣٤	صخر بن جرم:	١١٧	الزرقى المدني:
١٤٨	الصعبة بنت عبدالله:	٣٨٥	زريق بن زهير من بني سلامان:
٣٩	الصفاقسي:	٣٧٢	الزمزمي:
٢٥٣	الصليان (نبات):	١٧١	زواد (رجل):
٤٣٧	ضمرة بن ليث بن بكر:	١٧٧	زهير بن صرد:
٣٣٦	طاز: أمير الحج:	١٧٤	زياد بن شمس:
٢٦٨	طريف بن تميم:	١٩٠	زيد الخليل الطائي:
٣٥٨	عاتكة بنت أزهر الدوسي:	١٣٠	سارية بن زعيم الخلجي:
١٤٦	عاتكة الخزرجي:	٢٥١	سلم بن سنة بن الأشيم:

٢٥٨ عرار بن عجل :
 /٩٨/٧٧/٤٧ عرام بن الأصبح السلمي :
 ٣٩٨/٣٣٨ العرفج (نبات) :
 ١٣٩ عروة بن الورد العبسي :
 ٢٧٣ عريب بن زهير :
 ٢١٠ العزى (صنم) :
 ٣٩٤ عطارد بن حاجب :
 ٣٠٢ عطية الأسود الحنفي :
 ١٧٩ عفرس بن حلف من خثعم :
 ٢٤٨/٢٧ عقيل بن العرنس الكلاي :
 ٢٤٤ عكار بن الحارث :
 ٢٦٢ العكرش (نبات) :
 ٣٧٤ علي بن أحمد الحرستاني :
 ١٠٦ علي بن أحمد بن حشير :
 ٢١٣ أبو علي الفارسي :
 ٢٤٣/٢١ أبو علي الهجري (هارون بن زكريا) :
 ٥٥/٨ علي هلاي :
 ١٩٤ عمارة بن عقيل :
 ١٦٣ عمر بن أبي بكر السنجي :
 ٣٨٤/٢٨٩ عمرو بن أحر الباهلي :
 ٢٧٦ عمرو بن فرفر الجذامي :
 ٢٨ عمرو بن قميتة :
 ٣٣٣/١٨٥ عمرو بن معد يكرب :
 ٣٧٩ عمرو بن لحي :
 ١١٠ عمرو بن مالك (النبيت) :
 ١٢٥ عمير بن أفضى :
 ٢٩ عميلة بن عتريف :
 ٣٥٨ عنسة بن أبي سفيان :
 ٣٩٩ عتر بن وائل :
 ٢٠١ عنين بن سلامان :
 ١٣٩ العوسج (نبات) :
 ١٦٤ عوف بن أبي جميلة الاعرابي :
 ١١٥ عياض (القاضي) :
 ١٢٢ عيث بن مريطة :
 ٤٢١ العيذي بن الندغي من مهرة :
 ١٨٨ غافل جد عبدالله بن مسعود :
 ٣٥٢ الغبراء (فرس) :
 ٤٠٥ غدير بن ناهص بن ثومة :
 ٢٦٩/٢٦٧ الغراء (فرس) :
 ٤٣٧ أبو غرازة :
 ٢٥٣ الغرز (نبات) :

٢٥٣ عادية (من هذيل) :
 ١٤٦ العباس بن الأحف اليمامي :
 ٣٨ عبد الرحمن بن بزرج :
 ١٧٢ عبد الرحمن المعلمي :
 ٢٠٦ عبد الرزاق بن أحمد (ابن الفوطي) :
 /٩/٨/٧/٦/٥/٤ عبد الستار أحمد فراج :
 /١٧/١٦/١٥/١٣ /٣٥/٣٤/٣٣/٣٢ /٩١/٧٨/٥٥/٥٤ /١٦٨/١٣٦/١٠٧ /١٩٦/١٨٤/١٨٣ /٢٣٥/٢٢٦/٢١٢ /٢٩٢/٢٥٦/٢٣٨ /٣٤٩/٣٣٧/٣١٦ /٤٠٤/٣٨٢/٣٦٨ ٤١٦ عبد السلام هارون :
 ١٤٩/٣٧/١٧/٧ عبد العزيز بن أحمد التميمي :
 ١٠٥ عبد العزيز مطر (د) :
 ١٦٨/٧ عبد العزيز المنصور :
 ٥٢/٦ عبد العزى بن أبي قيس :
 ٢٣٢ عبد العليم الطحاوي :
 /٢٥٦/٩١/٧ ٤١٦/٤٠٤/٣١٦/٢٩٢ عبد الكريم العزباوي :
 /٢١٢/٧٨/٧ /٣٨٢/٣١٦/٢٩٢ ٤١٧/٤١٦ عبد الله بن رباح اليمامي :
 ١٤٦ عبد الله بن الزبير :
 ٢٠٥ عبد الله بن عامر بن كريز :
 ٢٦٣ عبد الله العلالي :
 ٥٥/٥/٤ عبد الله بن عمرو العرجي :
 ١٣٨ عبد الله الغنيم (د) :
 ٣٣٠/٢١١ عبد المنعم النمر :
 ٥١/٥٠/٤ عبد الوهاب الكلاي :
 ٢٦ عبد يغوث بن وقاص (الحارثي) :
 ٣٧٤/٣٧٣ عبس بن بغض :
 ٣٥٥ عبيد بن الأبرص :
 ٢٦٥/٢٦٤ أبو عبيد البكري :
 ٣٣٠ أبو عبيد (القاسم بن سلام) :
 أبو عبيدة (معمربن المثنى) :
 عترة بن عمرو بن الحارث :
 ٢٥٣ عدي بن جناب :
 ١٧٧

٣٨٩/٣٨/١٥ محمد بن أحمد الأزهرى :
 ٣٦٥/١٥٥ محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي :
 ٣٩٤/٢٨٢ محمد بن إسحق (صاحب السيرة) :
 ٩١/٥/٤ محمد بن جرير الطبري :
 ٢٨٢ محمد بن حبيب :
 ٢٣ محمد بن حسن بن علي :
 ١٩ محمد بن الحسن بن كوثر :
 ٢٢٧ محمد بن الطالب بن سودة :
 ١٦٧ محمد بن الطيب الفاسي :
 ١ محمد بن عبد الله بن سعيد :
 ٣٧٧ محمد بن محمد بن جزي :
 ٤١٤ محمد بن محمد الحسيني : (الزبيدي) :
 ٤٣٩ محمد بن محمد بن عمر الدرعي :
 ١ محمد بن مكرم بن منظور : (ابن منظور) :
 ٣٣٩/٣٠٩ محمد بن موسى الخازمي :
 ٢٠١/١٨/١٤ محمد بن يعقوب (الفيروز آبادي) :
 ٢١٩ محمد بن يوسف الثرياني :
 ٥٤/٤ محمود محمد شاكر :
 ٣٤٩/٨ محمود محمد الطناحي :
 ١٧٣ محمية بن جزء :
 ١٠٩ محيصة الأنصاري :
 ١٣٧ باخرمة :
 ٣٤١ المرارين بن منقذ (الشاعر) :
 ٢٩ المرتجز (فرس) :
 مرتضى الزبيدي : (الزبيدي) :
 ٣٣٩ مرداس بن خدام (شاعر) :
 ٦٤ المزروعان : مالك وعوف ابني كعب :
 ١٧٩ مزيد بن عبدل العتري :
 ٢٨ مصاد بن ذهل بن تيم :
 /٢١/١٨/١٧ مصطفى جواد (د) :
 /٢٧/٢٦/٢٥/٢٤
 /٣٩/٣٨/٣٠/٢٩
 ٥٦/٤٨/٤١/٤٠
 /١٠٧/٨/٧/٦ مصطفى حجازي :
 /٣٤٩/٣١٦/٢٣٥
 ٤١٦/٣٦٨
 ١٣٩
 ٣٠ المصع (نبات) :
 ٤١٣ معاذ الهراء :
 ٣٠٠ المعانق (فرس) :
 ٣٣٦ معاوية الأكرمين :
 المعز (فرس) :

٣٣٧ ابن غريزة : كبير بن عبد الله :
 ٣٥٦ غسان بن ذهل السليطي :
 ٢٨ الغضا (نبات) :
 ٤٣٧ غفار بن مليل :
 ١٢١ الغوث بن أثمار :
 ١٠٧ فاخنة بنت عمرو الزاهرية :
 ٣٣٨ فران بن بلي :
 ١٦٠ الفرفخة (نبات) :
 ابن الفوطي : (عبد الرزاق بن أحمد) :
 ٨١ فهم بن عمرو :
 ٢٠١/١٨/١٤ الفيروز آبادي (محمد بن يعقوب) :
 ١٥١ الفيلاحاني (نبات) :
 ٣٣٠/٢٦٢/١٥٠ القاسم بن سلام - أبو عبيد :
 ٤٠٤ أبو القاسم الشحامى (جعفر بن حمدان) :
 ٢٢٢ قيرقاس :
 أبو قتادة : (شيث بن ربيعي) :
 ٢٨٧ القراق (فرس) :
 ٥٣ القرع الثعلبي :
 القرد : (سفيان بن أبي زهير) :
 ٢٨ القذور (امرأة) :
 ٢٢٢ قرواش :
 ٢٤٩/٦٨ القشاشي :
 ١٤٨ ابن القطاع :
 ٣٣٧ كبير بن عبد الله (ابن غريزة) :
 ١٠٥ الكتاني : عبد العزيز بن أحمد :
 ٩٥ كلاب بن الحواري بن دحيم :
 ٩٦ كليب بن ربيعة الجشمي :
 ٨٦ كنانة بن القين (قبيلة) :
 ١٩ الكيا (الهراشي الشافعي) :
 ١٨٩ ليث بن سود بن الحاف :
 ١٠٤ مالك بن جشم بن حاشد :
 ٢٦٧ مالك بن حمار :
 ٣٢١ مالك بن خالد : ذو التاج :
 ١٤٠ مالك بن عوف النصري :
 مالك بن كعب (المزروعان) :
 ٣٦٤ مالك بن المنتخل الهذلي :
 ٢١٥ مالك بن الربيع الشاعر :
 ١٧٧ مالك بن غط الهمداني :
 ٣١٩ متمم بن نويرة (الشاعر) :
 ٢٤٧ مجاعة بن مرارة بن سلمى :
 ٢٢٢ محارب بن دثار :
 ٣٩٩/٢٩٨ محرز بن المكعب الضبي :

٤١٩	النصي (نبات):	٣٣٦	المعزة (فرس):
١٠٢	النعمان محمد الاكار:	١٢٥	معقل بن سنان المزني:
٢٢٦	النقيت	٣٥٢	معقل بن عوف بن سبيع:
٢٩٥	نمر بن عثمان بن نصر:	١٢٦	معقل بن يسار:
٤٣٩	نوف بن همدان:	/١٥٠	معمر بن المثنى (أبو عبيدة):
١١١	النهات (فرس):	٣٣٩/٣٠٨/٢٦٢	
١٢٧	واثل بن حجر الكندي:	٣٣٦	المن (فرس):
٢٧٧	واثل بن مالك بن زيد مناة:	٤١٣	المنقية (فرس):
٣٤٧	وبر بن يحنس:	٣٣٦	المغر (فرس):
٧٣	وبرة بن تغلب ابو كلب:	٢٧٥	المغيرة بن الحارث (ابو سفيان):
٣٤٨	وبرة بن يحنس:	١٩٧	المغيرة بن شعبة:
١٩٠	الورد (فرس):	٣٤٣	منصور بن عكرمة بن خصيفة:
٣٤٦	وكيع بن عدس بن زرارة:		ابن منظور: (محمد بن مكرم):
٣٤٦	وكيع بن عدس عقيلي:		منقذ بن الطلاح: (الجميع):
٦٩	الوليد بن حنيفة بن سفيان:	١٨٥	منقذ بن عمير:
	هارون بن زكريا: (الهجري - أبو علي)	٢٧٥	مؤرج السدوسي:
١٤٨	هبار بن عمرو الطائي:	٣٠٥/٢٨٥	مؤرج السلمي:
٣٤٥	هبل كلب بن عبد الله بن كنانة:	٧٧	موهوب بن هاجر:
	الهجري: (هارون بن زكريا):	٩٠	النابعة بن عتر بن حبيب:
	/١١٩/١١١/٨١	١٦٤/٤	ناصر الدين الأسد (د):
	/١٥٩/١٥١/١٥٠	٣٠	ناصر بن عبد السيد المطرزي:
	/٢٤٤/٢٤٣/٢٠٧	٤٠٥	ناهض بن ثومة:
	/٣٥٦/٣٥١/٢٨٦		النيبت (عمرو بن مالك بن الأوس):
٤٣١/٤٠٥	ياقوت الحموي:	٢٨٧/١٧٤	ابو الندى:
٤١٧/٢٧٨/٢١٠/٨٧	يحنس بن وبرة الأزدي:	٢٢١	النخار العذري:
٣٤٧	يحنس بن وبرة الأزدي:		نصر بن عبد الرحمن الاسكندري:
٢٥٨/٢٢٤/١٨١	يحنى بن معين:	/٥٧/٣١	
٣٧٦	يعفر (رجل):	٣١١/٣٠٢/٢٨٩/٢٣٧	
١٩٠	يلمقة بنت يليشرح:		أبونصر: (محمد بن عبد الله بن سعيد):
٢٧٦/٢٢٩	يوسف بن عبد البر (أبو عمر):	٤٣١	نصران استاذ ابن السكيت:

٢ - الجماعات (الأسر والقبائل والفئات)

٣٧١	اكتب:	٦٤	الاحارب:
٣٣٦	بنو إنسان:	٤٢٦	أد:
٩٥	باهلة:	٣٦٩	اراشة بطن من خثعم:
٢٠٨	البجاة:	٣٦٩	أريش:
٤٣٠/٢٣	بجيلة:	٥٨	الازارقة:
٢٣	بداء:	١٩١/١٩٠	الأسديون:
٣٦٨	بلي:	/٣٠٣/٢٨٨/٨٧	أسد:
٤٣٣/٣٩٠	بنو بياضة:	٤٣٦/٣٦٤/٣٤٠	أسلم:
٩٤	تغلب:	٨٧	بنو أسيد:
١٤٧	تغلب الغلباء:	٢٢٨/١٦٢	

١٤٥	سعد بن زيد مناة:	١٤٦/٩٤/٥٦	نيم:
٨٧	سلامان:	٤٢٠/٢٢٢	
٢٠٥/١٨٥/١٦٦	بنو سلمة:	٢٢٥/٢٢٢/١٤٦/٥٦	
٤١٠/٢٤١/١٨٥/٨٧	سليم:	٤٣٠	نيم:
٢٨٩	بنو سنس:	٤٣٠	ثيف ترعة:
١٥٢	سواءة من طيء:	١٢٧	ثيف اليمن:
٢٦٧	بنو سيار:	٢٠٥	بنو تلج:
٨١	شبابة:	٩٧	ثور من همدان:
٢٤٥/٢٤٤	شحارة:	٣٨٩	بنو جذيمة:
٢٨٨	الشرارات:	٣٣٦/٨٥	بنو جذيمة من عبد القيس:
٧٢	شكر:	٢٦٢	بنو جشم:
٢٦٠	شليل:	٣٨٠	جشم بن حاشد:
١٣٨	بنو شمعجى بن جرم:	١٨٧/١١٣	الجعافرة:
٢٤٤	صحار:	١٧١	جعفر بن كلاب:
٤٣٦/٣٧٥/١١٣	الضباب:	٣٦٠	جلد من سعد العشيرة:
٤٢٠/٢٦٠	ضبة:	١٧٠	بنو حشيش:
١١٢/٩٩	ضبينة:	١٦٢	الحميدات:
٩٩	بنو ضبينة من غني:	٤٣١/٣٧٠	خير من سبا:
٣٨٣/٣٨٢	بنو طريف:	١٣٠	خشم:
٣٨٦/٣٤٥/٢٨٨/٨٦	طيء:	١٢٩	الخزرج في الأنصار:
٤٢٨/٤٢٧	عاد:	٨٨	الخزرج في تغلب:
٢٦١	عامر بن صعصعة:	٣٧٠	بنو الحضرم:
١٧٨	العباد:	٣٨٠	بنو خفاجة:
٣٥٢/٨٧	عبس:	٣٦٠	الخلصيون:
١٢٤	عدوان:	٣٧٩	خولان العالية:
٣٦٥	بنو عدي بن حنيفة:	٣٣٦	دوس:
٣٥١	عصم من باهلة:	٣٠٣	بنو دهمان:
٣٥٤	بنو عقدة:	٨٥	ذبيان:
٢٩٩/٥٦	عقيل:	٢٦١	الدعافر:
٣٠١/٢١٣	عك بن عدنان:	٢١٥	ذهل بن شيبان:
٢٤٤	بنو عمران بن ربيعة بن عبس:	٣٠٣/٢٢	بنو راشدة:
٣٨٦	بلعبر (بنو العنبر):	٩٦	الرباب:
٣٩٩	عنز:	٩٦	ربيعة من الأصبط بن كلاب:
٣٩٩/٣٤٥	عنزة:	١٥٦	ربيعة بن نزار:
٨٧	عنس:	٢٣٩	رزان من بني عامر:
٣٠٦	العوازم:	٣٧٢	آل رسول:
٤٢١	العيد من مهرة:	٨٥	آل الرئيس:
٣٤٣/٨٧	غطفان:	٤٢٣	الزعاقر:
٣٨٣	الغيثة من شمر:	٢١٣	بنو سالم من حرب:
٣٦٧	آل فتن من الأشراف:	٢٤٤	سحار:
١٣١	فران بن بلي:	١٥٤	سحارة:
٤٣٦/٣٥٢/٨٥	فزارة:	١٤٦	سدد من حمير:
			سعد بن ثعلبة:

٢٣	كندة:	٤٣٠/٨٢	فهم:
١٦٢	كهلان:	٨١	فهم بن مالك:
٣١٢	مأذن (من حمير):	٣٨٩	القرامطة:
٣٥٢	بنو مرة:	٣٧٢	قرط:
٣٠٧	مرهبة بن دعام:	٣٧٣	القرطة:
١٩٨	مزينة:	٣٤٢	قرن بن ردمان:
١٣٩	بنو مفرج من زهران:	٣٧٢	القروط:
٣٨٧/٣٨٦	بنو ملقط من طيء:	٣٧٢	قريط:
٤٢١/٣٠٧	مهرة:	٤٢٦	قريظة:
١٢٤	بنو ناج:	١٧٧/١٣٨/٨٦	قضاة:
٣٦٧	ناهس من خثعم:	١٨٠	بنو قعين من أسد:
٤٣٣	بنو النبيت من الأنصار:	١٨٦	القيافة:
٣٤٣/٣٣٦/٢٩٩/١٤٠	بنو نصر بن معاوية:	١٨٦	القيافة:
٤٢٦	بنو النضير:	١٨٦	قيس عيلان:
٤٣٧	نعيلة:	٣٨٠/١٧٤/١١٩	بنو قينقاع:
١٣٠	النمر بن قاسط:	٤٢٧	بنو كاهل:
١٩٤/١٨٠/٨٥	نخير:	٣٥٣	بنو كعب بن العنبر:
١٧٢	بنو واقف بن امرئ القيس:	٢٢٥	كلب:
٣٥٧	بنو وبر بن الأصبط:	/٢٨٨/١٧٧/١٢٧	كلب في بجيلة:
٢٩٩	الوحيد بن كلاب:	٣٧١/٣٧٠	كلب في خراة:
٢٢٧	وديعة بن لكيز:	٩٦	كلب بن عمرو بن لؤي:
٢٠٥	هتيم:	٩٦	كلب بن وبرة بن تغلب:
٤١٠/٢٥٣	هذيل:	٩٦	كليب بن حبشية بن سلول:
٤١٠/٤٠٩/٣٠٠	بنو هلال:	٩٤	كليب بن ربيعة بن عامر:
٢١٣	هل بن عامر:	٩٦	كليب بن يربوع:
٣٠٧	همدان:	٩٦	كنانة:
١٢٠	هناءة:	٤٣٧/١٢٧	
٣٣٦/٣٠٣	هوازن:		

٣ - المواضع

١٢٢	أثافت:	٣٨٠/٣٦٢/١٩٨	آرة:
٣٧١	أثناد بني منقاش:	٣٨٦	الأبايض:
١٦١	الأثداء:	٣٨٦/٥٧	أبضة:
٣٣٧/١٥٧/٢١	أجا:	٢٨٦/٢٦٦	أبلى:
٦٤	الأجرب:	٢٩٨	ابنا شمام:
٢٤٦/٦٤	الأجرد:	٣٧٤	أبو عريش:
٣٢٩	الأجردي (وادي):	١٦١	أبيدة:
١٠٥	أحجار الزيت:	٣٨٨	الأبيض:
٣٤٨	أحوس:	٤٥	الأثلاء:
٧١	الأخواب:	٦١	الأثابات:
٢٢٠	الأخضر:	٦٢	أثارب:

أوال :	٢٢٠	أخضر تربة :	٢٢٠
أوطاس :	٢٢٠	الأخضر :	٧٢
أول :	٥٧	أخطب :	٥٧
باب :	٥٨	أدي :	٥٨
بايين :	٢٩٨	أدعى :	٢٩٨
باحجست :	٥٨	اذني شمال (ابنا شمام) :	٥٨
الباطن (فلج قديما) :	٤٠٥	إراب :	٤٠٥
البتراء :	١٨٩	أراط :	١٨٩
بتعة :	١١١	أرند :	١١١
البشاء :	٣٤٣	أرض بني كاهل :	٣٤٣
البثراء :	٢٣٨/٢٣٧	أرض نصر :	٢٣٨/٢٣٧
بجدان :	٢٣٨/٢٤٧	أرك :	٢٣٨/٢٤٧
ذو بحار :	٣٠٥/٢٦٦	أرك :	٣٠٥/٢٦٦
البحرين :	١٤٦	أروم :	١٤٦
بدر :	٩٣/٩٢	أريحاء :	٩٣/٩٢
بديع (يديع) :	٩٦	أريك :	٩٦
البديعة :	٣٠٥	أست الكلب :	٣٠٥
بديعة :	١٥٧	أسود البرم :	١٥٧
برجد :	٢٢٣	أسود العين :	٢٢٣
البردان :	٣٦٦/٢٤٦/٨١	أشداخ :	٣٦٦/٢٤٦/٨١
بردي :	١٠٦	الأشعر :	١٠٦
برشاعة (وادي) :	٣٠٦/٣٠٥/٢٣٥/١٥٨	الأصهب :	٣٠٦/٣٠٥/٢٣٥/١٥٨
برغة (ترعة) :	٢٢٣	أصاخ :	٢٢٣
برك :	٢٧٠	أظلم :	٢٧٠
برك الغهاد :	٢٦٢	الأغران :	٢٦٢
برم :	١٥٢	الأغربة :	١٥٢
بريكة الأجردي :	١٥٧	أقروح :	١٥٧
بزرة :	٣٤٨	الأقعس :	٣٤٨
بزرتان :	٥٨	الأكحل :	٥٨
بس :	/٢٣٣/١٥٧/٢٩	ألبان :	/٢٣٣/١٥٧/٢٩
بستان ابن عامر :	٣٠٥/٢٩٧	إمرة :	٣٠٥/٢٩٧
بستان ابن معمر :	٣٣٤	أم خبز :	٣٣٤
بسرة :	٧٧	أم رقة (ذو الرقية) :	٧٧
بشاء :	٤٣٦	أم سنون (متالع) :	٤٣٦
البصرة :	٢٤٩	أم صبار (الخرة) :	٢٤٩
البصيع :	١٤٤	أم عتوارة :	١٤٤
البطاح :	٤٢٢	إنبط :	٤٢٢
بعاث :	٣٠٤/٣٠٣	الأنسر :	٣٠٤/٣٠٣
بَعْدَى :	٣٠٤	الأنصر (الأنس) :	٣٠٤
البعوضة :	/١٩٩/١٩٨/٩١	أواره :	/١٩٩/١٩٨/٩١
ذو بقر :	٣٦٣/٣٦٢		٣٦٣/٣٦٢
البقرة :			

١٠١ بشر الهاب :
 ٣٧٠/٣٦٩ بيشة :
 ١٢٨ بيض :
 ٣٩٠/٣٨٨ البيضاء :
 ٣٩٠ البيضان :
 ٣٩٠/٣٨٨ بيضاء بني جذية :
 ٣٩٠ بيضاء القطيف :
 ٣٨٦ البيض :
 ٣٩١ البيضان :
 ٣٩١ بيضان :
 ٤٩/٣١ تاراء :
 ١٠٨ تاروت :
 ٤٢٥/٣٧٩ تبالة :
 ٤٣١/٤٣٠ تشع :
 ٤٢٨ تبعة :
 ٣٧٧ تبوك :
 ٣٧٠/٦٠ تربة :
 ٣٧٠/١٢٤ ترج :
 ٤٣٠ ترعة :
 ٣٤٢/١٧٦ ترف :
 ٣٥٣/٣٤١ الترمس :
 ٣٤٠ ترمس :
 ٢١٥ تريم :
 ٢٦١/٢٤٠/٢٠٠/١٥٠ التسرير :
 ٣٩٥/٨٥ تصلب :
 ٣١٥/٢٨٦/٢٦٦ تعار :
 ٣٠٩ تعز :
 ٤٥/٢٤ تلاء :
 ٢٠٣ تمرة :
 ٢٢٨ التنعيم :
 ٤٢٨/٤٠٣ تنغة :
 ١٢٤ توج :
 ٣٢٣ التوزي :
 ١٥٧ توضح :
 ١٥٧ التوضحية :
 ١٠٤/٥٩ تيأب (تيثب) :
 ١٠٤ تيثب :
 ١٠٤ تيب :
 ١٦٥ تيدد :
 ٣٢٩ التيسية :
 ١٠٤/٦١/٦٠ تيم :
 ١٦٩ تيماء :

٤٣٢ بقيق الخضبات (نقيق الخضبات) :
 ٢٩٤ البكرات :
 بلاد (انظر ديار - منازل)
 /٢٦٥/٢٦٤/٨٨ بلاد بني أسد :
 ٤٠٥/٣٠٩/٢٦٩ بلاد باهلة :
 ٣٥٠/١٤٨ بلاد بجيلة :
 ٢٦٠/٢٠٠ بلاد بني تميم :
 ٢٢٨ بلاد بني ثعلبة :
 ٣٨٣ بلاد بني جشم :
 ٣٩٥/٢٤١/٨٥ بلاد بني ذهل :
 ٢٦٢ بلاد بني ربيعة بن الأصبط :
 ٣٢٤ بلاد بني سليم :
 /٢٤١/١٤٢ بلاد طيء :
 ٣٤٤/٣٢٢ بلاد بني عامر :
 ٣٨٣ بلاد غطفان :
 /٢٦٢/٦٠ بلاد قزارة :
 ٣٥٧/٣٤٤ بلاد فهم :
 ٣٤٤ بلاد قيس :
 ٨٥ بلاد بني كلاب :
 ٤٣٢/٤٣١ بلاد كنانة :
 ٣٥٣/٢٦٠ بلاد بني محارب :
 ٤٣٦/٢٦٣ بلاد مزينة :
 ٣٢٢ بلاد بني نصر :
 ٢٤١ بلاد بني نعيم :
 ٤٢٢/٣٨٠ بلاد بني وبر :
 ٣٤٤ بلاد هذيل :
 ٣٦٤ البلد :
 ٣٥٧ بلد :
 ٤٣١/٤١٠/٣٦٤ بلد :
 ١٦٤ بلد :
 ١٨٨ بلد :
 ٣٢٢ بلد :
 ٤٣/٢٤ بلد :
 ٥٩ البوابة :
 ٩٨ ذو بهدي :
 ٥٩ بهيتة (البوابة) :
 ٣٨٩ البياض :
 ١٠٣ بيت :
 ٣٤٥ بيت بوس :
 ٥٦ بشر أبا :
 ١٠١ بشر إهاب :
 ٨٦ بشر مطلب :

٢٠٨	جفر الشحم :	٦١	ثات :
٤٢٨/٤٢٧/٤٢٦/١٦٦	جلدان :	٤٣٦/٣٨٨/٣٠٦	ثاج :
١٧١	جلدان :	٤٢٣	ثادق (وادي) :
٢٤٧/٢١٨	الجهوات :	٣٠٣/٣٠٢	ثبرة :
٢٤٧	جاء أم خالد :	٢٠٣	ثجر (فجر) :
٢١٦/١٦٦	جمدان :	٣٧٩	ثروقي :
٣٥٦	الجمرات :	٢٠٤/٢٠٣	ثوير :
٢١٦/١٨١	جمران :	٦٣	الثعل :
٣٢٥	جمر :	٣٦٠/٦٢	الثعلبية :
١١٧	جنثا :	٣٣٢/٢٦٥/٦٣	الثلبوت :
١٨١	جندان :	٦٣	الثلماء :
١١٦/١١٥	جوانا :	٣٢٩	الثمامي :
٦٧	جوبة صيبا :	٣٦٢	ثنية ركوبة :
٢١٩	الجودي :	٢٠٥	ثور :
٢٠٣	جوش :	٤٤٠/٣٩٩/٣٩٨/٩٥	ثهلان :
٣٩٢	جوضي :	٩٥	ثهلان باهلة :
٢١٩	الجووي :	٩٥	ثهلان نمير :
٤٠٠	جو الخضرمة :	٣٠٤	ثهمد :
١٥٦/٩٤	جو اليمامة :	٣٢٤	الثويرات :
٢٥	الجي :	٤٣٩/٤٣٨	الجار :
٢١٧	جيرة :	٤٣٨	جامع الجار :
٦٠	ذات الجيش :	٢٥	جبا :
٤٠١/٣٧٥	الحاجر :	٣٦٢	جبال عوف :
٣٦١/٣٥٩	الحائط (فدك) :	١١٧	جبثاء :
٤٠٧	حبال الدهناء :	٣٥٢/٥٥	جبلة :
١٢٨	الحجج :	٣١٠/٣٠٣	الجبثائة :
٣٧١	الحبشي :	٢٨٣/١٤٤	جدعان (يدعان) :
٣٧١/٣٤١	حبشي :	٧٦	جدة :
٤٠٨	حبل السرسر :	١٦٥	الجديدة :
٣٢٥	حبونا :	١٥٣	الجر :
٣٢٥	حبونن :	٣٥٠	جراد :
٣٨٥	حبة :	٢٩٧	جراز :
٣٩٨/٣٩٣/٢٠٩	الحجر :	٣٢٤	جرزة :
٣٥٠/٣٢٦/١٨٨	حجر :	٣٢٩	الجرع :
٢٠٩	حجر الراشدة :	٨٢/٦٣	الجرير :
١٦٩	حدد :	٨٢	الجرير :
٣١٣	حديقة الرحمان :	٣٥٠	جزالاء :
٣١٣	حديقة الموت :	٣٢٤	جزجز :
٢٩٨	حذنة :	١٣٧	جزيرة المحرق :
٢٣٩/٢٠٩	حراز :	١٦٦	جُسداء :
٣٩٤/٣٤٤	حراض :	٦٥	جعلب :
٣٩٥	حراضة :	٢٠٧	الجفر :

٤٠٧	حاطان :	٢٣٩	حزان :
٢٣٣/١٦٣/١٥٧/١٥٦	الحصى :	١٠٦	حرسنا :
١٦٤	حى :	٣٧٤	حرض :
/٢٣٣/٢٠٧/١٦٣/١٥٧	حى ضرية :	٣٤٤	الحرة :
٣٧٥/٣٥٦/٣٤٢/٣١٠/٣٠٤		٢٢٠	حرة الرحا :
٧١١	حى فيد :	٣٩١	حرة رهاط :
١٢٧	حى النقيع :	٤١٠/٣٩١/٣٢٢/٢٤١	حرة بني سليم :
٣٤٤/١٤٤	حنين :	٣٩٣/٣٧٧	حرة العويرض :
٣٩٦	حمض :	٣١٥/٣٠٠/٩٨	حرة كشب :
٤٠٠	حنيفة (وادي) :	٦٣	حرة النار :
٣٣٢	الحوآب :	٢١٠	الحريرة :
٣٣٤	حورة :	٢١١	حريرة عكاظ :
٨١	حورة البيانية :	٣٢٧	حزن بني يربوع :
٣٣٣	حوزة :	٧٢	حزنة :
٣٩٣/٣٩٢/٣٧٧	حوضاء :	٣٣١/٣٣٠/٩٩	الحزيز :
٤٠٠/٣٢٦	حوطه بني تميم :	٣٣٣/٩٩	حزير أضاخ :
١٥٨	حومل :	٣٣٣	حزير البصرة :
٤٢٩	الحويط (يديع) :	٣٣١	حزير الحوآب :
٢٨٦	الحوية :	٣٣١	حزير كلب :
٢١٦	حيرة :	١٥٤	حسيان :
٤١٤/٤١٣	حية (وادي) :	٤٢٩/١٠٩	حسمى :
٧١	الخب :	٣١٢	الحصبات :
٣٣٤	الخبزة :	٣١٢	حصبة :
٤٠٩/٤٠٨	الخط :	٢٥١	الحصيب :
٣٣٤	الخيرات :	٢١٣	الحصير :
٣٣٤	الخيزات :	٢١٥	حصير :
١٧٠	خدد :	٣٠٧	حضر موت :
١٢٩	الخرجا :	٣٨٣	الحضن :
٣٣٥	خزاز :	١٧١/١٦٢/٨٥	حضن :
٣٣٥	خزازی :	٢١٥	حضير :
٣٥٠	خزلاء (جزلاء) :	٣٠٥	الحفائر (وادي) :
٧٢	خزبة :	٤٠٧/٣٢٧	الحفر :
٤٠٧	خشاخش :	٣٦٧/٣٢٧/١٤٤/١٣٠	حفر أبي موسى :
١٥٩/٩٣	ذو خشب :	٣٦٧	حفر بني ربيعة :
٢٩٨	الخشيبي (وادي) :	٦٩	الحقاب :
١٤٠	الخضارة :	٤٢٨	الحلاة :
٤٠٠	الخضرة :	٤٢٨	حلاة جلدان :
١١٦	الخط :	٧٠	حلبان :
٣٩٦	خفرضض :	٢٣٦	الحلة :
٣٧٩/٣٧٨/٣٧٧	الخلصاء :	٣٧٤	حلي :
٣٨٠	خلص :	٣٦١	الحليفة (وادي) :
٣٨٠/٣٧٩	ذو الخلصة :	٣٥٠	حامساء :

خليص:	٤١٠/٣٢٢	ديار فهم:	٤٣١
خنبون:	٧٢	ديار بني كلاب:	٢٦٥/٢٤١
خشل:	٣٣٢/٨٩	الديرثان:	٢٢٨
الخنفص:	٣٥٠	الديلمى:	٨٤
خنيفسة:	٣٥٠	ذباب:	٧٤
الخوانق:	٤٣١	ذخار:	٩٣
الخويرى:	٢١٩	ذرف:	٣٤٢/١٧٦
خو:	٢٢٥	ذرة:	٢٢٧
خير:	٤٢٦/٨٥	ذفران:	٢٢٤/٢٢٣
خيدون:	٣١٣	الذنائب:	٧٦
الخيس:	٣٥١	ذهلان:	٤٤٠
الخيمة:	٢٠٨	راسب:	٧٧
خيمة قطن:	٢٠٨	رامة:	٤٢٤
الداءات (الدآث - الداث):	٣٣٢/١١٨/٨٨	رانونا (وادي):	٨٩
دآسى:	١١٨	الربذة:	٣٨٣/٣٠٥/٢٤١/٨٢
دارة الكبشات:	٣٧٥	رتقة السرين:	٢٣٩
الداور:	٢٣١	الرحابة:	٧٦
دباب:	٧٣	رحابة:	٧٦
الدبدبة (الدو):	٣٧١/٣٩٦	الرحبة:	٧٦
ديبل العارض:	٢٩٠	الرحضية:	٣٩٩/٣٩٨
دجنى (دحنى):	٣٦٤	رحضة:	٣٩٨
الدرب:	٧٤	رزماناخ:	١٣٥
درج المضيق:	٣٢١	الرس:	٣٦٦/٣٥٣
دعصتا بقر:	٢٠٢	الرئيس:	٣٥٣
دقس (قدس):	٣٦٢	الرشاء (وادي):	٢٦١/٢٤٠/١٥٠
الدلال:	٩٩	الرعشة:	٣٧٢
دماج:	١٣٣	رغبا:	٣٥٥/٢١٤
دماج:	١٣٣	ذوالرقية:	٧٧
دمون:	٣١٢	رك:	٢٣٨
الدو:	٣٩٦/٣٧١	ركبة:	٣٤٤/٢٩٩
الدوادمي:	٢٩٨	ركك:	٢٣٧
الدواسر (وادي):	٢٠٣/١٤٨	ركوبة:	٣٦٢
فو دوران:	٢٢٧/٢٢٦	رضوى:	٧٠
الدهناء:	/١٦٥/١٨١/١٠٠	رماح:	١٣٤/١٣٣
	/٣٥٧/٣٣٥/٣٢٧/١٨٩	الرمادة:	١٧٢
	٤٠٧/٣٧٨/٣٧٧	رمان:	٣٣٨/٣٣٧/٣٢٣
ديار: (انظر بلاد - منازل)		الرمل:	٣٢٨
ديار أسد:	٢٦٩/٢٢٥	رمل البعوضة:	٣٨٧
ديار بني سعد:	٤٢/٢٣	رمل الدهناء:	٣٢٨
ديار بني سليم:	٤٢	رمل اللوى:	٢٣٤
ديار طيء:	٣٦١/٢٧٤/٥٧	الرمة:	/٢٢٥/٢٠٨/١٨٧/١٨٥
ديار غني:	٣٥١/٢٩٧		٤٢٣/٣٦١/٣٥٣/٢٢٨

٣٩/٢٧	سفاقس:	٣٧١/٣٧٠/٣٦٩	رنية:
٣٣٣	سفوان:	٣٣٦/١٣٦	الروحاء:
٤٣١	السفير:	١٤٥	الروحان:
٢٤٢	سفيرة:	١٥٨	روضة خاخ:
٣٨٣/٣٨٢/٢٧٣	سقف:	/٢٠١/١١٩/٢٥	الروينة:
٣٣٤	السلامة:	٣٢٢/٣٢١	الروضة:
/٣٣٧/٢٣٨/٢٣٧/٢٠	سلمى:	٣٥٠	رساط:
٣٨٧/٣٨٦/٣٨٢/٣٣٨	السليلة:	٤١٠/٤٠٩/٣٢٢	ريدان:
٣٠٥/١٩١/٨٢	سهايج:	١٧٣/١٧٢	ريسوت:
١٣٧	سمير:	٣٠٨	الريعان (الناقب):
٨٤	سمراء:	٤٢٦/٣٨٩	الزاهر (وادي):
/٣٢٣/٢٧١/٢٤٣	السمينة:	٢٣٢	الزباء:
٣٧١/٣٤١	سنباسة البحيرة:	٧٩	زباله:
٣٢٨	سنحان (مخلاف):	٣٨٣/٣٨٢	ذات الزراب:
٣٥٤	سنداد:	٨٠	زرود:
٨٣	السندية:	١٥٨	زقا:
١٧٦	سواد باهلة:	٣١٠	الزلالة:
٣٢٠	السوارقية:	٣٩٠	الزلفي:
٣٥١	السواسي:	٣٢٤	زليوب:
٣٩١	السويان:	٣٠٨	الزوراء:
٣٥٤	السودة:	٢٣١	زوراء فلج:
٨١	السويقله:	٢٣١	ساية:
٤٣٤	السهباء (السها):	٢٢٧	سبوحة:
٢٨٩	السيدان:	١٤٧	الستار:
٤٠٠/٨١	سير:	٢٣٤/٢٣٣	سجا:
٣٧١	السيوب:	٣٣٢	السحرة:
٢٣٣	السيل الصغير:	١٢٧	السحول:
٣٠٨	السيل الكبير:	٦٩	سد الروحاء:
٢٨٣	شابة:	١٧٥	سد الصهباء:
٤٢٦/٣٩٥/٦٢	ذو الشب:	١٧٥	سدير:
٢٦٦	شمام:	٣٥١	السر:
٨١	الشحر:	٣٦٠/٢٣٦/٢٣٥	السراء:
٢١٥	الشديق:	٢٣٦	السرطان (وادي):
٣٠٧	شرب:	٢٨٨	سرق:
٤٢٥	الشربة:	٩٨	سرنديب:
٨٢	شرج:	٣٢٣/٣٢٢	سرة نجد:
٨٢	الشرجة:	٣٠٨	السرين:
٣٤١	الشرف:	٧٠	السعد:
١٣٧	الشرقة:	١٧٥/٧١	سعد:
٤٦	شروري:	١٨٧	سعر:
١٥٠		٢٤٠	سطاع:
٣١٥/٢٤٦/٢٤٥		٢١٦	

الصنو: ٣١٥/٣١٤	شري (شرح): ٣٤١
الصهباء: ٨٥	الشريف: ٣٥٠/١٥٠
ضبة: ٨٦	الشفطة: ٦٠
الضربية: ٣٩٥	شعب آل عبدالله بن خالد: ٢٠٤
ضرية: ٣٣٢/٣٠٧/٤٥/٢٤	شعب خم: ١٠٠
الضمار: ٣٩٩/٣٩٨/٣٥٧/٣٥٤/٣٥١	الشعبة (وادي): ٢٦٥
ضم: ٢٥٢	شعبي: ٥٨
طاز: ٢٨٥	الشعراء (وادي): ٤٤٠
الطائف: ٣٣٥	شعر: ٢٤١
طخفة: ٤٣٤/٣٦٧/٣٣٤	شعري: ٢٤١
طرب: ٩٢	الشعية: ٣٠١
الطريق النجدية: ٨٧/٨٦	الشعية: ٣٠١
طريق ثنية دجنا: ٢٨٦	شفر: ٢٤٧
طريق جادة الحاج: ٢٨١	الشقوق: ٣٨٣/٣٨٢
طريق الحج الكوفي: ٣٨٨	الشقيقة: ٢٦١
طريق حنين: ١٢٩	شماصير: ٢٤٨
طريق خيبر: ٢٨٣	شمام: ٢٩٨
طريق رسول الله ﷺ إلى الطائف: ٣٦١	شمصير: ٢٤٨/٢٢٧/٢٢٦
طريق الطائف: ٢٨٤/٢٨١	شوران: ٤٢٢
طريق كرا: ٢٨٢/٢٨١	شوط: ٤١٤/٤١٣/٣٨٥
طريق الكنهري: ٢٩٦	شبة (جبل): ٨٤
طريق المشاة: ٢٨٢	الشيخة: ٣٢٧
طريق نخلة البيانية: ٢٨٣	الشیطان (مثنى شيط): ٣٩٩/٣٠٣/٣٠٢
طريق الهجرة: ٣٨٨	صاحة: ١٤٨
ذو طلوح: ٣٥٠/٣٢٩/١٩٤	صار: ٧٠
طمية: ٣٧٥	الصاقب: ٨٤
طويق (العارض): ٣٢٤	صباح: ١٤٧
ظهر (ضهر): ٢٥٣	صبح: ١٤٧
الظهران: ٣٨٩	صبيا: ٦٧
العارض (طويق): ٣٢٦/٣٢٤	الصحرة: ١٥٠/١٢٧/١٢٦
عاقل: ٣٥٣/٣٣٥/٣٣٢	الصخوريات: ٢٥٠
العاقلي: ٣٥٣	صخوريات الیام: ٢٥٠
عالج: ٤٣٦	صخير: ٢٥٠
عالية نجد: ٣٧٥/٣٣٢/٢٦٣	صفاقس: ٣٩
العائد: ١٩٣	الصفراء: ٣٨٨/٤٧/٢٦
العابذ: ١٩٣	الصفن: ٤٢٦
عبد: ٨٨	الصفنية: ٤٢٦
عبدل: ١٧٨	صفية: ٣٣٢
عبد: ٨٨	صُلْبًا: ٨٥
عبود: ٣٥٥/١٧٧	صلعاء ماوية: ٣٣٤
العبوقرة: ٢٤٤	الصمان: ٣٣٥
	الصنمين: ٤٣٢

٨٨/٧٠	عَلَيْب :	٢٥٣	العتق :
٨٨	العَلْبِيَّة :	٤٢٥	عتود :
٢٦٢	العبارة :	١٧٧	عتيقة :
٣٥٠	عمان :	٣٦٦	عشمر :
٣٥٤	العمودان :	٢٥٤	عدنة :
٢٦٤	العمير (الغمير) :	٣٦١	العدين :
١٩١/١٢١	العمق :	٢٢٨	العرائس :
٣٣٢/٨٩/٨٧	العناب :	٣٥٦/٣٠٤	العرج :
٣٠٣	العناقطة :	٣٨٨/٣٦٢/٣٦١/١٣٨	عرجة :
١٢٧/١٢٥	عنيب :	٢٤٠	عردة (وادي) :
٣١٢/١٧٨	عندل :	٢٤	العرض :
٣٨٧	عنيزة :	٤٠٠/٣٦٥/٣٥٥/٣٥٠	عرض باهلة :
٤٠٢/٤٠١	عوارض :	١٩٤	عرض حجر :
٣٥٠	العوسجة :	٤٠٠	عرض شام :
٢٩٦	العوية (عينه كنهل) :	٤٠٠/٣٥٥/٣٥٠	عرفة :
١٦٦	العيص :	٤٠٣/٣٢٦	ذات عرق :
١٩٣	عيلم :	٣٩٥/٣٩٤/٣٤٣/٢٨١	العرمة :
٢٧٤	عين غمارة :	٨٢	العروق (جبال الرمل) :
١٢٦/١٢٥	عينب :	٤٠٧	عَرَوَى :
٢٩٧/٢٩٦	عينه كنهر :	٢٩٨	عريق الدسم :
٩٠	الغابة :	٢٣٤	العزاف :
٤٢٠	الغاط (لغاط) :	٣١٩	عزور :
٨٩	غبيب :	٣٣٧	عزوزي :
٣١٠	ذو غث :	٣٣٦	العزيان :
٢٦٩	الغراء :	٣٤٢/٢٧٢	عسعس :
٢٠٠	غراب :	٣٥٧	عسفان (وادي) :
٣٥٩	الغراس :	٢٤١	عشروت :
٢٧٠	الغران :	١٠٨	العشر :
٣٢٢	غران :	٣٢٩/٣٢٨/٢٣٦	عصر :
٢١٦	غرب :	٢٥٨	العصوان (مثنى عصا) :
٢٧١	غرتان (الغرتان) :	١٣٢	عفيف :
٣٥٩/٣٥٨/٩١	الغرس (وادي) :	٣٥٦	العقار :
١٨٠	الغرقدة :	٢٦٠	عقر :
٢٦٨	غرة :	٢٦٠	عقر بني شليل :
٣٤٢/٢٧١	الغريان :	٢٦٠	عقلة الصفور :
٢٧٢	الغريبان :	٣٧٥	العقير :
٣٣٥	الغزالة (وادي) :	٣٩٠/٢٦١	العقيق :
٣٨٢/٣٢٣/٢٨٤/٢٧٢	غضور :	٣١٣/٢١٨/١٢٧	عقيق ثمرة :
٣٠٩/٢٥٢	الغمار :	٢٠٢/١٤٨	عكاش :
٢٧٤	غمارة (غمارة) :	٣٧٥	عكاظ :
٣٠٩/٣٠٨	الغمر :	٤٢٥/٤٠٥/٢١٠/١٦٢	العلا :
٣٠٩	غمرة :	٣٩٣	

القاعية :	٣٩٤/٢٨٤/٢٧٨/٢٦٥/٢٦٤	الغمير :
قبا :	٢٦٤	غمير الصلحاء :
قبر أبي رغال :	٣٣٧	غميز الجوع :
٢٨١/٢٨٠/٢٧٨	٣٦٠/٣٥٨	الغميس :
٢٨٤/٢٨٣/٢٨٢	٣٥٨	غميس الحمام :
٢٩٩	٤١٢/٢٢٨	الغميم :
٤٠٢/٤٠١	١٦٩	غنيم (حدد) :
٢٨٣	٢٧٦	الغوارة :
٣٠٧	٣٢٠	الفارسية :
٤٠٨/٣٦٦/١٤١	١٥١/١٥٠	فاضح :
١٩٨	١٥٩	فتاخ :
٣٦٢/٣٦١	٤٢٥	الفتق :
٣٦١	٢٠٣	فجر (نجر) :
٣٦٢	٢٣٢	فخ :
٢٨٨/٢٨٧	٤٢٩/٣٦١/٣٥٩/٣٥٨	فدك :
٢٨٦/٢٨٥	١٨٥	الفردة :
٢٨٩	٣٦٣	فوسان :
٤٨/٣٠	٣٦١	الفرس :
٨٤	٢١٨	الفرش :
٢٩٠	٣٥٨/٣٥٥/٢١٨	فرش ملل :
٢٨٢/٦٢	٤٣٨	فرضة أهل المدينة :
٢٨٦/٦٢/٥٩	٢٠٣	الفرط :
٤٢٦/٣٩٨/٣٩٥	٣٤٨/٢٥٩	الفرع :
٢٧٢	١٨١	فرنناد :
٣٧٧	١٨١	الفرندادان :
٤٢٤/٢٦١	٣٥٨/٣٥٥/٢٠٥/١٩٣	الفريش :
٢٨٦	٤٣١	الفضاض :
٢٨٩	٢٧٧	فعري :
٣٦٣	٣٦٦	الفقرة :
٢٤٩	١٤٠/١٣٩/١٢٤/٦٨	فلج :
٥٦	٤٢٥/٣٢٧/٢٣٢/١٩٤	فلجة :
٦٩	١٤٠	الفوارة :
٢٨٣/٢٨٢	٤٢٣	فياض :
٩٢/٩١	٣٨٤	فيد :
٩١	٣٢٣/٢٤١/٢٣٨/١٢٩	٣٨٧/٣٤٢
٤٢٤/٤١٢	٢١٧	فيفاء :
٣٩٠	٢١٧	فيفاء الخبار :
١٤١	٢١٧	فيف الخبار :
١٨٨	٣٢٠	القادسية :
٣٥٢	١٠٨	قاروت (تاروت) :
٢٩٠	١٤١	القاع :
٤٠١		
٣٤١		

٣٢٧	اللى :	٣٧٨/١٩٣	القنفذة :
١٢٢	الليث :	٤٠١	قنرات :
٣٢٧	لينة :	٢٩٠	القنور :
٣٥٠	ماسل جاوة :	٤٠١	قني :
٣٠٦/٣٠٥	ماوان :	٣٣٨	القوارة :
٣٣٥/٣٢٧/٣٢٦	ماوية :	٣٥٥	القويعة :
٤٣٦/٤٣٣/٢٩	متالع :	٣٨٤	قياض :
٤٣٤	متالع الأبيض :	٥٠/٢١	قيال :
٤٣٤	متالع الأسود :	٣٩٠	قيرين :
٤٣٦	متالع البحرين :	٣٠٦	كاظمة :
٤٣٦	متالع بني عميلة :	٣٧٥	كبشات :
٤٣٦/٤٣٥	متالع غني :	٣٢٦	كبكب :
٤٣٥	متاله (Motala) :	٤٣٢	كتنة القاع :
١٤٥/١٣٢	مجاج :	١٨٩	كتيفة :
٣٢٧/٣٢٦/٣٢٥/١١٣	ذو المجاز :	٧٢	الكثيب :
٤٠٠/٣٢٩/٣٢٦/١١٣	المجازة :	٣٩٥	الكحلة :
٣٢٧/٣٢٦	مجازة اليمامة :	٢٩٥	الكدراء :
٢٩٨	مجيرات :	٣٦٥	الكرش :
٢٩٨	مجيرة :	٣٦٥	كرش :
١٨٩	المجيمر :	٣١٥/٩٣/٩٢	كشب :
٤٣٢	محجة الجوفية :	/٢٢٥/٩٥/٩٤	الكلاب (وادي) :
٢١٢	محسر :	٤٤٠/٣٧٤	
٤٠١	مخفق :	٩٣	الكلب :
٣١٢	مخلاف مأذن :	١٩٤	كلواذ :
١٣١	مدجج :	٢٩٧/٢٩٦	كنهر :
٤٣٢/٣١٤/٢٩٩	المدراء :	٢٩٦	كنهرة :
٣٢٢	المدار :	٢٩٧	كنهل :
٣١٠/٣٠٣	مدعا :	٣٠٤	الكوذ :
٢٢٨	مذيخرة :	٣٠٤	الكوذة :
٤٢٧	مذيئيب :	٣٢٧	الكوفة :
٣١٤/٣٠٠/٦٧	مران :	٢٧٠	الكور :
٣١٣	المريد :	٣١٥/٣١٤	كوكب :
١٧٢	مريد النعم :	٩٣	كوكبان :
١٣١	مرجح :	٢٩٧	كوير :
١٦٠	المرخ :	٣٨٧/٣٣٨	الكهفة :
٣٦٠/٣٥٩	ذومرمر (ذمرمر) :	٣٨٨	الكهفية :
٣٥٩	مرمر :	٢٩٧	كير :
٣٠	المريء :	٩٧	لباب :
٣٥٠	مريفق :	٣٠٢	لصاف :
٢٣٩	مسار :	٤٢٠/٤٠٥	لغات :
٢٥٤	المستندر :	١٠٩	لفت :
٢٠٥/٢٠٤	المستوفرة :	٤٢١	اللقطة :

٤٢٧	مهورر:	٢٠٤	المستوفزة:
٩٢	المياه (وادي):	٢٠٤	المستوقرة:
٥٦	المشب:	٤١١	مسقط:
٥٧	المشب:	٣٨٨/٢٢	المسيجد:
٢٩٦	ميزاب تمامة:	٣٩٤	المشاش:
٢٩٦	ميزاب اليمن الشرقي:	٩٩	مشربة أم إبراهيم:
١١٠	النايت:	٤٠٧	معبر:
١٠١	النازية:	/٣٥٣/٣١٥	معدن بني سليم:
٣٥٧	الناصفة:	٣٩١/٣٦٩	
١١١	ناعتون:	٣٣٨	معدن فران:
٤٢٤/١٤٣/١٤٢/١٤١	النباج:	١٦٣	معدن التجادي:
٤٢٨	نبعة:	٣٥٨	معدن النقرة:
٣٢٥/٣٠٧	نجران:	١٥٩	المعلاة:
٣٣٩/٢٩٣	النحيزة:	٢٨٤/٢٨٣/٢٨١/٢٨٠	المغمس:
٩٨	نخب:	٣٠٥/١٢١	مغيث ماوان:
٣٨٤/٣٨٣	نخل (الحناكية):	١٢١	المغيثة:
٢٦٥/١٠٩	نخلة:	١٠٩	مقنا:
٣٩٤/٣٤٤/٢٦٣	نخلة الشامية:	٣٠٠/٩٨	مكران:
٢٦٣	نخلة اليمانية:	٢١٨/٦٠	ملل:
٣٠٥/٢٨٤	النخيل:	١٥٥	مليج:
١٧٦	التزف (الترف):	٢٨٣	الملليج:
٣٠٤/٣٠٣	النسار:	١٥٥	مليج:
٣٠٤	النسر الأبيض:	١٥٥	مليحة:
٣٠٤	النسر الأسود:	٣٦٧	المليساء:
٢٩٥	نسر:		منازل: (انظر بلاد - ديار)
٣٠٤	النسير:	٣٥٣/٨٩	منازل بني أسد:
٣١٠/٣٠٤	نضاد:	٨٩	منازل بني كلاب:
٢١٦	نطاع:	٣٥٩	منازل بني النصير:
٧٠	نعمان:	٦٩	منازل بني هذيل:
٣١٠	النقر:	٤٢٦/٣٨٩/٢٨٥	المناقب:
٣٧٥/٣٦١/٣٠٦/٣٠٥	النقرة:	٩١	منزل العجاج:
٣٠٦	النقيرة:	١٨٨/١٦٤	منشد:
١٢٧	النقيع:	٣٨٨/٣٢٢	المنصرف:
٣٥٥/٢١٤	نمل:	٣٣٥	منعج:
١١١	نويعة:	٣٧١	المنقاش:
٩٤	نهر الكلب:	٣٧١	المنقاشية:
٣٠٦	النهروان:	٤٠٣/٣٢٦/١٦٠/٩٣	منى:
٣٥٦/٣٠٧/١٦١/١٥٧/١٥٦	النير:	٩٩	منيب:
٣٢١	نيرب:	٢٥٢	النييفة:
٣٥٩	واحة خيبر:	١٩٧	المؤخرة:
٣٢٩	وادي الاجردي:	٣٠١/٢٩٥	مسور:
٤٢٣	وادي إنبط:	٣٥٣	المهد:

٢٩٤	ورور:	٢١٨	وادي بدر:
٣٠٩	الوزيرة:	٤٣٠	وادي البرشاعة:
١٥٦	الوضح:	٢٦١	وادي التسرير:
٣٧٢	الوفراء:	٤٢٣	وادي ثادق:
٤٢٣	وقسط:	٢٥	وادي الجي:
١٠٠	وهين:	٣٠٥	وادي الحفائر:
٤٢٤	الوهط:	٣٦١	وادي الخليفة:
٤٢٤	الوهيط:	٤٠٠	وادي حنيفة:
٤٠١	الهاجر (الحاجر):	٤١٤/٤١٣	وادي حية:
٣١١/٢٣٦	هجر:	٢٩٨	وادي الخشبي:
٣١٢	هجر حصبة:	٢٠٤/١٤٨	وادي الدواسر:
٣١٢	هجر نجران:	٨٩	وادي رانونا:
٣٢٤	هجرة البحيح:	٣٥٣	وادي الرس:
٣٢٤	هجرة ذي غيب:	٢٦١/١٥٠	وادي الرشاء:
٣١٣	الهدار:	٤٢٣/٣٦١/٣٥٣/١٨٧	وادي الرمة:
٣١٤	الهدراء:	٣٣٦	وادي الروحاء:
١٠٠	الهدبية:	٢٣٢	وادي الزاهر:
٤٢٥/٢٩٩/١٩٠	الهدة:	٢٨٨	وادي السرحان:
١٩٠	هدة زليفة:	٢٦٥	وادي الشعبة:
٢٩٩/١٩٠	هدة الشام:	٤٤٠	وادي الشعراء:
٣١٣	الهديدير:	٢٤	وادي عردة:
٣٧٥/١١٢	هراميت:	٣٢٦	وادي عرفة:
٣٧٠	هرجاب:	٢٤١	وادي عسфан:
٣٨٦/٢١٠/١٢٨	هرشا:	٣٥٩/٣٥٨/٩١	وادي الغرس:
٣٧٥	هرمول:	٣٣٥	وادي الغزالة:
٢٣١	هريرة:	٢٥٩	وادي الفرع:
٤٣٣	هزم بني النبيت:	٢٤١	وادي فيد:
٣١٥/٣١٤/٣٠١/٩٨	هكران:	٣٧٧	وادي القرى:
١٠١	الهلبياء:	٩١	وادي القصية:
٣٠٧	همذان:	١٤٥	وادي مجاح:
٣٠	الهناء:	٢٩٥	وادي مور:
١٢٣	يأجج:	٩٢	وادي المياه (وادي الستارين):
١٠٣	بييت:	٢٦٥	وادي نخلة:
١٠٣	يية:	٣٠٨/٣٠٧	وبار:
١٠٤	يتيب:	٣٠٣	وبرة:
٦٣	يثقب:	١٨٩	الوتدات:
٦٩	يخضب:	١٤٤	وج:
٢٨٣/١٤٤	يدعان:	٣٠٩	وجر:
٤٢٩	يديع:	٣٠٩/٣٠٨	وجرة:
٤٢٩	يربع:	١٨٩	الوحيد:
٢١٤	يرغبا:	٣٠٩	وخدة:
٤٩	يرنا:	٣٦٢	ورقان:

٣١٥	يعار:
٢١٨	يليل:
١٦٦	ينبع:
٣٢٩/٣٢٨/٣٢٧/٣٢٦	اليسوعة:
٣٥٥/٣٥٤/٨٩	ينوف:
٣٥٥	الينوفي:
٥٩	يهاب:
اليمامة:	
٧٩/٤٨/٤٣/٣٠/٢٩	
١٥٦/١٥٥/١١٤/١٠١	
٢٠٣/١٨٨/١٧٩/١٦٤	
٢٦٢/٢٦١/٢٢٩/٢١٦	
٣٥١/٣٢٧/٣٢٥/٣٢٤/٣١٣	
٣٧٠/٣٢٥	
اليمن:	

٤ - الأمثال

٢٠٩	أخصر من إيهام الحباري (أو أقصر):
٦٦	أساء سمعا فأساء جابة:
٢٠٩	أقصر من إيهام الحباري:
٣٧٨	ظما الدهنا (ظما الدهناء):
كل مُجَرَّ بالخلاء يُسَر:	
مانطحت فيه جماء ذات قرن:	
المجمران كَيْفَ بكفة ... بها الذُّبُر محتفة:	
٢٠٤	
١٥٦	
٣١٣	

٥ - أسماء بعض الكتب

مما ورد في هذا الكتاب وصف له ، أو نقل يخالف ما نسبته شارح القاموس إليه .

٢٨٧/١٢٣	خيل العرب وفرسانها:	١٨	اتخاف الاخوان:
١٨	الراموز:		اتخاف السادة المتقين بشرح أسرار أحياء علم
٤١٤	رحلة ابن بطوطة:	١	الدين:
١٨	الروض المؤتلف:	٢٠	إثارة الحجون:
٢٠	السيح الفسيح الجاري:	٢٣١	ازهار الرياض:
٤١/٣٧/١	صحاح اللغة:	٢٠	اسمى البراح:
٣٣٤/٢٠	فصل الدرة من الخرزة:	٢٢٤	الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ:
١٩٠	قطر السيل:	١٤٨	الافعال:
١٨	القول المبتوت:	١٨	الامالي الشيعونية:
١٨	لباب الانساب:	٢٠	امتصاص الشهاد:
١٨	لب اللباب:	١٤٠	انساب أبي عبيد:
٢٠	المختلف صقعا:	٩٣/٢٧/٢٣	الانساب (أنساب ابي القاسم المغربي):
٩٠	المشارك:	٤٠٧/١٥٢/١٣٢/١٣٠/١٢١/٩٦	
٣١/٣٠/٢٥/١٤	معجم البلدان:	١٨	تحفة القماعيل في مدح شيخ العرب اسماعيل:
٦١/٥٦/٤٥/٤٢/٣٩		٣٦٦/٢٤٣	التذكرة لابي علي الفارسي:
١٧٤/١٠٥/٩٩/٨٧		٣٦٦	تذكرة أبي علي الهجري:
٢٦٧/٢٥٦/٢١٩		١٨	التقريب في علم الغريب:
١٨٥	معجم الصحابة:	٢٠	تنوير المقياس:
١٤٠/٥٨/٥٧/١٤	معجم ما استعجم:	١٩	الجامع في اللغة:
٤٣٢/٣٦٤/٢٦٧/٢٥٥/١٧٤		٢٩/٢٧/٢٢	جمهرة النسب لابن الكلبي:
١٠٠	المعرب للجواليقي:	٦٧/٦٤/٦٠/٥٢/٣٧	
٩٩/٨٠/٦٥/٦١/٥٧	المغانم المطابة:	١٢٣/٨٨/٧٢/٦٩	
٣٠	المقرب في ترتيب المعرب:	١٢١	الجيم:
٥١	المنجد:	٣٣٩/٣١٨/٣٠٨	الخيال:

النوادر والتعليقات : (نوادير المجري) : ٢٤٣/٢٤٤ /
 ٣٩١/٢٩٠
 ٢١٣ : النور السافر :
 ١٧ : نور الابصار :

٢٠ : مهيج الغرام :
 ٣٢٩/٨٨ : النسب لأبي عبيد :
 ١٨ : نشوة الارتياح :
 ١٨ : النفحة القدوسية :
 ٢٣١ : نفع الطيب :

مجلد موضوعات الكتاب

١	١ - تاج العروس
٣	٢ - حول هذا الكتاب
١١	٣ - الجزء الأول : من (أ ب أ) إلى (ي ر ن أ)
٣٢	٤ - حول هذا الجزء - رد وتعقيب -
٥٥	٥ - الجزء الثاني : من (أ ب ب) إلى (ري ب)
٧٨	٦ - الجزء الثالث : من (ز أ ب) إلى (ق د ح ب)
٩١	٧ - الجزء الرابع : من (ق ر ب) إلى (ص و ت)
١٠٧	٨ - الجزء الخامس : من (ض غ ت) إلى (رون ج)
١٣٦	٩ - الجزء السادس : من (ز أ ج) إلى (ط ي ح)
١٤٩	١٠ - الجزء السابع : من (ف ت ح) إلى (ج ي د)
١٦٨	١١ - الجزء الثامن : من (ح ت د) إلى (ف ي د)
١٨٣	١٢ - الجزء التاسع : من (ق ت د) إلى (ي ز د د)
١٩٦	١٣ - الجزء العاشر : من (أ ب ر) إلى (ح ر ر)
٢١٢	١٤ - الجزء الحادي عشر : من (ح ز ب ر) إلى (س د ر)
٢٣٤	١٥ - الجزء الثاني عشر : من (س ر ر) إلى (ع ذ م ه ر)
٢٥٥	١٦ - الجزء الثالث عشر : من (ع ر ر) إلى (ق ي ر)
٢٩٢	١٧ - الجزء الرابع عشر : من (ك أ ر) إلى (ي ه ر)
٣١٦	١٨ - الجزء الخامس عشر : من (أ ب ز) إلى (ح د س)
٣٤٩	١٩ - الجزء السادس عشر : من (خ ب س) إلى (ن ي س)
٣٦٨	٢٠ - الجزء السابع عشر : من (و ج س) إلى (ر ه ص)
٣٨٢	٢١ - الجزء الثامن عشر : من (ش ب ص) إلى (ف ي ض)
٤٠٤	٢٢ - الجزء التاسع عشر : من (ق ب ض) إلى (ف و ط)
٤١٥	٢٣ - الجزء العشرون : من (ق ب ط) إلى (د ه ق ع)
٤٤١	٢٤ - الفهارس

المطبعة اربع الاهلية للاوقاف
الرياض ١١٤٦١ - ص. ب ٢٩٥٧ تلفون ٢٠٢٧٥١٦

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية معجم تاريخي جغرافي مطول

صدر من هذا المعجم :

- ١ - مقاطعة جازان للأستاذ محمد بن أحمد العقيلي في ٤٨٦ صفحة
- ٢ - بلاد غامد وزهران للأستاذ علي بن صالح الزهراني في ٣١٦ صفحة
- ٣ - عالية نجد للأستاذ سعد بن جنيدل ٣ أجزاء في ١٣٩٠ صفحة
- ٤ - بلاد القصيم للأستاذ محمد العبودي ٦ أجزاء في ٢٦٣٢ صفحة
- ٥ - شمال المملكة تأليف حمد الجاسر ٣ أجزاء في ١٣٦٨ صفحة
- ٦ - المنطقة الشرقية تأليف حمد الجاسر ٤ أجزاء في ١٩٩٨ صفحة
- ٧ - معجم اليمامة للأستاذ عبدالله بن خميس جزءان في ١٢٦٢ صفحة

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية معجم مختصر

صدر هذا المعجم في ثلاثة أجزاء - ١٥٦٠ صفحة يحوي (١٦١٠٦) هي أسماء المدن والقرى والهجر والموارد في المملكة إلى سنة ١٣٩٥ هـ مع مقدمة وافية عن الأقسام الإدارية في المملكة (الإمارات) تأليف حمد الجاسر .